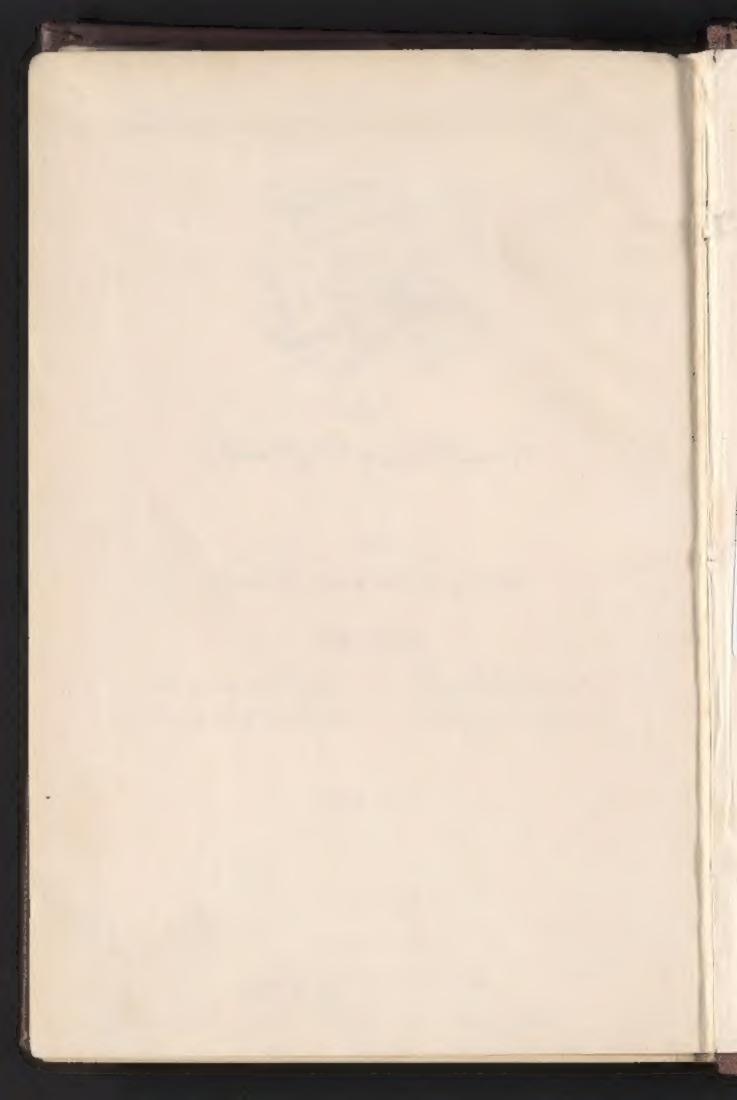
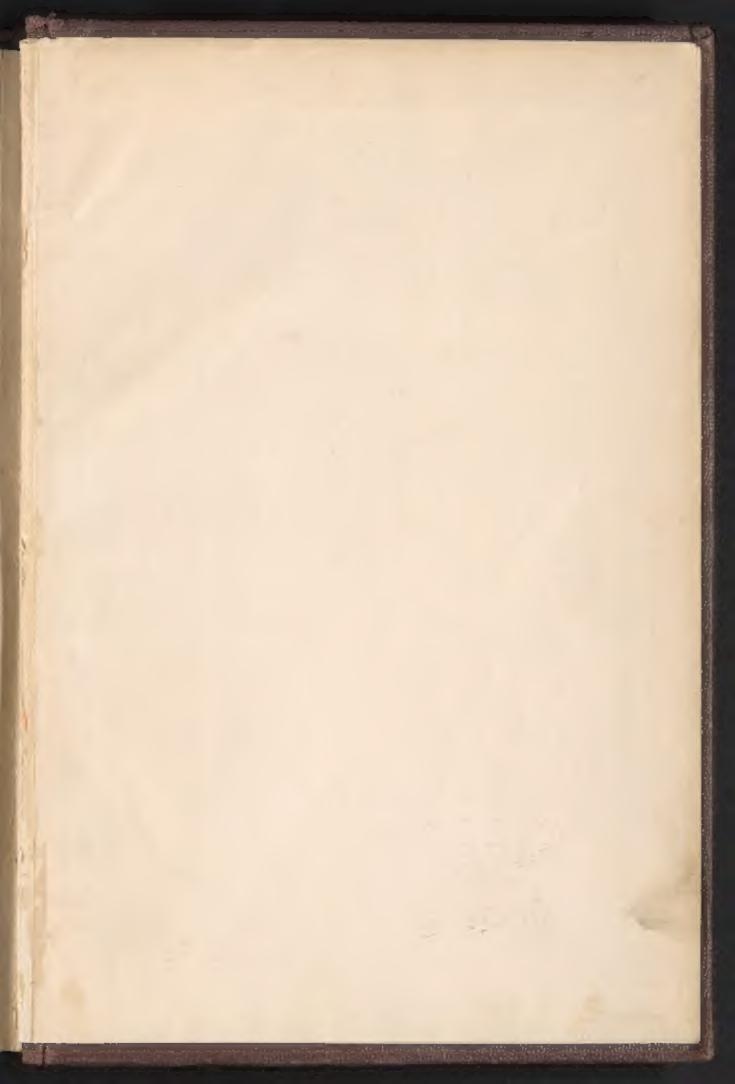


02-8442 pat 22-01-02





على الأول المال المالية الأول الاب الانتياء المالية الأول الاب الانتياء المالية الأول الاب الانتياء المالية ا

نأبف على بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي

رأجمله ونقجه

محمد عوض إبراهيم بك وكيل وزارة العارف الساعد

الطبعة الثنائية

حفوق الطبع محفوظة للتزم طبعه ونصره مِطَبِّعَةً إلِمُغَارِّفْ وَصَكَبَتْتُهَا بُنْضِرَ 297/6/ 297/6/ 16/4 297/6/

23116

ففرمت

١ - خطبة الكتاب

١٣ - الفصل الأول في الأمور السلطانية والسياسات الملكية

٣٣ – الفصل الثاني في الكلام على دولة دولة

٣٣ – الدولة الأولى وهي دولة الخلفاء الراشدين

٦٤: قتال أهل الردة — ٦٥: فتح الشام — ٦٥: التقال الملك من الأكاسرة إلى العرب — ٦٧: استخلاص الملك من قارس — ٧٧: كفية تدوين الدولون — ٧٧: وقعة الجال — ٧٨: وقعة صفين — ٨٨: حديث الحوارج — ٨٥: وفاة الأربعة — ٨٥: مقتل عمان عمر — ٨٦: مقتل عمان ٨٨: مقتل على

١١ – الدولة الأموية

۹۹: سیرة معاویة – ۹۶ کلام فی معنی البرید – ۹۸: یزید بن معاویة ۹۹: مقتل الحسین – ۱۰۹: وقعة الحرة – ۱۰۲: غزو الکعیة – ۱۰۲: معاویة این یزید – ۱۰۹: موان بن الحکم – ۱۰۹: أخذ الشیعة بثار الحسین – ۱۰۵: عبد الملك بن مروان – ۱۰۹: الولید بن عبد الملك – ۱۰۹: عمر بن عبد العزیز – عبد الملك – ۱۱۹: عمر بن عبد العزیز – ۱۱۲: یزید بن عبد الملك – ۱۱۲: عمر بن عبد الملك – ۱۱۲: مقتل زید بن عبد الملك – ۱۱۲: یزید بن الولید – ۱۱۲: یزید بن الولید بن یزید – ۱۱۵: یزید بن الولید – زید بن الولید – ۱۱۲: یزید بن الولید – ۱۱۲: خروج عبد الله بن معاویة – ۱۱۸: ابتداء أمر أبی مسلم الحراسانی عبد الله بن معاویة – ۱۱۸: ابتداء أمر أبی مسلم الحراسانی

١١٨ - مقدمة في ابتداء الدولة العباسية

١٧١ : ابتداء الدولة العباسية – ١٢٥ : وقعة الزاب ١٣٦ : مقتل مروان الحمار

١٢٧ - الدولة العباسية

١٢٨ - أبوالمباس المفاح

١٣٠ : حال الوزارة في أيامه ــ ١٣٣٠ : أبو سامة ــ ١٣٤ : خالد بن يرمك

١٣٥ – أنوجمفر المنصور

۱۳۸ . بناء بنداد – ۱۶۲ . خروج النفس الزكبة – ۱۶۶ . خروج أخيه إبراهيم – ۱۶۶ . قتل أبي مسلم الحراساني – ۱۵۱ . حال الوزارة في أيام المتصور – ۱۵۲ . وزارة أبي أبوب المورياني – ۱۵۲ . القبض على أبي أبوب سليان المورياني – ۱۵۳ . وزارة الربيع بن يونس

١٥٥ - محد المهدى بن المنصور

____ ١٥٦ . ظهور المقنع بحراسان __ ١٥٧ . حال الوزارة في أيامه ___ ١٥٨ . وزارة أبي عبيد الله معاوية بن يسار __ ١٦٠ ، وزارة أبي عبد الله يعقوب بن داود __ ١٦٣ . وزارة الفيض بن أبي صالح

م المادي المادي المادي المادي

١٦٨ . حال الوزارة في أيامه - ١٦٨ . وزارة إيراهيم بن دكوان الحراني

١٦٩ – هارون الرشيد

١٧٠ : خروج يحي بن عبد الله بن حسن - ١٧٧ : القبض على موسى ابن جعفر - ١٧٣ : وزارة بحيي بن خاله ١٧٧ : الفضل بن يحي - ١٨٠ : جعفر بن يحي - ١٨٥ : السبب في نكبة البرامكة - ١٨٥ : وزارة الفضل بن الربيع

١٨٧ - الأمين بن الرشيد

١٨٨ : الفتنة بين الأمين والمأمون

١٩١ - المأمون

١٩٢ : القل الدولة من بني العباس إلى بني على" -- ١٩٦ : وزارة الفضل ابن سهل – ۱۹۷ : وزارة الحسن بن سهل – ۱۹۹ : وزارة أحمد بن أبي خالد ٣٠٠ : وزارة أحمد بن يوسف – ٢٠١ : وزارة أبي عبـــاد ثابت – ٢٠٢ : وزارة أبي عبد الله بن يزداد

neial - Y. 4 ٢٠٤ : فتح عمورية - ٢٠٥ ؟ بشاء سامرًا - ٢٠٦ : وزارة الفضل ابن مروان – ۲۰۷ : وزارة أحمد بن عمار – ۲۰۸ : وزارة محمد بن عبد الملك الزيات

۲۰۹ – هارون الواثق

٢٠٩ - جعفر المتوكل

٢١٠ : وزارة أبي جعفر محمد — ٢١٠ : وزارة عبيد الله بن يحيي

٢١١ - محمد المنتصر

٢١٢ : وزارة أحمد بن الخصيب

٢١٢ - أحمد المستمين

٢١٢ : خروج يحيي بن عمر قتيل شاهي -- ٢١٤ : وزارة أبي صالح بن محمد

١١٤ - المتر بالله

٢١٥ : وزارة الاحكافي – ٢١٦ : وزارة عيسي بن فرخان شاه –

٢١٦ : وزارة أحمد بن إسرائيل

۲۱۷ — المهتدی بالله ۲۱۸ : وزارة سلمان بن وهب

٢٠٠ - المتمد على الله

٢٢١ : وقائع صاحب الزنج — ٢٢٧ : وزارة الحسن بن مخلد — ٢٢٣ : وزارة ألى الصقر — ٢٢٤ : وزارة أحمد بن صالح — ٢٢٥ : وزارة عبيد الله بن وهب

٢٢٥ – المتضد

٢٢٦ : وزارة القاسم بن عبيد الله

۲۲۷ – المكتنى بالله ۲۲۷ : وزارة العباس بن الحسن

٨٧٨ - المقتدر بالله

٣٢٨ : قتل الحلاج ... ٢٣٠ . الدولة العلوية ... ٣٣٣ . وزارة ابن الفرات ... ٣٣٥ . وزارة الحاقاني ... ٣٣٨ . وزارة على بن عيسى ... ٢٣٣ . وزارة حامد ابن العباس ... ٣٣٧ . وزارة أبي القاسم عبيد الله بن محمد ... ٣٣٨ . وزارة أبي العباس أحمد بن عبيد الله ... ٣٣٨ . وزارة محمد بن على بن مقلة ... ١٤١ . وزارة أبي القاسم عبيد الله ... ٣٤٢ . وزارة أبي القاسم عبيد الله ... ٣٤٣ . وزارة أبي القاسم ... وزارة أبي القاسم ... وزارة أبي الفضل بن القرارة أبي القرارة أبي الفضل بن القرارة أبي الفضل بن القرارة أبي الفضل بن القرارة أبي الفضل بن القرارة أبي القرارة أبي الفضل بن القرارة أبي الفرارة أبي الفر

٣٤٣ - القياهر

ر ۲۲۶ - دولة آل بويه

٢٤٦ - الراضي

٣٤٧ . وزارة عبد الرحمن بن عيسى — ٣٤٨ . وزارة أبى جعفر بن محمد ... ٣٤٨ . وزارة سليان بن الحسن — ٣٤٩ . وزارة أبى الفتح الفضل

۲۰۰ – المتـــق

۲۵۰ - وزارة أبي عند الله المريدي لــ ۱۵۱ - ورارة أبي إسحاق ۲۵۱ - وزارة التريدي مرة شايه ــ ۲۵۲ - ورارة أبي الحس بن مقلة

٢٥٢ – المطيع لله

٢٥٤ - القيادر

٢٥٤ – القائم بأدر الله

۲۵۵ ، الدولة السلحوقية - ۲۵۹ ، وراره من حهير - ۲۵۷ ، ورارة
 على بن الحسين

۲۰۸ - المقتدى بأمرالله

٢٥٩ . ورارة حميد الدولة

٢٦١ - المستظهر بالله

۲۹۲ 🧪 وزارة أبي المعالى هبة الله بن محمد

٢٦٧ - المسترشد

۲۹۵ ، حال اورارة فی أیمه — ۲۹۹ ، ورارة اشریف أبی انقاسم
 علی بن طراد الزیمبی — ۲۹۷ ، ورارة أنی نصر أحمد بن انوریر نظام الملك.
 ۲۹۷ ، ورارة أنو شروان حالد ابن محمد الدشائی

٢٦٩ – الراشد بالله

٧٠٠ - المقتنى لأمر الله

۲۷۱ وزارة نظام الدين بن حهير - ۲۷۱ وزارة مؤتمن الدولة أبى انقاسم
 على بن صدقة - ۲۷۱ وزارة عون الدين أبى المطنى محيى بن هميرة

٥٧٧ - المستنجد دالله

٣٧٦ وزارة محمد ن يحبي ن هميرة -- ٣٧٦ . وزارة شرف الدين بن الملدي

٧٧٧ - خلافة المستصىء

۲۷۸ وراره عسد الدس أبي سرح - ۲۸۰ ورارة طهير الدين

١٨٠ - حارة له الدصر

۲۸۲ ، ر، ۱۰۰۰ الدین أبی المظفر عبید الله به ۲۸۲ ، وزارة معز الدین سداد بن بی ۲۸۳ ، وزارة موزارة وزارة مودد بن بی ۲۸۳ ، وزارة الدین المنظفر به ۲۸۳ ، وزارة السین عمد الدین عمد ۱۸۵۰ ، ورارة مؤدد الدین عمد

٢٨٧ الصاهر بأمر الله

٢٨٨ - السمورية

٢٨٩ . و إرة نصير الد م أبي الأرهر

٠٩٠ المستمصم الله

٣٩٤ . وراره مؤيد نامن أن طالب محمد بن أحمام من العاشمي

بسرالدال والحمرا

احمدُ للمُنسلِّبِ الأسباب، ومُفتِّم الأنواب، مقدَّر لأمور ومديّر الدهور. وجب لوجود، وحالق الأحلاق ولحود. مُقيص العقل، وواهب الكلُّ. ا فرمُ أَنَّهُ لِمَالِكُ الوجود تمنوكا المطمته ، وتُشهد به الفاطرُ وأنَّ الغيب غير مستور لحكمته وعود بجلال عرَّه من دُنَّ الحجاب، و همس حوده من قد ش الحساب، وح في علمه تم في الكتاب من المداب، وأصلي على المقوس العَلويَّة المطارُّ هِ من الأدناس، وعلى الأجسام الأرصيَّة المنزَّهة عن لأرجاس وخُصَّ من يمهم بأفضل الصاوت الراكيات ، و كن المحيّات الدميات ، من ادي والألسنُ حِداد، وأرشد والأكرد علاط والقاول حلاد، محمدُ النيّ الأميّ د التأييدات الإلهية ، والتأكيدات الحلالية ، وآله الطيس و صد م العد لحس الدين کانوا صدَّقوه وقد ارسل ، ونصروه وقد خُدِل ما سميح جو د ، ووزي زاند. وبعدُ ، فإن أفضل ما طرقيه حواصُّ الماوك ، وسمكوا إبيه أفضل السُّاوث، بعد نظره في أمر الأمة ، وفيارمهم فيما استودعوه بالحجة ، هو النصر في الملوم ، والإقبالُ على الكتب التي صدرت عن شر تف المُهوم. فا مَا قصيلةُ العلم فصاهرة " ظهور الشمس . عرية من الشكُّ وللس . فياحاء من دلك في التعريل قولةُ تَعَالَى . هَلُ يَسْتُوى الدينَ يَمُلْمُونَ والَّذِينَ لاَ يَمُّلُمُونَ وتَمَا جَاء فِي الحديث (صلواتُ الله وسلامُه عَلَى مَن تُسِب إليه): إِنَّ الملائكةَ لَتضعُرُ أَجنحَهَا اطالب العلم. وأمَّا فضيلةُ الكُتُب فقد قالوا: إنَّ الكتاب هو الجيس الذي لا ينافق. ولا يَمَلُّ ، ولا يَمَاتبك إذا جفوته . ولا يُفْشِي سرَّك . وقال المهلِّب لِبَنيه : يه من اإذ وقفتم في الأسو ف ولا تقفوا إِلاَّ عَلَى مَنْ يَمِيعُ السِلاحِ ، أُو يَمِيعُ لَكُتُب. وكان الفتح بنُ حاص إِد كان جالساً في حصرة المتوكل ، وأراد أن يقوم إلى المُتوساً ، أخرح من ساق موثر ته (الكتوساً ، أخرح من ساق موثر ته (الكتوساً ، فعره الخيفية عده إلى ساق مورته .

رسل مض حماء في ضب بعص العاماء ليسامره ، واما جا ، الحادم إليه وجده حالساً وحوالية كُنْتُ ، وهو يضاع فيها ، فقال ، له إن أميز المؤمنان يستدعيك ، فل : فل له عمدى فوم من الحكم ، أحادثهم ، فد فرغت منهم حضرت ، واما عاد لحدم إلى لحيمة و أخره بدلك ، قال له ويُحك ا من هؤ لاء لحكم ؛ الذين كانو عدم ا قال و في مرالمؤمنان ما كان عده أحدا قال ، فأحصره الساعة كان عده أحدا قال ، فأحصره الساعة كف كان هو كان هو لاء لحكماء الدين

كانوا سداله ا قال : يا أمير لمؤمس (طوط)

م حديثهم أنيدوال مأمونول عيا ومشهدا الموطول عيا ومشهدا الموطول عيا ومشهدا الموطود والديا ومجدا وسوددا

عدر حيده أنه بشد دائ إلى الكتب، ولم إلىكر عده أن فره.
وه ل حديد دحا على على المحد بن بسعى أمير عداد ، في أبام ولايته ،
وهو جالس في الديون ، والدس منول من يديه ، كأن على رءو سهم الصيا ، شم
دحال به لعد مدة وهو معزول ، وهو جالس في خره كته ، وحو يه المكتب ولدورا و عار ولمد صرا ، ه رأيته أهبت مه في سك الحال .

وقال المتنبي : (طويل)

أعرَّ مكانٍ في الذَّه سرجُ - بح وخرُ جديسٍ في الزمابِ كتابُ والعلم يرين الملوك كتر ثما يزي السّوقة ، وإد كان المدك عاماً صار العدلم ملكا ، و صلحُ ما طرعيه المسوكُ ما شتمل على لآداب السبط ية ، والسبر التاريخية المطويّة على صرعَف الأحر ، وعي بُ لازر على أن او رزاء كانو عديمًا يكرهون أنّ الملوك يقفون على شيء من لسبه والتواريخ ، حوقاً أن يتفضّ الملوك يكرهون أنّ الملوك يتفضّ الموك إلى أشياء لا يحب الوزراء أنّ يتفضن له ملوك

طلب لمكتبى من وريره كتابهو سها، ويقطع مصامته رمانه، فتقدّ الورير ولى الموت شخصين دلك، وعرضه عيه قس شمه إلى خيفه، فحصّو شيئة من كتب الدريخ، ومهم شيء مه، حرى في لأيام الساهه من وقائع الملوك، وأحمر لوزاء، ومعرفة النحين في استخراج الأمول. فلما راه الورير، قل النوله والله إلى شدّ الدس عد وم لى ألا قلت ألى حصّو اله كتباً بهو سه، والشنعل والله إلى شدّ الدس عد وم لى ألا قلت ألى حصّو اله كتباً بهو سه، والشنعل ما عنى وعن عرى، فقد حصّاته به ما يُعرّفه مصارع الورداء، وأوجده الطراق بلى استخراج المال ويعرفه حراب الملاد من عمارتها الردوها، وحصّو به كتباً بلى استخراج المال ويعرفه حراب الملاد من عمارتها الردوها، وحصّو به كتباً بلى استخراج المال ، ويعرفه حراب الملاد من عمارتها الردوها، وحصّو به كتباً فيها حكابات المهيه ، وأشعار تُطر به الهاد

ويعهمُ لأمور، ويعرفُ القبيح من الحسن ويعرف دارك وبستانك وصَيْمَتَك؟ الرَّيُ أَن تَجسِ صِياً صَغيرًا، فيكونَ اسم الخلافة له ومعناها لك، فتربيه إلى أن يكرّز، فدا كبر عرف لك حق النربية، وتكونُ أنت فد قضيت أوطارك مدة صغره. فشكره الوزير على ذلك، وعدل عن عبد الله بن المعترّ إلى المقتدر، وعمرُه يومئذ ثلاث عشرة سنةً.

وكان بدرُ الدين اؤاؤ صاحبُ المؤصل (رحمه الله) أكثرَ ما يجرى في مجلس أنسه إيرادُ لأشمار المطربه، والحكايات المنهية. فادا دخل شهر رمضانَ أحضرت له كنتُ التواريح والسيّر، وحلس الزيْنُ الكاتبُ وعزُ الدين المحدَّثُ يقرأان عليه محومل العالم.

وهذا التقرير بستدى شرح حال، ودلك تى حين أحتى حُكُمُ القضاء بالمؤصل الحدثاء حللتُها عبر متعرض لو لله أو طبق، ودختها كما قال عرّ مِنْ قائل: ودخل المدينة على حس عفية من أهلها وكست ننت عرمى على ملقام فيها بقدر ما يكسرُ الرد، و بنقل الدد". ثم التوخه بعد دلك إلى تبرير، فين استقررت ملوضل مهى من عدة حهات محتفة. ومن دوى آراء غير مؤسفة، غزارة فعشل صاحبها لأعظم، لمولى المحدوم الملك المعظم، قصل لملوك وأعظمهم، وأكرم الحكم و حامهم، فعر الملة والربن المموح الخصائص لوكانت الدهر لم شكا صرفه خرة، وم مس حد منه ضرة ولوكانت المدهر لم شكا صرفه عرقه منه موحد منه ضرة ولوكانت المدهر لم شكا صرفه عمرة منه موحد منه ضرة ولوكانت المدهر لم شكا صرفه منه موحد من و مس خور المنه والمواصل، وأقد مسوق المكارم في عصر كسدت فيه ميّ الفصائل، وشم سوق المكارم في عصر كسدت فيه ميّن الفصائل، وشم سوق المكارم في عصر كسدت فيه

 ⁽١) هكاد دلائان ، و لا مدي ه ، و م ي و من البرد (يشم قسكون) و هو كساد ياشعف يه ، و معيى ميه البرد (عدن من بالاسن بده النشدة الشد ،

سوقها، وأنهص مُقَعَدات المحاسن بعد ما عجزت عن عمل أجسامها سوقها، وذب عن الأحرار في زمان هم فيه أقل من القبل، وملا أيديهم من عطائه بأياد و صحة الغرة والتحجيل، و قوء عليهم طل رقة لا يتنقل، وحفض لهم جناح رحمة فما يني يتفصل عليهم و ينطول، كما از د د دولة و تمكياً. زاد تواصع و ايناً، وكما بلغ من الملك غاية، رفع للكرم رايه، ابن اراهم أعز الله نصره، وأنفذ نهيه وأمره، الذي أنسى دار الأجواد، ورزانة الأطواد، وشجاعة لاساد. (كان)

للشمس فيه وللرياح وللسحاب وللبحار واللاسود أشماثلُ الذي هو في جبهة هذا الدهر غُرّه، وفي قلادته دُرّه لا تدابها في الدنيا دُرّه، الذي صدَّق أخبارَ الماضين، وحقق ما نسيح من مَا ثر الأوّابير.

وقد قال ابنُ الرّوميّ أظنُّ بأنَّ الدهرَ م زال هكدا وأنّ حديث الجودِ ليس به سُنْ وَهَبُ أَنْهُ كَانَ الكرامُ كِمَا حَكُوا مَا كَانَ فِيهِم واحدُ وله سَنْلُ .

ولو شاهده لصدَّق ما سمِع من خار أهل الكرم، ولما اختصب بن جنبيه عوارض النهم. إلح كم الذي إذا سلَط ذهنه الشريف، وفكره للطيف، على القضايا لديوانية، ولأمور السلطانية، دأت له الصعاب، ولانت له الصم الصلاب، وطهرت له خلفايا، وتعدّر أن يقال في الروانا خبايا

ما قوة المدل عنده فسيمة ، فواعده لديه قو بمة ، فلا تُجْزَعُنْك هيئه المرهو به فإن وراءه رأفة بالضعيف ، ورقة على الفقير ، وحبر للكسبر . ركال وله من الصفيح لحبر عو نذ سر الصيق به وفك اله لى ولقد حضرتُ يوماً مجلسه لرفيع وكان بوم غيث ، وقد تقدّم صيامه البب ، فلما كثر الفيث ، قال للحُجّاب : من حضر البب وله عاجة فعر قونا بها . ثم قال :

إِنَّ أَحِدُ لَا يَحِصُر فِي مَشَ هُمَ لُوفَ إِلَّا لَصَرُورَهُ ، وَلَا يَحُوزُ أَنْ يُرَدُّ حَاثُبًا . فَاللّهُ هُنَّ يَأْتَى فِي هُذَا لَـكُتُ بِ لِنِي يِرِيدٌ أَنْ يَكُونُ مَشْتُمَلًا عَلَى مُحْسَنَ الْآثَارِ إِلَّا مَا هُو مِنْ حَسَنِ هُمُمَ لِحَكَايَةً

وأما فوتُمُ السياسة عنده فعظيمة ، لم تعترضها هَضِيمة ، فلا تعرّ نَك رقتُه و السافه ، فان وراء داك ضرامةً خصع له الأسود ، وشهامةً يحد ها السيّد و المشود

عرف فی عمله حقیقه کا که دادگاه مُسکنتجلُ شاعل عمله تقاد فکر نه عبه مها، احاف شنملُ

وأما موآة العص العربر، والهيد الصحيح، فأى لأظن أن عقلاء الملوك المسابل لوعشو وشاهدوه لتعامو منه كيف يُساس لحمور، وكيف تُدَبِّر الأمور وأما فوآة الكرم الذي تحور الحد وخرج، فحدث عن البحر ولا حرج، فو عش الكرام الذي صراب بهم الأمثال، وعُدمَت الهم المُعلَّراء والأمثال، فعد منه عو مص الكرم، والتقفوا منه محاسل الثيم ، ولو الصفت المرك وصف هذه قوة من فواه عجر عن المحاطة لكرمه وصفها، وقصوراً عن القيام وجب رصفها، ولكني أقول الحسب الحهد والطاقة إن احتقاره الدايد احتقاره الدايد احتقاره الدايد احتقاره

لأولم عن وستصغاره له ستصغار لرهاد

قبو حاد بالديا والى ضفها الض من استصدره أنه صباً تُعَلَى عَطَاءَ مِن يُنْقِى لِدَكُرُ وَيُحِيبِهِ . وَنَفَدُ لِمَالَ وَيُفْسِهِ (سُونِ) أعادلُ إِنَّ لِحُود السِ بمهدكي ولا يُخلِدُ النفسَ الشحيحة لواثمُها وَنُذْ كُرُ أَخلاقُ الفتَى وعظمُه مغيةٌ في التُرْبِ بالِ روبيمُها بهمة نالت السماء ، وحاورت الجواراء . ومِنْ هناك حصل به الأنسُ تعلم النحوم ، فانه أحد عممها بالارتقاء إنبها والاقتراب ، لا بالحساب والأصطرلاب بلغ السماء غُنُواً فشافهته بأسرارها كواكثه ، وفرع لأفيلاك شُمُواً فحد منه بأحبارها مشرقُها ومعارشها

به هِمَ لا منتهى لكِد رِها وهَمَّتُهُ لصفرًى حَرَّمِنَ لدهر لا تستقرُ في خرائمه نصائشُ مُوله، وليسلها بيث يحفظها سوى بيوت سُؤَّله

إِنَّا إِذَا اجتمعتُ يَومَ دَرَاهَمَنَ طَلَّتُ إِلَى ضُرُق العَلَيْهِ تُسْتَبِقُ لَا يَلْفُ الله وهو منطبقُ لا يُلفُ الله وهو منطبقُ لا يُلفُ الله وهو منطبقُ لا يقعل الشَّكْرُ في كرمه بِ لا يقعل السَّحُو في إمطار ديمه برسي، لا يعمل الشَّكْرُ في كرمه بالم يقوم المُعلّمة أنّ الحود مسه على علم يميد عطايا شكّره عند صحوه المنافقة في الحود مسه على علم ويستم في الإحسال من قول قالي منكرته الله الكراه الله الكراه

ومن أسرار كرّمه أنّه لمبعرته عن التبدير وإن كان أكبر من الكثير لأنّه موضوع في أحلّ مواضعه ووافع في أفضل موقعه. فمتى لمرّض آمن ، أو عن سائل . بادر إلى إرفاده ، مبادرة السيل إلى و هاده .

عشق لمكاره دستهم بدكره والمكرّمات قليمة المُشّق وقام سوق النساء، وم تكل سوق الناء لمدلّ في المسرّق وقام سوق الناء لمدلّ في الأسوق الاكرر صداً تملة فيسن صدائد الحكميّل قلائدٌ الأصاق واكثم أنام المه فيسن أرملًا الحكميّل مصالح الأرزاق

وكأ بي بك أيم الناصر في هذا العصر، تجدّه بسعشون على الدرة. وتجدّه لا يلتفت بي الدرة وتجدّه يحرصون على قتده لدخائر وتجدّه لا يحرص إلا على لدكر الدرة وتجدّه يحرصون على قتده لدخائر وتجدّه لا يحرص إلا على لدكر السائر، والصبب الطائر، وتحدّه قد شعفتهم محبة الاولاد، وتجدّه قد شعفته عبّة المؤلّ والفيس الطائر، وتحدّه يهر ون من نفرم، وتحدّه يعدّه من أفضل عبدة المرح على العصر تجدّ مدائع عده كسده، وتحدّه يعدّه من أفضل المه عدم أدرج على العصر تجدّ مدائع عده كسده، وتحدّه عده مافقة، وتأمن أبضر المكارة لديهم حامدة، وتبصر هديه دفقة، والطر بابه تجدّه عامراً بومود الشهر، والفيسلاء والفيسحاء العدم المديدة والشهر، والفيسلاء والفيسحاء

يسقطُ الطبرُ حيث يُمنتقط لحسب وبغشى منازلُ الكُرّماء

و الله ما الديد إلا ديده ، ولا العبش إلا عيشه الدي عطه الله كاس)

ه العاش أن أمني الفتى منشبقاً صَغْم الغُرارة العبش أن أمني الفتى أعداء وبُعر حاره العبش أن أشجى الفتى أعداء وبُعر حاره حتى أبخال و ترتجى ويُرى له نشب وشاره وبروح إلى للهكت به سمينة أو للإماره

رجمه إلى حكايه لحال ، وإنده المقال : فلفقت المقاديرُ أَنْ جرى فَكرى بِين يديه ، وغرض شيء من أمرى عليه ، فلمنح بدكا، فلبه ، وصحة حدَّسه من تعك الأبه، حقيقة حالى قس للقاء ، وتقدَّم بالحضور في حدمته ، فاما حضرت راعني ما شاهدتُ من كال هيئته ، وراقني ما عاياتُ من جمال صورته ، وشريف ميرته . فكان أول ما أنشد أنه قولُ المتدى

وما راتُ حتى قادنى الشوقُ نحوَهُ يسايرى في كلَّ رَكِّ له ذَكْرُ وَ الخَبْرِ الخُبْرِ الخُبْرِ الخَبْرِ الخَبْرِ

ثم تابع من ألطافه ما غرّس به وُدًا، وجنى منه ثنة وَخَمْداً فرأيتُ أَنْ أَخَدُمَ حضرتُه بتأليف هذا الكتاب، ليكون تذكِره له، وتذكِرة لى عنده، يدكر فى به إذا غبّتُ عن عالى جنابه. وانفصلتُ عن فسيح رحامه

وهذا كتاب تكامتُ فيهِ على تحوال الدول وتُمور لملك، ودكرت فيهِ ما استظرفُتهُ من أحوال المعوك الفصلاء، واستقريتهُ من سنر الحده، والورراء، وبنيتهُ على فصلين : –

فالفصلُ الأول تكلمتُ فيهِ على الأمور السحابية، والسياساتِ الماكِية، وخواصً الملكِ التي يتميَّز بها عن السُوقة، والتي تحب أن تكون موجودةً أو ممدومة فيه، وما يجب له على رعته وما يجب لهم عليه، ورصَّمتُ الكلام فيه بالآيات القرآنية، والأحاديث النوية، و لحكايات المستطرفة و لأشعار المستحسنة.

والفصل الذي : تكامتُ فيه على ذونه دونه من مشاهير الدول التي كانت طاعتها عامَّة ، ومحاسنُها تامَّة . المد تُ فيه بدولة الأربعة : أبى بكر وعمر وعثمال وعلى (رضى الله عنهم) على الترتيب لدى وقع ثم بالدولة التي تسلَّمتِ الملك منها ، وهى الدولة الميسية ، وهى الدولة الأمويَّة ، ثم بالدولة التي تسلَّمتِ الملكَ منها ، وهى الدولة الميسية ، ثم بالدول التي وقمت في أثناء الدول الكمار ، كدولة في بُويَّه ، وكدولة بني سَلْجوق ، وكدولة الفي مسلّجوق ، وكدولة الفي مسلّجوق ، وكدولة الفي ما على وجه الإنجاز ، فإنها دول وقعت في أثناء دولة بني العباس ، ولكنها لم تكن طعنها عامَّة . وأنكام على دولة دويه بمجموع ما حصل في دهمي من الهيئة الاجتماعية التي قد تمها مطالمة السيّر والتواريخ ، وأذكر كيف كان المداؤها والنه ؤها ، وطرق تُمثمًا من محاسن ملوكها ، وأحمار سلاطينه ، فإن المداؤها والنه ؤها ، وطرف تُمثمًا من محاسن ملوكها ، وأحمار سلاطينه ، فإن شدً شيء من أحواله عن ذهني ، واحتجت إلى إثباته من حكاية طرعة ، أو يبت شعر مدر ، و آية ، و حديث بوئ ، "حدثه من مطانة . ثم إذا

دكرت دولة فدوله تكامن عي كلبّات أمورها أنم دكرت واحداً وحداً من مسكما، وما جرى في أينمه من لوقائع لمشهوره، والحودث المأثورة. فإذا نقضت أبام دلك الملك دكرت وزرائه وحداً واحداً، وطرائف ما جرى لهم فد القصت أبام لمك ووزرائه، المدنّ بالملك الذي بعده، وعاجري في أيامه، ومسير وررائه كمك ، إن آخر الدوله لمبسيّة

وللزمان همه أول أعرب الحدام الأمين هيه الأمع الحق ، ولا ألطاق هيه إلا المدل ، وأن أعرب سطال لهوى ، وخرج من حك المشأ والمرابى ، و فرص هسى عرب مهم ، و حسيا بهم و المهم الله أعتر عن المعانى معرب والسحة تقراب من الافهام لينتقع به كل أحد ، عادلاً عن العبارات المستصمة التي يقصد هم المهار لينتقع به والدات البلاغة ، قطالما وأيت المستصمة التي يقصد هم الهوار القصاحة والملاعة فخفيت أغراضهم المستق المناق المن

وهما كتاب يحتاج إليه من يسوس الحهور، وبدتر الأمور، وإن أنصفه الدس أحدو أولادهم بحققه، وتدثر معاليه، لعد أل بتدائر وه هم، فما الصغير أحوج به من أحدو ولا الملك العالم الصغير الصحوح به من ملك مدينة، ولا دوو الملك محوج إليه من دوى لأدب، وإنّ من بلجك نفسته لمعاوضة المبوث، ومجانهم ومداكرتهم، بحتاج إلى أكثر ممناً في هذا الكتاب، هعي أقل لأفسام لا بسنفة تركة

وهذا الكتاب إنْ نُظِر بعين الإنصاف، أِنَّى أَنْعَعَ مَنَ الْجَاسَةُ التَّي لَهُ جَ الدس مها ، وأخذوا ولاده بحفظه ، فإنَّ الحسة لا يُستفدُّ منها أكثرُ من الترغيب في الشحاعة والضيافة وشيء يسير من الأحلاق في الباب المستمى بناب الأدب، والتناس بالمداهب الشمرية، وهد الكتاب يُستفادُ منه هذه الخصارُ المدكورة، ويستماد مسه فوعد السياسة، وأدوات الرباسة فهذا فيه ما في احماسة ولبس في الحماسة ما فيه وإنه المهيد المقلّ فوةً . و لدهن حدة ، والبصيرة نورًا وهو للحاطر الدكئ يمزله المسنَّ لحيَّد للفولاد وهو أيضًا أُنفعُ مِن المُقَامَاتِ التي النِّسُ فيها معتقدون ، وفي تَحفظهِ راعبون ، إذ بهُ ماتُ لا يُستفاد منها سوى النمرُّن على الإشاء ، والوقوف على مداهب البطم و لـ او . لعم ، وميها جِكُم وحيَل وتَجَارِبُ . رِلْ أَنْ دلك مِن يُصغِّر الهمة ، إذ هو مني على السؤال والاستجداء والتحيُّل القبيح على تحصيل البرُّر الطفيف، فإن همت من جانب ، صرَّت من حالب و إمضُ الناس تالهوا على هذ من المقامات لحرير به والبديمية ، فعدل ناس إلى مرتج البلاعة من كلام أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام) فإنَّه الكتابُ عدى ينه منه الحسكمُ والواعظ ، والحصب والتوحيد، والشحاعة والزهد وعلو لهمة، و دبي فوائده القصاحة والملاعه وعدل اليس إلى للمني للمني ، وهو كنات صنَّفه مؤلفه ليمين لدوية محود به سيكنكين. يشتملُ على سِيَر جماعة من الماوك بالبلاد الشرقية ، عبَّر فيه بعدرات حصَّها من الفصاحة وافر، وصاحبُ إلى لم كن ساحر فهو كاتب ماهر، والعجم مشمومون ه مجدُّون في صده ، وهو المعرِّي كتاب يشتمن على طر نف حكم ، وعد أم سِيْرٍ ، مَعُ مَا فَيْهُ مِنْ فَنُولَ البِّلاعَةِ ، وَ تُوعَ القصاحَةِ ، وَلَعَنَّ قَائِلًا لَا يَقُولُ الفد بالع في وصف كته به ، وحشا ما شاء في جر به ، ولمرة مقنون بادبه وشعره ، فان اعتراه رب فلبتأمل الكتب المصنّفة في هذا الص، فلعلّه لا يرى فيه كتاباً أجمع الممنى الذي قُصِد به من هذا الكتاب.

وهو أعز الله صره، وسرّ بدوام السعادة سرّه، قد أغناه الله بالدهن الله هر، والفصل اله هر، عن هذا لكة ب وعن أمثاله، ولكنّ مهامّه الشريفة، وعا أضحر لله و نسته، فإد روّح فكره الشريف بالنظر فيه دفع به الملال، ولذكر به ما أنسته الأشغال.

ومن ألطاف الله تعالى أسألُ أذّ يُحييَ هد الكتاب من فا دتين : إحداها تخصَّى ، وهي أن يقع عنده بموقع الاستصواب ، فأبراً من غهدة الخدل ، ولأحرى تحصُّه وهي أذّ يُمدمه الانتفاع به في القول والعدين ، إنه ولئ كلّ معمة ، ومُسدِي كلّ عارفة .

الفضيالةوك

في الأمور السطائة، والسياسات المكيَّة

أن الكلامُ على أصل الملك وحقيقته ، وانقسامه إلى رياسات ديدية ودنيوية ، من خلافة وسنطنة ، وإدارة وولاية ، وما كان من دلك على وجه الشرع وما لم يكن ، ومذاهب أصحاب الآرا، في الإمامة ، فنس هذا الكتابُ موضوع للبحث عنه ، وإعا هو موضوع للسياسات والآداب التي يُنتهع مهسا في الحوادث الواقعة ، والوقائع الحادثة ، وفي سياسة الرعية وتحصير الممكة ، وفي إصلاح الأخلاق والسيرة .

فأوَّلُ مَا يَقَالَ إِن المَلِكَ الفَاصِلَ هُو الدَّى احتمعت فيه خِصَالَ ، وعُدِمت فيه خِصَالَ ، فأما الخِصَالُ التي يُستحبُّ أَنْ تُوجِد فيه فَمَهَا الْمَقَلُ ، وهُو أَصَلْهَا وأفضلها ، وبه تُساسِ الدولُ بن المللُ ، وفي هذا الوصف كفاية .

ومنها العدلُ ، وهو الدي تُستَغَرَّ ربه الأموال ، وتَعمَّر به الأعمال ، وتُستَصْبحُ ﴿ به الرحال .

ولما فنتح السلطان هو لا كو نفداد في سنة سبت وجمسين وسيمًا نة ، أمرَ أن يُستَفَى العاماء : أيما أفطل ؟ آلسلطان الكافر العادل أم السلطان المسلم الجائر؟ ثم جع العاماء بالمستنصريّة لذلك ، فامًّا وقفوا على العُثيا أحجموا عن الجواب، وكان رَصِيُّ الدين على مُ طاووس حاضرًا هذا المجسس ، وكان مقدَّما محترما ، فامًّا رأى إحجامَهم تناول العُثيا ، ووضع خطّه فيها تنفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر الفوصع الماس خطوطَهُم لعده .

ومنها العبرُ ، وهو غرة العقل ، و له يَسْتَبْصِر الملك فيها يأتيه ويذرُه ، ويأمَنُ الزال في قصاياً ه وأحكامه ، و به يتزينُ الملك في عيول العامَّة والخاصَّة ، ويصيرُ به معدودٌ في حواصَّ الموك .

قال بعض الحَكَم ، المنثُ إذ كان خِلُواً من العيركان كالعيل للهائج ، لا يمرُّ بشيء إلاَّ خَبَطَهُ ، ليس له زاحر من عس ، ولا ردعٌ من عير .

وعير أنه أيس لمرادُ ما مير في معوث هو مصورُ و لمسائل المشكلة ، والتبخّر في عو مص الملوم و لإغراق في طلبها قال معاوية: ما أفلح مالك أن أما الم في تحصيل عبر من الملوم أو إنّم المرادُ من العبر في ملك هو أدّ يكون له أنس بها إلا بحيث بحك أنه أن هو وصل أرمام فيها معاوضة يندفع بها الحال الحاضرُ ، ولا ضرورةً في دم بل المدويي .

كان مؤ يد لدس محمدُ منُ العنقميّ وزيرُ المستعصم وهو آخرُ وزراء الدولة العنسيّة ، يفاوضُ كلَّ من يدخل عنيه من العاماء مفاوضه عافل لنبب محصّل. ولم يكن له، علوم مدكةُ ، ولا كان مرة صاً بها رباصةً طائمة

كان مدرُ الدين لؤ اؤ صاحبُ المواصل اكتفرة مُجالسَةِ الأفاصلَ وخَوْضِه في لأشعارِ والحكامات مستسط لمماني الحسنة ، ويستة على السُكاتِ اللطيفة ، مع أنه كان أنه لا يكتبُ ولا يقرأ .

وكان عراً لدين عدا الهزيزين جعفر النَّسْ بوري (رضى نه عنه) لمح سة أهل اعضل ، وأكثرة معاشرتهم به ، صار يتبله على معان حَسَنة ، ويُحَلُّ الأَلْعَازَ الشكاله أسرع منهم ، ولم يكن له حط من عير ، وما كان يصهر للناس إلا أنه رحل عامل ، وحقى دلك حتى على اصاحب علاه لدين فن ابن الكنوش الشاعر المصري ، عمل ماتين في العساحب وسبهما إلى عند العزيز وهما : ١ و و ر ،

عطا ملك ، عطاؤك مُلك مصر وبعض عيد دولتك العزير تجارى كل دى ذنب مصو ومثلك من بُجازى و يُجين و يُجين فانشدهما عبد العزير بحصرة الصاحب وادّع هم ، وخهى لأمر على الصاحب، وما أدْرى من يُهما عحب ؛ أمن الصاحب كيف حهى عنه حالُ عبد العزيز مع أنّه السس الطويلة بعا شره في سفر وخضر وحد وهر ل أم من عند العزيز كيف رضى لنفسه من هذه الرذيلة ، وقدم على من هذا مع الصاحب واسترداله لفعله ؟

و تحتف علوم الموك بحتلاف آرئهم ، فأمّا ملوك الهرس فكانت علومهم علوم أشبه ذلك ، وأمّا علوم ملوك لإسلام فكانت علوم الله و و الله و السمال كالمحو و الله و و الله و المورد عده الحكاية واحدة ، من في عبوب الملك ، وكانت معرلة الإنسان تعلو عنده الحكاية واحدة ، و و المبيت الواحد من الشمر ، ال بالله فيه الواحدة من الله ، و ق الدولة المغولية فر و فقت الله و فقت فيها علم من أخر ، وهي عام السيافة و الحساب فر فضت الله المملكة و حصر الد في و الحروم و الطب لحفظ الاندان و الأمزجة و الحوم لاختيار الأوقات ، وما عدا دلك من العلوم و الآداب فكاسد عنده ، وما و المن نه في إلا بالموصل في يم ملكها المشار اليه ، مدّ الله طنة ، و نشر فضله .

ومنها الحوف من الله تعالى، وهذه الحصالة هي أصل كل مركة، فان لملك متى خاف الله أمنة عددُ الله. رُوى أن عليا أميرَ المؤمدين (عليه السلام) استدعى بصوته بعض عيده فلم يجبه، فدعاه مراراً في يجبه، فدخل عليه رحل، وقال يا أميرَ المؤمس إنّه بالباب واقف ، وهو يسمع صوتك ولا يكامُك ا فلم حضر العدد عده ، قال : منا سمع صوتك ولا يكامُك ا فلم حضر العدد عده ، قال : منا سمع صوتى قال بنى ، قال في معك من إجبتي قال

مُنْتُ عَقُو بَنْكَ . قال على ﴿ عَدِهِ السلام ﴾ : الحَمد لله الذي خلقني ممن يأمَنُهُ خَلْقُهُ . وما أحسنَ قولَ أَبِي تُوَاس لِهَارُونَ الرشيد (كامل)

قد كنتُ خِفْتُكَ ثَمَّ آمْلَي مِن أَن أَحَافَكَ خَوفُك الله ولم يكن الرشيد يخافُ الله ، وأهما له بأعيان آل على ، وهم ولادُ بات نبيّه الهر جُرْم تدلُّ على عدم خوفه من الله تعالى ، ولكن أبا نواس جرى في قوله على عادة الشعراء .

ومها العفو عن الدنوب، وحسل الصفح عن الهفوات، وهذه أكبر خصال الحير، وبها تُستمال القاوب، وتُصاح البيّات: فقد جا، في التنزيل من الحث على دلك قوله تعالى شأمه: وأيتعفوا وأيضمغوا ألا تُحبّون أنْ يَدْهُو اللهُ لَكُمْ وَكَانَ المَامُونُ حَلَّما خَسَنَ الصفح معروفاً مدلك، هجه وعُدلُ الشاعرُ أشعار كثيرة من جملها:

إنّى من القوم الدين سيوفهم فتنت أحاث وَشَرَفتك بَقَمْدِ هَا وَاسْتَنْقَذُ وَكُمْنَ الْحَصْيَضَ الأَوْهَدُ هَا مَا وَاسْتَنْقَذُ وَكُمْنَ الْحَصْيَضَ الأَوْهَدُ وَاسْتَنْقَذُ وَكُمْنَ الْحَصْيَضَ الأَوْهَدُ وَاسْتَنْقَذُ وَكُمْنَ الْحَصْيَضَ الأَوْهَدُ وَاسْتَنْقَذُ وَكُمْنَ الْحَصْيَضَ الأَوْهَدُ وَاسْتَنْقَدُ وَكُمُنَ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَلَا مُؤْمِنُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا مِنْ اللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِنُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلَا مُعْلًا وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَا اللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَا مُعْلِمُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَا لَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَا مُعْلِمُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَّلَّا مِنْ أَلَّا فَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّا لَا مُعْلِّمُ وَلّهُ

وما بعد هدا القول لم بزد على أن قل : قاتله الله ما أشد بهتانه ا متى كنت خاملا وفي حضر الحلافة شأت ، و بدر ها أرضيت ؟ ولمنا بلغه أن دغبلا قد هجاه قل من أفده على هجه وزيرى أبي غباد ، كيف لا يقدم على هجائى ؟ وهذا لكلام ضهره عبر مستقيم ، وهو يحتج إلى نأويل ، فإنّه عكس المهود . قد كان يسمى أن قول لوزير . من قدم على هجاء الخيفة كيف لا يقدم على هجائى ؟ ومعنى فول الممون أن من أفدم على هجاء أبي عباد مع حِدّته وَهُوجه وتسرعه وكان بو عبد كذلك كيف لا يقدم على قي حسى وصفحى ؟

ولولا خواف الإطابة لدكرت جماعة من حُلَم، لملوك في هذا الموصع، ولكن ليس

هذا الفصل موصوعًا للسّمر . وسير دُ من ذلك ما يُمتِع مُ إِن شاء الله في الفصل الذي ومنهم من يَرَى أنّ الحِقْدُ خَصْبَة محمودة في الملك ، قال مُرْرَ بَجِهِرْ يجب أن يكون الملك أحقد من جَمَل ، و أنا أنظرُه في هذا القول فأقول : كيف يقال كذلك ، والملك متى كان حقوداً فسدت نبتُه لرعبته ، فقتهُمْ وقلَّ لالتعات البهم الشفقة عليهم (١) ومتى أحسُوا بدلك تميَّر ت يُاتهم له ، وفسدت بواطنهم ، البهم الشفقة عليهم (١) ومتى أحسُوا بدلك تميَّر ت يُاتهم له ، وفسدت بواطنهم ، وهل يتمكنُ الملك مما بريده من مهمات مملكته ، وبلوغ أعراصه كما في نفسه ، إلا بصف ، قاوب رعيّته ؟ و أي حكمة في دلك وهل فيه سوى تنفيص عَيْشِ الملك وتبغيض رعيّته إليه وإيحاشهم منه ؟ قال شاعر الموب :

ولا أعلى الحقد القديم عليهم ولس رئيس القوم من يحمل الحقد المعتمد الطباع، في أكثر خصوصاً والناس مركبون على الحطاء ، مجبولون على تشمير الطباع ، في أكثر ما تصدر منهم موجات الحقد ! فلا يزل الملك طول دهره يُماني من الميظ والحقد عبيهم ما ينمص عليه لدائم ، ويشقه عن كثير من مهم مملكته ، وما أكثر ما رأينا لرعية أو الجند قد وثبوا على ملوكهم ، فسلبوه رداء المملك بل رداء الحياة ! فابتدئ من عمر بن لخطاب ، وقد وثب عبيه أو الواق عبد المغيرة ابن شعبة فقتله ، ثم ثن بعثها بن عمان (رصى الله عنه) و اطركيف اجتمع عليه رعيته من كل جانب فحاصروه في داره يعماً ، ثم دحموا عبيه فقتلوه ، والمصحف في حَدْره ، حتى قطرت فطر آت من دمه على المصحف المد الله ي بسيفه على م رئسه في حَدْره ، حتى قطرت فطر آت من دمه على المصحف المد الله الله على م رئسه الكوفة فقتله ، وكان ان مُنجم من الحوارج هذا في الصدر الأول والنس ناس ، والدين دين ، ثم تنقل دولة فدولة ، و باماً هايم ، إلى أواسط دولة ني المهس ،

⁽١) يقصد الالتعات : النظر إلى ما فيه الرعية من تمم وحمدهم علمها

ه نظر منذ عهد سوكل إلى عهد المقنق ما جرى على واحد واحد من الحده من القس والحمع والهب مسبب نعير نيات جنده ورعيته . فهذا شمل ه وذاك فتل ما و لآخر عُزل . شم سرح طرفت في الدولتين الدُّويهية والسَلْجوقية تَرَ من هذا للسب عبد ، شم رجع الدصر إلى أو كحال مات الداك ، كيف لم ، تسكرت نيته على حسكرخال وحقد عبيه شياء عرضها عليه عنده حسادُه ، وأراد الوقيعة به وأعلمه ماك الصيال ورحل من ينه ، شم حشد وجمع و وثب على أو تكخال فقتله وَمَلك مدلك الصيال ورحل من ينه ، شم حشد وجمع و وثب على أو تكخال فقتله وَمَلك الله المدلك - تعاليم ألى خدد من أصر الأشياء المدك . وأل أو فق لأشياء له الصفح و المدو والعفران والندسي . وما أحسى قول لقائل

روالعمران والنداسي . وما حسن قول لفا بن الساس ما تعسر الأبن من الساس ما تعسر ودع الدسن من زحام إلى م تروق به تكستر

وقد مدح مص الشعر، لحقد . ولم يُسلمع عن مدح الحقد غيرًا هذا فقال :

وما الحقَّدُ إِلا نُو مُ الشَّكَرِ فَى الفتى وَبِعَضُ السَّجَايَا يَنْسَبَنَ إِلَى بِعَضَ عَيْثُ تَرَى شَكَرًا عَلَى سَالَفَ القَرَّضَ عَيْثُ تَرَى شَكَرًا عَلَى سَالَفَ القَرَّضِ عَيْثُ تَرَى شَكرًا عَلَى سَالَفَ القَرَّضِ عِيْثُ مِنْ أَرْضِ !

إِد لَّارِضُ أَدَّتُ رِبِّعَ مَا أَنْتَ رَبِعْ مِنْ البَدْرِفِيهَا فَهِي نَاهِيكَ مِنْ أَرْضِ !

إِد لَّارِضُ أَدَّتُ رِبِّعَ مَا أَنْتَ رَبِعْ مِنْ البَدْرِفِيهَا فَهِي نَاهِيكَ مِنْ أَرْضِ !

وهدا قول لا يُمرَجُ عبه وإن عرّج عبه أحد فليعرَّج عليهِ غيرُ الملك فإن المهك أحوجُ الحنَّى إلى ستصالاح البيات واستصفاء قاوب

ومن الحصال التي يستحب أن كون في لملك لكرمُ، وهو الأصلُ في استمامة القاوب وتحصيل النصائح من العالم واستحد م الأشراف. قال الشاعر:

إذا ملك لم يكن د همه عدعه فدونه داهبه و عادمه و عن د ب

السخى فإن الله آحذ بيده كلم عثر، وه تخ عيه كلم عتقر ، وقال على (عيه السلام): الحودُ حارس الأعراض ، واعيم أنه لم تنضمن سيره من حكايات الحود مثل ، أنقل عن قارٍ العادل (وهو أو كنائ بن حسكزخان)، فإنه عَبَّرَ في وجوه جميع كرام الملوك

مناقب المشترة ما رقعتُمُ من جودكم وسمر حاتم ومن الاتفاقات الحسمة وحودُه في عصر المسمحر بالله. وكان المستحررُ أكرمَ من الريح ، ولكن أين يقعُ حوده من حود قال ! ومن أين المستمصر مالُ في بعطايا قال ؟

ومه الهيبة، وبه يحفظ عدمُ المدكة ويُخرسُ من طاع الرعبة، وودكال الملوك يبالغول في إدمة الهيبة والدموس، حتى درد ص لأسود والهيلة والعمور، و فضرب البوقات الكباركبوق المهجر، و لددت والفعم ورفع السلامي وحقيق الألوط على راوسهم ، كل ذلك لإبات لهيبة في صدور الرعيّة ولإدمة دموس المملكة كان عصدُ لدوله إدا جلس على سريره أحصرت لأسودُ والهيلة والنمور في السلاسل، وحُمات في حواشي مجلسه تهويلا بدلك على الناس وترويمًا لهم ومنه السياسة ، وهي رأسُ مال الملك، وعليه التمويلُ في حُقّن الدماه وحفظ ومنه السياسة ، وهي رأسُ مال الملك، وعليه التمويلُ في حُقّن الدماه وحفظ الأمول ومنع الشرور ومنم لذّي والمصدي، و لمع من النظاء المؤدّى ، لى المتنة والأصور ب

ومنها موه الماهيد، قال (تعالى سلصاله) الله وأوفوا بالمهد إلى أمهد كال مسوؤولا وهو الأصل في كل القلوب، وطما بالله لفوس، ووثو في الرعية الملك إذا طلب الأمان منه خاصل، أو أرد المعاهدة منه مماهد ومنها الأطلاع على غوامض أحوال المملكة ودقاق أمور الرعية ومحاراة المحسن على إحسانه والمسيء على إساءته . كان أردشير الملك بقول المن شاء من المحسن على إحسانه والمسيء على إساءته . كان أردشير الملك بقول المن شاء من

أشر فرعيته وأوضاعهم : كان البرحة من حالك كينت وكينت . حتى صار أيقال إن أرد تشير يأتيه ملك من السماء يخده بالأمور ، وما ذاك إلا لتيقظه وتصفُّحِه

ههذه عشر خصال من خصال الحيو، مَنْ كُنَّ فيه استحق الرياسة الكبرى، ولو نظر أصحاب الآرا، والمذاهب حق النظر وتركوا الهوى لكانت هذه الشرائط هي المنترة في استحق الإمامة، وما عدها ففيير طائل، وقال الشرائط هي المنترة في استحق الإمامة، وما عدها ففيير طائل، وقال برر همهر : يسغى أن يكون المك كالأرض في كنمان سرم وصبره، وكالمارعي أهل الفساد، وكالماء في اينه المن لاينة ، ويبغى أن يكون أسمع من فرس وأعطر من عقاب، وأهدى من قطه، وأشدً حذراً من غراب، وأعظم قدامًا من الأسد، وأقوى وأسرع وثونًا من الفهاد، ويبغى للملك ألا يستبدً برأيه وأن بشاور في الممات خواص الناس وعقلاء هم ومن يتفرس فيه الدكاء والعقل وجودة الرأى وصحة النميز ومعرفة الأمور، ولا ينبغي أن تمنعه عزة الملك من وجودة الرأى وصحة النميز ومعرفة الأمور، ولا ينبغي أن تمنعه عزة الملك من إيناس المستشار به و بسطه واستم له قسه ، حتى يمخضه النصيحة ، فإن أحداً إيناس المستشار به و بسطه واستم له قسه ، حتى يمخضه النصيحة ، فإن أحداً في هذا المن :

أهالُ وأقصى ثم يَسْتَنْصِحُوانِي وَمَنْ ذَا الذَّى يُعْطَى نَصِيحَتَهُ قَسْرًا ؟ قال الله (تمالى): « وَشاو رَهُمْ فِي الْأَمْرِ » ، وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يشاورُ أصحابه دائماً

لُتُ كَانَتَ وَقَعَةُ مَدُّر خَرِح (صلى الله عنيه وسلم) من المدينة في جماعة من المسلمان، فامناً وصلوا مدرَّ لولو، على غير ماء، فقام إليه رحل من أصحابه وقال: با رسول لله لرولك هاهنا شيء أمرك لله به أو هو من عند نفسك ؟ قال: بن هو من عند نفسك ؟ قال: بن هو من عند نفسي ، قال: با رسول الله إن الصواب أن ترحل وتنزل على الماء

فيكون الماء عندما فلا تحاف العطش، وإذا جاء المشركون لا يجدون ماء، فيكون ذلك مُعيناً لنا عيهم؛ فقال رسول لله: صدقت ثم أمر بالرحيل ونزل على الماء، واختف استكامون في كون الله (تعالى) أمر رسوله بالاستشارة مع أبه أيده ووفقه، وفي ذلك أربعة وجوه: أحدها أنه (عليه السلام) أمر بمشاوره الصحابة استماه لقلوبهم، وتطيب لمموسهم، الثاني أنه أمر بمشاورتهم لمنا في الحرب ليستقر له لرأى الصحيح فيعمل عيه، الثان أنه أمر عشاورتهم لمنا فيها من النفع والمصلحة، الرابع أنه إعا أمر بمشاورتهم ليقتدى به الدس، وهذا عندى أحسن لوجوه وأصحه ، فاوا: الخطأ مع المشورة أصح من الصواب عندى أحسن لوجوه وأصحه ، فاوا: الخطأ مع المشورة أصح من الصواب مع الانفراد والاستبداد، وقال صاحب كايلة ودمنة: لابد الملك من مستشار مع الانفراد والاستبداد، وقال صاحب كايلة ودمنة : لابد الملك من مستشار مامون يُفضى إليه بسره، ويعاونه على رئيه، فإن المستشير وإن كان أفضل من المستشار وأكل عقلاً وأصح رئي قد برداد برأى المشير رئي ، كما ترداد النار من المستشار وأكل عقلاً وأصح رئي قد برداد برأى المشير رئي ، كما ترداد النار المنهن صوءا ونوراً، قال الشاعر:

إِذَا أَعْوَزَ الرَّأَى المُشُورَةُ فاسْتَنِشر بِرَأْي صِبْحِ أَوْ مَشُورَةِ حَازِم

واعم أن للملك أمو را تحسه يتميز بها عن السُووة ، فنها أنه إذا أحب شبئاً أحبه الناس ، وإذا أخب شبئاً بغصه الناس ، وإذا لَهج بشيء لَهج به الناس أحبه الناس ، وإذا لَهج بشيء لهج به الناس إما طبعاً أو تطبعاً ايتقر بوا بذلك إلى فلبه ، ولدلك قبل : الناس على دين ملوكهم . فانظر كيف كان زي الناس في زمن الخلفاء ، قاماً مَلَكت هذه لدوية (أسنع الله إحسانها وأعلى شأنها) غير الناس زبه في جميع الأشياء ، ودحلوا في زي ملوكهم بالنطق واللناس و لآلات والرسوم و لآدب ، من غير أن يكلفوه ملوكهم بالنطق واللناس و لآلات والرسوم و لآدب ، من غير أن يكلفوه ذلك أو يأمروه به أو ينهوه عنه ، ولكنهم غلموا أن ربهم الأول مُستهجن في نظره ، مُناف للخيارة ، فتقربوا إليهم بزبهم وما زال لملوك في كل في نظره ، مُناف للخيارة ، فتقربوا إليهم بزبهم وما زال لملوك في كل في نظره ، مُناف للخيارة ، فتقربوا إليهم بزبهم وما زال لملوك في كل في نظره ، مُناف إلاختيارة ، فتقربوا إليهم بزبهم وما زال لملوك في كل في نظره ، مُناف إلاختيارة ، فتقربوا إليهم بزبهم وما زال الملوك في كل المناس و لاختيارة ، فتقربوا إليهم بزبهم وما زال الملوك في كل المناس و لاختيارة ، فتقربوا إليهم بزبهم وما زال الملوك في كل المناس والمناس والمنا

رمان بختارون ربًّا وفتًا فيمينُ الناسُ إليه و يُنْهَجُون به : وهذ من خواصًّ لدولة وأسرار المُلك

ومن خوص ملك أن صُمَّتُهُ تُورِث التيه والكبر وتقوِّي لقب وأنكبر النفس ، وليس صحمة عبر لمبك تفعل دلك . ومن حوصه أنه إدا عرض عن إسان وحد دلك لإ سارً في عسه صعفًا وإن لم يبله بمكروه . وإذ أقبل على إسال وحد دلك لا سال في المسه فوة وإلى لم يُعسنة منه حير ، بن مجردُ الإعراض و لإقبال همل دناك ا وليس حد من الناس مهذه المبرية غيراً السنطان وأما لحصال التي يستحث أن تكون معدومة فيه فقد ذكرها الل المُتَقَّع في كلام ٩ ون : ايس منه أن مصب لأن القدره من ور ، حاجته ، وايس له أن كذب لأنه لا يقدر حد على برمه عبر ما يربد، وابس له أن يُجل لأنه أقلُّ سس عدر في حوف لفقر ، والس له أن يكون حَقوداً لأن قدره قد عَظُم عن المه راه لأحد على إسراء صدرت منه ، وليس له أن يَحْلف إذا حدَّث لأن الذي يحمل لإسارعي تمس في حديثه حال إما مهالة يجدها في نفسه واحتياح إلى ما يصدُّنه الدس ، ورمَّا عي وحصر وعجر عن الكلام فيريد أن نجمل ليمس تمة لكلامه أو حشو فيه ، و ، أن كون قد عرف له مشهور عند الناس ما كالمات فهو حمل همله عمر به من لا تصدّق ولا القبل قوله الأعالمين وحييثذ كلُّما ردد أيَّم ، رداد الناس له كنديم ، و لمك عمر ل عن هذه مدناه كلها

ومن احصال التي ستحب أن كون معدومة في لمث خُدَّة ، فام ربما أصدرت عنه وملاً مدم عمله حلى لا يقع المدم، وأكبر ما ترى خُدُ دمن لرحل سرجي لوجوع ولدلك قال (عبيه الصلاة والسلام) « خبر أمتى حددُه »

وقدره كرّ من دلك

ومن الخصال التي يُستحب عدمها في اللك الطّحرُ والـــأم و لمن فدلك من أضرً الأمور وأفسدها لحاله .

واعلم أن الملك على رعيته حقوق و أن لهم عليه حقوق ، فأما الحقوق التي تجب للملك على رعيته هذه الصاعه ، وهي الاصل الدي انتصر به صلاح مور الجمهوروية كل به الملك من الإحداف للصعيف من القوى ، والقسمة بالحي ، ومرد جاء في التبريل من الحث على دلك وهي لا يه لمشهورة في هذا المهني قوله (معدى) : ٩ يأيها الذي احملوا أصيفوا لله و طلموا الرشول وأولى الأمر منكه من ومن أمه لهم . لا إمرة لمن لا يُصلع . ولم يُنقل في الرائح ولا تصملت ساء لم من السير أن دولة من لدول أرفت من طاعه جده و بعايده . أزوته هذه لدولة المناه المدولة الدولة الكشروية فإنها على عظمها و هامتها لم الله دولة من لدول . وقد كان فأما الدولة الكشروية فإنها على عظمها و هامتها لم الله دلك ، وقد كان الدهان بن المندر مدك الحبرة بالما لكشرى على المرب ، و بين لحدة و مد أن التي كشرى ، وإذا حضر محسه المشط وأخراً على مجوابة ، وكان متي أراد حلم على كسرى ، وإذا حضر محسه المشط وأخراً على مجوابة ، وكان متي أراد حلم على كسرى ، وإذا حضر محسه المشط وأخراً على مجوابة ، وكان متي أراد حلم

وأما الدول الإسلامية الله للسنة لها بلى هده الدولة حتى أذْ كرّ معها؟ فأما حلاقة الأرحمة الأول. وهم أبو كر الصّدّبيق وحمرُ بن الحصّاب وعمّان ابن عفان (رضى الله عنهم) وعي بن أبى طالب (عليه لسلام) فيهم كالت شبه بالرتب الديبوية في حميع المشياء. كان أحدُم يَبْبسُ الثوبَ من الكرابس الغبيط، وفي رحمه بعلان من ليف، وحمائل سبقه ليف الثوب من الكرابس الغبيط، وفي رحمه بعلان من ليف، وحمائل سبقه ليف ويشي في المسوق كبعض الرعية ، ورذا كلم أدنى الرعية أسمعه أغلظ من

طعته دخل المرَّيَّة عامن شرُّه

كلامه. وكانوا يَمُذُّونَ هذا من الدُّن الذي بُعث به النيُّ (صلوات الله عليهِ وسلامه). قيل إن عمرَ بنَ الحُطاب حاءته تُرود من ليمن فقرَّقها على المسلمين فكان بصيب كل رجل من المسعين يُردًا واحدًا ، وكان نصب عمر كنصب واحدٍ من المسمين، قين فقعيَّه عمرٌ ثم للسه وصعد المنهز فأمر الباس بالجهاد، فقام إليه رجل من المسلمين وقال لا سمعًا وطاعة . قال لم دلك ؟ قال لأمك استأثرت عبينا ، قال عمرُ أني شيء استأثرتُ ، قال إن الأبراد العميَّة ما فرقتها حصل لكل واحد من المسامين برد منه ، وكذلك حصل لك ، والبردُ لواحدُ لا يكفيك ثوبًا ، ونرك قد فصَّمته تميمه منه م و نت رجل طويل، فلو لم تكن قد أخذت أكثر منه لما جاءك منه قبض . فاتفت عمرُ إلى آينه عند الله وقال يا عبد الله أجبه عن كلامه ، فقاء عبدُ لله بنُ عمر وقال إن أمير المؤمنين عمرَ لما أراد تفصيل بُرُده م يكفه ، فدولتُه من تُرادي ما تممة به ، فقال الرحل أمَّا الآنُ فالسمعُ والطاعةُ وهذه السيرُ ليستُ من طرُوْ ملوكُ الديا وهي بالنبوُّ ت والأمور الاحروية أشبةُ وَمَا خَلَاقَةُ مَنِي مُمَيَّةً فَكَا مَنْ قَدْ عَظَمَتْ وَتَفَخَّمُ أَمَرُ هَا وَعَرُصَتْ مُمَاكَّمُهَا ، والكنَّ طاعتهم لم تكن كم عة هؤلاء ، كان بنو أميَّة في اشاه ، وكان بنو هاشم بالمدينة لا يتفتون إليهم(''، وإد دخل ترجلُ له،شميٌّ على الحليقة من بني أميَّة أسممه غليط الكلاء . وقال له كل فول صعب

وأما الدولة العماسيّة فلم تبنغً طاعة الذس لها ما بنف هذه لدولة. مع أن مدّته طالت حتى أبّ بعضهم حي مدّته طالت حتى تجاوزت خمسمائة سنة، وممكنتها عرُّضَت حتى إلّ بعضهم حي معطم لدير. وستقع لاشارهُ إلى دلك عند الكلام عي دولة بني العدّس، وحاصلُ الدير في أباء الرشيد في حسنة جمعة تشتمل عيها كتب التواريح مدل على

۱) أي لا تهون بي أوق.

دلك. فأمًّا أو بُلُهم فجبوا شَطْرَ صلحاً من الدنيا، وقويت شوكتهم كالمنصور والمهدى والرشيد والمأمون والممتصم والمعتضد والمتوكل، ومع دلك لم حكل دوانهم تخاو من صفف و وهن من عدَّة جهات مها متناغ الروم عيهم، وقيامُ الحرب ينهم وبين ملوكها النصارى في كل سنة عي ساق، ومع دلك كانت حيايهم نستصفيب عليهم، وملوكها لا يزلول على لامتناع منهم، وقد كان من أمر المعتصم وعمُوريَة ما مفك، والمن طرقا منه يبعث في هذا الكتاب عند الكلام في الدولة العباسية.

ومن أسياب الوهن الواقع في دولتهم حروثُ الخورج في كل وقت عاما المنصور فلم يشرب ريقًا حلوا من دلك، وخرج عبيه المفس لزكيه محمدُ من عبد الله ال الحسن بن الحسن بن على بن الى صالب (عبيهم السلامُ) الحجار ، فرت الله و بنه حروب افضت إلى إرسال عاسى من موسى من عجمد من على بن عبد لله الى المباس إلى الحجار لمحاربة النفس لركية ، فقتله بموضع فريب • ن المدينة يقال به حجارُ الزيت ودلك في سنة كذا. ولدلك سُمَّى البفسُ لركية قتبل أحجار الزيت، وخرج عليه حو النفس لزكية وهو إبراهيمٌ من عبد لله بالنصرة فقلق المنصور لذلك عاية القلق وقام وقعد . حتى توحُّه إليه عسى بن موسى فقتله بقراية قريبة من الكوفة يقال لها للحَمْري (رضي أنَّه علهُ) . ومن ها هنا حُقد المنصورُ على العاورين وفعل بهم "لمك الأفاعين ، ولعلَّ طرَّفَ منها ينتفك في هذا الكتاب إذا المهيتُ من الكلام إلى لدونة العباسيَّة ، وكدلك جرى أمرُ الخوارج مع خليفة خليفة ، حتى كان الرعيُّــة لا يسمون في بيوتهم أمنين ، ولا يزالون يتوفُّمونَ الْعَتْنَةُ وَالْحُرِبُ ، كَمَا كَانَ حَالُ أَهُلَ فَرُونِنَ فِي مُجَاوِرَةً قَلَاعَ المُلاحِدَةُ . حدثني الملكُ إمامُ الدين يحيى بنُ الافتخاري (رصى الله عـــ ف) قال :

ذكر ونحن نفروين إدا حاء الليل جعن جميع ما لنا من أنات وقد ش ورخل في سراديب له في دوره عامصة خفية ، ولا نترك على وجه الأرض شيئًا خوفًا من كسست الملاحده ، فدا صبحن حرحنا تقشننا ، فدا حاء الليل فعن كدلك ، ولأحن دلك كثر خمن القروم للسكاكر وكثر جمهم للسلاح ، وما زل الملاحدة على دلك حتى كان من أمر شمس لدين قاصى قروين ، وتوجهه إلى فآن وإحضار المسكر وتحريب قلاع الملاحدة ما كان ، وليس هذا الموضع موضع استيفاء الكلام في هذا ، فإنه اعترض وليس بمقصود

وكما حرى للموفق بن المتوكل في مرفطة الرَّانج أربع عشرة سنة ، ما زال يصر برهم من البَصْرة وواسط طول هذه المدة حتى فناهم ، وكان لطول المدة قد الذي الرّائح ُ هائ مد لي ثم حرابت وآثارُها الآن مافية .

وأما أواحره أعلى أواخرً حلفاء بني العناس فصعفوا غايه الصعف حتى عصت كُريبُ عبيهم وفي دلك يقول شاعرهم

فى لعسكر المنصور نحن عصامه من دوية تُحْسَنُ بِهِ مِن معشر عدد عدد من عقد، فيما ترى من خسّةٍ وردعةٍ وتهوار

وكانو على مستحرين من حده، ني العباس ، قد فتصرو في آخر لأور على مدكة لعراق ويحسب ، حتى إلى إلى لم الكن في حكمهم ، وما والت خارجة عن حكمهم إلى أن مات مصفر لدبين من ربي الدين على كوحك صاحب إلا إلى ، ودلك في أيه مستنصر ، فعد ش على شرف الدبي إقبال الشربي ، وكان مقدم الحيوش الملوحة إلى إلى ويا يهنجه ، وحقرة "العساكر فتوجة الشرابي إليها وأقام الحيوش الملوحة إلى إلى والمهنجة ، وحقرة "العساكر فتوجة الشرابي إليها وأقام

١١٠ صبة العامي مدد على سندصراء وصمير معتول بمادعيي دال الميراني

عليها أياماً محاصراً ثم فتحها ، فضر النشائر المغداد يوماً وصول الصائر الفتحة! فالحل إلى دولة تصرف النشائر على أبوا صاحبها وينزين البلد لأجل فتح قلعة أدبل التي هي اليوم في هذه لدولة من أحقر الأعمال وأصعرها وأهومها ، بني قد كان ماوك الأطراف مثل ماوك الشاء ومصر وصاحب الموصل بحملول بايهه في كل سنة شبئة على سدين الهديه والمصاحة ، ويضلول منهم تقييداً تولايه الادها بعيث بالسلطون المذلك على رعيمهم ، ويوحلول عيهم طاعتهم الدلك الساب ، ويعلن بالمعلقاء قد كانوا يموضول ماوك الأطراف عن هدامة عابد سلها أو العمل والمحلمة المحل المحلف المائلة المنافقة المحلمة ، حتى صار يُضرف مثلاً لمن له ظاهر الأمر وليس له من الطنه شيء أن والحقيقة ، فهذه همل من أحوال لدوله الماسية

وأما لدونة اللوينهيئة والسنجوفية فير عراض ممكمهم مع فوة شوكة ماوكهما كمضد الدونة في بني بوية وطعرالك في بني سنجوف، وم نفها طعنها ولم يشكن ممكهما وأما لدولة لحو روث هية مع أل حريدة السنطال حلال الدين الشمنت على أربعها أنة ألف مقاتل فلم يعرض ممكها أبضاً ، ولا نح ورث الموحى الفريمة منها ، بني جلال الدين عزا أطرف الهند

ومن الحقوق لوجسة لملك على لرعية النمطيم والتهجيم الشأنه في المطن والط هر وتعويدُ النفس ذلك ورباصتُها به نحيث تصبر مدَكَمَ مستقراة ، وتربية الأولاد على ذلك وتأديثهم به ليتربي هذا المعنى معهم

وها هنا موضع حكاية وهي أن سيطان هـدا المصر (ثنَّت الله فواعد دواته وبسط في الحافقين طل مُمَّداته) . لمنّا ورد إلى ينداد في سنة ثمان وتسعين وستمائة دخل المستنصرية مشاهدتم والتفرج فيها ، وكانت قبل وروده إليها قد زُ بِنَتُ وجلس المدرسون على سُدَده والفقه، فال يُديهم وفي أيديهم أجزاء القرآن وهم يقرءون منها ، فاتعق أن الركاب السلطاني بدأ بالاجتياز على طائفة الشافعية ، ومدرسها الشيح جمال الدين عبد الله بن العاقولي ، وهو رئيس الشافعية بنغداد ، فاما بطروا إليه قاموا فياما ، فقال المدرس المذكور : كيف جاز أن تقوموا لي وتنزكوا كلام الله ؟ فأجاب المدرس الجواب لم يقع بموقع الاستصواب في الحصرة السلطانية (على الله في لدنيا كانها وفي لآخرة درجتها) ثم بعد ذلك حكى لى المدرس المذكور صورة السؤال والجواب ، فأما السؤال فهو ما حكيته ، وأما المدرس المذكور صورة السؤال والجواب ، فأما السؤال فهو ما حكيته ، وأما المدرس المذكور صورة السؤال والجواب ، فأما السؤال في جواب هذا السؤال إن تركنا المصحف إدا كان في يُدينا واشتفال بغيرة لم يحريم علينا في شريعتنا ولا خمل علينا في دلك حريم ، ثم إن هدا المصحف الدى تركناه وقد بين يدى السلطان قد أمره فيه شعفيم سلاطيننا

ومن الحقوق لواجبة للملك على رعيته المصيحة ، فمسلم جاء في الحديث (صاو ت لله وسلامه على من شُهِب إيه) قلوله (صلى الله عليه وسلم) « الدين المصيحة أ » فين لمن يا رسول لله ، قال « لله ولرسوله وجماعة المسامين » .

ومهم ترك اعتياب الملك في طهر العيب، قال . (صلى الله عليه وسلم) لا تُسُبُّوا الولاه فيهم إن أحسنو كان لهم الأحرُ وعليكم الشكر وإن أساءوا فعليهم الوزر وعليكم العسر وبها هم تُمه بلقم لله به ممل بشاء فلا تستقبلوا نقمة الله بالمُحميّة والعضب واستقبلوه بالاستكانة والتصرُّع » .

وأما الحقوق واجمة للرعية على لملك فمنها حماية لليُضة وسلاً الثمور وتحصس الأطراف وأمنُ السو بن وقع الدُعَّار ، فهذه حقوق أنز م السلطان تجرى مجرى

العروض الواحبة ، وبهذه الأمور تجب طاعته على رعيته . وبخو من هذا احتج الخوارج على أمير المؤمنين على (عليه السلام) عقيب انقصاء حرب صفين ، قلواله : أنت فرطت في حفظ هذا الثغر يعنى تغر الشأم بحكيمك الحف كمين ، فأنت مخطى، مُقرط ، فليس لك علينا طاعة ، فإن اعتر فت بهذا الخطاء واستغفرت رجّعنا إلى طاعتك وقاتنا ممك العدو . فمر فهم (عليم السلام) أنه غلب رأية في قضية التحكيم ، وأن التحكيم لم يكن من رأيه ، فأصر واعلى قولهم ولم يقبعوا ونا بذوه وقاتلوه ، حتى كانت الوقعة المشهورة النهر وان .

ومن الحقوق الواجمة للرعية على الملك الرفقُ بهم والصيرُ على ما درات هفواتهم. قال (صلوات الله عليه وسلامة) « ما كان الرفق في شيء إلاّ زايه . ولا كان الْخُرْق في شي. إلا شانه "» وقد رُوي عنه (صلوات الله عليه وسلامه) لا من الرفق أشياه لا تليق إلا عنصب النبوة ، كان صلاح الدبي يوسف س أبوب صاحب مصر والشأم كئيرَ الرفق موصوفاً به . دخل مره إلى الحمَّاء عقيب لرُّصة طو إلة أصعفته وانتهكت فوته فادخل الحمام وهو في عاية من الصعف ، فطنب من مملوك كان واقعاً على رُّسه ماء حرًّا فأحْضَر له في طاسة ماء شديد الحرارة ، فلم قرُّب منه اصطربت يد الماوك فوقعت الطاسة عليه فاحرق الماء حسده ، فيم يؤاحدُه ولا ولا بكلام ، ثم طلب منه نعد دلك نساعة ماء ارداً فأحضر له في تلك الطاسة ماء شديد البرد، خين قرب منه اتفق له ما الفق في الرَّة الأولى من اصطراب يده ووقوع الطاسة عليه بذلك الم، الشديد البرد، فمُشيّ عليه وكاد بموت، فما أفق قال المملوك إن كنت تريد قتلي معرَّ فني ولم يرد على هذه الكامة (رصي الله عنه) قيل تقدم رجل أخرُ إلى بعض الرؤساء يشاوره فقال له تبحُّ عني فقد اديتني . قال الرجل لأكرامة ولا عرازة ما رسناك وفمن بين يديك إلا حتى تحتمل ممّا ما هو أشدُّ من هذ ، وأصبر ما على ما هو أعظمُ مه و مما يجب للرعية على لمث ردعُ فو يُهم عن صميفهم ، وإله ف ذليهم من عزيزه ، وإدامة الحدود وبهم ، وإوار حقودهم مقاره ، وإعالة مهووهم ، وإجابة مستصر خهم ، والنسوية في حكمه بين الأبعد منهم والأورب و لأدل و لأعر . قال عمر من لحط ب لرجل إلى لا حال قل فل عمر من حلى شبتُ ، قال عمر : لا قال الرجل في يفرح الحل عد هذا إلا الدجل في يفرح الحل عد هذا إلا الدجل في يفرح الحل عد هذا إلا الدجل في يفرح

ونجب املك أن يعرف عمة الله عليه أن صطفاه للمده المرتبة العلية دون سر خمن ، و ، و حديه عرم منه كل حدوه يحمله عرم من حد ، ولا برال له داكر شاكر ، قام لذكر فازم لوله (تمان) « و ما سممة راك فحدث » وما اشكر فصب لمريد القوية (ملى) ، بن شكر أثم لأريد تبكر ١٠ وزخت ک کوں ، به ورس ربه معامله سریه لا یعم مها یکا الله، فتلك المع منه في مصرع السُّوم ، وهذه العبارة مقبوله عبد حميع أصحاب المن ، وعند لحكم ، يميا هي مقبوله ، وينكن أو بلم، على هذ المطاوب محسب اعتقده و بجب أن كون له دعوات بمحي مها ربَّه ، وهي دعوات ميق ماماوك لا تصليح للموام ، ولا أس أن ألمت في هذا الموضع فصلاً من لدعاء المديكي وهذا ثما فترحله يا وما عير أن أحدا لميه عليه ، فصل من الدعاء محتصر ، اللهم إني تر إيك من حولي وقوتي ، و لجا إن حولك وقوتات . حمدك على أن وجدتني من المدم وقصشي على كثير من لأمم وحملت في يدى رمام خلقك و ستحدمتني على رصك اللهم نخذ بيدي في المضايق ، واكشف لي وجوه الحقائق ووفقني لم تحب ، وعصمي من لزال ولا تسب عني سة إحسانك و قني مصارع السّوء واكفني كيد الحسَّاد وشمانه الأصداد وألطُّف بي في سائر متصرُّفاتي . واكفني من جميع حهاتي . يا رحرُ الراحمال .

و يحسن بالملك الفاصل إكراء فضلاء رعيته واحتصاصهم بالبر، قال بعض الحكماء: لا يجوز أن يكون العاصل من لرجال إلا مع لموك مكراً ما أو مع العساك متبتلًا كالفيل لا يحسن أن يُرى إلا في موصعين: إمّا، في المراّية وحشياً، وإما للملوك مَرَاكباً ، كما قال الشاعر:

كَيْثُلُ الفيلُ إِمَا عَنْدُ مَلَّكُمْ وَإِمَا فِي مِرَائِمِهِ مَنْهِ مَنْهِ

وتما يكره لملك مخ لطة الأبذال والسوقة والجهال ، فان سماء ألفاطهم الساقطة ومعانيهم المردونة وعبرانهم الدنية تما يحُصَّ لهمة ويضع المنزلة ويُصدى الفيب و نُزرى بالملك : ومحالصة الأشر ف ومعاشرة قاصل الرحال مم يُعلى الهمة وأيذكي القلب ويَمْتُق الدهن ويبسُط للسان ، وتلك قاعدة مُطْرِده للملوك ، ما رالوا يُدُخِلُونَ إليهم عوامٌ الرعية ويعاشرونهم ويستخدمونهم ، وا تُحَلُّ أحد من الخدماء من مثل هذا ، وكان سان حالهم يقول : محن مختل البكمار كباراً ودا اختصصنا عامية نوهما بدكره وقدمه م حتى يصير من الحواص ، كما أنه إدا عرصنا عن ُحد من الخواص أرذاناه حتى يصيرَ من أراذل المواء ، وكذلك هو فال هذه عاصَّيَّهُ مِن خُواص الملك ، وقد سبق دكره ، وكل همد مأحوذ من الحواص الألهية ، قال العياية الألهية إذا صدرت ذرَّه منها إلى الموس صار ذلك الإنسال سيًا أو إه،ماً أو مدكما ؛ وإذا صدرت في حق لرمان صار دلك اليوم يوم العيد الكبيروايلة القدر وأبام لحج وأياء لموسم والزارات لسائر الام دوإد صدرت لك الدَرَّة في حق المكان صربت مكة والسن المُفدُّس و لمشهد والحوامع والزءرات والمتعبَّد تِ ومواصع التَّقرأبت

وها هما موضع حكايه ،كان معداد حمَّال بقال به عبد العلى بن الدرنوس فتوصل في أيام المستنصر حتى صار برَّاجا في إمض أبراج دار الخييمة ، فما وال يُحسُين النوصل

إلى ولد المستنصر وهو المستعصم آحر الخلفاء، وكان في زمن أبيه محموساً فا زال هدا البرح يتمهده بالخدمة طول مدة الأيم المستنصرية إلى أن تُوكِي المستنصر، وجلس على سربر الحلافة ولده أبو محمد عند الله المستعصم فعرف لهذا البراج حق الحدمة. ورثبه متقدّم البرّ جين، وفي آخر لأمر استحبه في باطن داره، وحتصه وقدّمه حتى بنغ إلى أنه صار إدا دخل إلى الوزير بنهض به ويُخلى المحس من جمع السن إذ كان بن بدروس حاصراً، وسبب إخلاء محس الوزيرى عند مصور بن الدروس أنه بشكر أن كون قد حاء في مشافهة من عند الخليفة، وألقت خم لدي لحص، وصار من أحص الدس باخيفية. وبلغ من ميراته أنه كان ينعصب الصاحب الديوان يعرض مطالماته كان ينعصب الصاحب الديوان يعرض مطالماته وبهمة على يد خم لدين الحص، وكان تُجيدُه في كل سنة بمال طائل حتى يحفظ عبيه، ولم كن يد خم لدين الحص، وكان تُجيدُه في كل سنة بمال طائل حتى يحفظ عبيه، ولم كنية في الحصرة احبيقية

وجرى بانى و بن جمل الدب على بم المستجردانى (رحمه الله) كلام في معى هذا سلمربوس، فسؤ ت م رئى المستمصم في الإحسان , يه ، وفلت به خدمه و ثبت عبيه حقّا وقد كافأه فلا عيب في هذا ، وقال جمل الدين (رحمه الله) ما معده إن تسليطه لمثل دلك لأحمق على أعراض الدس وأموالهم وإدخه في المملكة حتى كاد أن يُولِّي الوزراء ويعرفهم فبيح من المستعصم دليل على جهله . وإلا فإن كال مراده الإحسال إليه مكافأه له على سابق خدمته فقد كان يجب أن يكون دلك بمال يعطاه و برفع منزلة لا يحتل سعبها أمر في المملكة ، ولا يتطرق يكون دلك بمال يعطاه و برفع منزلة لا يحتل سعبها أمر في المملكة ، ولا يتطرق بها قد حق عقل الخليفة ؛ وكان نظر حمال الدين في هذا المعنى أدق من نظرى ، والحق في حابه (رحمه الله) ، وكانت هذه المفاوصة بيني وبينه في كتاب كتبته إليه افتضى الحال فيه ذكر هذه القضية وكتب هو الجواب عنه ، وأعاد كتابي إلى

لأنى التمست منه إعادة كتبى، والكتابان هما فى هذا التاريخ عندى بخطى وخطه (رحمه الله).

وتما ينيق بالملك الفاصل وأيكمل فصله أن يكون عالى الهمة رحيب الصدر عباً للرياسة مُمِدًا لها أسبابها طامح الصر إليها مُعملًا فكره في توسيع مملكته وعمق درجته غبر مُغلِد إلى التنعم ولا حانح إلى النرف ولا منهمك في اللذات . قال بعض حكماء الفرس هم الماس صفار ، وهم المعول كمار ، وألباب المعولة مشغولة بكل شيء عظيم ، وألباب السوفة مشغولة بأيسر الأشيء . وليعم الملك أن الرياسة عروس مُهورُها الأنفس بظر معاوية إلى عسكر أمير المؤمنين على (عيه السلام) في صفي في فاتفت إلى عمرو من العاص وقال : من يطب عضياً بخاصر العظيم ، وإلى نظرت فيا عاول فإذا الموت في ضب المر أحسر عاقبة من الحياة مع الدل والى نظرت فيا أحاول فإذا الموت في ضب المر أحسر عاقبة من الحياة مع الدل والى نظر الشعراء :

هى النفس إن ماتت فقد مات قبه كرامٌ وإن تسم فللحدَّان إدا النفس لم تَشْرَه إلى طلب العلا فتلك من الأموات في الحيوانِ

ومن الغاية في هدا المعنى فول امرى القاس (سور) ولو أن ما أسمى لأدنى معشة كعالى ولم أطب قليل من الدل ولحكما أسمى المحد موش وقد يُدرك المجد الموشل أمثالى ومما يُكفِل فضيلة الملك أن تكون قوة الاحتيار عنده سليمةً لم تعترضها آفة،

فيكونُ يختارُ الرجال احتيارًا فاصلاً. كان الناصر آية الديا في اختيار الرجال، فكان من توصُّلاته إلى معرفة لرجل إن أشكل عليه حاله أن يُشيع بين الناس أنه يريد أن يوليه المنصب الفلاني، ثم يتمادى في إبرام ذلك أيامًا فيمتي البلد بالأراحيف لدلك الرجل، فيفترق فيه السس فقوم يصوّ بون ذلك لرّى ويصفون

فضائل الرجل، وقوم يفلطون لخيعة ويذكرون عيوب الرجل، وللحليفة عيون ورضحاب أحبار لا يؤبّه لهم يخالطون أصناف الناس، فيكتب أصحاب الأخبار إليه عما الناس فيه من الفيان في ذلك فيعرف بصحة نظره وتمييزه أيَّ القولين أرجحُ وأصوبُ، فإن رجح في ظره تفضيلُ الرجل ولآه وخع عيه، وإن ترجَّح عنده قولُ الطاعن عبه وتبي له تقسه تركه وأعرض عنه. وفي الجملة فحسن الاختيار أصل عظيم. قال الشاعر:

من كان راعيهِ ذاتماً في حَلُو بنه في وَوْ الدى نفسه في أمره ظَلَما يرحو كفايته والفـــدرُ عاداتُه ومن يُردُ خائناً يستشمر النَّدما

وتما يكره الملوك المبائمة في الميسل إلى الدساء والأنهماك في محبتهن. فأما مشورتهن في الأمور فمحبة للمحز ومَدْعاة إلى الفساد ومَنْبهة على منعف الرأي ، اللهة إلا أن تكون مشاورتهن أر د بها مخالفتهن ، كما وال (عليه السلام) ه شاو روهُنَّ وخا مُوهُنَّ ۽ وفي هذا الحديث سؤ ل وجواب ، إن قال قائل إذا كان لمراد مح لفتهن في أرثهن فأي دئدة في الأمر عشاورتهن ، وقد كان كمني في هدا أن يُقال حالموهُنَ فيه نشرت له . فالحوب من وجهين الحدُهي أن الأمر لأول الإناحة ، ولأمرَ الثاني للوجوب ، يعني إد شاورتموهُنَّ لخ موهُنَّ . والأخرُ أن الصوب لا بزال في خلاف أربَّهن ، فإدا أشكل عليكم الصوابُّ فشروروهنَّ فإدا مننَ إن شيء فاعموا أنَّ الصوابَ في خلافه، وفي هذا نطهر فائدة لأمر عشاورتهن، يعني بها يُستتدَلُّ على الصواب. وَحدثُ أَنْ عَضُدُ الدولة فيأحُسْرُونُ مِن تُويه شعفته الرَّمَ مِنْ جَوَارِيهِ حَبًّا ، فاشتقل بها عن تدبير الممكة حتى طهر الحسُّ في ممكته ، فحلا به وزيره وقال له يُّها الملك إن هذه الحارية ودشفتك عن مصالح دواتك ، حتى لقد تطرق النقص عليها من عدة جهات ، وماسببُ ذلك إلا اشتغالُك عن إصلاح دولتك بهذه الأمة ، والصواب أن تتركها وتلتفت إلى إصلاح ما قد فسد من مملكتك ، قال فبعد أيام جلس عضد الدولة على مُشتَرف له على دِجلة ثم استدعى الجارية فحضرت فشاعلها ساعة حتى غفلت عن نفسها ثم دفعها إلى دجلة فغرقت ، وتفرَّغ خاطرُه من حها واشتغل بإصلاح أمور دولته ، فاستعظم الباس هذا الفعل من عضد الدولة ونسبوه فيه إلى قوَّة النفس حين قويت نفسه على قتل محبوبته .

وأنا أستدلُ بهذا المعلى على ضعف نفس عضد الدولة لا على فواتها ، وإنه لو لم يُحسَّ من نفسه بالانهمال المظيم لحبها لما توصل إلى عدمها ، ولو تركها حيّة شم أعرض عنها لكان ذلك هو الدليل على قواة نفسه

ولكل صِنْف من الرعية صنْف من السياسة : فالأفاصل يُساسون بمكارم الأخلاق والإرشاد اللطيف، و لأوساط بساسون بالرغبة الممروحة بالرهمة، والموامّ يساسون بالرهبة وإلزامهم الجدّد المستقيم وسُسْرهم على الحقّ الصربح.

واعلم أن الملك لرعيته كالطبيب لمريض ، إن كان مزاجه لطيعاً لطّف له المتدبير ودس له الأدوية المكروهة في لأشياء الطبية ، وتحيّل عليه بكل ممكن حتى يبلغ غرضه من بُرئه ، وإن كان مِزاحه عليظاً عالحه بُمر الملاح وصريحه وشديده ، ولدلك لا ينبغي الملك أن يتهدد من يكفي في تأديبه الإعراض والتقطيب ، وكذلك لا يسعى أن يحبس من يكفي في تأديبه التهديد ، كما أنه لا ينبغي أن يضرب من يكهي في تأديبه الحسس ، ولا أن يقتل باسيف من يكهي في تأديبه ضرب العصا ، وتمييز هذه الحلات بعضها من بعض أعنى معرفة المرزاح في تأديبه ضرب العصا ، وتمييز هذه الحالات بعضها من بعض أعنى معرفة المرزاح الذي يكفي فيه النهديد ولا يحتاج إلى الحبس أو يكنى فيه الحبس ولا يحتاج إلى الضرب ، يحتاح إلى لُطف حَدْس وصحة تمييز وصفاء حاطر ويقطة تامة وفطانة الضرب ، يحتاح إلى لُطف حَدْس وصحة تمييز وصفاء حاطر ويقطة تامة وفطانة

كاملة ، فما أشدُّ ما نشتبه الأخلاق وتلتبس الأمزجة والطباع .

ويجب على الملك أن ينظر في أمر القتل و إزهاق النفس فيملم أنه الحادث الذي لا حياة للحيوان بعده في الدنيا ، وأنه لو اجتهد أهل الأرض كلهم على إعادته إلى الحيرة لم يقدروا على ذلك ، وبحسب هذا الحال يجب أن يكون تثبته في إزهاق النفس وهدم الصورة ، وتا يُّه وتروُّيه حتى تقوم الأدلة على وجوب القتل ، فإذا وجب استممله على الوصع المعهود من غير تائق فيه وتنوع غريب وتمثيل بالمقتول ورد عن سيد النشر (صاوات الله عنيه وسلامه) • ﴿ إِيَّا كُمَّ وَالْمُلَّةُ وَلُو بَالْكُلِّبُ العقور ٥ . ولما صرب أن مُلجم لعنه ألله على بن أبي طالب بالسيف قبض النماجم وحُس حتى ينظرَ ما يكون من أمر على (عبيه السلام)، فجمع على ولده وخاصَّته وقال باني عبد المطب، لا تجتمعوا من كل صوب تقولون فُتِل أميرُ المؤمنين قُتِل أمير المؤمين لأغناه عالرحل، فإني سمعتُ (رسول الله صلى للمعليه وسلم) ينهَى عن المثله ولو والمكاب المقور، و نظروا إدا أنامِت أمن صريتي هذه قاصر بوا الرجل ضربة بضربة ومن فوائد النابي والنتاب في القتل لأمن من الندم حين لا يُجدي الندم كان قاصل الملوك و لحمه، يستعملون هذه الخصلة كثيراً ، فلا يُسرعون إلى قتل رحل ممروف مشهور خوف ن يحتاجوا إليه بعد ذلك فيتمذَّر عليهم ، بن كانوا يحبسونه في غوامص دُورهم ويقيمون له كل ما يحتاج إليه من طعمة شهية ومواكة والمنح و شربنم وفرش واسر ، ويحملون إليه كتباً يلهو بها ، ويقطعون خبره عن الماس حتى يثبت في هوس أهله و صحابه أنه قد هنك ، ثم يُستصفّى أمواله وأموالُ أصحابه ويُستحرج ذخائرُه وود ثعه ويصيرُ في عِد د الموتى ، فلا نزل كذلك حتى تدعوه الحاجة إليه فيخرجوه مكرتماً وقد الدُّب وتهدُّب (مسرح)

من لم يُؤديه ولداه ﴿ دُّيهِ اللَّيْلُ وَالْهَارُ

وها هنا مزلّة ربما وقع فيها أفاصل الملوك ، وهي أن بعض الملوك ربما كان مُعْجَبًا بنفسه مجبًا لأن ينتشر عنه حديث صرامة وشه مة وسياسة قاهرة ويستهان بالفتل ويُسَهِ ل أمره ويبادر إليه ، وغرصه إثبات الهيبة وإقامة السياسة من غير التفات إلى ما في طيّ ذلك من إزهاق النفس التي حُرِّمت إلا بالحق ، وهذا من أخطر الأمور على الملك ، والصواب لا يزال في نفسه كارها للقتل صادفًا عنه مهما أمكن حتى تدعو إليه ضرورة ابس فيها حيلة ، فيعتد أيقدم عليه سفس قوية وجنان ثابت ، فإن قتل واحد أصلح من تركه حتى تملغ الحدة إلى قتل مائة ، وقتل خسة ، فيا خسة عيد الله قتل مائة ، وقتل خسة ، فيا الله (تمالى) : لا و ل كم في القصاص حَياة ه ، وقيل : القتل ومن أحل ذلك قال الله (تمالى) : لا و ل كم في القصاص حَياة ه ، وقيل : القتل ومن أن للقتل ، وقال الشاعر (مول)

بسفك الدَّما يا جارتى تُحُقِّن الدَّما وبالقتل سَجُو كُلُّ لفس من القتل وقال المتنبئ:

لا يَسْمُ الشرفُ الرفيعُ مِن الأذى حتى يراق على جوانبه الله أوصى لهضُ الحكماء بعض الملوك قال : أيه لملك إنه هو سيفك ودرهمك ، فارع بهذا من شكرك واحصد بهذا من كفرك . حاء رجل إلى رسول الله واحلى الله عليه وسلم)، وقال له يا رسول الله عنه حد الحدّ منى ، فأعرض عنه رسول الله والتفت إلى يمينه ، فدّر الرجل حتى حذاه وأعاد القول ، فأعرض (عليه السلام) عنه مره خرى فعاود القول والتمس أخذ الحدّ منه ، فكره رسول الله (صلى لله عليه وسيه) ازهاق نفسه والنفت إلى أهل الرجل فكره رسول الله (صلى لله عليه وسيه) ازهاق نفسه والنفت إلى أهل الرجل وصحاً به كمّن يعلمهم الاعتذار عنه ، وقال كأنه متغير في عقله ، قالوا لا يا رسول الله ما نعرفه إلا عافلاً ، فحيناذ لم يبق للنبي (صلى لله عليه وسلم) حيلةً فأمر باستيفاء ما نعرفه إلا عافلاً ، فينئذ لم يبق للنبي (صلى لله عليه وسلم) حيلةً فأمر باستيفاء

الحدمنه . والمطاميرُ العامضة التخليدُ فيها يقوم مَقام القتل مع الأمن من المدم المُخشَّىُّ فيه . وأما أصناف العقوبات فيجب على الملك الكامل أن يُنْعِم النظر فيها أيضًا ، فكم من عقوبة قد أتت على مهجة المعاقب من غير أن يُراد إِزهاق نفسه . وأصعبُ ما فيها التعذيب بالنبار وهي عقوبة غيرُ مباركة ، لأن العقوبة بالبار مختصةً بالله (عزَّ وحل) . فلا يجوز للعبد أن يشاركه فيها . والبطر في صناف المقومات موكل" . في نصر المنك الفاضل ، وبحسَّب ما يقتصيه الحالُ الحاصر ، ولكنَّ الأصل الكلِّيِّ فيه أن يكون الملك في نفسه كارهاً لذلك غيرَ متحلَّ به ، لا يبادر إنبه ولا ُيقَدم عليه إلا إدا دعت إليه صرورة ماسَّة لا يقضي فيها حقَّ نفسه ولا يشني بها غيظ صدره، وهذا مقاء صعب لايرتقي إليه أحد إلامن أخذ التوفيقُ بيده . قيل إنَّ عبياً (عليه السلام) صَرَع في نعض حروبه رحلاً ثم قمد على صدره أيحتز وسه ، فيصق دلك لرجل في وجهه فقاء على (عليه السلام) وتركه ، فام شش عن سدب فيامه وتركه تخش لرحل بعد التمكن منه قال : إمه لما نصق في وجهي اغتطت منه فخفت إن قتلته أن يكون للمعسب والعيظ نصبت في قته ، وما كنت أحبُّ أن أقتله إلا خالصاً لوَّجِه الله (تمالي) . قال أثرُو يُرُ: الملوكُ يشتمون بالأفعال لا «لأقوال، ويسْفُهُونَ بالأيدي لا بالألسن، وقد نظم هذا المعنى شاعر العرب فقال:

وشتم بالأفعال لا بالتكلم وتحهل يدبه وبحسير رأيننا وتما يكره للملك الانهماك في للذات وسمع الأعابي وقطع الزمان بذلك. قال الشاعر أبو المتح البُسْتي :

فاحكم على مُدكه بالويل والخرَب لمنّا غدا وهو بُرَّجُ اللهو والطرّب

إذا غدا ملك بالهو مشتغلا أما تري الشمس في الميران هابطةً وما دخل الخذلان على منيك من طريق اللهو واللعب كما دخل على جلال الدين اب خوارزم شاه ، فإنه لم هرب من المغول تبعوه فكان إدار حل عن بلدة تزلوها بعدة ، و وإدا أصح في مكان مسواه هم في المكان يريدون قصده ، وهو مع ذلك مواصل لشرب الحرعا كف على الدف والزمر لا ينام إلا سكران ، ولا يصبح إلا مخمورًا نشوان ، وعسكره في كل يوم يريد اصطرابً ورأيه في كل لحطة يقيل وأعره كل يوم يريد اصطرابً ورأيه في كل لحطة يهيل وحده يُقل ، وهو لا يشعر بذلك ولا يلتفت إليه حتى قال شاعره يحاطبه :

شاها زمی كران جه برجواهد خاست وز مستى هر زمان جه برخواهد خاست شه مست وجهان خراب ودشمن بس وبیش بیداست كه أزین میان جه برخواهد خاست

وممن دخل النقص عليه من الملوث سبب الهو واللمب محمدُ بن زُبيَّدة الأمين، كان كثير اللهو واللمب منهمكاً في اللدت. قبل به أمب يوماً هو ووزيره المصلُ بن لربيع بالمرد فتراهنا في حابيهما، فعلب الأمينُ فأخذ الحاتم، ورُسل في الحل ورُحضر صائماً، وكان عي خاتمه مكتوبُ «المفضل لربيع»، مقل للصائع: اكتب تحته « رُصفع ع، فيقش الصائع دلك في الحال ثم عدد الخاتم إلى المفصل ابن الربيع، وهو لا يعم ما مُقش عيه، ثم مصت على ذلك مدّة، فيمد أيام دخل المفضل بن الربيع عليه فقال له: م، على خاتمك مكتوب فال : سمى واسم أبى المفضل بن الربيع عليه فقال له : م، على خاتمك مكتوب في قال : سمى واسم أبى المناف المفضل بن الربيع عليه فقال له : م، على خاتمك مكتوب مدا والله هو الخذلان فتهم القضية وقال لا حول ولا قوة إلا بالله الملى المضيم، هذا والله هو الخذلان المين، أنا وزيرك ولي اليوم كذا وكذا يوماً حتم لكتب بهذا إلى الأطر ف وهو المين، أنا وزيرك ولي اليوم كذا وكذا يوماً حتم لكتب بهذا إلى الأطر ف وهو

على هذه الصفة ، هذا و للهِ آخر الدولة ودَمارُها ! والله لا أصحتَ ولا أفلحنا ممك، فكانت الفتنة بعد ذلك ببسير

وكان المستمصم آخر الحصاء شديد الكلف باللهو واللعب وسماع الأعاني ، لا يكاد مجلسه بخلومن دلك ساعة واحدةً ، وكان ندماؤه وحاشيته جميعُم منهمكس معه على الشمم والبذات ، لا يراعون له صلاحا ، وفي بعض الأمثال « الحائن لا يستمع صياحاً » وكتبت له الرقاع من الموام ، وفيها أنواع التحذير ، وألقيت وفيها الأشعار في أبواب دار الخلافة ، في دلك

ق للحيفة مَهْلاً أَنْكُ مَا لا تُحُبُّ هَا فَدُ دَهُنْتُ فُونَ مِنَ المُصَائِبِ عُرْبُ فَانِهُضَ إِهْرَهُ وَإِلاَ عَشَاكُ وَبَلُ وَخُرْبُ فَنْهُضَ إِهْرَهُ وَإِلاَ عَشَاكُ وَبَلُ وَخُرْبُ كَشَرُ وَهُنَّكُ وَأَنْتُر صَرِبِ وَمِهِبِ وَسَنِب

وفي ذلك يقول العص شمراء الدولة المستعصمية من فصيدة أوله : (بسط)

يا سائلى ولمحص الحق يراددُ أصخ فعندى يُشْدانُ وإنشادُ وونشادُ وانشادُ ووسيْمة الناس ولدينِ الحنيف وما المقاه من حادثات الدهر بفداد هتك وفنل وحُداثُ يشبب بها رأس الوليدِ وتعذيبُ وصُفاد

كل دلك وهو عاكف على سماع الأعابى واستماع المثالث واللهُ بي ، ومُلْمَكَهُ قد أصبح واهِي المبابي .

وبما شهرعنه أنه كتب إلى بدرالدين لؤاؤ صاحب الموصل يطلب منه جماعة من ذوى الطرب، وفي تلك الحال وصل رسول السلطان هولاكو إليه يطلب منه مَنْجَبيقات وآلات الحصار، فقال بدرالدين: انضروا إلى المطلوبين و كموا على الإسلام وأهله، وبلغنى أن الوزير مؤيَّدَ الدين محمد بن العَلْقَمى كان فى أوخر الدولة المستمصمية 'يىشد دائمًا:

كيف يُرْجَى الصلاحُ من أمر قويم ضيَّعوا الحزمَ فيــهِ أَىَّ صياعِ فطاعُ والمقال غيرُ سديد وسديدُ القال عرُ مطاعِ

قاواً . ولا يسغى للرحل الكامل إلاّ أن يكون في الغاية القُصُوي من طاب الرياسة ، أو في الغاية القصوي من تركها (و٠)

إداما لم تكن ملكا مُطاعا وكر عبدًا لحدقه مُطيعاً وإن لم تملك الدنيا جيمًا كما تهواه فاتركُها جيمًا

وهاهما موضع حكايه تشتمل على دوات الرياسة ، قيل ورد أبوطاب لحارحى الكاب ولم يكن في عصره أكتب ولا أفصل منه إلى الرّى قاصدا حصرة ان المميد ، فلم يجد عنده فبولاً ولا رُمّى عنده ما يُحِبُ ، فقارفة وقصد در بيجان وسار إلى ملكها ، وكان فاصلاً لنبه فلم اختمره وعرف فصله سأنه المقام عنده وأفضل عنيه ، فأقام لديه على فضل حان ، فكتب إلى ابن العميد يوجّحة على جهل حقه وتضييعه لمثله فمن جملة الكتاب .

حدَّنى أَى شيء تحتجُ إِذَا قيل لك إِلَّهُ شَمِّيتِ الرئيسَ ' وإِد قيل لك ما الرياسة ؟ أتدرى ما الرياسة ؟ الرياسة أن يكون باب لرئيس ، فسون في وقت الصوران ، ومفتوحا في وقت الفتح ، وأن يكون محسه عامرًا بأقاص الدس ، وخيرُه و صلاً إلى كل أحد ، ورحسانه فأعسَ ، ووجهه منسوصً ، وخادمة مؤدنا ، وحاجبة كر عاطفاً ، و بو به الطبق ، و دزهمه مبدولاً ، وطعامه مأكولاً ، وجاهة مُمرَّضناً ، و تدكرتُه مُسُودة أن الطبلات والجوائز والصدقات ، وأت في الماك لا يزال مُقْفلاً ، ومجسك خاباً ، وخيرك مقنوطاً منه ، وإحسانك غيرً

مرجو وخادمك مذموماً ، وحاحبك هراراً ، وبوابك شرس لأخلاق ، ودرهمك في العينوق ، وتدكرتك محسواة بالقبض على فلان واستئصال فلان وبي فلان ، فبالله عبيك هل عندك غبر هذا ؟ ولولا أن أكون قد دُستُ بساطك ، وأكلتُ من طعامك ، لأشعتُ هذه الرُفعه ولكني أرعى لك حق ما ذكرت ، فلا يُعْدِ به ، لا الله وأنت ، ووالله ثم والله ثم والله ما لها عدى مناذكرت ، فلا يعد به ، لا الله وأنت ، ووالله ثم والله ثم والله علم وأعدمها وأعدمها وأعدمها وأعدمها والسّرة على من اتبع الهدى .

ويجب أن يكون الملك مجازيًا على الإحسان تشاله وعلى الإساءة بمثلها ، لتكون رعبته دائمًا راحل ابرّه خائفين من سطوته ، وما أحسن قول البابغة للـُمْإِنْ بِنَ الْمُنْذِرِ فِي هِذَا البابِ وهُو

ومن عُمَّاتُ فَاهِمُهُ الطَّاعِيْهُ كَمَّا طَّاعَكُ وَاذْ لُلُهُ عَلَى الرَّشَدُ وَمِن عَصَالُ فِمَاقِبُهُ مَعَاقِبَةً لِنَجْنِي الظَّلُومِ وَلا تَقَمَّدُ عَلَى ضَمَد

وقالت الفراس: فسادُ المملكة واستِحْراة الرعية وخرابُ الملاد بأبطل الوعد والوعيد، ولا يبيق بالملك الصحل أن يكون افتخاره برحارف الملك مم حوته بده، و مستملت عبيه خِرَائته من هائس الدخار وطر نف المقتديات، فان الله الله المون خوه لا حقائق لها، ولا مُعرَّح العاصل عبيها، وكذلك لا ينبغي له أن يكون فخره بالعضائل التي حصَّها، والأخلاق التي حصَّها، والأخلاق التي كملها، والأحداد، وإنما ينبغي أن يكون فحره بالفضائل التي حصَّها، والأخلاق التي كملها، والأحداد التي استجادها

افتحر بعض الأغنياء عند بعض الحكما، مالآباء والأجداد وبزخارف المال المستفاد فقال له ذلك الحكميم: إن كان في هذه الأشياء فخر فيلبغي أن يكون الفخر لهما لا لك ، وإن كان آلوك كما دكرت أشرافاً فالهخر لهم لا لك .

قال المُسْجَدي : كان بعض الحكما، إذا وُصِف عنده إنسان يقول هو عِصَامِيّ أم عِضاميّ ؟ فإن فيل له هو عصاميّ لبّل في عينه . وإن قبل هو عظميّ لم يكترث له ، وقوله عصاميّ إشارة إلى قول القائل نفسُ عِصام سوردت عصاما وعمشه الصكر والإقداما وصيرته ملكا فماماً

يمني أنهُ بعقله وننفسه صار رئيساً ، وفوله عطاميّ يمني أنهُ يفتخر بالآباء والأجداد والعظم النَّخرة ، قال العسجدي لبعض أصحاب أن العميسد دي الكفايتَين : كيف رأيت الوزير ؟ فقال · رأيته بابس المُود ، دميم المُهود ، سَي، الظن بالمعبود . فقال المسجدي : أما رأيت تلك الأبُّهة والصِّيت والموكب والتجمُّل الطاهر والدار الحميلة والفرش السنيِّ والحاشية الجميلة العقال دلك الرحل: الدولة غبرُ السودد ، والسلطة غير الكرم ، والحظ غير المُحِّد . أن لرُّوار والمنتجمون ؛ وأبي الآمِلُون والشَّاكرون ؛ وأبن الواصِمون الصادِفون ؛ وأبي المنصر فون الرَّاصُونَ ؟ وأبي الهبات و بن التفضّلات ؟ و بن الخم والنشر يفات ؟ وأين الهدايا وأن الطِّيافت ؟ همهات همهات لا تحيء الرياسة بالبرِّهات ولا يحصل الشرف بالخرعُبلات أما سمعت قول الشاعر المعدب

با جعفر لس فضل الهتي إذ راح في فرط إعجامه ولا في فراهة بردونه ولا في ملاحـة أنواله ولكنه في الفعال الجميل والكرَّم الأشرف النَّابِهِ ولمؤلف هذا الكتاب (أصلح لله شأنه ، وصانه عما شانه) في هذا المعنى

ليس فضل الفتي على الناس في ثو ب ودار وبمـــلة ٍ ولجام ونسيب وصاحب وغلام

إنما لفضنُ في تفقيد جار

قالوا السياسات خمسة أنواع: سياسة المنرل والقَرَّية والمدينة والجيش والمُلك، فن خَمُنت سياسته في منز به حسبت سياسته في قريته . ومن حسبت سياسته في قريته حسبت سياسته في مدينته ، ومن حسبت سياسته في مدينته حسنت سياسته للجيش، ومن حسنت سياسته للجيش حسنت سياسته للمُلك، وأما لا أرى هدا لازم . فكم من على حسن السياسة لمربه ليس له فوة سياسة الأمور الكيار، وكم من مَلِك حَسَن السياسة لممكنه بيس يُحسن سياسة منزله، والممكة تحرُّ سَ ماسيف وأند تر ما قلم ، واختلفوا في السيف والقيم أيُّهما أفضل وأولى بالتقديم، فقوم برون أن يكون لفير عالبًا للسيف، واحتجوا على مذهبهم لأن السيف بحفظ القير فهو بجري معه مجري الحارس والحادم . وقوم يروان أن يكون السيف هو الذلب ، واحتجوا بأن القيم يحدم السيف لأنه يُحصُّ لأصحاب السيوف أرز قَهِم هُو كَالْحُدُمُ لهُ . وقومُ قاوا هما سولِهُ ولا عتى لأحدهم عن الأخر قالوا الممكة تخصب بالسجاء وتعثمر بالعدل وتثلت بالعقل وتحرس بالشج عة وتساس بالرياسة ، وقالوا الشجاعة لصحب الدولة . ومن وصايا الحكماء احمن قتال عدوك آخر حيلتك ، وانتهر الفرصة وقت إمكامها ، وكل الأمور إلى كه مها ، ومن ركب طهر العَجَلة لم يامن الكبوة ، ومن عادي من لاطاقة به به قالرَى له مداراتُه وملاطفتُه والنصرعُ إليه . حتى يخلصَ من شرَّه بيعض وجوه اخلاص. قاوا ويتبعي للملك ملاطفة عدائه وأخوان أعدائه ، فبدوام الإحسال، يهم تزول عداوتهم، وإن صرواعيي عداوته بعد حسامه كابوا قد بغوا عليه ، ومن نغى عليـه فلينصرانه الله . وعظ بعض الحكماء بعض أفاصل الملوك مقال -

الدنيا دُوَل، ش كان فيه، لك أنت على ضعفك. وما كان فيها عبيك لم تدفعه

بقوتك، والشرف تخُوف، ولا يخافه إلا العافل، والخير مَرْجُو يطلبه كل أحد، وطالما تأتى الخير من ناحية الشر، وتأتى الشر من جهة الخير، وهذا مأخوذ من قوله (عزوجل) « وعَنَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئً وهُوَ حَيْرٌ لَكَمْ وَعَنَى أَنْ تُكْرَهُوا شَيْئً وهُوَ حَيْرٌ لَكَمْ وَعَنَى أَنْ تُجِنُّوا شَيْئًا وَهُوَ حَيْرٌ لَكَمْ وَاللهُ كُمْ وَاللهُ مُنْ اللهُ وَلَا تَعْلَمُونَ ه

وها هنا موصع حكايه: تقده نور الدين صحب الله الله الدين شيركوه عم صلاح الدين يوسف بن يُوب بالتوجه إلى مصر لأمر بدبه إليه وقفال أسد لدين شيركوه . يا مولا با ما تحكن من هدا دول أن يجيء صحبتي يوسف بن أخيى ، يعنى صلاح لدين ، قال فتقدم نور لدين إلى صلاح الدين بالتوجه صحبة عميه أسد الدين شيركوه ، فاستعفاه صلاح الدين من التوجه وقال : لبس لى استعد د ، فتقدم نور الدين بإزاحة عله وجرم عيه في التوجه ، قال صلاح الدين فخرجت مع عمى كارها و ما كن يقد إلى المذيح ، فاما وصد مصر و قد بها مدّه كال مي ما كال من تملك مصر ؛ ثم ملكها صلاح الدين وعز صت ممدكته وتملّك الشأم تعدها ، وسيأ يك ما هذا معصلا مشروح عبد الكلام عي الدولة الصلاحية إلى شاء الله تمالي و وقق ، قاوا العدو أحد أن : عدو عامك وعدو طامته ، فأما العدو الدي طامته فلا تخه كل الحوف فإنه ربنا استحيا من ظامك ونده فرح علك إلى ما تحب مه ، وإن كل الحوف فإنه ربنا استحيا من ظامك ونده فرح عالك إلى ما تحب مه ، وإن أصر على ظامله انتصف لك مه من ليه يدماً المطومون .

وربما نفع المدوُّ وضرَّ الصديق . قال الإسكندر انتفعت بأعدائي أكثرَ مما التفعت بأصدقائي ، لأن أعدائي كانوا يعيّر ونني ويكشفون لى عيو بى وينههونى بدلك على الحطأ فأستدركه ، وكان أصدقائي يُزيّدون لى الحطأ ويشجعونى عبيه . وقال الشاعر :

وما ساءنى إلا الذين عرفتُهم جزى الله خيراً كل من لست أعرف وفيل للإسكندر: بم زلت هذه المملكة العظيمة على حداثة السن لا قال باستمالة الأعداء وتصييرهم بالبر والإحسان صدقاء ، وتعاهد الأصدقاء بأعظم الإحسان وأبيغ الإكرام ، قال بعض الحكماء : لا يزد بأس العدو القهر مثل التمال والخضوع ، كما أن النبات الرطب يَسْلم من الريح العاصفة بلينه لأمه عيل معها كيف مالت . وما لهيج المهوك شيء شد من له تجهم بالصيد والقيض ، وهو الشيء الدى طملا تفقت فيه المكت العجيمة ، والطرف العربية ، وكان المعتصم علمة الدس مه ، في في أرض دُخيل حائماً طوله فراسيخ كثيرة ، وكان إذا ضرب منه ألم في أرض دُخيل حائماً طوله فراسيخ كثيرة ، وكان إذا ضرب الحائط و بين دجلة ، فلا يكون للصيد حتى يدخلوه وراء دلك الحائم فيصير من الحائط و بين دجلة ، فلا يكون للصيد على يدخلوه وراء دلك الحائم فيصير وطمقو البرق ، وقيل إن المعتصم دوع عدّة من مُمر الوحش و عامة الأمه بلعه وطمقو البرق ، وقيل إن المعتصم دوع عدّة من مُمر الوحش و عامة الأمه بلعه أن عماره طوية .

وها هنا موصع حكايه طريقة عجيبة: حدثى صنى الدين عبد المؤمن بن فاخر لأرموى ول حدثنى مح هد لدين أيبك الدويدار الصعير ول : خرجنا مرة في خدمة لخليفة المعتصم إلى الصيد، وصر ما حلقة وريباً من الحليفية، وهي قرية بين بعداد والحِلة، ثم تصايقت الحيقة حتى صار الفارس منا يصيد الحيوان بيده نفرج في حملة أخر لوحش حمر كبير الحثة عيه وسم فقراً ماه وإدا هو وسم المعتصم، قال فام رآه المستعصم و سمه بوسمه و صفة ، وكان بس المعتصم و بين المستعصم حدود عميمائة سمة

ومن طريف ما سمعت من أمر الصيد ما حدثي به رجل من أهل الأدب

بغداد قال: حدثني محمد من صالح البازياري قال: تصيَّدُنا بين يدي السلطال ألف يوماً . فطار (ونحن بس يديه) ثلاثه كراكي على سمت مستقيم . فأطلقنا شاهيتُ وَمَلاَ وَانْحُطُ عَلَى الْأَعْلَى مِنِ الْكُرَاكَ فَلَطْمَهُ ، فَوَقَعَ عَلَى الدُّنِي فَكُسْرِهُ ، ثم وقعا كلاهما على الثالث فكسره ، ووقعت الثلاثة بين يدى السنطان ، قال فتعجب من ذلك غاية التعجب وخمع عيما جميمنا ودل الصاحب علاء لدن في حهـ ن كشاي إِنْ حَلَقَةَ جِنَكُرِخَانَ كَانَ أَمْدُهُ مُسَيِّرُ ثَلَائَةً شَهُورُ وَمَا أَرَى هَذَا إِلَّا مُسْتَبِعُداً ، وما لهنج الملوك بالصيد هذا اللهنج الشديد ، ولا كاغوا به هـ ذا الـ كام المظم وأطبقوا للبازياريَّة الأمول الجبيلة ، و قطعوه الاقطاعات السبيَّة ، وسمَّاوا عبهم حجابهم وقطعوا معظم زمانهم فيه باطلاً ولا عبثُ . فإن القنص يشتمل على فوالد كثيرة جليلة النفع ، منها روهو الغرض الأشرف منه) تمرينُ العساكر على الرَّحْض والبكر والعطف ، وتمويدُم الفرُوسية وإدمامهم للرمي بالنشاب والضرب بالسيف والدُّبوس، واعتيادُ لقتل والسفك وتقديلُ المبالاة باراقة الدماء وغصب النفوس، ومنها اختبار الحيول ومعرفة ُ سبُقها وصبر ها على دوام الركص ، ومنها أن حركة الصيد حركة رياضية تعين على الهضم وتحفظ صعة المراج ، ومنها فضل لحم الصيد على الله اللحوم لأنه بقلقه مرن الجوارح تثور حرارته الغريزية فتريد في حرارة الإنسان ، قال بمض الحكما، وخبر اللحمما أقلقه الجارح إفلاقًا ، ومنها الطّرف العجيبة التي تنفق فيه ، وقد تقدم ذكر شي. منها .

وكان يزيدُ بن مماوية أشدً الناس كلَّما بالصيد لا ير ل لاهيا به ، وكان يُنسس كلاب الصيد الأساور من لدهب والجلال المسوجة منه ، ويهب لكل كلّب عبداً يخدُمه ، قيل إن عبيد الله بن رياد أخذ من بعض أهل الكوفة أر نعمائة ألف دينار حباية وجعب في حَرَّن بيت المال ، فرحل ذلك الرجل من

الكوفة وقصد دِمشْق ليشكو حاله إلى نزيد، وكانت دِمَشْقُ في تلك الأيام فيها سرير الملك ، فعما وصل الرجل إلى طاهر دمشقَ سأل عن يزيدَ فمرَّقوه أنه في الصيد، فكره أن يدخل دمشق وابس يزيدُ حاضراً فيها، فضرب مُغَيِّمه ظاهرَ المدينة وقام به ينتظر عود بريد من الصيد ، فبينا هو في بعض الأيام جالس في خيْمته لم يشمر إلا بكابة قد دخلت عيه الخيمة . وفي قوائمها الاساور الذهب، وعليها جُلَّ يساوي مسِفًا كثيراً ، وقد بلغ منها العطش والنعب وقدكادت تموت تمباً وعطشاً، فعلم أنها المزيد وأنها قد شذت منه ، فقام إليم وقدَّم له ماء وتعهدها بنفسه، ثم شعر إلاَّ بشات خَسَن الصورة على فرس جميل وعليه زيُّ الماوك، وقد عَلَتُهُ غَبَرَةً ، فقام إليهِ وسيرعيه ، فقال له : أرأيت كلبة عامرة مهذا الموصم ؟ فقال : عم يا مولانًا ، ها هي في الحيمة قد شرات ما، واستراحت ، وقد كا ت لمّا جاءت إلى هـ. هـ. جاءت على غايه من المطش والتمب. فلما سمم يزيد كلامه بزل ودخل الحيمة ، و طر إلى الكلمة وقد استراحت ، فجذب بحبه ليخرُّح ، فشكا الرجل إليه حاله، وعرَّفه ما أخد منه عبيد لله من زياد، فطنب دواه وكتب له بردٌّ ماله وحسمةِ سنيَّة ، وأخذ الكلبة وحرج ، فرأدٌ لرحلُ من ساعته إلى الكوفة ولم يدخل دمشق

وكان السلطان مسمودُ يد أم أيضاً في دلك و يُلْبِس الكلاب الجلال الأطلس الموشَّه و بُسوَّره الأساور ، وكان بقسَّ في بعض الوقت الالتفات إلى أمين الدولة ابن التميد الصيب النصراني ، وكان فضلاً طريقاً فقال (كان) من كان لُدُس كلبه وشياً ويقنع لى بجلّدى من كان لُدُس كلبه وشياً ويقنع لى بجلّدى فلسكابُ خير عنده منى وخير منه عندى وحدى الملكُ قشتمر وحدى الأمير نفر لدي بُغْدى بن قَشْتُمْر قال : ضرب جدى الملكُ قشتمر وحداً من الأمير نفر لدي بُغْدى بن قشتمر قال : ضرب جدى الملكُ قشتمر

حلقة للصيد، فوقع فيها إنسان فصير جداً كصغير يكون عمره خمس سنين، وقد طالت طهاره وشعر بدنه طولاً مُفْرط ، قال فأمسكوه و حصروه بين يدى الناصر، فاستنطقوه فلم ينطق، فأحضروا له الضاء فلم يأكل. والماء فلم يشرب، فجتهدوا معه مكل ممكن على أن يتكلم وهو صامت لا ينطق ببنت شفة، فقال له بعض الحاصرين: فأى شيء تريد ؟ فلم يتكلم، فقال له تريد بطلقك ؟ فحراك بله بعض الحاصرين: فأى شيء تريد ؟ فلم يتكلم، فقال له تريد بطلقك ؟ فحراك مُم دخل البرايه . سئل بُرُرُ حمهُر عن أرْدَشير فقال : حيا الليل للحكمة وفرع المهار للسياسة وقيل له: لاى حال عم كن أن يعم عمروه جميع رعيته ؟ قال : فوق النا بفوته المستحق . فيل له : فكيف يمكن أن يعم عمروه جميع رعيته ؟ قال : معم مكن ينوى لهم الخير ، فإذا بوى لهم الحير فقد عمهم عمروه ، رُوى عن عمر النا الناس يخافون من عواجل المقو بة شدً مما يخافون من آجد.

ومما لا يليق بالملك الكامل الإفاصة في مجلسه في وصف الطمام والاساء الثلا يشرك بدلك العامّة ، لأنّ العامّة قد قنعوا من عيشهم بالسير واقتصروا عليم وتركوا لأمور الكدر، فإد أرادوا أن أيفيصوا في حديث لم يكن لهم إلاّ وصف أنواع الأطعمة ووصف أصناف اللساء وقال لأحنف بن فيس جسّوا مجلسنا دكر الطفام والنساء. قال أبرويز لابنه لا أُوستمن على جدك فيستغنوا علك، ولا تضيّق عليهم فيضجروا منك، وعطهم عطاء قصداً، ومنعهم منع حميلاً، ووستع عليهم في الرحاء، ولا توسع عليهم في العطاء؛ ولا سمع المصور هذا الكلام صادف منه موسماً في الألشة الغالب عليه. فقال هذا هو الرأى، وهذا معنى قول القائل أجمع كلبك أثبتك، فقام إليه بعض القواد وقال : يا أمير لمؤمنين، قول القائل أجمع كلبك أثبتك، فقام إليه بعض القواد وقال : يا أمير لمؤمنين،

أَخَافَ أَنْ يَلُوَّحُ لَهُ غَيْرًاكُ بِرَغَيْفَ فَيَدْعَكُ وَيَنْبَعُهُ ، قَالُوا سَيَاسَةُ الرَّيَاسَةُ أَشَدُّ مَن الرياسة ، كما أن سياسة الخدمة أشد من الحدمة ، وكما أن التوقى بعد شرب الدواء أشدُّ من لدواء ، وكذلك ربُّ الصنيعة أشد من الصنيعة ، وعلى الرئيس أن يصبر على و مصص الرياسة . قال معض حكم، البرك: يسنى أن يكون في قائد الجيش عشرٌ خصال من أحلاق الحيول، جُرْأَةُ الأسد، وجُمَّلَة الحَنْزُير، ورَوْغَال الثميب، وصر الكاب على الحراج، وعارة لدلك، وحراسة البكركي، وسخاء الديك، وشفقة الدُّجاحة على الفراريج، وحذر النراب، وسمن تمرُّ و، (وهي د به تکون بحراسان نسمن عي السفر والکدّ). قاوا والفاضل من طلاب الرياسة هو الدي يكون مطبوعاً على المعرفة ، مخلوقً فيه صحة التميير ، مكتسبها للمم بم جرى في لديه من نصاريف لذُّهورو مقلَّ الدول، عارقٌ بمداراة الأعداء، كتوماً اسره. إذ كان قطب السياسة عليه يدور، وأن يستَمِدُّ لعقله من عقول المقلاء، فإن المقل الفرد لا يقوم بنفسه وينسي أن يكون ذا رَويَّة عند اشتباه الآراء، وعريمة عند احتلاف الأهواء حتى يكُشِف.

وما الحزم فهو الأصل الدى يُمنى عليه في تحصين المملكة، وقد كان يجب تقديمه ودكراه في ول الكتاب عند خواته من الحصل المحمودة، ولكن العقل بشتمل عليه ويستلرمه فا كُنتني بدكره عنه، ولا بأس بدكر أبئذة في هذا الموضع منه: فأو حزم الملوك من مَلك حدّه هربه، وقهر رأيه هواه، وعبرعن صميره فعله، ولم يخبد عه رضاه على حفِلة، ولا غضبه عن كيده، وكان يقال الحازم من الملوك من يبعث العيون على نفسه ويتفقدها حتى لا يكون الناس بعينه أعم منه نعيب نفسه. وقالوا أحزم الملوك من خمل رعيته على التخلق بعينه أعم منه نعيب نفسه. وقالوا أحزم الملوك من خمل رعيته على التخلق بعينه أعم منه نعيب نفسه. وقالوا أحزم الملوك من خمل رعيته على التخلق بأحلاقه والتأذب آدابه بالرّفق والتوصّل الخسن والتأتى اللطيف. وخطر لى في

هذا المعنى سِرّ لطبف، وهو أن الرعية إذا تدرُّجوا إلى التحلق بأخلاق الملك والتأدب بآدانه صاروا مستحسنين لصادرت حواله وأفعاله ، لأنهم هم يفعلونها ويعتمدونها فلا يصير أحد منهم يَدم سيرته ، ولا يُزَّري عبيه ، ومتى كانت طناعهم منافية لطباعه وخلافهم مضادّة لأخلاقه أغرّوا بالإزراء عبيه والدم لأفعاله ، وهذا سر لطيف مُنْطو في قولهم . وقالوا أحزم الماوك من تقدُّم بإحكام الأمر قبل تُزُول حاجته، وتدارُكُ المهم الخطر قبل وقوعه . قبل للاسكندر : ما علامة دوام الملك؟ قال : الاقتداء بالحزم والجد في كل الأمور . قيل : فيا علامة زواله ؛ قال: الْهُزُّلُ فيه وقال أبوشروانَ: الحرم حفظ ما وَليتَ وتراكُ مَا كُفيت . وقال آخر : أحرم الماوك من ملك أمره وديَّر خِصاله وفَمَع شهوته وقهر نوازعه . قالوا ينبغي أن يكون أول أمر الملك الحرم، فإذا وقع الأمر فينبغي أَنْ يَكُونَ حَيِثُذَ الْحَدُّ وَالْاجِتِهَادِ . فيل لمفض فضلاً، الملوك : برك إذا وَقد عبيك وافد أطلت تُجالسته . ورعا لا يكون هلاً لذلك ، قال : إن حقيقة حال الرجل لا تُبين في مجلس أو مجلسين ، فأنا أطاول عشرته وأختبره في عدَّة مجالس، وإن كان قاصلاً اصطفيتُه ، وإن كان نافصاً تركتُه . وقال آخر : لا ينسفي لأحد أن يدع الحزم الطفر باله عاجز ، و لا يرغب في تصبيعه السكَّدَة دخلت على حازم . قالوا من لم يقدِّمه الحزم أحره المجز. وفيل لعبد الملك من مروان: ما الحرم؟ قال اختداء الياس بالمال واستمالتهم به ، فإنهم "بمائه ، أن كان كانوا ، وكيف مال مالوا وقال بعض الموك لبعض الحكماء: متى تكون الثقة بالعدو حزماً ؟ قال إذا شاورته في أمر هو لك وله . وقال مسمة بن عبد اللك ما فرحتُ بصفر ابتدأتُه بمجز، ولا نُدمت على مكروه ابتدأته محزم.

ويم يجب على الملك الفاصل إممالُ البطر في أمر الأسرر وصونُها

و تحصینه ، وجراستها من الإفشاء والذیاع ، وهذا باب یُختاج فیه إلی التأبی التام ،

ه من مملکة خربت ، وكه من عس تلیت بسیب ظهور سر واحد ، وحفظ
السر و كنه به من قصل ما اعتنی به الإنسان ؛ فها جاء فی ذلك فی الحدیث
« من كتم سره مملك أمره » . وقال علی (علیه السلام) الرأی تحصین السر »

سر بعض الناس إلی رحل حدیث و مره بكتما به ، فلما الشفی الحدیث قال
له فهمت ؟ قال تسیت . وقال عمرو من الماص إد فشیت سری إلی صدیق فأذاعه
کار الوم نی لا له ، فیل به و کیف دلك ؛ قال لأنی أنا کنت أولی نصیانته منه .
ومن مشید هذه الم ب

ردا صدق صدر المرء عن سر فسه صدر الدى يُستودع السر أصيق فالوا لا يسمى أن بكون سر المات إلا عند واحد ، فإنه إد كان عند واحد كان عند واحد كان حرى الأرصهر، إما رعمة وإما رهبه ، لأمه بن صهر تحقق الملك أن فلهوره فدكان من جهة ذلك لرحل، ومتى كان السر عدد جمعة ثم طهر أحال كل واحد منهم على لاحر ، فبن عاقبهم المدك حميماً كان قد طامهم إلا واحد ، وإن نرك مه فيهم طمموا ونظر فو غلى إفشاء أسراره ، قال الشاعر الممرب وسرائه ما كان عد امرى وسرائه الديلائة غير الحقيم الحق

و حرم فى لر أى و حدر السلامة و على البعضا من عائلة بعض

وم اعتب دولة محصين الأسرار والمبالعة في حفظه كالدوية العباسية ، فإن

لها من هذا الباب مج ثمن ، وكم من نعمة أزلوها عن أربابها ، و نَفْسِ أزهقوها بسبب كلة منقولة أو حكاية مَقُولة . جَرَى فى أيام الناصر قضية صريعة لا بأس بذكرها ها هنا

كان للماصر ولدان هما ولدا ولده ، وكان قد قطعهما للاد خوزستان وتوجها إليها وأقاما بها . فهي بعض للياى أفكرَ الناصر في مرهم واشتاههما وحاف عمهما من حادث يحدث يتلك الدحية ، فأرسل في لحال إلى وزيره القُمْتَى وقال له · أرُّسل في هذه الساعة إليهما من يأمرهما بالوصول إلى غداد ، ولا تشور مهذا مخلوعاً ، فأحضر الوزير نعُّ ما في دلك الح ل ، وكان جم عة من البحابين بميثون في كل لينة بهاب الدنوان ، بينيت أحدهم وتحت رأسه راحلتُه وردُه و مفته ، وقد ودُّع أهله، فإن عرض في الليل مُهمَّ نوجُه فيه، فلما حصر النَّجَّ ب بس يدي لو ربر شافهه بالمراسة ، وقال له تُحَرُّج في هذه الساعة وإباك أن يُعَلّم هذا أحدٌ فيكون عوصه المسك، ثم تقدم الوزير لحمل مفتح باب من تواب السور له، فاما مصي اليخرج احترز بمعض الدروب، ومراَّ نال في مِنْصر على متقالتهن تتحدَّان ، فقالت إحدهما الأخرى ترى هذا لنجب إلى أي يمشى ف هدا أوفت . فقالت لها الأخرى : يمشى إلى دستر لإحصار أولاد الحيفة ، فإنه قد خاف علهما ، وقد اشتاقهما لأنَّ مُدَّتهم، هناك قد طالت ، فاما سَمِع النجاب دلك رَحع من ساعته إلى الديوان واستأذن على يوزير ، فلم علم الورير برحوعه الزعج لداك واحصره وسامه عن سبب عَوْده ، فقال له يا مولانا جرى اساعة في الدرَّب الملابي كيْت وكيت، وخفَّتُ أن أتوجُّه و ينشرهدا الحديث في نشكُون في أبي أما لدي أصهرته فيكون ذلك سبب ملاكي، فقال له الوزير قد عرف د ك، أخرُجُ وتوحه في مان الله فإن الشيطين تنقل عظ ثم الأخبار وتما يجري هذا المحري ما حدثني به بعض

أهل بفداد ، قال حدثني صديق لي قال : كنا نتمشي في دُولاب بستان البَقْل ، وقد أمْعناً في الدخول إلى أقصاه فسمعنا صوت قائل يقول : مات أباقا ، قال : فنطرنا فلم ببصر أحداً ، ثم إن رَّخْه البوم ، فلما فشا الخبركان كما قال . قيل إن صاحب الموصل وأطله للدر الدين قال لمحد الدين بن الأثير الجُزري : أريد أن تميَّل لي في هذه الساعة على رحل ديِّن أمين يكون موضعاً للسر، حتى أحمُّله مشافهة سريه إلى الخبيمه ويتوجه في هذه الساعة ، فأفكر الن الأثير ساعة ثم قال: ٥ ولاه ٠ ما عرف حدًا بهده الصفة إلا أخي ، قال : فقم وعرَّفه ذلك وأرسله إلى داره، وحكى لأخيه م جرى عند السلطان، وقال له : يا أخي، والله ما شَهدت لك ، لا عا أعرفه منك ، فتوجُّه إلى خدمة السلطان ، وامتثل ما يشير به ، فحضر ال الأثبر عند السنطان وشاويه بالمراسلة، وقال له : تتوجُّهُ في هذه الساعة ، عُصر ابن لأُسر إلى داره ايودَع حاه فوحده قالًا في الدهليز ينتظره ، فقال له : شاههاك السلطان بالحديث " قال مم ، قال : فيا هو " قال : يا أخي الساعة أ شهدت لي عنده بالدُّن والأمانة وحفظ السر فيحوز أن أكذَّبك في الحال ؟ هل لي شائنَ مَا أَقُولُهُ إِلَّا لَمْنَ مُرْتِي أَنْ أُمُولُهُ بَهُ ، قَالَ فَبَكِي مجد لَدَينَ خُوهُ ودعاله . ومن الاشعار المقوله في ذلك فول الحماسيُّ :

وفشيان صدق لست مُطَلع المصهم للكل المرى شِمْت من القلب درع الطاور شتى في البدلاد وسراه ومن جيد ما قبل في ذلك :

لا تسألى القوم ما مالى وكثرته هن أطعنُ الطعنة لتَّحْرُه عن تُرُض

على سرّ بعض غيرَ أبى جماعُها وموضعُ نجوَى لا يُرَام اطَلاعُها إلى صحرة عبا الرحالُ الصداعها

(tend)

وسائلي القوم ما مجدي وما خُنُقي و كُنُم السرَّ فيهِ ضربة المُنسق ومن جيده قول الصابئ فقل لصديق كنْ عَلَى السر آماً إدا لم يكن بينى وبينك ثالث وقول الآخر (و مر)

وإنك كلما استُودِعت سرًا أنهُ من السيم على الرياضِ ولمؤلف هذ الكتاب في ذلك من جمة أبيات (حوس) الما عند الأشام الله من جمة أبيات الما علم ما مَا مَا مَا

وما احتفر الأصحاب للسر حفرة كصدرى ولو حار الشراب عَلَى عقبى وله فى ذلك أيضاً (وامر)

وإن يكن الزجاح ينم طبعاً فسيّدنا أنم من الزجاج ومن الأمور التي يجب تدقيق الفكر فيها، والتثبت الناء والنابي في تأميها، عديث السعايات والمحمم، فكم من عام أو ساع قد شنى غيظه إيقاع مسكير بين يَدَى ملك قاهر في تهمة هو برى، منه، ثم اشتبه الأمر على الحاكم فأهلك الرجل البرى نغير ذنب، ثم لما عم نصورة الحال ندم حين لا ينهع المدم، فم الضرر بذلك الثلاثه: الساعى والمسمى إليه لأنهما أهلكا دينهما عا فعلاه والمسمى به لتمجله العقوبة، فم الضرر الثلاثة. ومما حاء في ذلك في التعريل في يا أيّها الذين آمنوا إن جاء كي فاستى بنبا فتبيّنوا أن تُصِينُوا قوماً بجهاله في فتصير عن المربيل في في المناب المقوبة عليه في في المناب المناب المناب واليوم الآخر فلا يرفعن إلينا عوثرة شعبه المسلم ».

رفع إنسان إلى يحيى بى خالد بى بَرْ مَكْ قَصَةً يَقُولُ فِيهَا إِنَّهُ قَدْمَاتُ رَحَلُ تَاجِرْ عَرِيبٍ ، وقد خلَّف جارية حسناء وولداً رصيعاً ومالاً كثيرً ، والوزير أحق مهذا ، فكتب يحيى بن خالد على رئس القصة : أما الرحلُ فرحمه الله ، وأما الجارية فصامها الله ، وأما الطفل فرعاه الله ، وأما الدل فتمّره الله ، وأما الساعى إلينا بذلك فلعنه الله . قيل لما تولى عبد العرير بن مروان دمشق ولم يكن في بي أمية ألبً منه ، فيل لما تولى عبد العرير بن مروان دمشق ولم يكن في بي أمية ألبً منه ،

وكان حَدَثُ السن - طمع فيه "هل دمشق، وقال : أصبح الله الأمير، نصيحة، وسيسمع كل من قول له ، فقام إيه رجل وقال : أصبح الله الأمير، نصيحة، فقال ليت شعرى ما هذه النصيحة التي فد ابتدأتني مها من غير يَدٍ سبقت مني إليك ؟ هنت نصيحتك ، فال لي جار وهو عاص خالع للطاعة وذكر له عيوباً، فقال له عند الدريز : إنك أبه الرجل ما اتقيت الله تعالى ولا أكرمت أميرك ولا حفط حو رك ، إن شأت نصره فيما تقول ، فإن كنت صادقاً لم ينفعك دلك عنده ، وإن كنت كاد ، عافساك ، وإن استقلتنا أقلناك ، فقال : بل أقلني دلك عنده ، وإن كنت كاد ، عافساك ، وإن استقلتنا أقلناك ، فقال : بل أقلني أبه الأمير ، فال ادهب حيث شأت لا صحبك الله ، إلى أراك شر رجل .

كان الوزير على من محمد من الفرات وزيرُ المقتدر يُبغيص السماة ، فكان إدا رمع أحد إيه قصة فيها سماية أحد يخرحُ حاجبه إلى الباب ، والماس على طبقاتهم وقوف ، فيقول أين صحب هذه السماية ؟ فد قال لك الوزير كذا وكذا ، فيمتصح دلك الرحل في دلك جلم ، فتاك الدس السمايات في أيامه ، فال عبد لرحمن من عوف (رصى لله عنه) « من غرف فاحشة فأفشها كان هو الدى عمد لرحمن من عوف (رصى لله عنه) « من غرف فاحشة ؛ « يا أبني لا تُدخِل في أهد الله لا مه كشرى عهد فن جلته ؛ « يا أبني لا تُدخِل في مشوراك محيلا في في يقصر ك عن عايه الفضل ، ولا حداثاً هو في يقشيق عليك فرمور عند شهار الفرصة ؛ يا ين ، ليكن أبغض رعيتك إليك أكثرهم تكشيفاً لم يب الداس ، فإل في الدس عيو من أنت أحق من سترها وكره ما تكشف من له يب الداس ، فإل في الدس عيو من أنت أحق من سترها وكره ما تكشف من عليه ، وبا يا إليك الحكم على من طهر والله يحكم فيه عن ، فاكره للرعية ما تكره خسل ، واستر المورة يستر الله عليك ما تحب ستره ، ولا تُعجّل إلى تصديق ساع فإن الله عي عاش وإن قال قول النصيح ، وأعط الناس من عقوك مثل ساع فإن الله عي عاش وإن قال قول النصيح ، وأعط الناس من عقوك مثل

ما تحب أن يعطيك مَنْ فوقك » . ومن مليح ما قيل فى ذلك قولُ مِهْيَارِ يخاطب بمض الوزراء (٢٠٠٠)

وربيع دهرى والزمانُ مَصافُ مِمَنَا وهن على الأنام عِحاف حَمَّتُ قَدَى لواشين وهي سُلاف؟ بخفي وأنت الحوهرُ الشَّمَاف ؟

(....)

أهلاً لتكديب ما ألق من أخُمرِ طيف الحيال لمعت الدوم بالسهر یا سیف نصری والمهند تابعی ومُعید أیای علی بدائنا أخلاُفك النُر السجایا ما له والافك فی مِرآة رأیك ما له

ومن ملیح ذلك قول القائل سمی إلیك بی الواشی فلم تر بی ولو سمی بك عبدی فی ألد كر ی

اختلفوا في الملك القاهر العسوف والمك المقتصد الضعيف ، فعصاوا القاهر العسوف ، واحتجوا أن القوى العسوف يكم الأطاع عن رعيته وخوجهم من غيره بقوته ، وله أنفة تعصيمهم من شر غيره ، فنكون رعيته عنه به من كفي شر جميع الناس واثلى بشر واحد . وأما المقتصد الضعيف فيهمل رعيته فينساط عليهم كل أحد ، ويدوسهم كل حافر ، فيكونون غنا بة من كي شر واحد وابتني بشر جميع الناس وبين الحالين بون نعيد .

وقال بعض الحكم، سلطان يخوه الرعية خير من سلطان يخافها . قال أوشر وان عندى لمن عراض دمه سمكه ، ولمن حوز حدّه تقويمه ، ولمن تعدّى طوره قممه . قال بعض الحكم، أمران جبيلان لا يصلح أحدهم إلا بالتفرد والاستبداد ، ولا يصلح لآخر إلا بالاشترك ، فأما لدى لا يصلح إلا الافراد فالمثلك ، متى وقع فيه الاشترك فسد ، وأما الدى لا يصلح إلا بالاشتراك فالرأى ، متى وقع فيه الاشتراك وثق فيه باصواب ، ولا يجوز لملك ان

يصعر في نفسه أمر عدوم وإن كان صغيراً في نفس الأمر ، ولا يجوز لجلساء الملك أن يصغروا أمر عدوم عنده ، فإنهم إن صغر وه حتى ظفر به العدو كان وهما له إد قد عبه عدو صغير، وإن ظفر هو بالعدولم يكن قد صنع طائلاً . لما رحع رسول الله (صلى الله عبه وسلم) من وقعة ندر ومعه الأسرى والغنائم ، وقد قتل الله رءوس الشركين : تقاه الباس من ظهر المدينة عن أميال فجعلوا يهمنونه با هنت ، وجعل الدس يسأل بهضهم بعضاً عمن هلك وسلم ، فقال بعض الصحابة : ولله ما فتلنه إلا عجراً ضعا ، فأقبل عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالموم و لم يزل كالمعرض عله ، شمقل له ، أولئك يا ابن أخى الملاً .

ومن مسيح ما رأيت في هذا المعنى قولُ حكيم الهند لبعض ملوكهم : لا تَحقِرنَّ الر الاعداء و إن صمر وا فإن لرَّ تُبر إدا تُجمع جُمِل منه حبل يُشدُّ به الفيل . وإغباب لرَّى من لأمور المهمة ، وأجود الرَّى ما وقع فيه التأفى والتثمت ، وسلك يُؤمن زال الرَّى ، قال لأحنف بن فيس لأصحاب على (عليه السلام) عبَّو لرَّى فإن إعداله يكشف الحيم على عبي على العدالم على عبي على العدالم على المنافق الم على عبي على العدالم على المنافق الم على عبي على المنافق الم على على عبي على المنافق الم

وستشير بعص المقلاء في أمر وسكت ، فقيل له : لم لا تمكام عقد ان ما خدت لحمر بلا ما تذكره وها عرم الحوارج على مبايعة عبد الله بن وها الراسي أردوه للرأى ، فقال ما مولو أي الفطير والكلام المقتضب ، فاما فرغوا من المبعة قال الركو لرأى أحب ، في يأتي عبه يوم وليلة ، وكان يستعيذ بالله من الرأى الفصر فلوا مر الحارث بن بد ، لأحلف بن قلس ، فقل له ولا أنك عبلان الشورتك ، وهد دلين على كر هيتهم للرئى الفطير وكانوا لا يشاورون الحائع الشورتك ، وهد دلين على كر هيتهم للرئى الفطير وكانوا لا يشاورون الحائع حتى يشع ، ولا لأستر حتى يطنق ، ولا الطالب حتى يبلغ حاجته ، ولا العطشان حتى يشع ، ولا الصالة حتى يهتدى ، وقال بعض الشعراء يصف عاقلا :

(عنو بل)

عليم بأعقاب الأموركا عا أيخاطبُه من كل أمر عَواقبُه وما أعرف حسن من قول ابن الرومي في تفضيل الرأى المختمر على الرأى الفطير: (سمة)

رارُ الرويَّة نارُ جِدْ مُنْضِعَةٍ وللبديهة نارُ ذاتُ الويحِ وقد يفضَّامِها قومُ لماحِمها لكنه عاجلُ يمضى مع الرجح وتما يوجبه العقل الصحيح أن الإنسان لا يدخل في أمر يَمْشُر الخروج منه ، قال الشاعر :

مَا من الحزم أن تقارب أمراً تطلّب البعد منه بعد فبيلٍ قادا ما هممت بالشيء فالطرّ كيف منه الحروجُ بعد الدحول

قالوا وأوضل من دلك أن الإسال لا يُدخل نفسه في أمر يحتج في الحروح منه إلى فيكر . قال معاوية لعمرو بن العاص (رصى الله علهما) : ما يَبغُ مَنْ دها ألك والله عليها) : ما يَبغُ مَنْ دها ألك والله عليها) معاوية الكيّ دها ألك والله عليه والله معاوية الكيّ أنا ما دخلت في أمر إلا وأحسنت الحروج منه ، وقال معاوية الكيّ أنا ما دخلت في أمر أحدج في الخروج منه إلى فيكر .

ومن الأمور المهمة الملك حسن عطره في إرسال الرسل ، فعالرسول أيستذل على حال المرسيل . قال بعض الحكماء إذا عاب عنكم حال الرحل ولم تعاموا مقدار عقله فالظروا إلى كتابه ورسوله ، فهما شاهدان لا يكذبان ، ويجب أن يكون في الرسول حصال : منها العقل ليميز به الأمن لمستقيم من المعورة ، والأمانة والعفاف لئلاً يخون مرسيلة ، فكم من رسول برقت له ، رقة طمع من جهة من أرسيل إليه فحفظ جانبه وترك جاب مرسيله . أرسل معاوية رضى الله عنه إلى ملك الروم رسولاً من أقار به كان يعتمد عليه لتقرير أمر الهدنة ، واشترط معاوية شروطاً غليظة فاما حضر الرسول عند ملك الروم اجتهد به على تخفيف تلك الشروط شروطاً غليظة فاما حضر الرسول عند ملك الروم اجتهد به على تخفيف تلك الشروط

ور َ يُقبل ، فخلا به وقال له : بنغني أنك فقير ، وأنك إذا أردت الركوب إلى مدوية نستمير الدوابِّ ، فالكذلك هو .

قال في أراك تعمل لنفسك شيئًا ، وهمدا المال الدي عندما كثير ، نتخذ منهُ ما يُمنيك إلى الأبد وَدُعُ مماوية ، و حُضَرَ له عشر من عف دينار فأخذها وخفف به الشروط و مضى مر لهدنه ، ثم رحَم إلى معاويه فاما نظر معاوية في الكتاب عيرَ بالحال، فقال له: ما أَرَاكُ تَعملَت إلاَّ له، وعزم على مؤاخدته، فقال له: ما أمير المؤمنين ، أقلني ، فأل : قد أفتك ، وأعرض عمة . وفيما فعسل كمال الدين محمد بن الشهرزوري حين رسله أدبك زنكي صاحب الموصل إلى بغداد لتقرير مر الرشد مُنْبُهُ على وحوب دفيق البطر في اختيار الرسل ، وداك أمه لمنا خُدم لراشد الحيمة بنقد د فارفها وحصر إلى الموصل مستسمِداً بأثابك زنكي ، وخلا به ووعده ومنَّاه أنه إن عاد إلى الخلافة أن يفعل معهُ و يصنع ، فتهوُّس أنابك زنكي ملك وصمن له صلاح لحال مع السطان مسمود ، ثم إلى تربك زنكي عزم على مراسنة لديون بنفد د في هذا المعني ، فاحتدر للرسالة كمال الدين بن الشهرروري قاصي الموصل ، فارسله و وصَّاه بالاحتج ح والمائمة في تقرير أمر الراشد واقتَّص ما ترموه من خلافة مُقتبي ، فتوحُّه كمال لدين إلى يعــداد ، قال ابن الأثير سحت تتاریح : حکی لی و لدی قال حکی لی کمال الدین المذکور ، قال : لما حصرت الدوال ميل لي أبيع أمير المؤمنين ؟ فقلت: أميرُ المؤمنين عندنا بالموصل، وله في عدق الحيق بيمة متقدمة ، قال وطال الحديث في ذلك ، وعُدْت إلى مبرئي ، فلتُّ ح، للين ج، تي عجو ر سرٌّ واجتمعت بي و بغتني رسالة من المقتني مصموسًا المعانية كي على ما فلت و ستبرالي عنه ، فقلت : غدا أخدُم خِدْمة بطهر أثرها، فلم كان أمدُ حضَرْتُ بالديوان وقيــل لي في معنى البيعة، فقلت أنا رجل فقيه قاض ولا يجوزنى أن أبايع إلا بعد أن يثبت عندى حَمْعُ المتقدم، فأحضروا الشهود فشهدوا عندى بعِسْق الراشد، فقدت: هذا ثابت لا كلام هيه، ولكن لا بُدَّ لما في هذه الدعوى من نصيب، لأن أمير المؤمنين المقتنى حصلت له خلافة الله في أرضه والسلطان ، فقد استراح ممن كان يقصده، فنحن بأى شيء نرجع ؟ فر ُفع الأمر إن المقتنى فأمر أن يُمْطَى أنابك زنكى صريفين ودرب هرون وحربي مِسْكا ، فبايعت المقتنى وعدت وقد حصل لى مال صالح وتحرب هرون وحربي مِسْكا ، فبايعت المقتنى وعدت وقد حصل لى مال صالح وتحقف وهدايا . وما أدرى والله من أي حاليه عجب من فعله هذ وخيانته لمرسله وتسويد وجهه مع من استجر به ، فإنه لم يكن له تده من إرسال كال الدين وتسويد وجهه مع من استجر به ، فإنه لم يكن له تده من إرسال كال الدين وتسويد وجهه مع من استجر به ، فإنه لم يكن له تده من حكايته عن نهسه مثل المقتنى و تأكيد خلع الراشد ، أم من حكايته عن نهسه مثل هذه الفعلة ؟

وكذلك ما جرى لعميد الملك الكندري وزير السلطان طفر لبك، أرسله السلطان طفر لبك ، أرسله السلطان طفر لبك ايخطب به امرأة شضى الكندري وخطبه لنفسه وتروجها ، وعَصَى على طفر لبك ، فلما طفر به طفر لبك لم يقتله ، واستبقاه في خدمته احتياجاً إلى كَفاءته

ومن الأشمار المقولة في ذلك قول القائل:
إذا كنت في حاجة مُرْسِلًا فأرْسِل حكياً ولا تُوسِهِ
وأَجُود من هذا المهني و كمل قولُ الآحر: (و٠٠)
إذا أرسنت في أمر رسولًا فأولهمه وأرسيله ديسًا
فإن صيّعت ذك قلا تُهمه على أنْ م يكنْ عَلِم العَيُوبا

وثما يزين المَلِك اصطناعُ العوارف إلى أشراف رعبته ، فبدلك تميل أعناقهم إليهِ ، ويدخلون بذلك في زُمْرَةِ خَدَمه وحاشيته ، وما رال أفاضل الملوك بدلك كان معوية رصى الله عنه أشراف رعيتهم أنواع الإفضال ايسترقوم بدلك كان معوية رصى الله عنه أشدًا الملوك له بخا بهذا المعنى ، كان يُعطِى عبد الله بن جعفر بن بي طالب وعبد الله بن العباس رصى الله عنهما في كل سنة مجملا طائعة من المال ، وكماك من دلك أن عقيل بن بي طالب رضى الله عنه فرق حاه على من عد معاوية مستميحاً وما داك أشح عند أمير المؤميين (عبيه السلام) فإنه كان (صلوات الله عليه وسلامه الشح عند أمير المؤميين (عبيه السلام) فإنه كان (صلوات الله عليه وسلامه بسرى الريح خود وكرماً ، وكان جميع ما يدحل له من أملاكه يخرجه في الصدقات بسرى الريح خود وكرماً ، وكان جميع ما يدحل له من أملاكه يخرجه في الصدقات دن مبر المؤميين (عبيه السلام) بتضى دلك وكان معاوية (رصى الله عنه) يُعطى دن مبر المؤمنين (عليه السلام) ، ولا يم في المبدئ الموصلية وكان شيخ أهاه ومقدمهم والنظر إلى كان الدين عبدره من غنيد الله الحسيني الموصلية ، وكان شيخ أهاه ومقدمهم سدً وزهداً ومصلا وورعاً ، كيف استماله صاحب الموصل بدر الدين عا أسداه اليه من الإحد مديم مدحه والحرط في زُعْرة شعرائه ، فين شعره فيه :

وَتَمَّ لَهُ يُومَ النَّفَاخُرُ عَيْسُدُّهُ كَمَا وَفَدَنَ عَنْدُ الْهُنَاءُ وَفُودُهُ

كَمَّا وَفَدَتُ عَنْدُ الْهُنَاءُ وَفُودُهُ تَدَيْدُ وَكُلاَّ أَنْ يُصابِ تَدِيدُهُ همناً محكر ساعدتك سعودة وشرى إنب أهن شيرة وألى لندر لديرذي الفخر والملا

ومع أنه صارمن شعر له وانحرط فى رُمْرَة مُدَّاحه ، كان بدر الدين بعد موت كان الدين حيدرة إد اجتار على تر بته ، وهى تر بة مفردة صاهر الموصل حنو بية قسية ، يترك لعسكر ويدخل إليه يروره ويدعو لنفسه عند ضريحه , رحمهما الله تعالى) .

الفيضُّ الحالثاني (في السكلام على دولةٍ دولةٍ ﴾

لقد تم الكلام على الأمور السلطانية والسياسات الملكية، وعيم بدلك سيرة الملك الفاصل المستحق للرياسة، وخوص لملك التي يتمير بها عن الرعايا، والحقوق الواجبة لهم عليه. واندرج في أساء ذلك الحاجبة للملك على كليات أحوال الدول على سبيل الإجال. وكل ما مضى في هذه الأوراق من اللطائف والمحاسن فقد وقر الله تعلى منه حظ المؤلى الملك الفاصل، الأوراق من اللطائف والمحاسن فقد وقر الله تعلى منه حظ المؤلى الملك الفاصل، الله نعالى بأنواع أطافه، و بنه أقصى الديات من إسعاده و إسم فه) لأن الله (تعالى) هداه بساق عنايته إلى محاسن الشيم، وفضله نح في الطفه على كثابر من الأمسم

وهد أون الشروع في الكلام على دوية دوية : أم الدوله الأولى ، وهي دولة الأربعة فإن المداءها كان منذ فبض رسول الله (صلوات لله عيه وسلامه) و تويع أبو بكر بن أبي فحافة (رصى لله عنه) ، وذلك في سنة ثابي عشرة من الهجرة ، والله والمه وها حين فتل أمر المؤسين على بن بي طالب (عيه السلام) ، ودلك في سنة أربعين من الهجرة ، واعد أب دوية لم تكن من طرار دول لدنيا ، وهي بالأمور النبوية والأحوال الأحروية أشبه ، والحق في هذا أن زيها قد كان زي الأنبياء ، وهديها هذى الأوليد ، وفتوحه فتوح لمولد الكبار ، فأما زيها فهو الخشونة في الميش والتقش في لمضم والميس ، كان أحده يمشى في الأسواف راجلاً وعليه القميص الخافي المرقوع إلى نصف سافه ، وفي رجله تاسومة وفي يده درة ، فمن وحب عليه حدًّ استوفاه منه وكان طعامهم من أدني طعمة فقرائهم ، صرب

أمير المؤمنين (عيه السلام) المثن بالعسل والخبز التي ، فقال في بعض كلامه : « ولو شأت لاهتديت إلى مُصتى هذا العسل بلبب هذا البر . واعلم أمهم لم يتقالوا في طمعتهم ومدوسهم فقر ولا عجزاً عن فضل لباس وأشهى مطعم ولكنهم كانوا يفعلون داك مو ساة لفقراء رعيتهم ، وكسراً للنفس عن شهو تها ، ورسة له التعدد فض حلانها ، وإلا فكل واحد مهم كان صاحب ثروة حذمة ونص وحد أق وغير ذاك من الأسباب ، ولكن أكثر خراحهم كان في وحوه البرا والفراب كان لأهير المؤمس على (عليه السلام) ارتفاع طائل من أملاكه يحرحه جميعه على المقراء والضعفاء ، ويقتنع هو وعياله بالثوب الغليظ من أملاكه يحرحه جميعه على المقراء والضعفاء ، ويقتنع هو وعياله بالثوب الغليظ من الكراء من ، و القراص من حبر الشعير وأما فتوحها وحروبها فإن خيلها سعت إفريقية وأدسى خرسان وعبرت الهر ، فإن عبد الله بن العباس تولى إمارة سعر وبد وبه ، قال أهل الرادة .

﴿ شرح كيمية لحل في دلك على سايل الاحتصار ﴾

لم فيص رسول لله (صاوات الله عيه وسلامه) اربد نهى من الأعرب عن لإسلام، و مشموا عن دا الزكاه، وقالوا لوكان محمد نبياً اله، مات، فوعظهم دؤو للب والعقل، وفاء لهم: خدرونا عن الأنبياء (عليهم السلام) هل تقرئون سبوتهم وقوا بعم وقوا فهل ماتوا فلو بعم وقالوا فر الدي تنكرونه من بوقة محمد (عيه السلام) وفر ينجع القول فيهم، فجهر أبو بكر (رضي الله عنه) إلى كل طاعة منهم حبث ، فتوجهت الجيوش إليهم وقائلتهم وكانت الفلية للجيوش الإسلامية فأدتهم فرانت الفلية للجيوش الإسلامية فأدتهم فرانت الفلية الحيوش ومن فتوجها الكبر فتح الشام

﴿ شرح كيمية ذلك ﴾

لما كانت سنة "لاث عشرةً من الهجرة، وهي السنة التي أَوْ في فها أبو بكر. ورَجَع أبو بكر (رحي الله عنه) من الحج = شرع في تجهيز الجيوش إلى الشام، فممث عسكرًا كثيفًا جمل على كل قطعة منه أميرًا ، وسمَّى لسكل أمير بلدُّ إل فتحه واستولى عليه كال له ، ثم أمدُّه خالد س وايد (رضي لله عنه) في عشرة آلاف، فتكمل الشأمستة وأربعول الصامقانل، وحرت بسهم وقائع وحروب امتدت إلى أن مات أنو بكر، ونويم عمرٌ بن الحط ب (رضى لله عنهما) فعر ب عمرُ خالدَ بن الوايد (رضي الله عنهما) عن مارة الحاش، وكان قد مَّرَّ ، ثم أمَّر على الباس أبا عبيدة بن الحراج (رصى الله عنه) ، فورد رسون عمر إلى الحيش بالشام كتاب عمر إلى أبي عبيدة بتوايته وعرُّل حاله، والعتي وصول لرسول وهم مشعولون بالحرب ، فجمل الناس يسألون الرسول عن سنب قدومه ، فاحبرهم بالسلامة ووعدهم لَ وراءه مُدداً لهم ، وكتم عنهم موت أبي بكر ، ثم وصل إلى أبي عبيدة بن الجرَّاح فأخبره سرٍّ بموت أبي بكر وناوله كتاب عمر بتوليته وَعَزُّ ل خالد، فاستحيا أبو عبيدة من خالد وكره أن يُملمه بالمرل، وهو قد بدل جُهده فى القدّل ، فكتم أبو عبيدة الحبر عن خالد وصرَّ حتى تم َ لفتح وكتبَ الكتابُ باسم خالد، ثم عمه عوت أبي بكر و بمزنه فسأر إليه الحبش وكان فتُحُ دمشُق في سنة أربع عشرة من الهجرة ، في خلافة عمر بن الحطاب (رصى لله عنة) ، وفي الدولة المذكورة كان فتح العراق و حُذُ المثك من الأكاسرة

﴿ شرح مبدأ الحال في انتقال الْمَلْك من الأكاسرة إلى العرب ﴾ إِنَّ الله تعالى بسابق علمه وبالغ حكمته وعزة فدرته إدا أر د أمرًا هيَّا أسبامه، وقد وصف نصمه عز وجل بقوله: ﴿ قَنْ اللَّهُمَّ مَالِكَ لَمَنْكِ أُوْتَى المَلْكَ مَنْ تَشَاء وَ بُوعُ الْمَلَّكُ مِمَنَّ تَشَاءً وَلَمَزُّ مِنْ تَشَاءً وَتُدَلُّ مَنْ تَشَاءً بِيَدَكُ الْحَيْرُ إِلَّكَ على كُلَّ شيُّء قديرُ » . ولم أراد (جلَّ شأنه ، وعرَّ سنطانه) لقل الملك عن فارس إلى العرب صدر من المدرّات دلك ما ملا به قلومهم وقلوب أوليتهم رُعْباً فول دلك ارتجاسُ لايون وسقوط الشُرُوت منه ، وذلك عند ميلاد الرسول (عبه قضل الصعرات). ومُحودُ مر قارس ولمُ تكن حمدت قبل ذلك بألف عام ودلك في عهد أنو شرُّو ب لعادل. فله، رأى أبو شروان سقوط الشرفات والشقاق الإيوال غمة دلك، ولاس تاحه وجنس على سريره، وحصر وزراءه وشاورهم في دلك . فعي أمن الحار وصل كتاب من قارس بخمود البار فارداد كشرى غمًّا إلى عمَّه، وفي تدك الحال قام المويدان وقص لرؤيا التي رآه. ، قال : رأيت صبح لله لملك كان إولا صعاف تقود حياً عر باً . قد قطمت دجُّلة والتشرت في الده ، فقال له كسرى وفي شيء يكون أو الله هذا ؟ قال: أصلح الله الملك . حدث بحدث من جهه المرب ، وفق الحديث بدلك بين المجم ، وتحدث به المس فسكن الرعب فلومهم ، وثمانت هيلة العرب في تقوسهم ، ثم تتابعت مُدُلُ هَذَهُ الْمُدَرِينَ حُوادُلُ مِن آخرِ الْأَمْرِ ، فَإِن رُسُمْمُ لُنَ حَرْجِ مُحَارِبَةُ سَعْد اس في وفي ، رأى في منامه كان ملك ود ترل من السياء وجمع قبي الفراس وحتم عابها وصمد مه إلى المه . ثم ضم إلى دلك ما كانو بشاهدونه من سداد منصل المرب وطمه منة عوسهم وشدّه صاره على الشدعد، ثم ما جري في آخر لأمر من حتلاف كلتهم بعد موت شهر بار وجلوس بردجرد على سربر الملسكة. وهو صبى حدث صعيف برشى . ثم الضاميَّةِ الكبرى وهي العكاس الريح عليهم في حرب العادسية حتى أعملهم بالعدر ، وعمَّلهم بالدمار ، وفيها قُتل رُستم وا لهلَّ جيشهم . فانظر إلى هذه الخواذل ، واعبر أن لله أمرًا هو الله .

﴿ شرح الحال في تجهيز الحيش إلى العرق و ستحلاص اللَّكُ من درس ﴾ كان أنَّه فارس من أثقل النغور على العرب وأعظمها في نفوسهم وأكثرها هَيْمة ، وكانوا يكرهون عَزْوَه و يُجنُّبُون عنه استعظاماً لشأن الأكاسرة ، ولم هو مشهور من تدويحهم الأم ، حتى كان آخرُ أيه أبي بكر (رضي الله عنه) فقام رجل من الصحابة يقال له المُثنَّى بن حارثة (رضى الله عنه) و لدب الـ س إلى فة ل فارس وهو أن عليهم الأمر ، وشجَّمهم على ذلك ، فانتدب معه حماعةً وندكر الدس ما كان رسول الله (صلوات الله عليه) يمده به من تملك كنو ز الأكاسرة . ولم يتم في ذلك مر في حلاقة أبي كمر ، حتى كانت أمه عمر من الحطاب (رصى الله عنهما)، وكتب إليه المثنى بن حارثه يحبره باصطرب مور الفرس وبجنوس يزدجرُد بن شهربار على سرير الملك ويصغرسنه، وكان فد جنس على السرير وعمره إحدى وعشرون سنة ، فقوى حيانذ طمع العرب في غرُّو الفرُّس ، غرح عمر (رضي الله عنهُ) وعَسكر ظهرَ المدينة ، والناس لا يعلمون أين بربد ، وكانوا لا يتجاسرون على سؤاله عن شيء ، حتى إن بعصهه سأله مرة عن وقت الرحيل فزجره ولم يُعُلمه، فيكانوا إذا غضل عسهم أمر. وكان لابد لهم من استملامه منه استمانواعليه منمان عمان أو سبدالرحمن بنعوف رصى الله عهم) و ردا شتدً الأمر عليهم أنشوا بالعباس (رصي الله عنه) ، فقال عثمان لعمر : يا مير المؤمنين . ما المفك وما الدي تريد ٬ فددي عمر (رصى لله عنه) الصلاه صمِمة . فاحتمع الناس إليه فاحبرهم الخبر، ووعظهم وبديهم إلى غرُّو الفرس وهوَّلَ عبيهم لأمر، فأجابوا حميماً بالطاعة . ثم ساء مأن يسير معهم بنفسه ، فقال : أعمل ذلك إلا أن يجيء رأي هو حير من هذ أثم نعث بي أصحاب لرأي وأعيان الصحابه وعقلائهم فاحضرهم وستشارهم، فاشاروا عليه بأن يقيم وبلعث رجلا من كبار الصحابة

و كون هو من ورئه بُمدُّه بالأمداد . دن كان فتيه فهو المطلوب ، وإن هلك لرجل رسن رحال آخر . فلما المقد إحماعهم على هذا الركى صُعد عمر المثبّر ، وكانوا رد ردوا يكامون الناس كلاماً عاماً صُعِد أحده المنبر، وخاطب الناس بما يُريد، واماً صَعد عمر قال: « أيه الدس اني كانت عازماً على الخروج معكم ، وإن ذوى اللب و بر ی میکر قد صرفونی عن هد لر ی وآشاروا بآن اقیم وأبعث رجلاً من المسع به ينوى مر الحرب » ثم استشاره فيمن يبعث ، وفي تلك الحال وصل إله كناب من سفد بن أبي وقاص وكان سائباً في بعض الأعمال ، فأشاروا على عمر سمد رصى الله عمهم) وقالما إنهُ الأسد عادياً ، ووافق ذلك حُسن رأى من عمر بن لحصب (رصى لله عنه) في سعد بن بي وقاص ، فاستحضره وولاه حرب المرقى وسنم الحاش إليه فسار سعد بالناس وسار عمر بن الحطاب (رضي لله عده امهم ورسح ، ثم وعصهم وحبهم على جهاد وودَّعهم والصرف إلى المدية ، وتوحّه سمد ، غمل منقل في البرّمة التي بين الحجاز والكوفة ويستعلم الأخبار ، ورْسُنُ عمر آیه وکتنه بشه عبه فیها بالرأی بعد الرأی، ویُمِدُّه بالجنود مه خود حتى استقرّ ريه على قصد الفادسيَّة ، وهي كانت باب مملكة الفراس. فعد برن سعد بالقادسية حتاج هو ومن معة إلى الأقوات فبعث باساً وأمرهم سَحِصِيل شي، من العلم والمُقر ، وقد حفل أهل السَّوَّاد قُدًّامَهم ، فوجدوا رح لا فسامه عن نتم و مقر فقال: لا عنه لي مالك ، وإدا هو الراعي، وقد دخل لدوب في حمه هدائم، قام فصاح تو رامها : كدّب الراعي ، ها بحن في هذه الأحمه، فدخلو إليها وستافوا منها عدَّةً وخضروها إلى سعد ، فسنبشروا سلك وعذُّوه صَّرة من لله (تم ي) والثور إن لم يكن قد تمقُّط بحروف يكدب م. لراعي من صياحه في أنك الساعة حتى يستدل بصياحه على الدواب عند شدة الحاجة إلىها تكدبت صريح للراعى ، وهو من الاتفاقات العظيمة الدامة على النصر والدولة ، والاستبشار به واجب وحين ورد الخبر إلى لعجم بوصول سعد بالجيش ندبوا به رُسْتُم في ثلاثين ألف مقاتل وكان جيش العرب من سبعة آلاف إلى ثمانية آلاف شم اجتمع ،ليهم بعد ذلك ناس ، فالتقوا فكان العجم يصحكون من بئل العرب ويشمهونها بالمغازل

وها هنا موصع حكاية تناسب دلك لا بأس بإيرادها . حدثني فلك لديس محد بن أيد رُر قال : كنت في عسكر الدوند ر الصغير لما حرج إلى لقاء لتنتر بالجانب الفربي من مدينة السلام ، في واقمتها المضمى سنة ست وخمسين وستمائة ، قال فالتقيما نهر بشبر من أعمال ذحيل ، فكان الفارس من يحرج إلى المباررة ، وتحته فرس عربي ، وعليه سلاح تام كأنه وفرسه الحيل العصيم ، شم يخرج إليه من الممول فارس تحته فرس كأنه حمار وفي بده رُمْج كانه الممرل ، والسن عليه كسوة ولا سلاح فيضحت منه كل من رآه ، شم ما شم المهارحتي كانت لهم الكررة فيكسرون كسرة عضيمة كانت مفتاح الشر ، شم كان من الأمر ماكان

ثم ترددت الرسل بين رستم وسعد، فكان البدوى يأتى إلى ناب رستم وهو حالس على سرير الدهب، وقد طرحت له لوسائد المسوحة بالدهب، وقد ش له الهرش المنسوح بالذهب، وقد لبس العجم التيجان وأطهر وازينهم و قاموا الهيلة في حواشي المحس فيجي البدوى ، وفي يده رمحه ، وهو متقلّد سيفه متنكب قوسه ، فيربط فرسه قريباً من سرير رستم فيصيح العجم عليه ويهمون بمنمه فيمنعهم رستم ثم يستديه فيمشي إليه متكاً على رمحه ، يطاً به دلك الفرش وتلك

لوسائد فيحرِ فه بزُخ رمحه، وهم ينظرون، قد وصل إلى رستم رجعه الحديث، فكان رستم لا يول يسمع مهم حِكماً وأجوبة تَرُوعه وتهاوله.

ثن دلك أن سعداً (رحني لله عنه) كان بنعث في كل مرة رسولاً. فقال رستم لمعص من رئس ليه : لها له يمثو إليه صاحبنا بالأمس ؛ قال : لأن أمير لا يمدل يمه في الشده و لرحاء ؛ وفان يومًا لآخر ما هذا المفرل الدي في يدك ؟ يعني رمحه ، فقل با الحمرة لا صرُّه، قصرُه ٠ وقال مره حرى لآخر : ما بال سيمك راه ربُّ ممال إنه حان المفهد حديد المضرب، فراع رستم ما ري من مثال هذا وه لي لأصح مه . طروا مان هؤلا، لا يحبو مرهمين أن يكون صدف وكدباً ، فأن كا و كادير ، در دومًا إخدطون سراره هذا الحفظ ، ولا يختلفون في شي . . وقد له هدو على كيان سر همد التعاقد ، نحيث لا يصهر حد منهم سرهم هُونُمْ في ما به الشدُّه والموزة، وإن كانو صادقين فيؤلاء لا يقف حذاءهم حد. مصاحو حوله وقال بنه لله أن برائه ما أنت عليمه الشيء ريشه من هؤلاء الكلاب، ل صميم على حربه وقال رستم: هو ما قول لكم، ولكني معكم على م تربدون، ثم فساو أماً كان في حرها بعكاس لريح عليهم حتى عماهم العيار، فقُش رستم و هن لحبش، وعُممتُ مُو هُم، وأَجْفن الفُرْس يَطَاءُونَ محاصات دخيه ليقموا في الح من الشرفي وتمعهم سعد وعير ع صات ، وقتل منهم مُقتُلة عصيمة حرى نجدولاً، وعبر أمو لهم وأسر بندُ حكسري. تم كتب سعد إلى عمر (رصى منه عسمه) بالفتح ، وقد كان عمر في "لمك لأيه شديد التطلع إلى أمر لحبش، فكان في كل يوم يُحرح إلى ظاهر المدينة واجلا يتنسَّم الأخبار، لعلَّ حد يصل فيحره يم كال ممهم ، فوصل النشير من عبد سعد بالفتح ، فرأه محر هقال له : من أين جئت ؟ قال : من العراق ، قال : ف فعل سعد والجيش ؟ قال : فتح الله عيهم ؛ كل دلك والرجل سائر على، فيه وعمر يمشى في ركابه ، وهو لا يعلم أنه عمر ، فاما اجتمع الناس وسعوا على عمر بإمراة المؤمس غرفه البدوى ، فقال : هلا عمتنى رحمك الله أنك أمير المؤمنين " قال الا بأس عيك با أخى ، ثم كتب عمر إلى سعد : قف مكانك ولا تتبعه و فتنع بهذا واتحد المسمين دار هجرة ومدينة يسكنونها ولا تخعل بيني و ييهم نحر " و تحذ لهم سعد الكوفة ، واحتط بها المسجد الجامع واحتط لناس المدل ومصره سعد ، ثم حكم في المدش ومنك الكنوز والذخائر .

٤ كرطرف مستمنعة وقعت حيثاد إ

منه أن بعض المرب ظفر بحراب فيه كافور ، فأحضره إلى أصحابه فظنوه منه ، فصبخوا طماء ووصعوا فيه كافوراً الله يروا له طمعاً ولم بعموا الماهو ، فرآه رجل فعرف ما فيه فاشتراه منهم بقميص حنق بساوى درهمين . ومها أن بدوية طفر بحجر من اله فوت كبر يساوى مسما عطيماً فير ينذر قيمته ، المرآه بعض من يعرف فيمته فاشتراه منه ألف دره ، فيمد دلك عرف المدوى فيمته ولامه أصحابه وقالوا له : هلا طبت فيه أكثر من دلك افال لو عامت أن وراء لاله عدد أكثر من الألف الصبته ومنها أن بعضهم كان أحذ في يده الدهب الأحمر في قول ؛ من يأحذ الصفراء و عطيني البيضاء ، يرى أن الفصة حير من الدهب .

﴿ ذَكُرُ مَا آلَتَ إِلَيْهِ عَالَ يُرْدَحُود ﴾

ثم إن يزدجرد هرب إلى حُراسان ، وما زل أمره يضعُف حتى قُتن فى سنة إحدى وثلاثين من الهجرة بحرسان ، وهو آحر ملوك الأكاسرة ، وفي الدوله المدكورة دُوِّنت الدواوين ، وفرض العطاء للمسلمان ، ولم يكونوا قبل ذلك يعرفون ما الديوان.

﴿ شرح كيفية تدوين الدواوين ﴾

كان المسمون ه الجد، وكان قدلهم لأجل الدين لا لأجل الدنيا ، وكان لا بزل فيهم د تُمَّا من يبذل شطَّراً صالحًا من ماله في وجوه البرّ والقُرِّب، وكانوا لا يريدون على إسلامهم وتصرهم البيهم (صلوات الله عليه وسلامه) جزام إلا من عند لله (تم ي) ، وم يفرض النبي (صاوات الله عليه وسلامه) ولا أبو بكر (رصى لله عنه) لهم عضام مُقرَّرًا ﴿ وَلَكُنَّ كَانُوا إِذَا غَزُواْ وَغَنَّمُوا أَخَذُوا نَصِيبًا ﴿ من المنائم فرترته اشريمة لهم ، وإد ورد إلى المدينة مال من بعض البلاد أحضر يى مسجد برسول (صاوت الله عليه وسلامه) وفرَّق فيهم على حسب ما يراه (سي بَه عليه وسد) و حرى الأمرعي دلك مدة خلافة أبي بكر (رصي الله عنه). فلما كات سنة حمس عشرة من لهجره وهي حلاقة عمر (رضي الله عنه) رأي ل لفتوح قد توات ، ول كنور الأكاسرة قد مُدكت ، وأن الحُمُول من لدهب و اعضة و لحواهر النفاسة و اثباب الفاخرة قد انتاجب، فرأى التوسيع على المسامين وتهريني تبك لأمو ل فيهم ، ولم يكن بمر ف كيف يصنع ، وكيف يَضْبِطُ ذَلَكُ ؛ وَكَانَ مَا مَدَمَةً مَعْضَ مَرَازَ مَا القُرْسَ . فَمَ رَبِّي حَيِّرَةٌ عَمْرَ قَل له : يا مَمْ المؤهم ، إن للا كاسرة شنتُ يُسمُونَهُ ديوانًا ، جميعُ دخْلهم وخرْجهم مصموط فيه لا يشدُّ منه شيء، و هن العطاء مُن تَبُونُ فيهِ مراتب لا يتطرُّق عيها حل * فتسه عمر (رضي الله عنه) وقال صفه لي ، فوضفه المرزُّ بان ، فقطن عمر لدلك ودوَّل الدواوس وفرض المطاء . فعل لكل واحد من المسلمين توعاً مقرَّراً. وفرض بروجت الرسول (صاوت الله عليه وسلامه) ولسر اربه و قاربه حتى استنفد لحصل ، ولم يدُّخر في بيت المال شيئًا ، قالوا فقام إليه رجل وقال : يا أمير المؤمس، لو تركت في بيوت الأمو ل شيئًا يكون عُدَّة لحادث إن حدث!

فرجره عمر وقال : كُلَّةُ ۚ لَقَاهَا الشَّيْطَانُ عَلَى فَيْكَ ، وَفَاتِى اللَّهِ شُرَّهَا ، وَهِي فَيُّنَّةَ لمن بعدي ، إلى لا عِدُّ للحادث الذي يحدُّث سوري طاعة الله ورسوله . فهي عُدَّتِما التي بها بلغنا ما ينفناه ؛ ثم إنَّ عمر رأى أنَّ يجعل العطاء على حسب السبق إلى الإسلام و إلى نصرًة لرسول (عليه الصلاة والسلام) في مواطن حروبه . ثم استخدم الكتَّاب في الدواوين وأمرهم شرتيب الطبقات وصَّط العطاء . فقالوا عن نيدً يا أمير المؤمنين لا فأشار باس من الصحابة عليه بأن يسدا بنفسه ، وقلوا أنت أمير المؤمنين وتقديمك واجب . فكر م عمر ذلك وقال : ابدأوا بالمبَّاس عَمِّ رسول الله (صاوات الله عليه) و يبني هاشم ثم بمن بمدع طبقة بمد طبقة ، وصَّمُوا آل الحطاب حيث وصعهم الله (عزوحل)؛ فعُثُمد ما أشار به وحرى لأمر على ذلك مُدَّة خلافته وحلافة عثمان (رصى لله عنهما): ثم في آخر خلافته خطر له تفيير هـ دا لرأى . و ن أيفرض لكل واحد من المسلمين ريمة آلاب وقال : الف يجملها عققة لعياله إدا خرج إلى الحرب ، وألف يتحمَّر مها ، وألف بصحبها ممه ، وا ف يرتفق مها . ثمات عمر (رضى لله عمه) صل إتمام هذا الرك ومن وقائمها الشهورة وقمةً الجُمل .

﴿ شرح مبدأ وقعة الجل وكيفية الحال في ذلك ﴾

ما فَتِل عَمَانُ بِن عَفَال رضى الله عنه اجتمع الناس وقصدوا منرل أمير المؤمنين على (عبيه السلام) ، وسألوه تولّى أمرهم ، فأبي عبهم وقال ، لا حاجة لى ق أمركم . فألحُوا عبيه إلحاحاً شديداً ، واجتمعوا إليه من كل صواب يسألونه دلك حتى أجاب ، فبايعه الناس فسار فيهم بسيرة الحق لا تأخذه في الله لومة لاثم . وكانت حركاته وسكناته (عليه السلام) جميعُها لله وفي الله لا يقصى بها حق حد ، وكان لا يأخذ ولا يُعطى إلا بالحق والعدل ، حتى إن أخاه عقيلاً وهو إن أبيه وأمه وأن لا يأخذ ولا يُعطى إلا بالحق والعدل ، حتى إن أخاه عقيلاً وهو إن أبيه وأمه

طلب من بات لمال شبقًا لم يكن له بحق همه عيه السلام وقال: يا أخى لبس الله في هذا المال غير ما عطيتك ، وأكن اصبر حتى يجي مالى و عطيك ممه ما تريد، فير يرص عقيل هذا الجواب وفارقه وفصد معاويه رضى الله عمه بالشام ، وكان لا يُمْطَى ومايه الحسل و تحسيرا عيهما السلام أكثر من حقهما ؛ فانظر إلى رحي حمه ورغه على هذا الصنيع بولديه و بأخيه من أنويه .

ور سار وسهم هده السهرة الفارعلى بعض الناس فعله ، وكرهوا مكانه .

حرح رأ مثر وصحه رسى الله علهما) ، بعد ما بإيماء إلى مكة ، وكانت عائشة روحه لرسول (صلوات الله عليه وسلامه) عكة ، قد حرحت إليه اليل خوصر عنى روحه لرسول (صلوات الله عليه وسلامه) عكة ، قد حرحت إليه اليل خوصر عنى رب عد ل رسى لله عنه) ، واعفه معها على عدم لرسا الماره على وعلى الصل على عثمال . وسلو عليه (عليه السلام) إلى له أما الدس على عثمال الدابين وحراً هو على ونه ومال على (عليه السلام) من كبر المساعدين لعثمان الذابين عده ، وه بال عثمان الحد الماس عنه ويقوم (عليه السلام) في دفعهم عده ، وه بال عثمان المدارة عثمان (رصى الله عده) ، وقدل إن الحسن المنه السلام) من شكر المساعدين عنى عثمان مع عثمان ، وكان عثمان يسائه أل يكف ويُقسم عليه وهو يبدأن المسن وهو يبدأن المسة في عثمان ، وما طحة رصى لله عنه فا هكان من أكبر المساعدين على عثمان ، وهد شهد به هميع لتواريخ .

و ما عائشة رسى الله عهد هم كانت قد خرجت من المدينة إلى مكة ليالى خوصر عثمان بن عدن ، ثم رَحَمَت من مكة إلى المدينة فدقيها في الطريق بعض خو له ، فقالت له ما ور عالم " قال : فتال عثمان ، قالت : فما صنع الناس بعده ؟ قال : بايعو عبياً ، فات : ليت هذه الطبقت على هذه إن تم الأور لصاحبك ، ثم رحمت إلى مكة وهي تقول: قُتِن و لله عثمان مضومً ، و لله لأطلع لدمه ، وقال لها الرجل لج ؟ و لله إن أوّل من أمال حروفه لأت ، و لله لقد كست تقواين اقتلُوا مَثلًا فقد كمر ، وكان دلك اقبًا امثهن ، فقات . إنهم استناوه ثم قتبوه ، وقد قلت وقاوا ، وقولى لأحر خير من قولى الأول ؛ ولم رجمّت إلى مكة تفقت مع الزير وطلحة على ما ذكرناه من الطلب بده عثمان وستخط إماره عنى ، وانقق معهم مروان بن الحريم وهو ابن عم عثمان ، وقالو للدس إن الموع، من أهل الامصار وعبيد أهل المدينه اجتمعو عي هذا الرجل المسكس ، يعنى عثمان ، فقتوه صاماً وعُدُوا ، فسفكوا لده الحرد في الدرالجن المسكس ، يعنى عثمان ، فقتوه صاماً وعُدُوا ، فسفكوا لده الحرد في الدرالحرام في الشهر الحرام ، ثم استهاؤا أناس وعرموا على قصد البضرة واستهاه أهمها والتَقوي به على قال على رعبه السلام) ، فاما انتهى دلك إلى أمر المؤسس، قام خطب الدس وعامهم الحل ، وقال مها فسة وسأه باث لأمر ما ستمسك بيدي أثم سعه ما هويه من الحرب والأحسر الحراء والتصميم على الحرب فعهد ايبه في حش من أم حربي والأحسر

وقد كات عائشة رصى لله علم في توحّهم إلى المصره احترت ما له الحوث ، فبيحته كلابه فقالت لدين ما السم هذا الموضع و في الحوث ، فلي فصرخت بأعلى صوته وقالت زُدُوني و بأ له و بأ يه و جعُول و سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله) يقول عند بسائه عائشكي المبكه كلاب الخواب ه وفلوا لها أثم عروت على لرجوع ، فقالوا لها إن الداين كدب ولم يعرف الموضع ، وفلوا لها إلى لم تسيري من هذا الموضع و إلا أذرك على بن في صاب فيه ههكتم ؛ فسارت وسارعي (عليه السلام) فالتق الجُعان طاهر البَصْرة ، وجرت حطوب وحروب ، فق بعضها التق اعيه السلام) وضحة والزير ، فقال على (عيه السلام) لطلحة : يا طلحة ، تطلب بدم عثمان ؟ فلمن الله قتّمة عثمان ، يا طلحة أحثت

بعرْس رسول لله (صبى الله عبيه وسلم) "قا"ل بها وخبّات عرَّسك في البيت ، مَا مَا يَعْتَنَى ؟ قَالَ مَايُعَنَّكُ وَالسَّيْفُ عَلَى غُنَّتِي ، فَقَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَام للربير · يا زبرُ ما أحرحك؟ قال أنت، ولا أرك أهلاً لهذا الأمر ولا أولى به مِنًّا، فقال عيّ عيهِ السلام: القدكمُ مدُّكُ من في عبد المطلِب حتى بلغ ابنُك ابنُ السُّوء فقرَّق بين عبد الله بن الربير . وذكره عني شياء وقال له : أَتَذَكُرُ لِمَّا قال رسول نَهُ (صَاوَاتُ لِلَّهُ عَلِيهِ وَسَلَامُهُ) لِنَقَا لِنَهُ وَ أَتَ صَالًا لَهُ ۚ قَالَ : اللَّهُمُّ عِيرٍ، ولو ذَكَرْتُ المدسرات مساري هذ ، ووالله لا قالك بدأ ؛ فا صرف أمير المؤملين عليه السلام إلى أصح به وول . أمَّا الر الر وفقد أعطى لله عهداً ألاَّ يقاتك م إن الزبير عزم عي ترك الحرب فحدعة بنه عبد الله . وما برح به حتى كفر عن يمينه وقا"لي ولمت تراءى جُمْد ل كان عدكم عائشة وطابحة والزبير (رضى الله عنهم) ثلاثين لَقَا ، وعسكر على (عبيه السلام) عشرس لعاً ، فقبُّل أن تدشيب الحرب وعظهم مير مؤمس (عليه الـ لام) ونديهم إلى لصُّبح و بذل لهم كلُّ ما ليس عبيه هيه عصاصه من حهة الدين . شامرا شبئًا بن الصلح ، وباتو على ذلك ؛ ثمر في لعد م شب القتال بن القبيش، وحرت مناوشات وحروب فصت إلى أصرة جاش مار المؤمس (عيه السلام)

وأما ربر و الم أن رأى للصره عليه ردَّ رأس ورسه ومرَّ ، فتبعه رجل من عرب المصرة فلمه عُميْر بن جُرْهُ ورفقتله بو دى الساع ، وأتى إلى على (عليه السلام) عرب المصرة فلمه عُميْر بن جُرْهُ ورفقتله بو دى الساع ، وأتى إلى على (عليه السلام) الشَّرْ قات سيمه القال للحاحب إلله فقال الله وهى عَمَّة أمير المؤمنين عليه السلام) ولما رأى ابن صفية المار (وصفية أمار الربير وهى عَمَّة أمير المؤمنين عليه السلام) ولما رأى سيمه وال الله الله الكروب عن وجه رسول الله (صلوات الله عليه) . وأمَّا طلحة فجاء منهم عار في رجله فأعطبه ، فدخل البصرة رَدِيفاً لغلامه وقد امتلاً خُفَّه دماً وهو يقول . اللهم خُذ لهمان منَّى حتى ترضى ، فات بدار وقد امتلاً خُفَّه دماً وهو يقول . اللهم خُذ لهمان منَّى حتى ترضى ، فات بدار

حربة من دور البَصرة ، وقبره اليوم بالبَصرة في مشهد محمرَ عنده ، إذا اعتصم به حائف أوطريد لا يجسُر أحدكانًا مَن كان على إخراجه منه ، ولأهن البصرة في طبحة اعتقاد عظيم إلى يومن ، وقبل إنّ الذي قتل طلحة مرو لُ بن الحكم .

وأمًّا عائشة (رصى الله عنه) فامه كانت على تجمل في هَوْدَح ومد الس هودجُها الدروع والمسانح الحديد ، فما شند القنال و نقب حموعها عُرَف اجمل فوقم ورُفع هودجها خملا ووضع في مكان عيد عن الناس . وكان خوها محمد بن أبي بكر من أصحاب علي (عليه السلام) وابن زوجته أسماً، بمت تُمسُ (رصى الله عمه) ، فأمره على (عليه السارم) أن يُصي إلى حنه و ينظر في سليمة ام اصام، شيء من حرَّ ج أ فمضي إليه فراها سبيمة ، ثم دخيرا ايلا إلى النصرة ؛ ثم إن أمير المؤمنين عبيه السلام دِن للناس في دفن القتلي وكانوا عشرة ا لأف من القبيدين : ثم أمر عبيهِ السلاء نجمع الأسلاب وأدحما إلى المسعد الحامع بالبصرة ، وبادي في الناس من عرف شيئًا من فح شه فبياخده ، ثم إن مير المؤمنين عبيه السلام حسن إلى عائشة غاية الإحسان وجهرها كل ما بمبعى لمثلها ، و ذن لها في الرحوع إلى المديمة ، وبعث معه. كلَّ مَنْ نجا يِّمَن خرج معه، إلاَّ مَنْ حَمَّ المُقَامِ واختار لها ربعين امرأه من ساء همل البصرة المعروفات لاجل مُوالسم في الطريق، وسيَّرها صُحْمة أخيه محدس في بكر مكرَّمة محترمة ؛ فلما كان يومُ رحلها حضر على (عليه السلام) وحصر الناس فقالت عائشة (رصي الله عنها) : يا َبَيُّ (و إنَّمَا قالت دلك لأن نساء الذي عليهِ السلام هنَّ مَهِ ت المؤمنان كذلك قال الله تعالى ورسوله صاوات الله عبيه) ﴿ لَا يَعْمَتُ مَعْصَ عَلَى تعض ، إنه والله ما كان بيني و بين على في القديم إلاَّ ما يكون بين المرَّة و حمائها. وإنه على مَعْتَنَى لمنَ الأخيار » وقال على عبيهِ السلام « صدَّفتْ والله ماكان يني وينها إلا دائه، وإنها لزوجة سيكم في الدنيا والآخرة » ثم سارت وشيعها عبيه السلام أميالا، ورسل سيه معها مسبره يوم، وتوجهت إلى مكة وأقامت مها إلى أمم الحج ثم حجّت والصرفت إلى المدينة، وكانت وفعة الجمل في سنة ست وثلاثين من الهجرة . ومن وقائعها المشهورة وقمة مبقين.

(شرح كيمية الحال في ذلك)

ما الصرف أمير المؤمنين (عنيه السلام) من وقعلة الجُمْن ، أرسل إلى مُعاويه رصى منه عنه يمرُّفه احتماءُ الناس على تَشْفَته ، وبُعَّلمه ماكان من وقعة الجل ، و يا شره بالدحول فيما دخل فيه المهاجرون و لأنصار ، وكان معاويه (رضي الله عنه) مدًّا ، الله م من فين عثمات (رضي لله عنه) ، وكان أن عمه . فلماً ورد إلى معاوية (رصى ننه عنه) يسولُ مير للؤمين على (عبيه السلام) حاف معاوية (رصى الله عنه) من على (عبيه السلام) وعير أنه متى استنبُّ الأمر له عزله ولم يستعمله وقد كان بن عيرس والمميرة بن شُعْنة (رضي الله عليمه) أشار على أمير المؤمنين (عبيه السلام) أن يُقرُّ معاوية (رضى الله عنه) بالشَّام مدةً حتى ينابع الدس و تمكَّن ثم يمر له نعد دلك ، فير يُطفُّهما عليه السلام ، وقال : إني إن أقررته على إمارته ولو يوماً وحد كنتُ عاصيًا في ذلك اليوم لله تعالى ، ولم تكن الحُذي والحيَّل من مدهب على ﴿ عليه السلام ﴾ ولم يكن عنده غمرٌ لمُرَّ الحق ؛ فين ورد الرسول الى معاويه (رصى الله عنه) طاوله ، ثم استشار بعمر و س العاص (رصى الله عنه) ، وكان أحد الدُّهام ، وكان معاولة (رصى الله عنه) قد تا هه وستي له التقوي بر به وده نه . ف شر عمر و بن العاص عي معاوية (رصي الله عنهما) أَنْ يُظْلِهِ ﴿ فَمِصَ لَدُم بِدِي فَنِنْ فِيهِ عَبَّانِ مِنْ عَفِدِ وَصَابِعَ ۖ زُوحِتُه ﴿ رَضِّي لِلَّهُ عَنْهِما ﴾

ويعلِّق ذلك على المنبر، ثم يجمّع الناس ويبكي عبيه ويُلْصق قتل عثمان بعليّ (رضى الله عنهم) و بضائبَه بدمه ، لىميل اليه َهل الشاء و يقالموا ممهُ ، فأخرج معاوية (رضى الله عنهُ) القميص والأصاع وعقه على المنبر و بكي واستسكى الناس وذكرهم بمُصاب عُمَان (رصى لله عنه) ، فائتدب أهلَ الشَّام من كلَّ جانب وبدُّلوا له الصلب لذم عثمان (رضي الله عنه) والقدُّلُ معه على كل من اوَى قَتَلَتُهُ. ثُم كَتَب معاويه (رصى الله عنه) الى أمير المؤمنان (عليه مسلام) كتامًا يدكر فيه دلك . فيهذذ تحمَّزعليَّ (عليه السلام) للقتال وكاتبُ الناس ليجتمعوا معه، وكدلك صنع معاوية (رضي الله عنه) . ثم التقوُّ بصِفَّين من أرض الشأم فجرت بيمهم مُداوشت وحروبكان وُلَهَا أَنِ مَمَاوِية وأَسْعَدُ لِهِ (رضى الله عنهم) سبقوا إلى شريعة الماء شكوها ومنعوا صحب أمير المؤمنين (عليه السلام) من المء، ولم يكن هماك شريمة عبرها، فلما أخبر على (عليه السلام) بذلك أرسل إلى معاوية رضي الله عنه رسولاً يقول له : إن من مَذَهبنا أَلَا نبداً كم بقشال حتى نحنجً عبكم ودعر فيما جئنا له وناظرون. وقد منع أصحابك الناس من الماء فابعث حتى يخذوا سديل الماء ، وان شئتم ن تترك ما جشا له وتكون مقاتنا عني الم، فيكون الماب هو الشارب فعد. ذلك. فقال معاوية (رصى الله عنه) لأصحابه : ما تشهرون " قال قوم من بني أمية : بري أن نمنعهم الماء حتى يموتوا عطشاً أو ترجعوا اطنب الماء فتكون هزيمة . فقال عمرو من العاص (رصى الله عمه) : ﴿ أَرَى أَنْ نَخُلُو َ لَهُمْ سَمِيلِ اللَّهُ فَإِنَّ القَّوْم لا يعطشون و نت ربَّان a . فاحر معاوية (رصى الله عنة) الحواب وقال سا طر ؛ فاقتش الناس على الماء، وأمدُّ على (عليه السلام) أصحابه، وأمدُّ معاوية (رصي الله عنه) أصحامه ، وتشبت الحرب والتحم القتال ، فماك أصحاب على (عليه السلام) الشريعة ، فأرادوا منع أصحاب معاوية (رصى الله عنة) فأرسل إليهم على (عليه السلام) وقال : حدُوا حاجتُكُم من الماء ولا تمعوه منه ؛ ودام عَلَى دلك مدة حتى كاد عسكر على رعيه السلام) أن يملبوا ، وصهرت أمارات الفتيم ، فحاف عمرو بن العاص (رصى منه عنه) من الدلاك، مأشار على معاويه (رصى الله عنة) برفع المصاحف عَلَى بر ماح والدعاء إلى ما هيها من مراته (عرَّ وحل) علما رُفمت المصاحف قَبَراً كنر الدس عن الحرب، وجهو إلى أمير لمؤمس رعبيه السلام) وقنوا: يا عبيّ أجبُّ إلى كماب الله (عرَّ وحرز) فو بتدإل ما عمل للحمليُّث كارها إلى معاوية (رضى الله عنه) و لمعملُ الله كا فعد الله عمَّان (رصى الله عنه) فقال لهم على (عليه السلام): و دوة إم، حدَّعة مهم ، وإمهم ايس فيهم من يعمل بهده المساحف ، أو لسَّتم عَلَى بَّيةِ من ركي المصوا اشأبكم وقابو عدوكم ، فلم يقموا وغيموه ، فأحب إلى تراك القناب، تم أرسل إلى معاولة (رضى الله عنة) رسولاً يقول له: ما الذي تريد برفع هذه المصدعف قال عند حكم منا رجاًلا ومسكم رجاًلا ، و تقسم عَلَى الرحلين أن عدى لأمة و مدلا عدى كتاب لله (عرَّ وحلَّ وما م يحداه في كتاب الله حملاه عَلَى السبه واجماعه ، فأيُّ شيء حكم به صلباه القراصي الناس جميعًا بذلك إلا أمير المؤمنين (عبيه السلام) فإنه رضي كارها معاواً و نقر يسير من طائنه كالأشتر وابن عباس (رصى لله عليه) وغيرهم واحقد لاجماع على تحكيم رحس . فأما أهل الشأم فاتفقوا على أن يكون الحكمُ من جهتهم عمرو بن الدص (رضي الله عنه) ، داهيه العرب وما هن العرق قطسوا أنوموسي الأشعري (رضي الله عنه) . وكان شيحاً مُنفر في يستصحه من المؤمنين (عليه السلام) للتحكيم، وقال: إِن كَانَ وَلَا مَدَ مِنَ التَّحَكُمُ فَدَعُونِي أَرُّسُلُّ عَبِدَ اللَّهُ مِنْ عِياسٍ ، فقالوا: ألا والله هو أنت وأنت هو ١ ول : ولأشتر، ولوا : فهن سُمَّرَ الأرض غير الأشتر؟ قال : فقد أيْتُم إِلَّا أَبَا مُوسَى ؟ قالُوا : نعم ، قال . فعلوا ما شأتُم ، فاتفق الناس على أبي موسى وعمرو بن العاص (رصى الله عهمه) وتواعدوا إلى شهور، وسكنت الحرب، والصرف الناس إلى أمصارهم، ورجع معاوية (رضي الله عنه) إلى الشام وأمير المؤمنين (عليه السلام) إلى العراق. ثم عد شهور سار الحبكمان اليجتمعا لدَوْمَةِ الْخُنْدُلُ وَكَالِتَ مِيعَادُ الْحُلَكُمِينَ ، وسار باس من الصحابة ليشهدوا دلك المقام ، وكان أمير المؤمس (عليه السلام) قد أرسل صُحْبة صح به عبد الله ابن العباس (رضي الله عنه) . فلما اجتمع الحكم ل قال عمر و بن الماص لأبي موسى الأشمري : با أما موسى الست تعلم أن علمان فتل مطاومٌ ؛ قال شهدُ قال : ألست تملم أن معاوية وآل معاوية أولياؤه لاقال البيء قال عمرو فخا منعك منه و ميتُهُ في قريش كما قد عامت ؟ قال حقّت أن يقول الناس لبست له سابقة ، فقل وجدته وليَّ عنمان لخبيعة المظاوم والطالب لدمه لحسن السياسة والتدبير، وهو اخو م حَسِينَة زوح التي (صلوات لله عليه) وكاتبة وقد صحبة . وعرَص عمرو لابي موسى بولاية ، ووعده عن معاوية بأشيه ، فأبي أبو موسى وقال : معاذ الله أن أولى معاوية وال قبل في حكم الله رشوه ا فقال له عمرو ، في تقول في ابني عبد الله ؟ وكان العمرو بن العاص بن اسمه عبد لله من خيار الصحابة (رضي الله عنهم). دابه أنوموسي وقال لعمرو . إلك عمسته ممك في هده الفتية ولكن هن لك في إحياء سم عمر بن الحطاب ١ وندبه إلى عبد الله بن عمر . فأباه عمرو ، فلما لم يتمق قال له عمرو . يا أن موسى فأيُّ شيء هو رأيك ' قال أبو موسى : رأىي أن نخلع عليًّا ومعاولة (رضي الله عنهم) منْ هذا الأمر و لر يح الناس من هذه افتية وندع مرالياس شوري فيحتار المسلمون لأمرهم من بحمعون عليه . قال عمرو (رضى الله عنه) . يعمّ ما رأيت ، و يا معك على دلك ، ولاح

لعمر و وحه الحيلة ، وكان قد عوَّد أنا موسى الأشعري أن يتقدمه في الـكلام ، يقول له أنت صحب رسول الله (صبي الله عبيه وسلم) ، وأكبر سنًّا . فتموَّد بوموسى أن يتكلم فين عمرو ، فتقدم أنوموسي وقال : إنى وغَمْرا فد اتفقنا على أمر برحو فيه صلاح المسمى. فتقدم عمرو وقال: صدقَ وبَرُّ ، تقدمُ يا أباموسي و عُير الناس بما "هقنا عليه فقام بن عباس وقال لأبي موسى ، و يُحاتُ إِلَى لأَطْمَهُ قد حدعث وود أوهمت أنه أنفي ممك على ما تريد، ثم قدَّمك لتعترف به ، ود عَرَفُ أَكْرُهُ ، ويه رحل عادر ، فإن كنتما قد اتفقتما على شيء فقدَّمُه المِقولة وَمُلِكُ . فَقَالَ أَوْ مُوسَى : إِنْ قَدْ تَفَقَّنَا ءُثُمُ قَالَ : إِنَّنَا قَدْ اتَّفَقَّنَا عَلَى أَنْ تَخْلَعُ عَلِيًّا ومه ویة و ۱- آمر المسلمان شُو ری نِحتارون من جمعوا علیه و إنی قد خلعت علیا ومعاوية مرن الحلافة كما يخلعُ لخاتم من الإصبع، فتقدم عمرون العاص (رصى الله عنه) وقال : أم. الناس قد سممتم ما قال ، و له قد خلع صاحبه ، وأما يصاً قد حسنة معه وأثبت صاحى معاوية الأنكر أبوموسي وقال: إنه غدرًا وكدب وما عي هذا اعقما. فير يسمعُ منه، وتقرق الناس، ومضي عمر و بن العاص و هل الشام إلى معاوية وسلموا عليه بالحلاقة ، ومصى ان عياس و صحاب على" (عبيه لسلاء) إلى أميرالمؤمنين و حبروه بما جراي . وأما يوموسي فان أهل الشام تطموه فهرب إلى مكم . وعلى دلك القصل أمر صفير . وكان ابتداؤه في سنة سب والإثنى والقصاؤه في سنة سَنْع واللاثني.

﴿ حديث الحوارح وماكان منهم وما آلت بهم الحال إليه ﴾ لمنا جرى مر التحكيم على لوجه المشروح عاد الدين شاروا بالتحكيم وألزموا أمير المؤمسن (عبيه السلام) الرصابه، فندموا عبيه ونفروا واتوا عليًا (عليه السلام) وقالوا: لا حُكْمَ إلاً لله . قال على (عبيه السلام): لا حُكم إلاً لله . قالوا:

فما لك حَكَمْتَ الرجال؟ قال: إنى لم رُض بقضية لتحكيم وأنتم الذين رضيتموها. وإنى أعلمتكم أنها مُكيدة من أهل الشأم، وأمرتكم بقت ال عدواً كم منهم، فأبيتم إلاَّ التحكيم، وغلبتموني على رأيي، فما لم يبق بدُّ من التحكيم، استُو ْتَقْتُ وشرَطت على الحكمين أن يعملا بكة ب لله عز وجل، وأن يُحيِّيا ما تحيا البكتاب، ويُعيتا ما أمات ، فاختلف وخالفا كتاب الله وعملا بالهوى، فمحن عَلَى الرَّى الْأُولُ في قتالهم . قال الخوارج : أمَّا أيحن فلا رَيْبُ أَنَّا رَصِت بالتحكيم في أول الأمر، لكنَّنَا نَدِمنا عليه وعَلِمِنَ أَمَّا كَنَا مُخَطِّئِينِ ، فأنت إِنْ أقررت عَلَى نفسك بالكفر واستعفرت الله من خِطأاتك وتضييمك وتحكيمك الرحال رجعه ممك إلى فتال عدوَّك وعدوَّما، و إِلَّا فَهُ نَحَنَ فَدَ نَابُدُناكُ ﴿ فُوعَظُهُمْ بَكُلِّ قُولُ ، وَإِصَّرْهُ بَكُلَّ وجه فلم يرجعواً . واحتمعوا تماً من أهل النصرة والكوفة وغيرهم وقصدوا النهر وان ، وكان رأيهم أن يأتوا بعض المدن الحصمة فيتحصنوا مها ويقاتلو فمها . وصدرت منهم أمور متنافضة تدل عَلَى أنهم نخلطون خبُّط عشُّواء: منها أن رُطُّهُ سقطت من نخلة فتـ،ولها رحل ووصعها في فيه فقاله : أكانها غصباً وأحدتها بلا ثمن ، فألقاها ﴿ ومنهـا أن خبرَيراً لبعض هل القُرى مرَّ بهم فضربه أحدهم بسيفهِ فعقره ، فقالوا : هذا فساد في الأرض ، فمصى الرجل إن صاحب الخنرير وأرصاه . ومنها أنهم كانوا يقتلون النفس التي خُرِّمت إِلَّا بالحق : فتلوا عبد الله ان خبَّاب (رضي الله عنه). وكان حبَّاب من كبار الصحابه ، وقناوا عدَّة نسمه وسبَوْا وفعلوا أفاعيل من هـــدا القبيل - فامًّا بنغ عنيًّا (عليهِ السلام) أمرُ هم وقد كان خطب الناس في الكوفة ونديهم إلى قتال أهل الشآء وإعادةِ الحرب حذعةً قالواً: يا أمير المؤمنين أين تمضى وندع هؤلاء الحوارج يخلُّفُوننا في عيا بنا وأمواليا؟ سِر بِما إليهم فإذا ورغنا من قدلهم رجعنا إلى قدل أعدائنا من أهل الشأم، فسار (عليه السلام) بالماس إلى الخوارح فَلْقِيَهُمْ عَلَى النهروان وأبادهم، فَكَأْتُمَا قيلَ لهم موتوا فماتوا .

﴿ كَرَامَةَ لَأُمِيرِ الْمُؤْمِنِينِ عَلَى صَلَّوَاتَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾

لما لتني الحوارج مالهرَّو ل أحصو فدَّامه إلى باحية الجُسْر، فطن الباس أنهم قد عبروا الجسر، فقالو لعبيّ (عبيه السلام). يا مير المؤمنين، إنهم قد عبروا الحسر ، فأعرُّه فين أن يتعدوا ، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما عيروا ، وإن مصارعهم دون الحسر ، ووالله لا يُقتّن منكم عشرة ولا يلق منهم عشرة ، فشتُ الدسُ في قوله ، فاما أشرووا على الحسر رأوهم لم يعبُرُوا ، فكرَّ أصحاب مير المؤميين (عبيه السلام) وقالو له . هو كما قنت يا مير المؤمنين ، قال : يم ، والله ما كد أنْ ولا كدائم ؛ قاما الفصلت أوقعة وسكنت الحرب اعْتُمرَ القتلى من تعدب على (عبيه السلام) فكانوا سبعة ، وأما الحوارج فدهبت طائفة منهم وس أن اشب الحرب وقالو الوائمة، بدري عَلَى أَن شيء نقاتل على من أبي طالب ؟ سماحه محية حتى نبصر إي مادا يؤول الأمر؛ وأما الماقون فتُبَتُّوا وقاتلوا فهلكوا جميعُهم : شم إنَّ مير المؤمس عبيه السلام) لمَّ، القصى أمر الخوارج رجع إلى الكوفة وبدب الناس إلى قنال أهل الشام فتناقبوا ، فاعاد القول عليهم ووعظهم وحمهم على الحهد فقالوا: يا مير المؤمس كلتُ سيوف، ، وفييَتُ إِبَالنا، ومَلِلنا من الحرب فامُّهُما عُمَّاجُ أمورًا وشوحَّهُ : وكان قد عسكر ظاهر الكوفة ، فامهم و مرهم د يوطنوا نفوسهم على الحرب ، ونهاه عن غشيان أهاليهم حتى يرجعوا من الشام وفصار والتسلون ويدخلون الكوفة حتى حلا المعسكر منهم ؛ فنصل ريه (عبيه السلام) وكان ذلك في سنة ثمان وثلاثين .

﴿ وَفَاهُ الْأُرْ لِعِلْمُ ﴾

وفاة أبى بكر رضى الله عنه ، أوّل من مات منهم أبو بكر ، مات بالمدية حتّف أنهه في سنة ثلاث غشرة ؛ وكان مرصه انتقاض لسعة الحيّمة التي لسعته اليلة الغار ، ودُون عند النبي (صلوات الله عليه وسلامه) في بيت عائشة ابنه (رصى الله عنها) زوج الرسول ، وكان الرسول (صلوت الله عليه) لما تُبص في يتها ، فدُمِن أبو بكر عنده ، وعهد إلى عمر بن الخطاب (رصى الله عنه) واستحلفه على الأمة بعده

مَقْتَل عمر بن الخطاب وضي الله عنه : لما وصع عمر بن الخطاب (رصى الله عنه الحراح) اعتفظ من دلك أبو لو أو ه علام المُعيرة بن شُعبة الأنه كان قد وصع الحراح على مولاه ، وكان عمر بن الخصاب أبي أنا لو أو أه فقال له . اصبع عن رحًى ، فقال أبو اؤاؤه لأضعن لك رحى تدور مع لدهر ، فقال عمر : يُهدّدني العبد ؛ فطفه ، وهو في الصلاة ، وتي ثلاله أباه ومات ، ودُمن في تُرانه النبي (عيه السلام) ، ودلك في سينة اللاث وعشرين من الهجرة ، وأما أبو اؤاؤة فاجتمع الماس عيه فقتل منهم جاعة شم أخيذ و قيل

ذَكُر الشُّورَى وصفة الحال في ذلك الما طُمن عمر اجتمع إليه الدس وسألوه عمن يتولّى الأمر بعده ، فجمل الأمر شُورى (والشورى في اللغة هي المشورة) ومعنى هذا أن عمر لما أحسً بالموت غرفيمن يعهد إليه ويولّيه أمر الأمة ، فهم يضح رأيه في رجن واحد . فجمه في ستّة من أكابر الصحابة ، وهم أصاب الشورى: أمير المؤمنين على (عليه السلام) وعمان بن عفان ، وطبحة ، والزبير، وعبد الرحمن بن عَواف، وسعد بن أبي وقاص (رضى لله عمهم) ، وقال كل من من

هؤلاء صالح للأمر بعدي : وأمَرَاهم أن يتشاوروا اللائة أيام ، ثم يُجْمِعوا على واحد من هؤلاً، الستة ؛ وكان طبحة (رحي لله عنه) غالبًا ، فقال عمر إن قدم طلحة فبل الأيم الثلاثه وإلاَّ فأمصُوا أمركم ، وقَام عليهم رحلاً من الأنصار ، وقال ٠ إِنَّ اللَّهِ أَعَزُّ كَمَ الْإِسلامِ فَخَتْرَ خَمْسِانَ رَجِلاً مِنَ الْأَنْصَارِ وَاسْتَحِثُّ هَؤُلاءِ الرَّهُطُ حتى يخة روا رحلاً ، وقال « إن اجتمع خمسة ورصُوا واحداً منهم وأبي واحد وأشدح رَسه بالسيف: وإن الفق أربعة وأبي الدن فاضرب رءوسهما ؛ وإن رحى اللائه مهم رحلاً واللائه رحلاً فحكموا عبدالله بن عمر n يعني ابه « فبأى الفريقين حكم فليحتار وا رجازً منهم » وكان قد أمر بحضور ابنه في ذلك المقام مشيرً ، ولم يحمل به من لأمر شيئًا « فال لم تختاروا بحكم عبد الله بن عمر فكونوا مع الدين فيهم عبد الرحمن من عوف وافتلوا البادين إن رغبوا عما جتمع عليه الناس» فد بخر مما قال شيء ١٠ ال أما مات بو يع عثمان بن عمال وكان من الأمر ما كان. مَقَتَلَ عَبَّاكَ مِنْ عَمَالَ : وسنده أنَّ ناساً مِن المسلمين تَقَمُوا عَلَيْهِ تَجِاوُرُوهِ لطريقة صحبيَّه " في حكر وعمر ، (رصى الله عمه) من التقلل والكفُّ عن أموال المسامين وكان هو فد ورّق حمة مها على قر به ووسّع على عياله و هله ، فمن جملة ما فمل له عطى عبد لله بن حالد بن أسيد خمسه ألف درهم وأعطى مروان بن الحكيم حمسة عشر ألفًا ، وم يكن المسمون اعتادوا مثل هذا التبذير، وعهدهم قريبُ عسط أبي بكر وعمر ، (رصي الله علهما) . فنفر وا من ذلك ، وجرت يبهم و بينه معاتمات ومقولات ، فاعتذر إليهم بأن أبا بكر وعمر (رضى الله عنهما) منعا مسهما و هلهما احتساباً لله وتركاحق نفوسهما . وأناصاحب عيال مددت يدي فوسُّمتُ على وعلى هلي بشيء من هذا المال فان سخِطتم هذا فأمري لأمركم تبعر، فقالواً : أحسمت و نصفت إذ أعطيت عبد لله بن حاله خمسين ألفاً ومروان

خمسة عشر ألفاً ؟ قال : فاتي استعبد دلك منهما ، وستعاد ما أعطاها . وكان إذا عاتبوه عَلَى صادرات أموره التي يحمله عليها ويحسِّمها له مروان بن الحكم ، يعتذر مرَّة ويلترم لهي ما يشير ون به عليه ، ويحتيجُ مرَّة الوهشا لأمر فاجتمع الس من أهل الأمصار على حربه ، فجاء أهل مصر وباس من كل صُقع وعزموا على فته . نَقْرِجِ لَيْلاً وَجَاءً إِلَى مَيْرِ المُؤْمِنِينِ ﴿ عَلَيْهِ السَّلَامِ ﴾ وقال له : يا انَ عَمَّ ، لى عليك حَقٌّ وقد قصد من ولك عند هؤلاء القوم منر له ، وهرَ تقبلون قولك وقد ترى جُراتهم على ، فخرُجُ إليهم ورُدَّع عنى . فركَ على (عليه السلام) ورَدَّ الباس عبة ، وصمن لهم عنه حُسَّنَ السيرة ، فرحموا ، ثم أعضل الخطب ورَتَّنَ له مروان بن الحكم أموراً أَقَهُمَا الناس ، فاجتمعوا عليه من كل صوَّب وأحاطوا مه وحصروه في داره ، فأرسل إلى على (عليه السلام) يستنصره ، فأرسل له ابنّه الحسن (عليه السلام) ، فقائل عنه فتالا شديدٌ حتى كان يستكفهُ وهو يقائل عنهٔ ويبذل نفسه دونه، وتكاثر الناس عليه فدحلوا عليه الدار وخبطوه بالسيوف، وهو صائم، والمصحف في حِجْره، وهو يقرأ فيه، فوقع المصحف بين يديه وسال الدم عليه ، فقامت زوجته تائبة لتلنق عنه الصرب بيدها ، فاصاب السيفُ أصابِعها فأناتها . (وهي الأصابع التي كان يعلقها معاويه رضي الله عنه على مِنْهُر الشَّامُ مع قيص عَمَانَ ليروقَ الناس بِذلك) فولَت المرَّهُ دهشةٌ ثم قُتلَ عَمَانِ (رضي الله عنه) واحتزُّوا راسه، فوقع نساؤه عليه وصِحْن و بِكَيْنَ فقال لعضهم دعوه، فتركوه، ثم داس رجل من أهل الكوفة يقال له عُمَيْر بن صابي. البُرُّحيُّ أصلاعه فكسرها. ثُم نُهُبَتُ داره حتى الخِذ ما عَلَى النساء ، ثم خُمِلَ في تابُوت بعد أيام ليُدْفَنَ ، فقعد جماعة عَلَى الطريق يُريدون رُجَّه فأرسل أمير المؤمنين على (عليه السلام) إليهم فردُّه عن ذلك، ودُفن قريباً من البقيع، ثم بعد ذلك اشترى معاوية

(رصى الله عنه)ما حوال قبره ومَزْجَه بمقابر المسلمين، وأباح للدس الدفن حوله. وكان ذلك فى سنة خمس واللائين من الهجرة، وسُمّى يومُ فتله يوم الدار، لأنهم هجموا عليه فى داره وفتاوه بهه.

مقتل أمير المؤمس على عبه السلام: تُقلِ من عِدَّة جهات أن أمير المؤمنين (عبيه السلام) كال يقول دائمًا: ما يمنع أشقاً كم أن يَخَضب هذه من هذا ، يعنى لحبته بدء رئسه ، وكان إذ رأى عبد الرحمن بن مُنجه (لعمه الله) يُعشد: (واد)

ريد حدوه فيريدُ قتسلي عذيرك من خليك من مُراد وكان يقال له إذا حرى على لفظه مثلُ هذا با أمير المؤمس، فيم لا تقتله ؛ فيقول كيف أفتل قانبي ، وهذا يدل على أن رسول الله (صلى الله عديه وسم) أعْمه بدلك في حملة ما عمه به ٠ وتم. يؤكَّد هذا ما رُويٌ عن أنَّس بن مالك (رصى لله عنه) قال مرض على (عليه السلام) فدخلتُ عليهِ أعوده وعنده أبو كر وعمر (رصيانته علمه) شسما عبده ساعة فا في رسول لله (صلوات لله عليه) فيصر في وحهه . فقال له بو كر (رصي الله عنه) يا يُ الله : إِنَّا نراه ما تُنَّا ، فقال : « ان ينوت هد الآن، ولن يتوت حتى يُمالاً عيصاً، ولن يموت إلا مقتولاً ، وكان على (عليه السلاء) داءً، يحسن إلى بن مُنجه (المنه لله) قالوا فلما دخل شهر رمصان من سنة أربعين ، كان على (عليه السلام) يُقطر ليلةً عند الحسن وايلةً عبد الحسين ، ولينة عبد بن أحيه عبد الله بن جمعر الطيار (عبهم السلام) ، فادا أكل لا يزيد عي الات لقر و يقول: إنه هي ليلة أو لينتان ، و يأتي أمر الله وأما تحميص ، فلم يمض إلاَّ يال قارش حتى قُتُل (عليهِ السلام) ؛ وقيل إنَّهُ قُتُل في شهر ربيع لآخر، ولأول أصح وهو المعوَّل عليه .

وأما كيفية قتله (عليه السلام) فهي أ له خرح من داره بالكوفة أولَ الفجر ، غِمل يبادى : الصلاة (يرحمكم الله) فضربهُ ان ملجم (لمنه الله) ،السيف على أُمِّ رأسه ، وقال الْحَسِكُمُ لله لا لك ياعلي ، وصاح الناس وهرب ابن منحم ، فقال آمير المؤمنين : لا يفوتكم الرحل ؛ فشدّ الناس عليه فاخذوه ؛ واستناب على ّ (عليه السلام) في صلاه الصبح مض أصح به وأدَّحل د زه فقال : أحْضروا لرجل عمدي ، فلما حضر عمده قال له ياعدو الله ، ألم أحسن إليك ؟ قال : يل قال: فما حملك على هذ ؟ قال: شُجدُتُه أربعين صباحًا ، وسألت الله أن يقتل به شرّ خَلْقِه ؛ فقال أمير المؤمنان لا أراك إلّا مقتولًا به ، ولا أزّاك إلّا من شرّ خلق الله ، ثم قال عليه السلام: ٥ المصلُ مالمفس، إن هَلَكُتُ فاقتلوه كما قتلني ، وإِنْ قَيْتُ رَيْتُ فِيهِ رَأَتِي ، يَا أَنِي عَبْدُ اللَّطَابُ لَا تَجِمُّتُوا مِنْ كُلُّ صَوَّبِ فَولُونَ قُتل أمبر المؤمنين ؛ ألا لا يُقَتِّلنَّ بي إِلَّا قانبي ۽ ثم التفت إلى ابنه الحسن (عليه السلام) وقال : « أنظر يا حسن إذا أنا متَّ من صرِ تي هذه فاصر مه صرَّبه بضربة ولا تَمثَّلنَّ الرجل، فني سمِنت رسول لله (صلوت لله عديه) بقول « إِياكُمْ وَلَمُنْلَةَ وَلَوْ « كَانِبُ الْمَقُورِ » * شم ودَّني نبيه تقوى الله تعالى . ونافعة الصلاة لوقتها ، وإيَّه ، لزكاة عند محمَّه ، وحسن الوصوم ، وعفر لذب، وكط الغيظ ، وصِنةِ لرَّحم ، ولحم عن الجهل ، والتفقه في الدين ، والنَّبثُّت اللامر، والتعاهد للقرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش ؛ ثم كتب وصيَّته ولم ينطق إلَّا بلا إله إلاَّ لله حتى فُمض (صلوات الله عليه وسلامه) ؛ فلما فبض بمث الحسنُ (عليه السلام) إلى أن مُلحم قاحضره ، فقال للحسن : هل لك في أمر " إنى والله فد أعطيت الله عهداً "لاَّ أعاهد عهداً إلاَّ وقيتُ مه . وإنى عاهدت الله عند الحطيم أن أقتل عليًّا ومعاوية

و أموت دونهم، خل بنى وبس معاوية حتى أمضى و عله ، ولك عهد الله على أنى إلى لم أفته و قتته وسلمت أن أجىء إبك حتى أضع يدى فى يدك » فقال الحسن . لا والله حتى تدوق الدر ، ثم فدّمه فقته ، و خذه الناس فأدرجوه فى بوارى (۱) وأحرقوه بالنار ،

وأما مدفى أمير المؤمنس عليه السلام فاله دُفَى الله لا لعُرَى ، ثم عفا قبره إلى أن صهر حيث مشهده الآن (صلوت لله عليه وسلامه) .

و ما السبب الدي حمل من منحم (لعنه لله) على قتله ، فهو أن اس منحم كان حد الحوارح، فحتمع برجس مون الخوارج، وتذاكروا مَنْ قتل مُهرُّ المؤمنين (عبيه السلام) منهم بالمهرون ، وقالوا ما في الحياة إمد أصح تا نفع : وتواعدوا عبى أن يقتل كل واحد مهم واحد من الاثة عبيٌّ من أبي طالب ومعاوية وعمرو س العاص (رصى لله عمهم) ، فقال الله منجم . أما أ كفيكم عبيًا ، وقال الآحر : الآحر أل كميك معاوية . وقال الآحر أن أكفيكم تحمراً ؛ فأما اس مُلْحم (لعنهُ الله) قامه رئي امرأة جميلة من بنات الخوارج فهويها فحطها . فقالت له أريد كدا وكذا وَرَيِدُ أَنْ قَتْلُ عَلِيٌّ مِنْ أَنَّى طَالَبُ ، فَقُلُّ لَمَّا مَا جِئْتُ إِلَّا نَقْتُلُهُ ، والسّرم لها أمه يقنه ، ثم فته وتُقل مده ؛ وأما لآحر فاله مضى إلى مماوية فقمد له حتى خرج فضرته بالسيف على فحَذَه فير يُصنع طَائلاً ، وتُصبَّب لهــا معاوية فَبَرَى وَقَتُل الرحل ، وقيل لم يقته ؛ وأما لآخر شصى إلى مصر لقتل عمرو بن العاص فقمد له ، وتفق ل عمرا انحرف مراجَّه في تلك لليلة في يخرح في صليحتها إلى الصلاة ، واستباب معض صحامه . فام طلع عتقده لرحن عمرا فصربه فقتله . فقبضوه وأحضروه إلى عمرو ، فلما رأى الناس يستمون عليه بالأماره ، قال : مَنْ هذا ؟ قالو : الأمار عمروس الماص ، قال فَمَنَّ فَتُنتُ ؟ قالوا نائله ، وكان اسمه حارجة ،

۱، می دری و در ته حصه

فقال الرجل لعمرو من العاص أما والله يا فاسق ما أردت غيرَكُ ا فقال عمرو : آرد"تي وآراد الله خارجة ؛ ثم قدَّمه عمرو فقتله ؛ ولما بلغ عائشة رضي الله علمها قتلُ على عليه السلام قالت

كَمَا فَرَّ عَيْنًا بِالْإِيْبِ السَّافَرُ فالقت عصاها واستقرَّ بها النوَّى

﴿ لدونة الأموية ﴾ وهى التي تسلمت الملك من الدولة الأولى

لمَّا فَتِل أُمير المؤمنين (صلو ت الله عليه) بايع الدس الحسن بن على (عليهما السلام). فحكث شهور حتى اجتمع هو ومعاوية فتصالح المصلحة الحاصرة التي كان الحسن (عبيه السلام) عُلمَ بها ، وسلم الخلافة إليه وتوجُّه بحو المدينة ، و تويع مماويا (رضى الله عنه) بالخلافة العامة ، ودُعيَ بأمير المؤمنين ، وذلك في سنة الرسين من الهجرة.

﴿ ذَكُرُ شيءٍ من سيرة معاوية ووصف طرّف من حاله ﴾

هو معاوية بن أبي سُقيال صَحْر بن حَرَّب بن أمية بن عبد شمُس بن عبد مَناف، كان أبوه أبوسفيان أحد أشياخ مكة ، أسلم في السنة لتي فتح الرسول (صبي الله عليه وآله وسلم) فيها مكة ، وأسلم معاوية وكتب الوَحْيَ في جملة من كتبه مبر يدى الرسول (صلى الله عليه وأله وسل) ؛ وكانت أمه هند بنت عُتْبة شريفة في قريش، أسلمت عامَّ الفتح؛ وكانت في وفعة أحُد امَّا صُرع خَمْزُهُ بِن عبد المطلب (رضى الله عنه) عمُّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) من طمنة الحربة التي طُعِلُها ، جاءت هند فَتُلت بحمزة ، وأخذت قصمة من كبده فضفتها حَنْقاً عليه ، لأنه كان فد قتل رجالًا من قربها ، فلدلك بقال لمماوية ان آكلة الأكباد

ولمنا فتح النبي (صبي الله عليه وآ له وسير) مكة حضرت إليه متنكُّرة في جملة سماع من الماء مكم أنين ليبايعمه ، فلمَّا تقدُّمت هند لمبايعته اشترط (صلوت الله عبيه وآنه) شروط الإسلام عليها، وهو لا يعير أنها هند، فأجابته بأجوية قوأية على خوفها منه ، هما قال له وقالت قال له (صلوات الله عليه وآله وسلم) : « تم ممنى على لا تقتُسُ ولادكرُ » وكانو في الحاهبية يقتلون الأولاد. فقالت هند: « مُّنَّا نحن فقد ربيناهم صفارًا وقتالهم كبار أيوم بدر 4 فقال: « وعلى ألاَّ لمصيلتي في معروف n فالت : « ما جنسنا هذا عبس وفي عرمنا أن بمصيَّك » قال : « وعلى ألَّا نَسْرَ قَنْ » قالت: « والله ماسر قُتُ عمرى شيئًا للهم إلَّا أَنِّي كَسَ آحذ من مَالَ في سفيان شبئًا في نعض لوقت » ؛ وكان أبو سفيان زوجها حاصراً فحينئذ عير رسول الله (صبى الله عليه واله) مها هند، فقال هند ؛ قالت : يمم يا رسول الله، فلم يقن شنئًا لأن الإسلام جبُّ ما قبيه . وما مع وية (رضى الله عنه) فكان عافلاً في دُنْهِ ه ليها عاماً حدم ملكا قوياً جيِّه السياسة حسن التدام لأمور الدنيا عاولًا حكمًا فصيحًا لليفًا ، بحد في موصَّم الحدِ ، ويشتدُّ في موضع الشدَّة ، إلا أن الحركان غست عليه ، وكان كريمَ لاذ لا المال، محمَّ للرياسة مشفوقًا بها ، كان يُعضل على أشراف رعيته كثيراً ، ولا يزال أشراف فريش مثل عبد الله بن العياس وعبد لله اس لربير وعبد لله بن حمفر الطيار وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي كر و بان من عثمان من عدد و ماس من آل في طالب (رضي الله عنهم) يُعدون عليهِ بده شق فیکرم منو هر ونحسن و اهر و تقصی حوانحهم. ولا بر لون بحد ثومه أعط الحديث ونحُمُّونه أقبح لحَمَّه وهو يداعبهم تارةٌ ويتعافل عنهم أخرى ، ولايميده إلا بالحوائر لساية والصلات لحمة ، قال يوماً لقائس بن سعد بن عُمادة (رصى لله عمه) وهو رحل من الأنصار : ٥ به قيس و لله كنت أودّ أن تنكشف الحروب التيكات بيني و مين على (عبيه السلام) و نت حي » فقال قس : « والله إنىكنت أكره أن تنكشف الله الحروب و نت أمير المؤمنين » فلم يقل له شيئًا ، وهذا من أجمل ما كانوا يخاطبونه به !

وبعث إلى رجل من الأنصار بحمسائة دينار فاستقلها الأنصاري وقال لأينه: خدها وامض إلى معاوية فاصرب مها وجهه ورُدُّه عليه ، وُقسم على ابنــه أن يفعل دلك ، فيه ابه على معاوية ومعه الدراه ، فقال : يا مدر المؤمس ، ل في فيه حِدَّة وسرعة ، وقد أمرني بكيت وكين ، و قسم على ، وما قدر على مح هنه . فوضع مماوية يده على وجههِ وقال افعلُ ما أمركُ أبوكُ وارُفق بممَّكُ ؛ فسنحيا الصبيُّ ورمي بالدره، فضاعفها معاوية وحمله إلى الأحساري، و سنرالخيرُ بريد ابه، فدخل على معاوية غضبان وهال : « لقد ورطت في الحم حتى خفَّتْ أَن يُمَدُّ دلك منك صعفاً وجُبُناً » فقال معاويه : « اي نيَّ إله لا يكون مع الحديد مة ولامذه ق. قامض لشا بك ودعي وركى » وعش هذه السيرة صار خيفة العالم ، وخصع له من بناء المهاجرين والأنصاركلُ من يعتقد له أولى منه بالخلافة . وكان معاوية (رصى الله عنه) من دهي الدهاة . رُوي ل عمر ن الحصاب (رصي الله عله) قال لجنسائه : تذكرون كشرى وفيضر وده عاما وعندكم معاوية ؟ ومن ده. ته ما اعتهده من استمالة عمرو بن له ص، وكان عمرو بن العاص حد الدُّهاة ، وكان أوَّل ما تُست الفشة بين مير المؤمس عني (سيه السلام) ومعاوية معتزلا للفريقين، هرای معاویة آن یستمیله و یتقوی برآیه ودهائه ومکره، فاستماله ووصل حبله تحبله، وولاه مصر، ودخل معه في تنك المداحل، وفعل في صفير تلك الأفاعيل. ولم يكن بينهما مع دلك مودَّة قبية ، وكاما ينباغضان سراً ، وربم ظهر ذلك على صفحات وجوههما ، وقلتات السنهما : طب أمير المؤمين (عبيه السلام) في صفين من معاوية أن يخرح إلى مُباررته ، فقال له عمرو بن العاص (رضي الله عنه) :

قد أنصفك ولا يَحْسُن بك النُّكُول عن مبارزته ، فقال له معاوية : غَشَشْننى و حببت قتلى ، ألست تعلم أذ ابن أبى طالب لا يبرز له أحد إلا فتله !

وقال معاوية يوماً لحسائه : ما أعجبُ لأشياء ؟ فقال يزيد : أعجب الأشياء هدا السحاب لراكد الله السهاء و لأرض لا يدعمُه شيء من تحته ، ولا هو منوط شيء من فوقه ، وقال آحر ، عجب لأشياء حظ يناله جاهل ، وحرامال يناله عافل : وقال آخر ، عجب الأشياء ما لم يُز مثله ، وقال عمرو بن العاص : عجب الأشياء أن مُسطل بنسب المنحق ، يعرفض على (عبيه السلام) ومعاوية ؛ فقال مصويه : بل عجب لأشياء أن يُدهل الانسان ما لا يستحق إدا كان لا يُخف ، مرض بمعرو ومصر ، همت كل منهما بما في صدره من الآخر .

وعد أنّ مه وبه كان مرتى دول ، وسائس أم ، وراعى ممالك ، ابتكر فى الدولة أشياء لم يسبقه أحد إليها ، منها أنه أول من وضع الحشم العاول ، ورفع الحراب س أيديهم ، ووضع المقصورة التي يصتى الملك أو لحليفة مها فى الجامع منفرداً من الدس ، ودلك لحوقه مما حرى لأمير المؤمس (عليه السلام) فصار يصلى منفرداً فى مقصوره ، فدا سجد فم الحرس على رأسه بالسيوف : وهو أول من وضع البريد وصول لأخبار بسرعة .

﴿ كلاه في معنى البريد ﴾

الرد. أن يُجمل حين مُضمَرات في عِدَّة أماكن ، ددا وصل صاحب الخبر المسرع إلى مكان مهم ، وقد تَمب فرسه ، رَرَكب غيرَته فرساً مستريحاً ، وكذلك يمعل في المكان الآحر حتى يصل بسرعة ، وأما معناه اللغوى فالبريد هو أنه عشرَ مبلاً ، وطن أن العامة التي كانوا قدروها بين بريد وبريد هي هذا القدر ؛ وقل الصاحب غلاء لدين عظ مه في جهان كشاى « ومن جملة الأشياء وضعهم المرد بكل مكان طباً لحفظ الأموال ، وسرعة وصول الأخبار ، ومتجد دات

الأحوال» وما أرى للبريد فائدة سوى سرعة وصول الأخبار: فأما حفظ الأموال فأيُّ تملَّق له بذلك .

ومما اخترع معاوية (رصى الله عنه) من أمور الملك ديون لحاتم، وهذا ديوان معتبر من أكابر الدواوين ، لم تزل السنة حاربة به إلى أواسط دوة نى العباس فأسقط، ومعده أن يكون ديوان، وبه نواب، هذا صدر توفيع من الخيفة بأمر من الأمور أخصر النوفيع إلى ذلك لديون، والمبتث سخته فيه، وغزم بحيط، وخُتم بشمع ، كما يُعمَّل في هذا الزمن بكتب القضاة، وخُتم بشمع ، كما يُعمَّل في هذا الزمن بكتب القضاة،

وكان الدى عمل معاوية (رصى الله عنه) على اخترع هذا الديوان أنه أحال رجلاً على زياد بن أبيه أمير العراق عائمة ألف دره ، فمصى دلك لرحل وقرأ الكتاب (وكانت تواقيعهم تصدر غير محتومة فجمل المائة مائيس) فلما رفع زياد حسابه إلى معاوية (رضى الله عنه) أنكر معاوية ذلك ، وقال ، ما أحلته إلا بمائة ألف ، ثم استعادها منه ، ووضع ديوان خاتم ، فصارت التواقيع تصدر منه محتومة لا يدرى أحد ما فيها ، ولا يتمكن أحد من تعييرها .

وكان مماوية (رصى الله عنه) مصروف الهمة إلى تدبير أمر الدنيا ، بَهُونُ عليه كلُّ شيء إذا التطم أمرُ الملك؛ فلضر لى وصف عبد الملك بن مروال له فله لحط فيه هذا المعنى ؛ قالوا إن عبد الملك بن مروان مر بقير معاوية (رصى لله عنه) فترخم عليه ، فقال له رجل : قبرُ من هذا با أمير المؤمنين " قال « قبر رجل كان والله ويها عَلمته بنطق عن علم ، ويسكت عن حيم ، كان إذا أعطى أعى ، ويذا حارب أفنى ، ه ووصفه أيضاً عبد الله بن العباس (وكان من النه د) فقال حارب أفنى ، ه ووصفه أيضاً عبد الله بن العباس (وكان من النه د) فقال

« ما رئيت ألبق من عضاف معورة بالرياسة و لملك a . وقال له نعض بني أمية « و لله و قدرُت أن تستكثر بالزائج لاستكثرت بهم لينتظم لك أمر الملك » .

وكان معاوية (رصى لله عنه) سهما شحيحًا عند الطمام على كرمهِ وسماحته : فأما نهمه فعانوا إنه كان يأكل في كل يوم حمس أكبرت آخرٌ هن أغلظهن ، ثم قول: يا غلام، ارفع فو نقه ما شبعت ولكن مَلات ، ورُويَ أَنَّهُ أَصَّلَتُ لَهُ عَجِلَ مشوى فاكل معه دستًا من الحدر السَّميد وأربع فرانيَّ وجُدْيًا حراً وآخر نارداً سوى لأنوان. ووُصع س يديه مائة رطل من الدقلي الرَّطْب فاتى عليه ؛ وأما شعه على الأكل دن في كرة دخل عليه ومعه ابنه فحمل ابنه ياكل أكلا مُفْرُ طَا وَمِهُ وَبِنَّا يُبِخَطُّهُ، وقطن أَن أَني بكره لحنق معاوية، وأراد أن يبطي أينه عن كثرة الأكل، فلم يتفق له ذلك، وخرج من عند معاوية (رصى الله عنه) ؛ فغي الند حضر الأب وليس معه امه ، فقال له معاوية : ما فعل أبنك ؟ قال : لا مير المؤمنين ، تحرف مراجه ، فان ، قد عست أن تلك الأكلة ما كانت تتركه حتى تهيضه . وهاهنا موضع حكاية حسنة تدلُّ على كرم ومروءة و بُل : كال لعض مورر ومشعوفًا مالأكل ، ويحب كلُّ من يا كل معه وكلُّ من كان أكثر أكلا كان قرب إلى قسه ، فا عنى أنه قصد نعضَ الأكام من العاويان وكمَّلَ عليه وحوها من حراح وصها وعدر دلك ، وطالمه بها فَو كُل عليه في فس داره أعني دار لورير ، مي نعص الأنام ألمُّ السَّماط بين بُدي الوزير ، فقال العُلوي لموكلين به منى حام ، وبل ، ذبون ن حرح إلى السماط و تتم معي مآكل وأعود إلى هدا الموضع ، وكان المعرى قد فطن اطبع الورير في دلك ، فاستحيَّو ا منه و دنوا له في دلك ، غرح وجس في أحر ال المياط ، وحمل يا كل بنهم ، فلحصه لو ربر وهو مقس عَلَى الأكل ، فاستداء ورفعه إلى صدر المجس وقدَّم إليه من

أطايب دلك الطعام ، وكما الغ في الأكل زادت بشاشة الوزير وطلاقته . فلما رُفع الطعام استدعى الورير كانو، فيه نار، وأحصر الحساب الذي رُفع على الرجل به . وقال : أيم السيد، قد أراحك لله من هذ المال، وأنت في حِلِّ منه ، ووالله وحق جدك (صاوات الله عبه) ليس عندي بهذا الحساب ولا في الديوان به غير هذه المسحة ، ثم ألقاه في الكاول، فاحترقت و أورج عنه ، وأدن له في الرواح إلى منزله .

وكانت وفاة معاوية رصى لله عنه فى سنة سنه من الهجرة ، ولما أدركته الوفة أوصى إلى ابنه يزيد وصيَّة تدل على عقله ولـبّه وحبّرته بالأمور ومعرفته بالرحال ، فلم يعمل يزيد بشىء منها ، وقد أثبتُها هاهما لحسم. وسندادها

فالوا لما مرض معاوية (رصى الله عنه) مرضة الدي مات فيه دعا ابنه بريد فقال له ه با أنى إلى ود كفيتك الشد والترحال ، ووطن ت لك الأمور ، ودالت لك الأعداء ، وأحصمت لك رقب المرب ، وهمت لك ما لم يجمعه أحد ؛ في طر أهل الحجاز فالهم أصلك ، فأكرة من قدم عبيك منهم ، وتعهد من عاب ؛ وأنظر أهل الحجاز فالهم أصلك ، فأكرة من قدم عبيك منهم ، وتعهد من عاب ؛ وأنظر أهل العراق فإن سألوك أن تعزل كل بوء عاملا فاميل ، فأن عزل عامل أيسر من أن يشهر مائة أف سيف ؛ و طر هل الشاء ، وايكوبو صابتك ، فإ رابك من عدوك شيء فاتصر مهم ، فإذا صنتهم فاردة هل الشاء إلى بلادهم، فهمه إن قاموا بها تعمرت خلافهم ؛ وإني لست عن ، وعبد لله بن الزير ، وعبد الرحمن بن من قريش الحسير بن على ، وعبد لله بن عمر ، وعبد لله بن الزير ، وعبد الرحمن بن عني بكر (رضى الله عنهم) : فأما ابن عمر فرحل قد وقذته العبادة ، وإذا لم يبقى حتى يُخرجوه ؛ فان خرح وطفرت به فاصفح عنه ، فاله رَحماً مسة ، وحقاً عظيماً .

وورا به من محمد (صوات منه عيه وسلامه) . و ما ابن أبي بكر فان رى اصحابة صمعو شيئة صبع منه ، ابست له همة إلا في الساء واللهو ؛ واما الذي يُجثُم لك حثّوه الأسد و يراوعُك مراوعة النمس فال المنكنّة عرصة ونب ، هذاك ابن الزبير ، فانهو وثب عليك فطفر "ت به فقطّمه إن " إن أر المحقين دماء قومك ما استطمت . وفي هذه الوصية دابل على ما سبق من وُفُورِ رغبته في تدبير الملك وشدة كلفه بالرياسة .

﴿ شَمَ مِنْكُ بِعَدُمَا مُنَّهُ يُوبِدُ ﴾

كان مُوفَر لرغبة في اللهو والقائص والحر و المساء والشمر . وكان فصيحاً كريماً شاعراً مُفدهاً . فلوا أبدئ الشمر علك وحتم بملك اإشارة إلى امرئ القبس وإليه ، ثمن شعره (سبم)

حاءت بوجه كأن البدر ترافعة نورً على مائس كالمصن معتدل إحدى يديها للماطيني مشعشعة كدّها عصفراته صبغة الخحل شم اسندّت وفات وهي عالمة عا تقول وشمس الرح لم أهل لا ترحم فا تقيت من جدي ما استطيع به توديع مرتجيل ولا من النوم ما أيكي على الطكل

كان ولايته على أصح القوابل ثلاث سنين وسنة أشهر؛ فني السنة الأولى قتل الحسين بن على (عليهم السلام) وفي السنة الدية نَهَب المدينة وأباحها ثلاثه أيم، وفي السنة لذائة غر الكعبة: فنبد أيشرح قبل الحسين (عبيه السلام)

﴿ شرح كيفية الحال في ذلك على وجه الاختصار ﴾

هده قضية لا أحب يُسطُ القول فيها استعظاماً لها واستفطاعاً ، فأنها قضية لم يجرُ في الاسلام أعظمُ فُحْشاً منها ، ولعَمْرَ ي إِنَّ قِينِ أَمِيرِ المؤمنينِ (عليه السلام) هو الطامةُ الكبري، ولكن هذه القضية جرى فيها من القتل لشبيع والسُّبي أو التمثيل ما تقشعرُ له الحاود ، واكتفيتُ أيصاً عن سبط القول فيها. شهرتها ، فانها أشهر الطامات ، فلمن الله كلِّ من باشرَها وأمر سها ورضي بشيء منها ولا تَقَبَّلَ الله منه صرَّقَ ولا عدلاً وجعله من (الأحْسَرِ بن أَعْمَالاً الَّذِينَ صَلَّ سَعَّيْهُمْ في الحَياة الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسَنُونَ صَنَّمًا ﴾ وجملةً مَا حرى في دلك أن يزيد (لمنه الله) لما يويه لم يكن به همّ إلاّ تحصيل بيُّمة الحسيل (رصي الله عنه) والنفر الذي حَذَّره أبوه منهم ، فأرسل إلى لوليد بن عتبة بن أبي سفيان وهو يومثذ أميرُ المدينة يأمره بأخذ لبيمة عليهم ، فاستدعاه قضر الحسس (عبيه لسلام) عنده ، فأخبره بموت مماوية (رصى الله عنه) . ودعاه إلى البيمة فقال له الحسين (عليه السلام): « مثلي لا يبايع سرًّا والكن إدا احتمع الناس طرنا ونظرت » ، ثم خرج الحسين (عليه السلام) من عنده وجمع صحابه وخرج من المدينة قاصدًا مكة متأتياً من بيعة يزيد آهاً من الانخراط في رُمرة رعيته، فلما استقر عَكَمُ انصل بأهل الكوفة تأيّيهِ من بيمة يزيد، وكانوا يكرهون بني ميلة، حصوصاً بريد لقبح سبرته ومجهرته بالمعاصي واشتهاره بالقبائح ، فراساد الحسس (عبيه السلام) وكتبوا إليه الكتب يدعونه إلى قدوم الكوفة ، ويبذُّون له النُّصْرَه على بني أمية ، واجتمعوا وتحالفوا على ذلك ، وتابعوا الكتب إليه في هذا المعنى ، فأرسل إليهم ابنَ عمَّه مسمرَ بنَ عَقيل بن أبي طالب (رصي الله عنه) فعما وصل إلى الكوفة فشا الحبر إلى غَميْد الله بن زياد (لعنه أنّه و حله دار الحزّى)، وكان يريد قد أمّره على

الكوفة حين لغه مراسلة أهبه الحسس (عيه السلام) وكان مسلم قد التجأ إلى دار هوى بن غراؤة (رصى الله عمة) وكان من أشرف أهل لكوفة ، فستدعاه عيد الله بن زيد ، فطمه ممه فأى ، فضرب وجهه بالقضيب فهشمه ، ثم الخضر مسلم من عقيل (رصى الله عمه) فضر من عنقه فوق القصر فهوى رأسه ، وأنبع مسلم من عقيل (رصى الله عمه) فضر من عنقه فوق القصر فهوى رأسه ، وأنبع جئته رأسه ، وأم هاى فأخر ح إلى السوق ، فضر من عنقه ، وفي ذلك يقول الفراردق

وإنكب لاتدرين ما الموت فاصري إلى هــاني في السوق وابن عقيل إلى نص قد هشَّم السيفُ وجههُ . وأخرَ بهــــوى مرت طار قتيل تُم إِنَّ لَحْسَانَ (عَيْهُ السَّلَامُ) حرَّجَ مَنْ مَكُمَّ مَتُوجُّهَا إِلَى الْكُوفَةِ ، وَهُو لا يملم بحال مسم ، فلما قراب من الكوفة علم بالحال ولقيه ناس فأخبروه الخبز وحدروه فير برجه ، وصمَّم عني لوصول إلى الكوفة لأمر هو أعيرُ به من الناس، فارسل الله ردد إليه عسكر أميرُه عمر بنُ سعد بن أبي وقاص، فقاتل الحسين (عبيه السلام) وأصح له حين المتي الجمعال فتالاً لم يشاهد أحدُ مثله ، حتى في أصحا لهُ، وَ فِي هو (عليه السلام) وحاصتُهُ ، فقا لوا أشدُّ قتال رآم الناس ، ثم تُتِلَ الحسين (عليه السلام) فتنة شيمة . واقد طهر منه (عليه السلام) من الصبر والاحتساب والشحاعة والورع والحترة التامَّةِ بآداب الحرب والبلاغةِ ، ومن هُ وأصحه ١ (رضي لله عمهم) من النصر له، والمواساة بالمفس، وكراهِيَة الحياة بعده، والمقامة بين بديه عن تصيرة، ما لم يُشاهَدُ مثله، ووقع النهبُ والسَّبِّيُّ في عسكره ودرريه (عمهم لسلام). ثمَّا أحمل النساء ورأسُه (صاواتُ الله عليه)

إلى يزيدَ بن معاوية بدمَشْق ، فجعل ينْكُنُتُ شايا الحسين (عبيه السلامُ) بالقضيب ، ثُمّ رَدَّ نساءه إلى الدينة .

وكان قَتْنُ الحسين (عليهِ السلام) في يوم عاشوراء من سنة إحدى وستين . ﴿ شرح كيفية وفعة الحَرَة ﴾

شم ثَنَى قَدَّلُ أَهُلَ مَدَيِنَةً سَيِّدُنَا ﴿ رَسُولِ لِلْهُ صَاوَاتُ لِلَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَامُهُ ﴾ . وهي وَقعة ُ الحرّةِ ﴿ بَالْحَاءُ المُعْتُوحَةُ غَيْرُ مَعْجُمَةً ﴾ ومنداً لأمر فيها أنَّ أهل المدينة كر هوا خلافة يزيد وحلعوه ، وحصروا من كان به من سي أُميّة و خافوهم ، فأرسَن بنو أُميّة رسولاً إلى يزيد يُعاملُه حاله ، ملما وصل الرسولُ إلى يزيد وأخبره بدلك عَدْلُ .

﴿ شرح كيفية غزو الكعبة ﴾

ثم ثان بريدُ بغزو الكعبة، فأمر مسلم بنَ عقبة تقصيدها وغزوها بمد فراغه من مر المديمة، فتوحّه مسلم إلبها، وكان عبد لله بن الزبير بها وقد دعا إلى نفسه وسمه هن مكة، هن مسلم في الطريق واستحقف على الجيش رجلاً كان بزيد وصاه تأميره بن هلك ، هضى مالحيش بلى مكة وحصرها، وبرز ابن الزبير إليه في هن مكة وشبت الحرب، وقال راحر أهل الشأم:

خطّرة مثلُ العنيقِ الْمرْبِدِ يُرْمَى بِهَا أَعُوادُ هذا المسجدِ وهِ فَى دلك إدورد عَنْيُ يربد فرحموا.

تم ملك بعده ابنم معاوية به بزبر به معاوية : كان صبيبًا صعيمًا ، منه أربعين يوماً ، وقيل ثلاثة أشهر ، ثم قل للدس : إنى صفقتُ عن أمركم ولتمستُ لكم مثل عمر من الخطاب (رصى لله عنه) هم أجد ، ولتمستُ ستّة مثل أهل الشورى في حد ، ف لتم ولى أمركم ، فحتارو له من أحماتم ، ثما كنتُ لأتزود هما ميتاً ، وما استمنعت مها حيّاً ، ثم دخل داره وتفييب أياما ومات ، وقيل مات مسموماً ، وايس له من الأحمار ما يُوائر

نم ملك بعده مرواد به الحكم · هو مَرْوان بن الحكم بن أبي العاصِ بن أُمَيَّةُ ابن عبد شمس بن عبد مثناف .

ولمَّ مات معاوية أبنُ يزيد بن معاويه ماجَ الناس، فأراد أهنَّ الشأم بني أمية، وأراد غيرُهم عبدَ الله بنَ الزير ، ثم عب مَنْ رَأَيُه في بني أمية ، لكنهم اختلفوا فيمن أيولونه، فمال ماس منهم إلى خالد من يزيدً من معاوية، وكان فصيحاً سِفاً، وقيل إنهُ أصاب عمل الكيمير، وكان صلياً، ومال ناس إلى مروان بن الحكي لسلَّهِ وشَيْخُوختهِ ، وكرهوا خالداً لصَّبُوته ، ثم نايموا مروان ، وقاد الحبود وفتح مصر، وكان قال له. ان الطريد وذلك لأن أنه الحكي طرده رسول الله (صلى الله عليه وسيم) عن المديسة ، فلما وَلَى عَبَّانَ من علمان (رضي الله عنه) ردُّه إليها ، وأنكر المسمون دلك منهُ ، فاحتجَّ بأن رسول الله (صلى لله عليه وسير وآ له) وعَدَّهُ بَرَدُهُ ، وَرُويِتَ أَحَدِيثُ وَأَخْبِيرُ فِي لَعِنَةِ الْحَكِمِ بِنَ الْعَاصُ وَلَعِنَةً مَنَّ فِي صُلُّبه، وصَعْفَها قوم، وكان مروان حينَ تُوبعُ قد تُروَّح آم حالد روحة يزيد س مَمَاوِيةً ، لَيُصَمِّرُ بَذَلِكَ مِن شَانَ خَالِدَ فِيسَّقُطُ عَن دَرَجَةَ الْخَلَافَةِ ، فَدَخَلَ خَالِد يوماً على مروان فشتمه مروان وبسبه إلى الْخُمْق ، البُّصَغُرَ أَمرَه عند أهل الشأم ، نْجُجِل خَالِدُ وَدَخُلُ عَلَى أَمِهِ وَآخِيرِهِ، يَا قَالَ بَهُ مَرُوانَ ، فَقَالَبَ : لا يُمَامَنُّ أَحَد آنك أعلمتني وآنا أكفيك، ثم إن مروان للم عندها ليملة فوصمت على وجهه وسادةً ولم ترفعها حتى مات ، وأراد أبنه عبدُ الملك أن يقتلها فقيس له : يُحدَّثُ الناس أنَّ أباك قتلته امر أما ونرَّكها : وكانت ولايةٌ مروان تسمة أشهر و بمض شهر، وذلك تأويلُ قول أمير المؤمنين : إن له إمْرُهُ كلمُقة الكابُ أَهَٰهُ . وفى تلك الأيام أُخَذَت الشَّيعَةُ بِنَارِ الْحَسينِ (عليه السلام) .

(شرح كيفية ذلك على وجه الاختصار ﴾

لمَا هَدَاْتِ الطِنْنَةُ لِعَدَّ قَتَلَ الْحُسَى (عَيْهِ السَّلَامِ) وَهُلِكُ يَزِيدُ بِنَ مُعَاوِيةً اجتمع ناس من هل الكوفة ونَدِموا على خِدلا مهم الحَسَى (عَلَيْهِ السَّلَامِ) وَمُقَالَسَتِهِم له ، و صرع القديم المد إرسالهم إليه ، واستدعائهم منه القدوم عديهم و بذلهم المصر ، و تا يوا من دلك : ف مُوا التو الين ه ثم الهم تحالفوا على بذل نفوسهم و موالهم في الطب ثاره و مقالة و تدته و إقرار الحق مقرة في رجل من آل بيت البيتهم (صوت الله عديه و سلامه) ، و عروا عديهم رجلاً منهم المقال له سيمان أن صرد (رصى لله عنه) ، ف كانب شيعة ، لأه صار يند هم إلى ذلك ، فأجابوه الموافقة ولمد رعه ، تم ضهر في تدك لأنام المحتار أن عبيد الشقني ، وكان رجلاً شرها في نفسه عاني لهمة كريما ، فدعا محد بن على بن أبي طالب (عليه السلام) ، وهو المعروف بان الحقيمة ، وكانت عالى الأيم أيم فيس ؛ ودلك أن مروان كان خديمة الشاهم ومصر مبايما حالساً على سرير الملك ؛ وعبد الله بن الرابير خايفة الحجاز و لمرة مديم ، معه الجنود والسلاخ : والمحترب أبي عديد بالكومة ومعه الحجاز و لمرة والسلاخ وقد أخرج أمير الكوفة عمها ، وصار هو أمير ها يدعو إلى محد س الحقية

نم إن المحتار قو يت شو كنه همتك بقَتلة الحسين ، فضرب عنق عمر ان سعد وا نه ، و فال : هذا الحسين وابنه على ، و والله لو قتلت به أللي قريش ما و فوا أعليه من أسمه ، ثم إن مروال أرسل عبيد الله بن زياد في جيش كثيف ، فأرسل إيه لمختر إبراهيم بن مالك الأشتر فقتله بنواحي الموصل ، وأرسل برأسه بن الحدر أبراهيم بن مالك الأشتر فقتله بنواحي الموصل ، وأرسل برأسه بن الحدر في في القصر ، فيقال إل حية دقيقه تحطّت رهوس القتلي ، ودخلت في عبد لله خرجت من منخره ، ثم دخلت في مَنْخِره نفرجت من فيه ، فَعَلَت مراد ، ثم بن عبد لله خرجت من منخره ، ثم دخلت في مَنْخِره نفرجت من فيه ، فَعَلَت مراد ، ثم بن عبد لله خرجت من منخره ، ثم دخلت في مَنْخِره نفرجت من فيه ، فَعَلَت مراد ، ثم بن الحكم في سنة خمس وستين و توبع ابنه عبد المك

نم ملك ابنه عبر الملك بعه مرواد . كان عبد الملك ليباً عقلًا عالماً مليكا جباراً قوى الهيبة شديد السياسة حَسَى التدسر الدنيا ، في يعمه أنقِل الديوان من لفارسية إلى العربية ، واحترعت سيافة المستعربي ، وهو أول من على الرعيّة عن كثرة الحديث بحضرة الحدء ومراجعتهم ، وكانوا يتجرّ أول عليهم ، (وقد تقدم شرحُ دلك) ، وهو الدى سنط الحقّ ح بى يوسف على الدس وغزا الكمبة وفتل عد الله بى الربير وأخاه مُصْعَدً مِنْ قعه .

ومن طريف ما وقع في دلك أنَّ عبد الملك أمَّا أرسل بزيدٌ بنُ مماوية الجبش اقتال أهل المدينة وغزُّو الكمنة امُتَّمِص عبدُ الملك من دلك غايهُ الامتعاض. وقال : ايت السماء الطبقتُ على لأرض ، فامَّا صار حليقة فعن دلك و ُشدًّ منهُ ، فإنه أرسل الحجاجَ لحصار ابن الزبير وعزُّو مكة ، وكان عبدُ المن قبل الحلافة أحد فقهاء المدينة ، وكان يُسمَّى حمامة المسجد لمداومته "لاوة القرآن، واما مات أبوه و بُشّر بالحلافة أطَّنق المصحف ، وقال هذا قراقٌ بهي و بينك وتصدّى لأمور الدنيا وقيل إنَّه قال يوماً لسعيدِ بن المسيَّب: باسعيدُ ، قد صرتُ "فعلُ لحبر فلا أَسرُّ به ، وأَصنعُ الشرَّ ولا أَساءِ به ، فقال له سعيدُ بنُ السَّبِ الْآنَ كَامَلَ فيك موتُ القلب . وفي يعمهِ قُتِل عبدُ لله بن الزير وأخوه مُصَمَّفُ أميرُ المراق ، فأمًّا عمدُ الله منُ الزبير فاللهُ كان فد اعتصمُ عَكَةً ، وبايمه أهنُ الحجر وَهُلُ المَرَاقَ ، وَكَانَ عَظِيمَ الشُّبِّحَ ، فلدلكُ لَمْ يَتُمُّ أَمْرُهُ ، فأَرْسَلَ الْحَدُّ جُرُ إِلَيْه قحاصره بمكة ورنمي الكعبة بالمنجبيق، وحاربه وخدله هله وأصح له ، فدحل على أمَّه وفال لهما · « يا أمت ، قد خذاني الناس حتى ولدى و هبي ، و لم يبق معي غيرٌ نفر يسبر ومَنْ ايس عنده اكثرْ من صَبْر ساعة ، و قوم يُعطُّونني ما أردتُ من الدنيا فما رأيك ؟ ٥ فقالت به : ﴿ أَنْتُ عَلَّمُ بِعَسَكُ ، إِنْ كَنْتَ تَعْلَمُ ألك على حق فامض لشأك ولا تمكن من رقبتك علمان بني أمية ، وإن كنت إلَّه أردت الدنيه فبئس العبدُ أنت ، أهلكت نفسك ومَنْ معك ، وكم خُودك في لدنيا القتل خُسْن » فقال : يا أمت ، الإلَى أحاف إنْ قتلونى أن يَشُوا بِي ، قالت : لا يا أبنى ، إنْ الشاة لا يضرُها سبحُها بعد ذبحها » وما زالت تحرَّصه مهذا وأشاه بحتى حرح فصمَّم على المدخزة تعقّت ، وأرسل الحجَّاجُ بالمشارة إلى عند الملك وكان دلك سنة ثلاث وسبعين .

وأما أحوه مصفعاً بن الربير أمير العراق فكان شجاعًا جيلاً جليل القدر مُمدًا من روّح سُكنينة بات الحسير (عليه السلام) وعائشة بنت طَلْحة وجمعهما في داره، وكان من أعظ النساء قدراً ومالا وجالا، فقال عبد الملك يوما لجلسائه : من أشحع الناس من جمع في داره من أشحع الناس من جمع في داره من أشحع الناس من جمع في داره من مناشة بات طبحة وسُكنية من الحسين، يعني مُصْعَبًا، ثم تجهز عبد الملك القال مُصْعَبًا، ثم تجهز عبد الملك حواريه المكانها، فقال عبد عاتكة بات يزيد من معاوية، فما ودعها بكت فبكي حواريه الكانها، فقال عبد الدي قال الله كُنيِّر عزاة ، كا مه شد هذا حين قال :

إذا ما أراد الفَرْو لم يَشِ مَمُ له حَصَانٌ عليها نَظُمُ دُرُّ يَرَيْهِ نَهُ مُنَّهُ فَامَّ لَمْ تَرَ النَّهِيَ نَافِعاً بَكْتُ فَتَكِي مُمَّا شَحَاها قَطِيهُا ثُمَ ثَارَ إلى خَرْبِ مُصَّمَبِ ، فالتقيا بأرض دُجيْل ، فقتتلوا قتالاً شديداً وقتُل مُصَّمِت ، وذلك في سنة إحذى وسبعين .

وكان عبدُ الملكُ ديماً دكياً فاصلاً، قال الشَّعبُي ما داكرتُ أحداً إِلاَّ وجدتُ لى الفضل عليه إلاَّ عبد الملك من مروان، فإنى ما ذاكرته حديثاً إلاَّ زادنى فيهِ، ولا شعراً إلاَّ زادنى فيهِ. وقيل لعبد الملك: لقد سرع اليك الشيب . قال: ٥ شيني صعودُ المنابر والحوف من اللحن ٥ (وكان اللحنُ عنده في غاية القيح) ومن آرائه ما أشار به وهو صي على مسلم بن عُقيمة الدُرَّى حين أرسله يزيدُ بنُ معاوية اقتال أهل المديبة ، فوصها و بنو أمية محصرون بها شم حرحوا ، فما لقيهم مسلم ان عقبة استشار بعبد الملك بن مروان وكان حَدَث ، فقال له: الرَّى أن تسيرَ بمن ممك فإدا اللهيت إلى أدنى محلها بزلت ، فسنض الناس في طه وأكلوا من صفوه ، فإدا السيت إلى أدنى محلها بزلت ، فسنض الناس في طه وأكلوا من من قبل الحراة مُشرَّه ، شمَّ تستقبل القوم ، فإذ استقبلهم وقد طعت الشمس عليهم طعت بين أكد ف صح مك فلا أوديهم ، بل يصم أهل المدينة أداها ويرون من اثتلاف بيضكم وأسنة رماحكم وسيوفكم ودروعكم ما لا ترونه شم ما داموا مُغرِّبين ، شمَّ قاتبهم واستمن وقد عبد المنك يوم لحسانه ، ما تقولون في قول القدال ؟

أهيمُ مَدَعْدِ ما حَبِيتُ فَإِنْ أَمُتُ فَوَا خَرِمَا مُمْنَ يَهِمُ بها بَعْدِي قانوا: معنَّى حَسن، قال، هدا مَيَّت كثيرُ الفُضول، ايس هدا ممنَّى حبداً. قانوا: صدقت، قال: فكيف كان ينهني أن يقول أفقال رجل منهم: كان ينبغي أن يقول:

أهيم بدعد ما حييت فإن أمت أوكّل بدعد من يهيم مها المدى قال عبد الملك: ما أحسس ، قالوا . فكيف يلبغي أن يكون ؟ قال كان ينبغي أن يقول :

أهيم بدعد ما حييت فان أمت فلا صَلَحَت دعد لِذِي خُلَّة بعدى

قالوا: "مت با أمير المؤمنين أشمرُ الثلاثة؛ ولما اشتدًا مرصُه قال أصغيدو في على شَرَف فأصعدوه إلى موضع عال، فيمل أيتَنسَّم الهــواءثم قال ؛ يا دنيا، ما أطيبُك ؟ إن طويلك لقصير وإن كثيرَك لحقير، وإن كما منك لني غُرور، وتُمثَّل مهذين البتين.

إِن أَنَافِشْ يَكُنَ الْمَاشُكُ بِ رَ بِ عِذَايًا لاَ طُوقَ لَى بالعذابِ

و أَحَاوِزُ فأسَ رَبُّ صَفُوخُ عَن مُسيء ذُنُولُه كالترابِ
وما ما ت صلى عليه الله لوليدُ فتمثّل هِشام ابله الآخر . (سرس)
ها كان فياسٌ هَنْ كه هُلْكُ وحدٍ والتحقيّة بينيالُ قوم تهدّما فقال له الوليد: أسكت ، فأنت تنكام للسان شيطان، لا فلت كما قال الآخر

إدا سُيِّدُ مِنَ مَصَى قَم سِيدً وَوَوَلُ لَمْ قَالَ الْكُوالُمُ فَعُولُ

وأوصى عدد مدت بن مروان حاه عبد العربير حال مضى الى مصر أميراً عليها فقال به والسط شرك ، وألى كدهك ، وآثرا لرفق فى الأمور ، فائه أبلغ بك ، و صر حاجبك مسكن من خبر عملك وله وجهك واسالك ، ولا يقفن أحد سبك إلا عامل مك به تكون أس لدى تأذل له أو ترده ، وإذا خرجت إلى عبسك فالد بالسلام بأسوا لك ، وتنبت فى قلوبهم محبتك ، وإذا انتهى اليك مشكل فاستصهر عليه مالشاورة فالها تعتم مغاليق الأمور ، وإذا سخطت على أحد فأخر عقو بنه ، فاك على العقو له بعد التوقف عنه ، أقدر ملك على ردها بعد إمضائها ، وكانت وفاله فى سنة ست وثمانين .

﴿ ثُمَّ مِنْكَ أَبِّنَهُ الْوَلِيدُ ﴾

كان الوليدُ من أفصل خُنفائِهم سيرةً عند أهل الشأم، أبني الحوامع. جامع دمَشْق وجامع المدينة (على ساكمها فصنُ السلام) والمسجد الأقصى، وعطى المجذمين ومنعهم من سؤل الناس، وعطى كلَّ مُقَعَد خادمًا، وكلُّ صريرة أنداً ، وفتح في حلافته فتُوحاً عطاماً : منها لأنداسُ وكاشْفُرُ ، و لهند ، وكان شديد الكنف بالعارات و لأسية واتخاذِ المصانع والعَنْياع، وكان الناس يلتقُونَ في زمانه فبسألُ بمضَّهم بعصاً عن الآنية والعارات وكان أحوه سليمانُ يحبُّ الطعام، فكات الناس في خارفته إدا التقوُّا سأل تعضُّهم تعضاً عن الطعام. وكان عمرٌ بنُّ عبد المريز صحبُ عبـــدة وتلاوة، فكان الناس إِذَا اللَّاقُواْ فِي أَبِامِهِ سَأَلُ العضهم بعصاً : مَا وَرُدُكُ ؟ اللَّيَاةَ وَكُمْ تَحْفَظُ مِن القرآن؟ وكم تقومُ من الشهر ﴿ وهذا من حواصَ المدك التي تقدُّم شرخُها ﴿ وَكَانَ لِحَامًا لا يُحْسِن النحو"، وعاتبه أنوه عندُ الملك على اللحن وقال له . إنَّهُ لا يُلِّي العربُ إِلاَّ مِنْ يُحِسنَ كَلامهِم، فدحل الوليدُ بيتًا، وأخذ معه جماعةً من عمد، البحو، وأقام مدَّة يشتغل فيه ، نثرج حهل ثم كان يوم دُحوله : فلما بلغ ذلك عبد الملك قال : قد عُذر !

﴿ شمر ملك بعده خوه سليانٌ بنُ عبد الملك ﴾

كانت أيمهُ دت فنوح منوالية ، وكان عَيْوراً شديد العبرة ، وكان نهماً فيقال : إن الطَّباً حكان يأتيه بالشَّواء فلا يصير حتى يبرُدُ فيأخُده بكمه وكان فصيحاً ليما ؛ وها هنا موضع حكاية قال الأصْمعِيُّ : كنتُ مرةً فوضُ هرون الرشيد ، فيرى حديثُ أصحاب النَّهم ، فقلت : كان سديان بنُ عبد الملك شديد النهم ،

وكان إذا أتاه الصبّاخ بشوا. تقاه فأخذه بأكامه، فقال الرشيد: ما أعلَمك يا أصّمعي بأخبار الناس، لقد اعترصت منذ ايه حباب سيمان فوجدت أثر الدّهن في أكام فظمته طيب وقيل إنّ سليمان في أكام فظمته طيب وقيل الأصممي : ثم أمر لى يجُبّة منها . وقيل إنّ سليمان لبس يوما خُنه خصر ، وعمامة خضرا، ونظر في المرآة فقال : أنا الملك الفتي المُع نصرت إليه جارية من حواريه فقال : ما تنظرين قامت : (خمه)

أنت بعثم المتاع لوكنت تُبقى غيرَ أن لا بقاء للإنسانِ ليس وبها عامتُه فبك عيب كان في الناسِ غيرَ أنك فان في تقص بلاً جمعة واحدة حتى مات ، وكانت وفاته في سنة نِسْع وتسعين

﴿ ثُمَ مَنْكُ نَمَدَهُ عَمَرُ مِنْ عَبِدُ الْعَزْيِرِ مِنْ مَرُوانَ ﴾

لما مرض سليمان من عبد المدت مرضية التي مات وبها عزم على أن يُبايع لبعض ولاده ، فهاه لعص شعاله ، وقال الله على المؤرد ، أن يستحفظ على الناس رحلاً صالحاً ، فقال سليمان ، أستخبر الله و قمل قمره ، أن يستحفظ على الناس رحلاً صالحاً ، فقال سليمان ، أستخبر ألله و قمل شم استشاره في عمر من عبد العزير ، فأشار عليه به و أنى عبه خبراً ، فكتب سليمان عهده إلى عمر بن عبد العزير وختمه ودعا أهل بيته وقل : بايموا لمن قد عهدت إليه في هذا الكتاب ، ولم يُعلمهم به ، فبايعوا ، ثم لما مات جمهم ذلك الرحن لدى شار عبه بعمر من عبد العزيز ، وقد كتم موت سليمان عمهم ، وقال لهم : بايموا مرة عرى ، فعد يقوا ، فعد أخي الأمر أعلمهم بموت سليمان علم ، بايموا مرة مرت عبد العزيز ، وقد كتم موت سليمان عمهم ، وقال في نايموا مرة مرت عبد العزيز ، وقد كتم موت الميان عمهم ، وقال في المنابر عبد العزيز ، وهو الدى قطع السبّ عن أمير المؤمين سار سيرة مرضية ، ومضى حميداً ، وهو الدى قطع السبّ عن أمير المؤمين عبد العزيز : كان أنى عبد العزير من مروان عرق في خطبته يهدها هذا ، حتى إذا عبد العزيز : كان أبى عبد العزير من مروان عرق في خطبته يهدها هذا ، حتى إذا

وصل إلى ذكر أمير المؤمسين على عليه السلام تتَّفُّع أ.قال: فقلت له ذلك فقال: يا مُنِيٌّ ، أَدْرَكْتُ هَذَا مَنِي ؟ قلت ، نعم ، قال . يا بني ، اعلم أنَّ العُوام لو عرفوا مِنْ على في الى طالب ما تعرفُه نحن لتفرُّقوا عنا إلى ولده ، فله، و لي عمر بنُ عبد العزيز الخلافة قطع السبُّ وحمل مكانه قوله (تعالى) : « إِنَّ الله يأَمُرُ بالْعَدُّلُ وَالْإِحْسَانِ وَإِبِنَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيُنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْسَكُرُ وَ اَبْغَى يُعظُّكُم لَمَلَكُمْ تَذَكُّرُونَ ٤. ومدحه الشعراء على دلك ، فمن مدحه عَلَى دلك كثير عزَّة بقوله :

تَرَيُّا ولمُ تَتَّبِعُ مَقَالُهُ كُجُّرِمِ فعنت فاصحى راصيا كل مُسلم و ُ لدت لك لدنيا تحدِّ وومصم وتسم عن من الحُمال المطم سقُنْكُ مَدُوهَا مِنْ سِهَامُ وَعَنَقُمُ وقد كنت منه في جبال أرُومها ﴿ وَمِنْ بِحُرُّ هَا فِي زَاخِرُ السَّيْلِ مُفْعَمُم

وإيت فلم تشتُّم عيُّ ولم تُحِفُ وفلتَ فصدَّقتَ الدي فلتَ بالدي وقد لبست لبس الهـــــ أوك ثيابها وتُومضُ أحيانًا بِمين مَريضةٍ فأعرضت عنها مُشْمَنْزاً كأنما

ورئاه الشريفُ الرضيُّ الموسَوى بقوله : يا ابنَ عبد المزيز لو بكت العيــــنُ فتى من أُميَّةِ لَبَكَيْتُكُ آنت أنقذتنا من السبِّ والشتـــــم فلو أمكن الحزاءِ جَزيْتك غيرَ أَنَى أَمُولُ إِنَّكَ قَدَ طِبْـــتَ وَإِنْ لَمْ يَطَبُّ وَلَمْ يَزُّكُ بِيتُكُ ديرَ سَمُعانَ (لا عد آكُ الفوادي) ﴿ خيرٌ ميثتِ مِن آ لِ مروانَ مَيْتُكُ وإليه الإشارة بقولهم الاشجُّ والناقص أعْدَلا ني مروان وسيجيء ذكرُ الدقص فيما بمد إن شاء الله (تمالي) . وكانت وفاته بدّرُ سمعان في سنة إحدى ومائةٍ

﴿ ثُم ملك بعده يزيدُ بنُ عبد الملك ﴾

كان خبيع بنى أمية ، شُغِف بحريتين : اسم إحداهما سلامة أواسم الأحرى حماية ، فقطع ممهما زمانة ، قالوا ففسّت يوماً حبابة .

بين التراقى والله في حرارة ما تطمئن ولا تسوغ فتبرُدُ

وأهوى يزيد بن عبد الملك ليطير ، وقدات ، وأمير المؤمنين ، لما فيك حاجة ، فقد و مه لأطير آ ، قالت : فعلى من تدغ لأمة ؟ قال : عليك ، وقتل يده فخرج عص حدمه وهو يقول : سحمت عينك في أسخفك ا و صر إلى هذا و إلى أبيه عيد المنك حين حرج إلى فتال مُصفب بن الزير وصداله عالكة بعث يريد بن معاوية في بنف إلى والشمهد بدينك البنتين ، وقد سبق شرح بن يريد بن معاوية في بنف إلى والشمهد بدينك البنتين ، وقد سبق شرح دلك في ترجمة عبد الملك بن مروال ، ولم كن دوله يزيد طائمة ، ولا وقع فيها من الفتوح والوفاع ما محسن حكائمة ، وكانت وفائه في سنة خمس ومائة عشمة وصباة

﴿ تُم مَلك بعده أخوه هِشام بنُ عبد اللك ﴾

كان هشد خيلا شدند البحل إلا أنه كان غرير المقل حيماً عميماً، مثدّت أبعمه وحرى ويها وقائع ، فن وقائمها الشهيرة فثل زيد بن على بن الحسس بن على من أبي طالب (عليه السلام).

﴿ شرح مقنن زبد بن على بن الحسين إمام لريديه رصى الله عنه ﴾ كان زيد من عطىء أهل البيت (عيهـــــ السلام) علماً وزُهْداً وورَعًا وشج عة وديناً وكرماً ، وكان دندًا يجدّث نفسه بالخلافة ، ويرى أنه أهل لذلك، وما رال هذا المعنى يتردّدُ في نفسه ، ويطهرُ على صفحات وجهه و فنتات لسانه ، حتى كانت أيامُ هشاء من عبد المنك ، وأنهمه بوديمةٍ خالد بن عبد لله القسريّ أمير الكوفة، فحمله إلى يوسف بن عمر أميرها في دلك المصر فاستجلمه ب ما لخ لد عنده ما لا ، وحتى سديه ، فخر ح لينوجُّه إلى المدينة فشعة أهنَّ الكوفة وقالوا به : أن تذهبُ برخُمُكُ الله وممك مائةً ألف سيف نضرب بها دُو ك، وليس عندن من نني أميَّة إلا عرا قسل الوال فيبه وحدةً منا صمدت لهم لكفتهم الإذن الله . ورَاعُمُوهُ بهد وأمثاله . فقال لهم : لا قوم ، إني أحاف عُدْرُكُم. فإنكم هملتم بجدِّي الحسين (عليه السلام) ما فعلتم ، وأني عليهم ، فقالو : مُشكُّكُ الله إلاَّ ما رجمت ، وتحن سادُل "عسَّا دو الله ومعيث من الأبَّمان و مُهود والمواثبين ما ثقُ له ، فإنَّا ترجو أن كون النصور ، وأن يكونَ هذا الزمانُ الزمان الدي بهلك ميه سو أميّة ، فد بر لو به حتى ردُّوه . فه رجع إلى الكوفة أَقْبِلَتِ الشَّيْمَةُ أَخْلَفَ إِلَيْهِ يَمَايِعُولُهُ ، حتى أحصى ديو أَهُ حمسه عشر أَلْفًا من أهل الكوفة سوى أهل المدش والنصرة وواسط والموصل، وأهل حرسان والرئ وجُرَّحان والحَرْيرة ، وَقَامُو بَالْكُنُوفَةُ تُنْهُورٌ . ثُمَ لَمَا تُمَّ لَأَمْرُ لَرَيْدُ وَخَفَقَت الألوية على رأسه ، قال : المحدثة لدى كمن لى دنى ، وتنه إلى كنتُ أُسْبَحْنَى من رسول الله (صبى الله عليهِ وآله وسير) ، أن أرد عليه خُواصَ عدا وم آمُرُ في أمته بممروف ولم أنَّه عن مُنكر ، فعمًا جتمع الناس مع ربد طهر أمرَّه ، وتابد مَن خالفه فجمع له يوسفُ بنُ عمر حموعً وبرر إليه ، وعَنَّى كُلِّ منهما تُصحابه والتقِّ الهرية ن وحرّى ينهم قتال شديد، فتقرّق أصحاب زيد عنه وخذلوه، فنقيّ في شِرُدْمِة يسبرة فأبْني هو (رضي لله عنة) أبلاء حسناً ، وقاتل قدلاً شديداً ، فجاءه سهم فأصاب جَسِه ، فطاب حدًّا دا فيزع السهم من حسه فكات فيه نفسه ، فمات (رضى الله عنه) من ساعته ، فحفر نه أصحابُه في ساقيةٍ ودفنوه فنها وأجرُّوا الم. على قدر محوف أن يتمتعوا به ، على استطهر بوسف بن عمر أمير الكوفة تطلب قدر ريد فد يعرفه ، فدلله عبه بعض العبيد، فناشه و خرجه فصلبه ، فدقى مدة مصلو ، ثم أخرق ودراى رماده فى الفرات (رصى لله عنه وسلم عبه ، والمن ظالميه وغاصبيه حقّه ، فلقد مضى شهيداً مظاومًا) .

وفى أيمه مدأت ذعاء عى المدس فى الدلاد اشرفيه، وأخركت الشَّيمة خَفْيةً، وعرت حبودُ هشام الدك عاوراء للهر، وكانت لحبوده العلّبة، ثمَّ بعد دلك فُتان حافال.

﴿ ثُم ملك مده وليذ في يرمد بي عبد الماك ﴾

كان من فتيان بي أمية وطرفائهم وشعفه مهم و جو ده و شدائهم ، ممهمكا في المهو و اشرب وسماع النده ، وكان شاعر محسباً به أشعار حسبة في العناب و مرال ووضف حمر ، فن حيد شعره ما كتبة إلى هشام بن عبد الملك وقد عزم على حمله ، وكان هشاء ، وأي سنهتاز أوايد بالمعاصي وعكوفة على اللذات طمع في حمله ، وكان هشاء ، وأراده على أن يجلم عمله ، وقد و له مساله وتهدده ، فكنب في الموايد بن بريد

کھرات یہ من مُسمہ و شکراتہ، حرك م لرحمن دو الفصل والمنَّ رائنٹ ابنی جاہد فی قطیعتی ولوکنٹ ذخرہ لِمُدَّمَّت ما آبی رائے علی السامیں تجا ہی صبعیة عبو والجیم ان منت من شر ما تجنی کا تی مہم یوں واکھیڈ الالوت آنا حین یا لیت لا یعنی

وقد سرق الماس معانيه و وُوْدَعوها تُشعارها فَمن سَرق معانيّه أبو نواس ، أحد معايه في وصف خُمر . فلم يبت بعد هذ ، لا بسم أحتى أفتر ، وكان الساب في فته أنه كان قس خلافة على ما وصفنا من اللهو والشرب و ننها شحرمات لله (عز وحل) فاما أفست إليه الخلافة لم يزدد إلا بهما كا في اللدات ، و سنهارا بالمعاصي ، وصما ، لى دلك ما ارتكبه من إغضاب أكابر أهله والإسامة إليهم و تنهاره ، فحدمه وا عيه مع أعيان رعيته وهجموا عليه وفتاوه ، وكان لمنوى لدلك بريد بن لوايد بن عبد الملك وذلك في سنة ست وعشرين ومائة .

﴿ ثُم ملك بعده يزيدُ بنُ الوليد بن عبد الملك ﴾

كان يُطهر النسك. وكان يقال إنه فدرى ، وسمى الدول لأنه بقص من أغطيات هل الحجزم كان قد زاده الويد بن يرد بن عبد المدك ، فسمى الدقص لهذا السعب . ولم أو يع بالخلافة خطب الناس وقال لهركلاماً حسد أب أشاته هده الحدنه ، خطمهم ودكر لوايد بن يرد وإلحده . وقب : سبرته كانت حداثة وكان مشهكا لحرمات بنه فقتلته ثم قال الأبن الدس إن الكي على ألا أصع حجرا على حجر ، ولا المنة على أبدة ، ولا أكرى نهرا ، ولا كر مالا ، ولا نقل مالا من بلد إلى بلد حتى أسد تفره وخصاصة أهمه بما يُقيمهم ، في فضل منه تقشه إلى البلد الآخر الدى يليم ، ولا أغنق ما يي دونكي ، والكي أغطياتكم في كل سنة ، وأرزافكم كل شهر ، حتى يكون أقص كم كأ دركم ، قون و فين الكي عا قلت وأرزافكم كل شهر ، حتى يكون أقص كم كأ دركم ، قون و فين الكي عا قلت

فعيه كم سمع والصاعة وحسن المورره، وإن لم أف على أن تحموني إلاّ أن تُوب، وباكتم اعامون أن حدَّ ممن يُعْرِف بالصلاح يُعطيكي من عسه ما قد بذات الكي وأردتم أن أبه بعوه فأه أول من يسيمة معكي، به لا طاعة لمحموق في معصية لحاق »

أول إن هد الكلام حسن مساة إلى داك لزمان وإلى اصطلاح أهله ، فإن هده المصر أحد هي التي كالب معتبره عنده في الستحقاق الرياسة ، فأمّا في هد العصر فو منحر منك من لموك أمّه لا كأرى نهر ولا يصع حجرا على حجر أو بدب رعشه إلى عبره لما تسميها ، و كان حديراً في صصلاحهم مأن أيملك عبره وفي نعت لأباء شرع حمل مي أميّة يصطرب ، وشرعب الدولة العباسية منع حمل مي أميّة يصطرب ، وشرعب الدولة العباسية منع و مشرع ومائة

الم أنه مدت مده أخوه إلا هيئم من أو يد بن عبد لمدت بي مرون المحدد كان مدت لأما أنه في وكان حبل في أميته فد صطرب واما مات يريد الى أو يد بن عدد مدت و م أحوه إلاهيئم بيعة ، لكن ها أن ، فكان بالسلمون عبه بالحلاقه ، وباسل بالإمارة ، وباسل رعا لا يسلمون عبه بو حده مبهم ، وسطرت أمرة ه كث سبعين يوماً ، وسار إليه مرون بن محمد من مروان فحمه ، وأبو بع له بالحلاقة ، وجلس على سرير الملكة ، وذلك بعد حروب وقين و وقائم بشمال على سرير الملكة ، وذلك بعد حروب وقين و وقائم بشمال منها لصفل .

٩ تم ميك بمده مروان بنُ مجمد من مرون ﴾

هو آخر حلف مى مُبَّة وعمه القلت لدولة إلى بنى العباس ، ويقـــال له الجُمْديّ و قدر له الحِمار ، ويم اُقب بالحمار قلو الصبره في الحرب ، وكان شجاعا

صاحب دها، ومكر، وكانت أيه م أيه وهر ح ومرح، ولم نظل أيه حتى هزمته لحيوش العاسية وتبعته إلى الاد مصر . فقُتل قرية اسمها و صبر من قُرى الصعيد ، وذلك سنة ثنتين وثلاثين ومائة ؛ في أيه مخرج عبد نقه بن معاوية ابن عبد نقد بن حال .

﴾ شرح كيفية لحال في دلك على سايل لاختصار ﴾

لم اصصرت حس بی میة و بویم مروان "رت اهی بین اسی ، واحته منظیم الله الله و می والد حمصر کلنهم ، فکل بری ر یا ویدهب مذهبا ، وکان بالکومة رحن می والد حمصر الطبار عبیه السلام) اسمه عبد لله بن مه و به بی عبد لله بی حمصر بی فی صاب ، وکان فاصلاً شرع عرد قد شه عبد لله بی صاب الموقه احتلاف لامور وکان فاصلاً شرع عرده شی و صطر ب حس بی می آی . فصر و یای هد عبد لله و با موه واحتمو حو به خلائی ، فیراز ، ایهم می آی و هم و مید فقد به می ممه ، و عبد الله بی معمویة بی عبد الله اس حمصر المرافر بق اس حمصر المرافر به ای و هم الکوفه ایتوجهو این شاغوا من الاد لله ، وکان اس حمصر الدان می آمیر الکوفه ایتوجهو این شاغوا من الاد لله ، وکان امیر الکوفه و می میه فد میوا من فتن ، و عضاه الأمان ، فتوجه عبد لله المدان و عمر دخله و عب علی خاوان و ما قرام ، شم توجه یای بلاد المحم فعس علی شاخ ال و همذان واصفه بی و ارتی ، و لتحق به فوم می نی هاشم و ، ق

وكان أبو مسلم الخراس في قد قويت شو كنه ، فسار إلى هذا عبد الله فقته ، ثم أظهر الدولة العباسية ، ثم طهرت الدولة العباسية واشتهرت دعو أنها . ﴿ دكر قال أمك من سى أمية إلى بى العاس ﴾ لا مدّ قال خُواض فى دلك من مقدمة أشرح فيهب التداء أمر أبى مسير الخراسانى، فإنه رجلُ له ولة وصاحبُ لدعوه، وعلى يده كان الهتجُ

ق شرح تدا، أمر أبي مسلم لخراساتي وسبة في شرح تدا، أمر أبي مسلم لخراساتي وسبة في هو خرالا من سنة فقيه حتلاف كثير لا فالدة في ستقص القول فيه، فقيل هو خرالا من ولد أبرار حمهر وإنه وأند تأصفها في وشأ بالكوفة ، فالصل بإبرهيم الإمام بن محمد بن على بن عند بنه بن العباس ، فعير سمه وكباه بأبي مسلم وثقفه وفقهه حق كان منه ما كان

وس هو عندً ، مقل في لرّق حتى وصل إلى براهيم الإمام ، فلما رآه عجبه سنمة وعقبه ، فالدعه من مولاه وثقفه وفهمه ، وصار أيرسله إلى شيعته وأصحاب دعوله نخر سال ، وما رال على دلك حتى كال من الأمر ما كال .

و ما هو هامه ما قو يت شوكنه الدعى أنه ابن سليط بن عبد الله بن العباس شمر ترستن أنو مسير لإبر هيم الإمام إلى خراسان ودعا اليه سرًا ، وما وال على دلك حتى مهرت لدعوه ونم ًا الأمر

﴿ مقدمه أحرى فس لحوض مهم ﴾ قل نه (مه لى) « والمُثْ الْأَيْمُ أَدَّاوِالُهَا بِيْنَ لَنَّاسٍ » .
وعرَّى معضُّ الحُكُمَاء بعضُ لمارِكُ عن مملكة خرحت عنه فقال لو بقيتُ لفيركُ لما وصلتُ إليك

واعد (عَامَاتَ الخَد) وهده دولة من كبار لدول مسست العلم سيسة ممزوحة بالدِّين والملك ، فكان أخبار الماس وضعاؤه يُطيعومها تديُّناً ، والم قون يطيعومها

رهبة أورغة ، ثم مكثت فيه خلافة والمك حدود ستم تم سمة م شم طرت عيبها دول كدولة بي أو به ، وكانت عطمتها كا عامت ، وقام كشهم وهمهم عضد لدولة في حديرو وكدولة بي سنجوق وفيها مثل صغرالك ، وكالدولة الخورز مشاهية وفيها مثل علاء لدين ، وجريدة عسكره مشتملة عي أرج ته ألف مُقاتل ، وكدوله العاطميان عصر وقد وحمه عسكرا ضحة عبد من عسده العم موقد ألم ير عسكرا ضحة عبد من عسده العم جوهرا لم ير عسكرا كثف منه ، حتى قال فيه شاعره وهو محمد بن هايي المه ،

فلا عسكارٌ من أنس عسكر حوهل الحُسَّ عصا فيه عشراً وتُوسعُ

وكحو رج حرجوا في شمائه، نحموع كثيره ، وخشور عطيمه ، كل دلك و م برائ ملکه به و ما نقو دوله على ، راله ما کهه ومحو اثر ها ، س کال ملك می هؤلا، مدكورس خمة و محاشد و نجر المساكر المصيمة ، حتى بسل إن عداد. قد وصل لخمس الحصور بين يدي جيفة فيد حصر قبل لأرض من بدنه، وكان فساري ما يتماه أن أو أيهُ الحليفة و مقد له لم . وجلم عليه ، وإد فمل لحليفه دلك فشَّل لملك لأرض بن يديه ومشي في ركانه رحالاً ، والعشيه أخت إيصه ، كما فعل مسمود السنطان مع المسترشد ، فالا المسترشد وقعال بيله و على مسعودة. بذة دُّتُ لى نحر ة ، فرح لمسترشد بمسكر كثيف وتُعجُّبنَّه حميعاً رباب الدوله، فاتتى هو والساطان مسمودٌ صاهر مراغلة فاقتتلو إساعة، تُم الكشف الغُبار وقد الهرم أصحب سنبرشد ، واستولى عسكرٌ مسعود ، فحلي الغبار والحيفة ثانت على صهر فرَّسه ، وفي يده المصحف وحَواليه القراء وانقضاة والوزراء لم ينهره أحد منهم، وأعا أميره المقالون، فاما لطر السنطان مسعود اليهم رسل مَنْ قَادُ دا ة الخيفة و دخله إلى حيثة قد تُعيبت له ، وأخد أرباب دوته فحسهم في قلعة قريمة من المث للوحي، شم غنمو حميع ما كان في عسكر الحليفه، و عد ما جنمع السلطان محليفة وعامه على فعله، شم تقرّر بالمهم أمرًا الصلح فاصصلح ، وركب الحليفة الى تُحيَّم عظيم صربه لأجله السلطان، فلما وكب الخليفة أخذ السلطان مسمود الفشية ومشى في ركانه، شم جرى من قتّل للسلاشد، دكره بعد هد

هیده لدول همیمه طرت عی دوله ی المه س، و مقور المس أحد علی إراله مرکه و گور آمره و گاس فیم فی صوس الناس منزله لا ندایها معربه عدد آخر من له م . حتی إن السلطان هولا کو لم فنص مداد و راد قتل الحدیمة أبی شمد عدد لله المستمصیم ، قور إلی شمه نه متی فتُل الحبهة احتل عام اله اله و حنصت الشمس و متبع الفصر و لببات ، ف سنشعر لذلك ، شم سأل بعض العلماء فی حقیقه لحل عن دلال ، مد کر دلال اله لم له الحق فی هذا ، وقال إن علی بن فی حقیقه لحل عن دلال ، مد کر دلال اله لم نم فتل و لم تجر هده المحذورات، و کدیل لحسی ، و کدیل خد د هد الحیقة ، فناوا و حری عیمه کل مکروه ، و کدیل لحسی ، و کدیل خد د هد الحیقة ، فناوا و حری عیمه کل مکروه ، و منافر ، ها من هیمة لساطان کانت عظیمة و سطونه مرهو به ، ش تج سرت کل قول می یدنه غیر لحق فهذا کال عتقد و المیس فی می المیس ، و موا فویت دونه من لدول علی إله ممکنه و محو شره سوی هده لدونه القهرة (شر الله إحسام، و علی شام ،) .

ه السلطان هو لأكو ما فتح غداد وفتن الخليفة محا أثر اني العباس كلّ محو ، وغيَّر جميع قو عِده ، حتى إن لدى كان يتمقَّظ ماسم بني العباس كان على حطر من دلك .

﴿ وَهُا هُمَّا مُوسَعِ حَكَابِةً ﴾

حدثنی بصرالمسی الحشی أحدُ حدُ م الطان ، (مدَ الله معدُلته ، وأعلی فی الدارین درجته) ، وكان فس ذلك للخلیفة المستمصم قال : لما مُلِكُت بُغداد أحر حوبی و معمور فی حملة لحدم ، فلارمُ حدْمه لدركاه أیدا ، فلم مدُنا عن بعد د أخصر م السنص هو لا كو یوم بن یدیه ، وكان عیم رئ حلافه ، فقال : أمركسم فین هدا للحدیقه ، و أنه البوم لی ، فیسعی أن خدمُون حدمه حیّده أمركسم فین هدا للحدیقه ، و أنه البوم لی ، فیسعی أن خدمُون حدمه حیّده بعسیحة ، و تر یاون من فلو كی اسم لحیقه ، فدائد شی ، كان وه صی ، و إن آثر مم تمینز هد برای ، و لدحول فی ر آ كان أصلح ، قال : قد السمع والط عه شم عیر ادر درجه فی برمه

المشرح بندء لدويه المسيه ا

رُوى أن الرسول (صلوات الله عليه وسازمه) ، كان جرى عي العصه اشر فه ما ممناه البشارة بدولة هشمية ، فرع رس أنه فل كون لرحن من ودى ، ورعم اس أنه (عبه العسلاة والسائم العلى لعمه العدس (رسى لله عدية وسير عبه ا): إلى كون في ولدك ، وأنه حين أنه ما له عبد الله ذول في أد ه وتهن في فيه ، وقال : « للبه فقيه في لدى وعلمه الأوران الدولة العباسية هي الدولة المبشر حد إليث أن لأملاك ، هي رعم هد لرع قال إن الدولة العباسية هي الدولة المبشر من وكالم وكالم من أنه من والقائم ، مكن الدي من أنه الدولة العباسية هي الدولة المبشرة علم حين والقائم ، مكن الدين من أنه الدولة العباس عنه وهو المعروف هذه لدوله صباح مد، وكان محمد أن على أن أن عالم الدولة بعد قتل أخيم الحسون (عليه صباح مد، وكان محمد أن على أن أن عالم الدولة العبائ (عليه المدونة أنه أنه المدونة أنه أنه والمعروف بان المناه ، فد اعتقد فيه الدين أنه صاحب الدولة بعد قتل أخيم الحسين (عليه المخترة ، فد اعتقد فيه الدين أنه صاحب الدولة بعد قتل أخيم الحسين (عليه المخترة ، فد اعتقد فيه الدين أنه صاحب الدولة بعد قتل أخيم الحسين (عليه المخترة ، فد اعتقد فيه الدين أنه صاحب الدولة بعد قتل أخيم الحسين (عليه المحترة ، فد اعتقد فيه الدين أنه صاحب الدولة بعد قتل أخيم الحسين (عليه المحترة ، فد اعتقد فيه الدين أنه صاحب الدولة بعد قتل أخيم الحسين (عليه المحترة ، فد اعتقد فيه الدين أنه صاحب الدولة بعد قتل أخيم الحسين (عليه المحترة) وهو المحترة (عليه المحترة) وهو المحترة المحترة الدولة المحترة المحترة

السلام) ما عدا الإمامية فال عتقاده إمامة عيّ من الحسس زين العابدين (عبيه السلام) وإمامة بنيه وحدٍ نمد وحد إلى القائم محمدٍ من الحسن (عبيه السلام). فلماً مات مُمَد بنُ الحيفية (عليه السلام) وصلى إلى ابلهِ أبي هاشم عبد الله، وكان أبو هاشم من رجال أهن النات (عليهم السلام)، فأتفق أنه قصد دمشق وافد على هشام س عبد لمنك ، فهرَّهُ هشام ووصله ، ثم رأى من فصاحته ورياسته وعلمه ما حسده عليه وحاف مله ، فلعث إليه وقد رجع إلى المديلة من سمَّه في اس ، فلم عد بديث عدل إلى محمد بن عبى بن عبد الله بن المباس وكان أبزلا بِالْحُمَيْمَةِ مِن أَرضِ الشَّامِ ، فأعلمه أنهُ ميت و وصى إليه . وكان صَّعْمَةُ جماعة من الشيمه فساميم إليه واوداه فيهم ثما م ت (رضي مله عله) ، فنهو أس محمد من ا عي من عبد منه الحلامه مبد يومند ، وشرع في بث الدعاء سراً ، وما زال الأمر عي دلك حتى مات، وحدف ولاده، وهم جماعة: منهم إبراهيم الإمامُ والسفاحُ والمصور، فقاء برهيم لامام بالأمر عد أيه واستكثر من إرسال الدُّعاه إلى لأصرف، حصوصاً إلى خُراسان ، فإنهم كانوا تُشدُّ وثوفَ باهل حراسان مي عه همن هن لامي

أم أهن لحجر عصباون، وأم أهن الكوفة والمصرة فكان أهل البيت مذعوري لم حركى ممهم على أمير المؤمس (عبيمه لسلام) والحسن والحسين (عمهم لسدلام) من الحدلان والفدر وسفت الدم، وأما أهن الشأم ومصر مهو هم في ي أمية م وحسل بي أمية قد رسح في قدومهم، فيم يمني أهم من يسكنون إيه من أهن أهم أهن أو المدن

وكان يقال إن الرَّات السود الماصرة لأهن البيت تخرج من خُرَاسان، فأرسن إمر هم الأمام حماعه من المُعاه إلى حراسان وكانب مشايحها وده قيم، عَلَّحَابُوهُ وَدَعُواْ إِلَيْهُ سُرَّ ، وأُرسَلَ فَي آخِرَ الأَمْرِ أَهُ مَسَلَمٍ ، قَصَى إِلَى هَسَاكُ وَجَع الجُمُوعُ ،كُلُّ ذَلِكُ وَالأَمْرُ سُرِّ ، والدعوة مخقية لم تظهر المد

فسأ كانت به مرون حمر بن محمد بن مروب خبر حساء بي مية ، كثر الهراج والمراج والى الشرا والرت الدين و صصرب حبل بني ميه واحتما كانتهم وفتل حضهم هما أصهر أبو مسر دعوة في العباس واجتمع اليه كل من به في دلك رأى من أهن خراسان ، وحز عسكراً كثبقاً ليقاتل به أميز خراسان ، وهو نصر بن سيار ، فهما سع بصر حال أبي مسر وجوعه ، رعه دلك فكت إلى مروان الحمار :

أَرَى اللهُ الرِّمَادُ وَمِيْضُ الرَّمَادُ وَمِيْضُ اللهِ وَمُودُهُ حَدِيثًا وَهُمَّا اللهُ اللهُ وَمُؤْدُهُ حَدَثًا وَهُمَّ اللهُ وَمُؤْدُهُ حَدَثًا وَهُمَّ اللهُ وَمُؤْدُهُ حَدَثًا وَهُمَّ اللهُ وَمُؤْدُهُ اللهُ وَمُؤْدُهُ اللهُ وَمُؤْدُهُ اللهُ وَمُؤْدُ اللهُ وَمُؤْدُ اللهُ الل

وكتب البه مرول بن لحصر مرى ما لا برى اله ثب، فاشهر أس هد الداء الذي قد ظهر عندك ، هذال صر بن سير لأصحله ، أما صاحكم فقد أعلمكم أنه لا فصر عنده ، وتواثرت لأحد إلى مرول بهدا لأس وحلمه كلا حاء حد اطنطرت ، وأمراه في كل يوم طناهما ، ثم بعده أن الدى ندعو المأعاه البه هو إبراههم بن محمد بن على بن عبد بنه بن العدس أخو السفاح والمنصور ، فأرسل إبراههم بن محمد بن على بن عبد بنه بن العدس أخو السفاح والمنصور ، فأرسل إبراههم في لحمد بن على بن عبد بنه بن العدس أخو السفاح والمنصور ، فأرسل إبراههم في لحمد بن على بن حران فحمله في شمر سمّه في لحمس شرت

ثم جرت بن أبى مسر و بن صر بن سيّار وعيره من أمرة خر سان حروب ووفائع ، كانت لعدمه فلها المسوّدة وهم عسكر أبى مسر، وإنّا أثنُّو المسوّدة

لأن الرّي لدى اختروه لبنى العباس هو ونُ السواد، فاطر إلى قدرة لله (تعالى) وأنه إدارُ داُمراً هيّاً أسديه، وإدا أو داُمراً فلا مرّدُ لأمره.

وما فذر منه (بعلی) خدلان مرون وا قرص مدت می آمیه کان مرون حبیقه مدیماً ، وممه لحبود و لأمول والسلاح ، و لدما أجمعها عنده ، والدس یمهر مون عنه ، و مراه یصعف ، وحده اصطرب ، فه رال بضمحل حتی هرم وفش (فتعالی ننه)

ولم عن أبو مسم على حرسان و سنوى على كورها وقو بت شوكته ، سار العراف الحود ، وكان لم قدص الروال على إبراهيم الامام وحلسه حرال حف أحو م السفاح والمنصور وجمعه من قاربهم المرابو والصدو الكوفة ، وكان لهم مهم أبو سلمة حقص أبن سلمال حارات ، وكان من كدر الشيعة ، الكوفة ، وحار مددلك و راز السفاح ، ثم فتله السفاح ، وسيرد أدكره عدد كر ورد ، فأحلي لهم أبو سلمة خلال در بالكوفة ، وأمر لهم مها ، وتولى حدم ثهم بنفسه ، وكنم شره ، واحتمعت الشيعة ، أيه ، وقو الناشوكتهم ،

فوصل أبو مسلم بالجنود من خراسان إلى الكوفة ، فدخن عَلَى بنى العناس وقال : أيُسكُم إبن الحَارِثيَّة ؟ فقال له المنصور . هدف ، وشار إلى السفاح (وكانت أمّه حارثيَّة) فسيَّر بومسير عبيه بالحارِفة ، وخرج السفاح ومعه إخوته وغمومته وأقاربه وأكار الشيمة ، وثو مسير بن يدبه إلى الجوم ، فيسى وصفد المسر و طهر بدعوة وحطب الناس و تو يع ، خلافة ، ودلك في سسة ، نة و ثنين وثلاثين . وهذا اول دولة بنى الماس و تو يع ، خلافة ، ودلك في سسة ، نة و ثنين وثلاثين . وهذا اول دولة بنى الماس و تو يع ، خلافة ، ودلك في سسة ، نه و ثنين وثلاثين .

﴿ شرح كنفية الوقعة بالزب وحدلات مروان و مهر مه ا

لد التنى على الراب مروال لحمر أوعد لله بن على ، قال مروان المعض أصح به : إن عابت شمس هد المهار ولم يقا المواد فلادة أوبد ، ونحل ساتم في حر الرمان إلى المسيح (عيه السلام) وأمر أصح له ، كمت عن القدال ، وقصد أل ينقصي المهار ولا يمع قدل ، ثم أرسال إلى عند لله بن على يسأله الموادعة ، فقال عند لله كذب ، لا نرول الشمس حتى أوصله الحيس بالله عند (تعلى) ، فسكال من لاتفاقات لطريقة ن إصهار مروان تحل على قضمة من عبد لله بن على قرده مروان وشتمه في يقس ، وشب لقتال ، فأمر عبد لله بن على أصح به بن على قرده مروان وشتمه في يقس ، وشب لقتال ، فأمر عبد لله بن على أصح به

بالماحره فَنُوْ عَلَى الرُّكُ وَشَرْعُو لَرِمَاحِ، وَمَدَى عَنْدَ لَلَّهُ مَنْ عَلَى : يَا رَبُّ . حتى متى قشلُ فيك وددي : به هل حراسان، يا شارت إلر هيم الأمام، واشتد هُ لُ وقص وروب إذ أمر صائمة من المسكر بشيء قاوا. فل للصائفة لأخرى، و مع من قره له قال صحب شرَّصته: أبرل إلى الأرض، فقال: الا والله. لا في هسي في الهبكة ، هُمْ لُ له مرون لأفعسَ بك . وتهدُّوه ، فقال وددَّت ب تقدر عي دات ، تم ري مروال فترة صحه ومنجره صحاب عبد لله ا بي على ، فوصع مروب دهم كثير أفدُّ م لب س ، وقال : إيه الباس ، قالوا وهدا من الم ، قصر الس تدأون الديم إلى الله ، ويند ولون منه شيئاً شاماً ، هُمَّانِ مُصِ الْمُسَ لِمُرُونِ ، إِنَّ الْمُسَ قَدُّمُو اللَّهِمِ فِي لَمَالُ وَلَا تَأْمُنَ الْهُم معمون به ، فأمر عنه أن سه في أو حر المسكر في وحد ممه شكَّ من المال ه به ، فرحم ا كه برايمه ليتمهد ما قال فراني لدسل براية راحمة ، فنادوا . للحريمة لهرية ، فسهر مالم س ومروال أيساً ، وعدروا دخية ، فكان من عرق كثر ممن فين ، وته من عبد لله سي عبي ١٠ وإد و من كيُّ البيض في نحسُما كي و عرقها ك و عود و شم مضروب و شم مقل إلى عسكر دروب وعم ما فيه ، و قام

﴿ شرح مصل مروق حير ،

نم إن مرود مصى مهرم حتى وس موس ، فقطع أهلها الجسر ومنعوه من المأور ، مددى أصد أه م المؤور ، همد أمير لمؤمس بريد العنور ، همد أه ها موس كم تم ، أمه المؤمس لا بعر . وسنة أهل الموصل وقو له : هد هم ها موس كم تم ، أمه المؤمس لا بعر . وسنة أهل الموصل وقو له : حد ثم سى أرب سلط كم ودهب دوتكم ، حمد تم لدى أن ، بأهل بهت باين ، فله سمع ذبك سه ، أى بهد وعمر دخمة وأتى حرا ن شم مهم إلى دمشق شم مهم ا

إلى مصر، و تبعه عبد الله بن على ، ثم أرسى خَلْه بعض أصحابه قرآه نقرية من قرى الصعيد السمها فوصير ، خرج إليهم ليلاً مروال وقالمهم، فقال لحمد ني العباس أمير ه : إل أصبحنا ورأوا قشه أهلكونا ولم ينج منا أحد، فلجزوا القولا ، وكسر جفل سيفه ، وفعل أصحابه مثله ، وحملوا عليهم فالمزموا ، وحمل رجل على مرؤان فطعنه وهو لا يعرفه فضرعه ، وصاحصائي . صرع أمير لمؤمنين ، فا بتدروه ، فسسق إليه رحل من أهل الكوفة فاحتر رأسه تم أنفض الرأس فوقطع لسانه فأ كلته هراه كانت هاك ، تم هم الرأس إلى السفاح فولس إليه وهو بالكوفة فالها راه سجد ثم رفع راسه وقال : الحد لله لدى أصهر في عليك ، وأصفر في مك ، فالما رأه سجد ثم رفع راسه وقال : الحد لله لدى أصهر في عليك ، وأصفر في مك ، وأسار ي قملك ، وأعشر في ملك ،

لو يشريون دمى لم يُرُو شرِمهُمُ ولا دماؤُهُمُ للمسط تُرُوبي ثم صف المُألِّك للسفاّح

> ﴿ لدوله العباسية ﴾ ﴿ وهى عن سعب عالم من سوله الأموية .

واعلَم أن الدولة الماسية كانت دولةً ذات تُحدَع ودها، وَقَدَّر، وكان قسيم التحيل و له دعة فيها وَفَرَ من فسم القواه والشدَّه، حصوصاً في أو حره، فإن المتأخرين منهم طَنوا فوة الشدَّة والنجدة، وَرَكَمُوا إلى الحين وأخدع وفي من ذلك يقول كشاجِم مشيرًا إلى موادعة أصحاب السيوف وعداوه أصحاب الأقلام ومقاتلة بعضهم لبعض :

أَتَقَطَّى بها أُوقَائِهُم في التَّمِم خرب ولم يها فران أَطَمَّهُم

همائًا لأصحاب السيوف لطالةًا فكروبههُمن واردع لعبشء يهيخ بروح و غدو عامدً فی نحده حسماً سبع الحدَ لم ینشد آر واکمن دوو الأهلام فی کل ساعة سبوهٔ په امست تحف من الدّم ومهم یقول مص الشمر ، حین فن الموکل و ربر ه محمد من عبد المنك الزیات :

ا و و ر)
کاد الفات می حرع یصر از ما میں قد اُقتان الوزیر اُ اُمهر المؤملین قتلت شخص عبر به رحاک کالت تدور هملا به بی المناس مراز القد کو با غدرکم الصدور

، لأنه كا ب دوله كزيره محسل جمّة مكاره، أسو ق العلوم فيه عائمة ، و يسمع لآنه و يلم ت فيها دارّه ، و يسمع لآدب ميم معقمة ، و يلم ت فيها دارّه ، والدنيا عامرة ، والحرمات مرعيّه ، والعور محسّلة وما رات على دلك حتى كانت أو حرّه ، ه المسرحة ، و صفرت لاوله و وسفر د داك في موضعه مشروح ، ب شهر منه (م ي و صفرت لاوله و وسفر د داك في موضعه مشروح ، ب شه (م ي) وهد أوب الشروع في د كر حيمه حيمة و

و أول حلمه ولك وبها المقاح ؟

هو أبو عدس عبداً بنه س مجد ب على بن عبد الله بن المداس ما عبدالمصب، الله مع في سبه مائه و شبيل و الزامين

كالكريد حبيه وقور عافر كاما كند لحيه حس لأحلاق، ولم بويع وسنو سع له الأمر تشع شد ي مية ورحالهم قوصع الميف فيهم وفي مص أمه كان حالماً في محس خلافة وعنده سليان بن هشام الله سد لمك وقد أكرمه السفاح، قد حل عيه سديف الشاعر في شده

لا یعن آث ما تری من رحل با تحت لضلوع دایا دویهٔ

فصع السيف و رفع السَّواط حتى لا تَرى فوق طهرها مُويُا فالتفت سيهان وقال فتشى ياشيخ ا ودحل لسفاح و حد سبهان فقتل ودخل عليه شاعر آخر وقد فدَّم الصعم وعدم نحوا سنمين رجلاً من بى مية فأسده:

نسيم المبث المات الأساس بالمهامل مراك ي أهدس طينو ويز هاشم فشفوته عد میں من لرمان والس لا تقيين عبد شمس عدرا و قصمن كل وقية وعرس وم محفه کم موسی دأها أفاهيس المودد مها فريهم من غرق وكرسي وافد عاطي وعاط سوني أراءها محيث أرلها بالسلة بدار الهوال والألمس وادكروا مصرع الحسين وربد وفتسلا أحديب المهؤاس الوه بن عيدواته ولاس والقتيل لدي اعرت أصحى فاتف حده إلى من بجابه وقال فيد ، المدا الله أمر مه السفاح مصريو بالسيوف حتى فتأو ، و سبط مطوع عليه، وحلس فوقهم فأكل الطعام، وهو يسمع الل بعصبهم حتى ماتوا حميما

و مغ سو الحسن في سنتهمال شأفه بي أمنه حتى بشو فنوره بدمشق ، فلمشو قبر معاوية بن أبي سفيال (رضى لله عنه) المرابحدو فيه إلا حيصاً الله طباء ، والشوا فتر يرابد فوجدوا هيه خصاما كأنه الرماد والما فتال رحالهم واستصفى أموالهم قال .

ى أميـة قد أفنيت حملًا فكيف ى مكم الأول الماسى الطيّب النفس أن الدر تجملًا في عليه عن الطاه، شرّ مُمّناض الطيّب النفس أنّ الدر تجملًا في عُوسًام من الطاه، شرّ مُمّناض

مُبِيِّمُ (لا قُل اللهُ عَبْرَكُمْ) لِيثِ غَابِ إلى الأعداء نهَّاض إل كان عيضي لموت منك مقد رَضيتُ منكم بما رتبي به راض تُم لم تص مدَّةُ السفَّاحِ حتى مات الأنه رفي سنة مائةٍ وسنٍّ والاثين.

﴿ شرح حال الورارة في يامه ﴾

لا بد قبل لحوص في دلك من تقديم كلمت في هذا المعني فأقول. الوزير وسيطُ بن المنك ورعيته ، فيحب أن يكون في طبعه شطُنُ يناسب طباع الماوك، وشطر يناسب طباع العوام، ايعامل كلاً من الفرية، بما يُوجب له القبول و لمحبة . والأما له والصدق رأس ماله ، قبل إدا حال السفير بطن التدمر، وفين ابس مكدوب رأى ، و اكم مه والشهامة من مهمانه ، والقصة والتيقظ ولدها، ولحزم من صرورياته ، ولا يستمي أن يكون مفضالا مطم م اليستميل بدلك لأعماق، وليكون مشكورا تكل نسان ﴿ وَالرَّفِي وَالْأَمَّةُ وَالنَّمْتُ فِي لأمور والحيرولوفر وتمكن وه دُالقول تم لا به له منه

تُ استوزر الدصرُ وربره مؤبد لدين محمد بنَ برر القميُّ خَلْعَ عليــه خِلْعَ أورره، شم حسن القميُّ في منصب أورارة والناس جميمًا بن يديه، فمرز من حضره لحيفة مكتوب لطيف في فدر الحيصر نخط بد الناصر ، فقر ي على الجمم فكان فيه :

ه سيم الله لرحمل الرحيم، محمد من مرير القمي مأل في الملاد والعباد، فمن طعه فقد صعد ، ومن أطعد فقد طع الله ، ومن أطع الله دخيه الجدة . ومن عصره مهد عصره . ومن عصر، فقد عصى بنه . ومن عصى الله أدخله الناو .» فيس القميّ بهذا التوفيع في عيون الناس، وجلت مكانته وقامت له الهيســة في الصدور

والوزاره لم تتمهد فواعده وتقرر و نينها إلا في دولة بني العباس . فأما قبل دلك فلم تكن مفنّة القواعد، ولا مقررة القو بن ، بل كان لكل واحد من الموك تبع وحاشية ، قدا حدث أمر استشر بدوى الحِلْح و لآر ، العدائمة ، فنكل منهم يجرى تَجْرَى ورير و فما منك بنو العباس تقررت فو اس ورارة وشمّى الورير وزير ، وكان فين دلك يسمى كانا أو مشاء

قال أهل اللغة: الوَّر رُ لمح والمعتصَم، و أو رُرُ الثقُّن، فاو ربر إماماً حود من و رأر فيكون ممده أنه يحمل الثقل، أو كون مأحودٌ من الورَّر فيكون لمني أنه يُرُّحم ويُلْجاً إِن رَبِهُ وَتُدْسِرُهُ ، وَكَيْفَ تَقْسِتُ الْفَصَةُ قُورِرِ فَكَانِتُ لِهُ عَلَى لَمْحُ وَالثَقْنِ وَنُ وَزِيرٍ وَرِرِ لَاوِلَ حَيْفَةً عَلَيْنِي حَفْضُ مِنْ سَامِنَ أَوْ سَلَمَةً الْحَلَالُ. كان مولى الني الحرث من كمب فين في تنقيمه بالخلال ثلاثةً أوحه: أحدها أن منرله بالكوفة كان قر سامي محلة العلاس وكان يد السهم ماسب، سهم ، كا سبب العرَّ لي إلى العرَّ الين وكان يُحالسهم كثير ﴿ وَرأَيْتُ فِي نَسْمِيهُ الْمُرَّ لِي وَجِهِمَّا آحر قبل كان من رأبه الصدقة عني النساء المحار اللواتي يحضّرُن إلى دار الفزل ايسي عرفين فيري صعفهن وفقرهن وبراره مكسبهن مماق لهن فيتصدق عمهن كثيرا ويامر ، ممدقة عيهن، منسب إلى دبك، وأن يه أنه كال 4 حواليت أهمل فيم الحلُّ فسب إلى دلك. وثالم مم سبة إلى حال اسبوف، وهي أثم دها. كان أبو سلمة من مُدِسِم أهن الكوفة ، وكان أُمْقِي منه على رحال لدعوم وكان سائ وُصَّلته إلى بني المعاس أنه كان صهر المكير من ماهان وكان كير الله ماهال كالما خصيصاً دراهم لامام، فلم دركته لوقة قال لاراهم الامام: إن ي صهراً بالكوفة قال له توسمة لحلال ، قد حميته عوصي في القيام أمر دعونكي، تمرمات، فكنب إبراهيم الامام إلى أبي سلمة كِمْلِمُهُ بِذَلِكُ ، ويأمره

احول بي لعباس عرم عني العدول عنهم إلى بني على" (عبيه السلام) ، فكانب " لائمةً من عيامهم " جمعرَ بن محمد الصادق (عسمه السلام) ، وعبد لله محض ں حسن بر حسن بر عي بر في طالب (عليهم السلام)، وعمر الاشرف ان رين العبدي (عيه لسلام)، وأرس لكتب مع رحل من مواليهم، وقال له. افصد ولا حمد بن محمد الصادق، قبل حاب وأصل الكروين لآخرين، ورب الم يحب مالي عبد الله محص فال حال في طل كتاب عمر ، وإل لم يحب و، في عمر ، وماهب لرسول إني حدم بن محمد (عبيه السلام) ولا ودوم مه كرب أبي سامه ، وقال مالي ولأبي سامه وهو شيعة العيري ! فقال له الرسول : م لكرب، وقل الصدق (عيه لمالام) خدمه دُن السراح مي ، وادناه ، فوصع الكناب على المرحتي احترق ، وهال لرسول: لا تحييه ا فال . فدريت لحوب، ثم مضى لرسول إلى عبد الله نحص ودفع به الكتاب فقره وفله وركب في لحن إن الصدق (عيه اسرم) وفي هدكت أبي سامة بدعوبي فيه إلى الحالامة ، فلم وصال على بد العض شيعتما من هن خرامان ، فقال له الصادق رعيه الملام) ومنى صر هي حرسان شيمَتات أن وجَّها إليهم ما مسيرا هـُ أُمْرِفُ أَحَدُ مُنْهُمُ مُاسِمُهُ أَوْ عِنْبُورَتُهُ * فَكَيْفِ كُونُونَ شَيْمَتُكُ وَأَنْتُ الأنمر فهم وها لا مرفوات وقال عبد لله كال هد الكلام ملك التي ، ، فقال الصدق قد علم بنه في وحث الصيم على هدى لكلَّ مسم، فكيف دُّحرُه عبث فلا عن مست لأوطيل ، فال هذه الدولة ستم لهؤلاء ، وقد جاءتي مش الكناب لدى حاك و صرف علد لله من علده عبر رض ؛ و ما عمر بن رين المدس ف في ردُّ لكتب وقال أنه لا أعرف صحبه ، فحيمه ، ثم غُمي

أبو سامة على رأيه ، وتمست الدعوة عملها ، وبولغ السفّاح ولمَّ الحبرُ إليه فحقدها على أبى سامة وقتله

﴿ ذَكُرُ شيء من سيرته ومقله ۽

كان أبو سامه سمح كريد مصعاماً كثير المدل مشعوة باندوق في السلاح ولدوب، فصيح عدا ولأحبار والأشدر والحير والجدل والتمسير حاصر الحجة ديسار ومُرُوعة ظاهرة وهما بويع السفاح سنورره وفوض لأمور إليه وسد إليه الدو وين ولُقب وزيراً آلي محمد وفي المصل شياء ، وحاف السفاح إلى هو فتل وريزه أبا سلمة أن يستشمر أبو مسير ويامتر ، فلمصف لدلك ، وكس إلى فتل وريزه أبا سلمة أن يستشمر أبو مسير ويامتر ، فلمصف لدلك ، وكس إلى أبي هامة فيه بما عزم عبيه أبو سلمه من غمل لدوله عبه ، و قول له إلى فد وهبت حُرْمَه لك ، وناض الكتاب يقتصى المدول عبه ، و قول له بالمن فد وهبت حُرْمَه لك ، وناض الكتاب يقتصى المدول برأى في فنن أبى السفاح وأرسل الكتاب مع أحيه المصور فاما فن أبوه سيم الكدب فعل عرض السفاح فأرسل قوماً من أهل خراسان قتلوا أن سامة ، فقى الشاعر المارس وزيراً آل محمد أوذى الن يشاك كال ورير بالسلامة فد المين ورُعَ كان سرورا عاكر هذا المدير في السلامة فد المين ورُعَ كان سرورا عاكر هذا المن حدير فيضت وزارة أبى سامة .

احسفوا فيمن ورر للسفاح مده فقين أبوالحهم وفين عبد لرحمن ، وأن أبو الحهم فورر للسفاح مدة ، فلما أفضت حاده إلى المصوركان في هسه منه أمور فسمَّه في سَو بِق لَمُور ، فلما أحسل بالنَّم فلم أيدهب ، فقال له المصور إلى أبي إلى حيث المثلني با أمار المؤملين .

وأما لطُوي فقال: إن السفاح استورز عد أبي سمة حدين مرامك

ا دكر وزارة خالد بن برمك وشي، من سبرته به هذ حالد هو جذ البرمكة، وفي تبث لأمه نسفت الدولة البرمكية و مندت بلى أن أقصت في أيام برشيد.

وكان حاد من برماك من رجال الدوية المناسية فالمالاً جبيلاً كريماً حارماً الفطاء. ستورره السفاح وحف على فله، وكان أسمتى وربراً ، وقبل إل كل من ستُور راهد ألى سامه كان تحنب أن يسمى وزيراً ، لصوا مم حرى على ألى سامة ، و فول من قال

و آمراه مدون على دبك إسمون سنق لأ، فقال حالد ، و منتجه الناس المثل وكان أو فدور قبل دبك إسمون سنق لأ، فقال حالد ، في سنقسح هذا الاسم المثل هؤلاء ، وفهم لأشرف والأكار ، فسماه لوقر ، وكان حالد أول من سماه منك ، فعال به مصهم و شه ما بدى أى أيديك عبدة أجس ، أصف أم سمباء وقيل ، ن أول من فعل دبك المساور من المهال في دوله ي أمية سمباء وقيل ، ن أول من فعل دبك المساور من المهال في دوله ي أمية ولك ي منسور مديمة عدد عصمت المقله عليه ، فأشر عليه أبو أيول الموران مهم يول كسري و ستمال عامله ، فستشار المصور خالد من برمك الموران مهم يول كسري و ستمال عامله ، فستشار المصور خالد من برمك

فى ذلك فقال : لا تعمل ما أمير المؤمنين فامه آية الإسلام ، فادا رآه الدس عَمِوا أن مثل هذا لبناء لا يُزيله إلا أمر سماوى ، وهو مع دلك مُصَالَى على بن بي طالب (عليه السلام) ، والمؤّنة فى نقضه أكثر من همه ، فقال له المنصور أبيت يا خلد إلا ميلاً إلى المحمية الشمر أمر لمصور بهدمه فهدمت منه ألمه أبيت يا خلد إلا ميلاً إلى المحمية الشمر أمر لمصور بهدمه فهدمت منه ألمه ألمة ، فالمست لمصور عن هذمه وقال ، فالحت النفقة عبيه أكثر مما خصل منها ، فأمست لمصور عن هذمه وقال ، ما خالد ، قد صراء إلى رأيك وتركب هدم الايون ، قال : يا أمير المؤمنين ، أنا الآن أشير بهدمه شار يتحدث لماس ألك عمرت عن هدم ما الذه عمرك ، فأعرض عنه وأمسك عن هدمه عن هدمه .

كتب بعض الشعر، إلى حالد بن برمث في يوم أوار ور، وقد أهدى الناس إلى حالد هدايا فيها جامات من قصه ودهب . (دون ا

لیت شمری آمان منت حط یه هدید او ربر فی التوارور ما علی حلی بر برمث فی لحو د بوان یاسینه مربر ایس برمث فی لحو د بوان یاسینه مربر ایس لی جام فصیم می هداید فی سوی ما م گرمبز مجبری فامر له بجمیع ما کان حاصر ایس یدیه من الحامات والاً و بی المنشبه و لدهمیه ما فیلفت مالاً جلیلاً.

ولما تولَّى المصور الحلافة أُورَّه عَلَى ورَرَتُهُ وَ كُرِّمَهُ وَ سَنْشَارِهِ . الفضت وزارة وزر ، السفاح ، وما قصائها القصى لكلام على دواته

﴿ ثُمَ مَاكُ بِعَدُهُ أَخُوهُ أَبُوجِعَفُرُ الْمُنْصُورُ ﴾

بویع فی سنة مائة وست و الائین . ذکرهٔ شیء من سیرته وما وقع فی أسمه من الحو دث و لدفائع . كان المنصور من عطیء الملوك ولحزّمائهم وعقلائهم وعلمائهم ودوی الأرء الصائبة منهم والتد برت السددة ، ونور شدید لوقار خس العُلُق فی لحلوة ، من أشد الدس حتی لا میکون من عنت و مرح ، قدا ابس نیه وخرج ، لی مخس العم تعبر لونه و حمرات عیده وانقبت جمع وصفه ؛ قل یوم المدیه : بسی در رئیمونی قد المشا "به بی وحرجت الی لحس قلا ید أول حداً منی عده آن الراه بشی ، ؛ قام وكان المصور المس حشن ورعا رفع قیصه ، وقیل عده فحم المدی بتلاه المقر دن خمم المدی بتلاه المقر مسه فی أمان من محمد المدی و عیمه المدلام ، فقال ؛ احمد بقد لدی بتلاه المقر عسه فی أمان من قو و م كن أمرى فی در لمصور طمور والمب و ما یشبه الهو و للمب

حدث مصل مواله فال كرب مرة واقفاً على رأسه فسمع صوتاً عالياً ، فقال عرامه هذا مسوت ، قال و مصرت در هو بعض خدمه يلعب بالطنبور وحوله عم عة من حو ربه يصحكى منه ، قال ه حدرته احبر ، فتمر وقال ، وأي شيء كول عشور ، قال هوصفله له ، فدال وأنت ما يدريات بالطنبور ، قال ، أم المؤمنين ، رأته نحر - ل ، فلا ما المصور حتى حا إلى لحدم ، فلما عشر ه لحو ري عراض ، فأم همرا ورش حدم بالصور حتى كالمر الطنبور ، ثم خو ري عراض ، فأم همرا ورش حدم بالصنور حتى كالمر الطنبور ، ثم

وكان المصور من أشد الرس شعفا بابنه المهدئ و فكان إدا حي أحد جنابه أو أحد من أحد من لا حده في من المال مفرد وكسب عليه المهم عاجبه ، فلما أدركمة أو فاه فان لا مه مهدى الرائعة أو فاه فان لا مه مهدى الرائعة أو فاه فان لا مه مهدى المالي وحه الحديه و لمصادرة وكتاب عليه أسماء أصحابه ، فاذ وايت أحد فأعده على أراده يدعم لك الدس و يحاوك

ف يريد بن عمر بن هُميْرة ما رأيب رحاً في حرب أو سيم أمكن ولا أنكن

ولا أشدًا يقطأ من المنصور، لقد حاصرتي تسعة أشهور ومعي فرسان العرب فهداء كل الجهد حتى ندل من عسكره شئاً ها قدر الشدة ضبطه لعسكره وكثرة تبقظه، ولقد خصرتي وما في رأسي شعرة بيصاء ثم نقصي دلك وما في رأسي شعرة أسوداء ؟

واغم أن المنصور هو لدى أصل الدولة وصلط لمدكة و رقب القواعد وأقام الماموس واحترع أسياء فن حمة ما حدرع و سل الدولة، ولم يكن الملوك قبله يعرفون دلك، وسبب دلك يأتى فيما بعد و ومن حمله ما حدرع عمل الحمش الكتان في الصيف، ولم يكن الدس قبله بعرفون دلك، وكان لا كاسرة بطيسون كل يوم من أيام الصيف ، ق يسكو في أعد يُصين بهت آحر

وكان المصور مُنخَلاً يُصْرِب شيخَه لأه؛ ل، وفين كان كريمً. و منه لم حيحً وُضل على هن لحدر فكانوا إسمُون عامه عام الخصيب، والصنعيج أنه كان رجلاً حربة يُمصى في موضع العطاء ويتمع في موضع المنع، وكان المنعُ عليه أغلب

وجرى فى أبعه شى، طرع، وهو أن قوماً من هل خرسان إلا أله المقال الرّاونديه كالوا يقولون بد شع لأرواح، وبرعمون أن رُوح آدم التقال بالله فلان : رجل من كاره، وأن ربّهم الذى بُطّهمهم وانسقيهم هو المنصور، وأن جبراثيل هو فلان عن رجل آخر، فلما ظهروا أنو قصر المنصور قصافوا حوله وقالوا هذا قصر وبنا ، فأخذ المنصور وؤساء هاس منهم ماتى رجل، فعضب الد فون واجتمعوا وفتحوا السحون وخرجوا أصحابهم مهم ، وقصدوا المنصور وحاربوه ، خرح المنصور بالهم ماشية ولم يكن فى نامه فى دلك الوقت د بة ، فصار بعد ذلك اليوم تُر ط له دا بة فى باب القصر لا ترال واقعة ، وصارت تعث في المنطور أي بداية فركها وهو يريده هيئة المنطة والعلود ، فاما خرج المنصور أي بداية فركها وهو يريده

حتى أكاثرو عيه وكادو يقتونه ، وجه معنى ن زائدة وكان مستخميا من للصور، حاء متنما ووقف بيل بدى لمنصور ، ولمصور لا يعرفه ، فقاتل بلل بدبه قد لا شديد ، و لى بلاغ حسنا ، وكان النصور راكبا على ملة ولجائها بيد حجه لربع ، فألى معنى وقال ، ند ا فأنا أحق منك بهذا اللجام في هذا الوقت ، فقال منصور صدق ، دفع بلحام ، أبه ، فد يزل يقائل حتى كشفت الحال وصفر بالراو بدبه ، فقال له لمصور من أن ، قال ، طيسك به أمير المؤمس ، ممن أن رائده ، فقال له لمصور هو لدى ي مديمة بغداد ،

و شرح كيفيه الحال في سه عدد }

وس طريف من على ولك أن راهباً من رهبان الدير المعروف الآن بدير لروم سأن بعض أصحب المنصور عمن يريد أن يهي في هذا الموضع مديمة ؟ فقال له ذلك الرجل: أميرُ المؤمنين المنصورُ خليفة الداس. قال. ما اسمه ؟ قال عبد الله،

قال. فهل له سما غير هذا " قال: اللهم لا ، إلا أن كناتُه أبو حمص ولقبه المنصور، ول الراهب: فادهب إيه وفل له لا يتعب نفسه في بناء هذه لمدينة ، فان تجد في كتبنا أن رجلاً اسمة مقلاص بني هاهنا مدسة ، ويكون لها شأنَّ من الشأن ، و ل غيرَ ه لا يتمكن من ذلك ، خ ، دلك لرجن إلى المصور وأخره عا قال الرهب، فنرل المصور عن دانه وسحد طويلاً ثم قال: أما والله كان اسمي مقلاصاً وكان هذا اللقب قد غلب على ثم دهب عني ، ودائم أن الله كان في صبري بُسمتي مقلاباً، وكان تضرب به الأمثال، وكانت لما عجور تربي، فاتفي ناصير ل المكتب حاءوا يوماً إلى وقالوا لي نحن اليومَ أصه وث، ولم يكن معي ما انفقُه عليهم، وكان للمحور غرُّلُ فأخذته و نمته بما "مقته عليهم ، فهما عامتٌ "في سرف" عرُّ لها سمّتني مقلاصاً ، وغلب هذا للقب على تمدهب على ، و لأن عرفت في مي هدمالمدينة . وبهه نعص عقلاء النصاري على فصينة مكانها فقال ، يا أمير المؤمنين كون على الصَّرَ قِ مِين دِجلة مع القرات، فإد حاربك حدكات دحية والقرات حددق لمدينتك، ثم إن البيرة تأتيك في دجلة من دبار حكر تارة ومن البحر والهسد والصين والمصرة، وفي الفرت من الرَّفه و اشآء، وتحيثك لمه درَّبصَّا من خراس ن و بلاد لمحم في شط أمر و أت يا مير المؤمس بين مهار لايصل عدوك إليك إلاَّ على حسر أو قبطره ، فإذ قطعت الجسر أو أخربت القنطره لم يصل إياث عدوَّك ، وأنب متوسط للنصرة والكوفة ووسط والموصل والسواد ، وأنت وريب من البر والبحر والحبل، فارداد المصور حداً وحرصاً على بذب ، وكاتب الأطراف بإنفادالصُّناع والعمَّة، وأمر باختيار قوممن دوى المدانة والمقل والمد والأمانة والمعرفة بالهندسة ليتولوا فسمة المدينة وعمهم، وشرع فيها في سنة خس وأربعس ومائة. وكان أبو حنيفة (رضى لله عنه) صاحبُ المذهب يُعُدُّ النِّن والآجُرُّ ، وهو

لدى حترع غدّه مقصب اختصار ، وجعل المنصور عرص السور من أساسه حسب دراعاً ومن علاه عشرين درع ، ووضع بيده ول أمنة وقال : بسم الله و خد لله . الأرض له يورشها من بشاء من عدده والعقبة المتقبل ، ثم قال : ابنوا ، فالله عهد الأرض له يورشها من بشاء من عدده والعقبة المتقبل ، ثم قال : ابنوا ، فالله عن ومائة ، وتمه في سده سن وأر عين ومائة ، وحمله مدورة ، وحمل فصره في وسطه شكر يكون أحد أقرب إليه من الآخر ، وحمله مدورة ، وحمل فصره في وسطه شكر يكون أحد أقرب إليه من الآخر ، ومع حراح عميه أد مة ألم ألم وثان أم وثالاته والائه والاثب درهم ، ولم فرغت مضهم عسب القود ف كا خوال عبهم الم رئه فاره به عابواني حق استوفى من مضهم ما افتصاد الخساب عملة عشر درهم .

أسم وها وها الدينة المداد ، وكان ها عدن الدينة المداد فسميت المدينة المدينة المدينة المدينة المدينة المداد أسم وها لله والما المعجمة ، ويقال ما المول ، ويقال مراوز الموكان موسمية السمى المروز و ودين ، وفيل لأن ورتبه عدا مستقيمة ، إنحتا المسلى في مستخدها لحمع أن يحرف إن حهه الاسار وليلا و فال مدينة المنصور ويقال دراالسلام ، ووين إنها مدينة ماركه مستودة ، لم يمن فيها حيقة فط شدية المنصورهي بقد د القديمة ، وهذه لفداد التي هي الحال الشرقي سنجدت مديدك .

وهو لدى امن بدى لحسن ما فعل ، حد مشابخ السادات منهم ، وهم عبدالله المحصل أن لحسن من الحسن من على بن أبي طالب (عيبه السلام) وكان شيخ الصالبين في عصره و هيه و إحواله و عى ، حواله ساد ت بي الحسن (عمهم السلام) شمسهم عده وما يو في حسه

رُون أنه حرج حجبُه فقل امن كان على الباب من بنى الحسين فليدخل، هدخل مشائخ بنى الحسين فليدخل، السلام) ثم حرج مقال من كان بالدب من الحسن فليدخل، فدخل مشائخ بنى الحسن (عليه السلام) فعدل بهم لى

مقصورة ، ثم أدخل الحدّادين من باب آحر فقيّده وحمهم إلى العراق فحسهم حتى ماتوا في حبسه بالكوفة (لا حزاه لله خرً عن فعه).

ومن طريف ما وقع في دلك أن رحلاً من الحسن (عيه السلام) جاء حتى وقف على المنصور فقال : ما جاء بك القل جئت حتى تحاسني عند أهلي ه ي لا أريد الدنيا بعده ، فحسه معهم وكان دلك الرحن على بن حسن من حسن السالم الحسن بن عي بن أبي صالب ، وكان مهم شجمد من إبراهيم من لحسن ابن الحسن بن على من أبي صالب (علمهم السلام) ، وكان من أحسس لدس مورة ، وكان يسمى الدسج الأصفر لحسمه وحمله مأحصره المصور وها له : من لدساج الأصفر الحل كم قولون ، فالأف الك فتلة لم أقتلها أحداً ، ثم أمر مه في عدم عدم فه وهو حي ، ثم ت مهم

* د كر السدب في ممن منصور ما ممن باي لحسن عليهم السلام) مية كان مو هاشيم الط المبود و العباسود ود حتمموا في د ر دوله بي مية و لدا كروا حاله وما ه عبيه من الاصطهد ، وما قد آل إيه أمر بي أميه من الاصطرب ، ومين لناس أيهم ومحسم لأن كود له دعوه ، و هقوا على أن لاصطرب ، ومين لناس أيهم ومحسم لأن كود له دعوه ، و هقوا على أن يدعوا الناس سر ، ثم قلو لا بدله من رئيس نبايعه ، قا هقوا على مبايعه لنهس الزكية محمد من عبدالله بن الحسن من لحسن من عي بن أبي طالب (عبهم السلام) وكان محمد من عبدالله بن الحسن من لحسن من عي بن أبي طالب (عبهم السلام) وكان محمد من سادات بي هاشم و رجالهم فصلاً و شرق وعاماً ، وكان هذا المحس

قد حضره عيان بني هاشم عام بيهم وعاسيهم ، فحصره من عيال الطالبيل الصادق

جعفرٌ من محمد (عبيهم، السلام) وعبد لله من الحسن بن الحسن بن على

ابن أبي طالب وابناه محمد النفس الزكيه وابراهيم فتيل بالحُمْرَى وجماعة من

الطالبيين ، ومن عيان العباسيين السفاحُ والمنصور وغيرُهما من آل العباس،

فا على جليم على مديعة المفس لزكية إلَّا الأمام جعفر بن محمد الصادق فابه قال لأيه عند لله المحص إلى أبنك لا ينالها ، يعني الخلافة ، ولن ينالها إلا صحب تقبره لأصفر، مني المصور، وكان عني المصور حيثندِ قبره صفر، قال المتصورُ فربُّتُ المهال في عسى من تنك الساعة ، ثم المقوا على مبايعة النفس الركية ف يموه . ثم صرب لدهر صر" ٩ ، و تقل الملك إلى بني المبأس كما تقدم شرحه ، ثم سفَّل من اسمح إلى لمعمور . فيريكن له همَّة سوى طلَّب النفس الزكية ايقمه أو يحمه ، وأعره مدلك أن الناس كانوا شديدي الميل إلى النفس الزكية ، وكانو متقدون فيه الفصل والشرف والرياسة ، فطلبه المنصور من أبيه عبد الله يحص ، وكان عبد الله محضُ من رحال بي هاشم وساداتهم ، فألزمه المصور ما حصير الهيه محمد النفس لركية وإبراهيم ، فقال · لا علم لي مهم ، وكان قد تغييا خوفَ ممه ، فيما طول الهول لأيهم عبد لله قال . كه نطول ؛ ولله لوكا، تحت ود مي لما رومتهما عمهم ، سمحال الله . آنيك بولدي لتقتيمه ا وقبض عبه وعي أهله من بي الحسل وكان من أمر هم ما تقدم شرحه (رضي الله عنهم وسد عيهم).

﴿ شرح خروح المفس تركية ﴾

هو محمد بن عبد الله المحض من الحسن بن الحسن بن على بن بى صاب العسم السلام) . كان لمصل لركبة من سادات بني هاشم و رحالم فضلاً وشرفا وديد وعامد وشجرعة وقصحه و رباسة وكرامة و نبلاً ، وكان في ابتداء لأمر فد شيّع بن لم س أنه لمهدى لدى بُشر به ، وأثبت أبوه هذا في نقوس طوائف من الدس ، وكان يروى أن الرسول (صاوات الله عليه وسلامه) قال : « لو بق من الدنيا بو م الضوائل الله دلك ليوم حتى يُبعث فيه الهدينا أو قائل ، اسمة كاشمى

واستم أبيه كاسم بى » فأما لأمامية فيراور هد الحديث حالياً من « واستم أبيه كاسم أبي » .

فكال عبد لله المحص يقول الماس عن انه محمدٍ . هـ ذ هو المهدى لدى بشربه ، هذا محمد بنُ عبد الله ، ثم في منه مح نه على السر شالو ا إليه كافة ، ثم عصد دلك أن شرف بني هاشم بايموه ورشعوه للأمر فقدموه على ففوسهم. فرادت رعبته في صلب لأمر ، ورادت رعبة الناس فيه ، وما رال متفر أ مبد وضت لدولة إلى بني المدس خوف مسه على عسه . وام علم عا حرى لو لده والقومه طهر بالمدينة وأطهر مره وأبيعه عيال المدينة ، وم تجاعب عنه ، لا الهرا يسير ، ثم علب على المدينة وعرل عمها مهرها من قس المنصور ، ورب علمها عاملا وقاصيه وكسر أنواب السجول و خراح من مها وستوى على لمدينة ، ومند حرح محمد بن عبد لله و فعل ما فعل ملدينة توجّه رحل لهاله أوسل الم مرى من مدينة إلى المصور في نسعة أيم ، وقدم ليأز ، قوقف على أو ب المدينة فصح حتى علموا به فأدخلوه، فقال الربيع الحاجب: ما حاجبات في هذه الساعة وأميرالمؤمس نائم؟ قال لا يدلى منه ، فدخل الربيع وأخبر المنصور حبره و دحله إيه . فقال . ه أمير المؤمنين ، خرج محمد بن عبد الله بالمدينة و مس و صم ، قال الن را ته ١ فل مم وعامته على مسر رسول الله (صاوات الله عليه وسلامه) وخاصبته ، فأدخله المنصور بنتًا ، ثم تواترت الأخبار عنيه بدلك فاخرجه . وقال له : سوف افعل معك و صنع واغنيك . في كم اينة وصنت من المدينة ؟ قال في تسعم ليال ، فأعطاه تسمة الأف درهم. ثم قم المصور وقعد وتراخت المده حتى تكاتما وتراسلا ، فكتب كل واحد منهما إلى صاحبه كتاً ، دراً معدوداً من محاسن اكتب ، احتج فيه وذهب في الاحتجاج كلُّ مذهب ، وفي آخر الأمر نَدَب ابنَ أخيه عدسى من موسى لقديه ، فتوجه إليه عدى من موسى في عسكر كثيف فالتقوا في موضع فرسب من المديمة ، فيكانب العدمة مسكر المنصور ، فقُتل محمدُ بن عبد الله ومحمل راسه بن المنصور ، ودلك في سنة خمس وأر على ومائة ، شم خرج أخوه إبراهيم من عدد لله فتيل م خُرَى بالمصرة

ا شرح كيمية لحال في دلك عنى سبيل الاحتصار إ

كان برهم بن عبد به في حال تفيه يحضر إلى عبكر المصور متحفياً. ورى حس عيى لـ يُماط ، وكان المصور شديد الصب له ، څرج مي مديمة المصور ومضي من المصرة وأصهر أمره ودع إلى نفسه ، فتنمه جماعة وكثرت حموعه ، فأرسل المنصورُ إليه بنَ أَخَيهِ عيسي بن موسى بعد رحوعهِ منْ فتل المس لركية ، فتوجه عيسي من موسى إليه بخبسة عشر الف مقاس فالتقور هُ مِهُ مِنْ لَمُ عَجُرُى قَرِيبَةٍ مِنَ الْكُوفَةُ ، فَكَانَتِ النَّلَيَّةِ لَعَمَكُوالْمُنْصُورُ وَقُتِل إبراهيم في الممركة ، ودلك في سنة حمس وأربعين ومائة (رحمة الله تعالى) وكا ب يه المصوردات فتُوق وحُداث . فمن خرج عليه عمَّه عبد الله س على ، وكان السه ح أرسه إلى فنال مروان الحماركما تقدم شرحه ، ثم مات اسم ح وتو ي لمصور خلافة وعبد الله في على بالشام، قطيم في الخلافة وخطب الداس وقال السماح لدّب بي العناس لقتال مروان فلم ينتدب غيري، وإنه قال لى إن ظهرت عبه وكات العبة لك عامت وليَّ العهد بعدى ، وشهد له حم عة بذلك ، فبريعه الدس ، وم انصل الحبر بالمنصور أقامه ذلك و فعده ، فقال له أومسير الحرساني : إن شأب جمت أيابي في منصقتي وخدمتُك ، وإن شأت أتبتُ خراسان، وأمدد تك الحمود، وإن شأت سرتُ إلى حرب عبد الله بن على، فامره بالمسبر إلى حرب عبد الله ، فسار أبو مسلم بعسكر كثيف فتطاول الأمَدُ بینهما شهوراً کانت فی آحرها الغبهٔ لعسکر آبی مسیر فهرب عد الله بن علی إلی البَصرة ونزل علی أحیه سیبان بن علی بر عبد الله بن عناس، فشفع سلبان فیه إلی المنصور وطلب به الأمان فامنه المنصور وکتب به کتاب بینه التزم فیه بکل شیء، فلما جاء إلیه حبسه ومات فی حبسه، فقیل إنه بنی له بیتاً وجعل أساساته منحاً شم أجرى الماء فیه فسقط البیت علیه شت. والمنصور هو الذي قتل أبا مسلم الخرسانی

﴿ شرح الحال في دلك ﴾

كان في نفس المنصور قديم، خززت من أبي مسد، وكان يمهما باغص، وقد كان المصور شارعي أحيه السفاح بقته قامته السمح وقال: كيف يكون ذلك مع حسن بلائه في دولته ؟ قلما ولي المنصور الخلافة أرسل أبا مسلم إلى الشأم لحرب عمه عبد لله بن على بن المساس كما نقدم شرحه، قاما ظهر أبو مسلم وغنم جميع ما كان في عسكر عبد الله بن على وامهرم عبد لله إلى المصرة، أرسل المصور بمض حدمه ليحتاط على ما في المسكر من الأمول، قمضب أبو مسلم وقال من من على الدماء خال في الأمول اوشتم المصور، وكتب بعض أصحاب الأحمار بذلك إلى المصور، وعرم أبو مسلم على الخلاف وأن يتوجه إلى خراسان والم يخضر عند المصور، في المصور أن يتوجه أبو مسلم إلى خراسان مهذه الصفة فتفسد عليه الأمور هناك

وكان أبو مسلم رجلاً مَهِيها دَاهِيةً شجَّا لِيها جريثًا عَلَى الأمور فطِما عالى، قد سمع الحديث وعَلم من كل شيء، فكتب إليه المنصور بطيِّت نفسه ويُسكّنه و بعدُه الجميل، ويستدعى منه الحضور، فأحاب بأبى عَلَى الطاعة وأنى متوجه إلى خراسان، فان أصلحت نفسك كست سامعاً مطيعاً، وإن أبيت إلا أن

تعطى نفسك سؤله كنت قد نضرتُ للفسي بالحال التي تقارنها السلامة! فشتد خوف النصور منه وخنقُه عليه وكتب إليه كتابًا معناه أنك لست في نظره مهذه الصفة التي قد وسمت مه نفسك، وبن خُسْنَ بلائك في دولتنا يُميكُ عن هذ القول، واستدعى منة الحصور، وقال لوجوه بني هاشم. اكتبوا تم أيصاً بيه ، فكتبو إليه يقبَّحون عيهِ خلاف المنصور ومشاققتهُ ، ويحسُّنون له الحصور عنده و لاعتدر إليه ، وأرسل المصور الكتب على يدرجل عاقل من أصحامه ، وقال به امص إليه وحدَّثه أبي حديث تُحدُّثُهُ أحداً ، قال رجَّه قار حم به حتى أُقَدْه به على". وإن أصرَّ على المشافقة وصمتم على التوجه وأيسنت منـــهُ و، بنق لك حيلة ، فقل له يقول لك فلان : الستُ من العماس وبر أت من محمد إن مضّيّت على هذه الحال، ولم تعدُّ أن يتولى حر لك عبرى، وعيّ كذا وكذا إِنْ لَمْ أَنُونَ ۗ مَا ذَلَكَ بِنَفْسِي . شَصَى الرسول إليه وَمَوْلُهُ الْكُتُبِ فَقَرْهُمَا وَالتَّفْت إى صدى له يقال له ماك س الهيئم وقال له : ما الرأى ؟ قال الرأى ألاّ ترجع إليه و الله إن رحمت إليه قتلك، وإن مصيت على طريقك حتى تصل إلى الرَّيِّ وهم حمدًك فتقيم وخصر في أمرك، فان حدث لك حادث كانت خراسان من ورائك، فعزم بو مسلم على دلك، وقال للرسول: فل لصاحبك: إنه ليس من رَبِي الحَضُورِ عندك، وأنا متوجَّهُ إلى خراسان، فقال له الرسول يا أبا مسلم، أنت ما رات أمين آل محمد ، فاشددك الله أن تسم هسك بسمة العصيان والشقاق، والرأيُ أن تحضُر عبد أمير المؤمنين وتعتذر إليه فلن ترى عنده إلا ما تحب، فقال له أبو مسلم: متى كنتُ تخاطبني بمثل هذا الخطاب ؟ فقال الرجل: سبحان الله . "ت دعوتما إلى ولاية هؤلاء القوم ونصره ، وقلت لنا مَن خالفَهم فاقتاوه ، فاما دخمنا معك فيما ندبتما إليه رجَعت عنه وأنكرته عليما ! فقال أبومسلم

هو ما قلتُ لك، واستُ أرحع، فقال له : فليس عندك غيرًا هذا " قال العم، فخلا به وأبلغه ما قال المنصور، فوجَم وأطرق ساعة نمر فال: ارجع وأعتذرُ إليهِ ، ورجع َ ، ثم سلَّم عسكره إلى بمص أصح به وقال له : إن جاءك كـ: بي وهو محتوم بنصف حانی فھو کتابی ، وہںکاں محتوماً بکل الحاتم فاعیر کہ ایس ختمي، وأوصاه بما أرد، ثم سار إلى المنصور فلقيه للمدش، فلم غير لمنصور بوصوله أمر الناس جميعًا بتلقيه ، فلما دخل عليه قسّ يده فأدياه و كرمه ، ثم أمره أن يمود إلى حيَّمته ويسمر بح ويدحل لحمَّام و عود من العد. فصي . فما تُصلح أنَّاه رسول المصور يستدعيه ، وقد أعدَّ المصور جم مه من أصح به حف لستور بالميهم السلاح ، فاوصاف له إذ صرب باحدى لد له على الأخرى بحرحون فيقتلون أبا مسلم ، فاما دحل أبو مسلم عليه قال له أحُدِّئي عن سيفين وحدتهما في عسكر عبد الله من على" ، فقال أنو مسالم : هذا أحدهم ، وكان في يده سيف ، فأخذه المنصور ووصعه تحت مُصلّاهُ ، ثم شرع في توبيعه وتقريعه على **ذنب** ذُنْبٍ ، وأنو مسلم يعتدرُ عن كل واحد بمذر ، فعد د عليه عدة دانوب ، فقال أبو مسلم : يا أمير المؤمس ، مثلي لا يقال له هذا ، ولا تعدُّد عليه مثلُ هذه الدنوب بعد ما فعلت ، فاغتاط المنصور وقال : أ ت فعلت ! والله لوكا ت مكانك أمةٌ سودا؛ لَفُعَلَتْ مَا فَعَلَتْ ، وهن لنتَ ماننت إلاَّ بنا و بدواتنا ؟ فقال أبو مسير . دع هذا فقد تُصبحتُ لا خشي عيرَ الله ، فضرب المصور بيده على الأخرى خرج ولئك النفرُ وحبطوه بالسيوف قصاح : استبقني يا مير المؤمس لعدوك. فقال المنصور: وأيُّ عدو لي أعُدي منك ١ ثم أمر به فلفٌّ في بساط، ودحل عيسي بن موسى فقال أبن أبو مسلم يا أمير المؤمس؟ فقال المنصور: هو ذاك في البساط، فقال: قتمتُه ؟ قال: نعم. قال « إِنَّا لَنَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهُ وَاجْمُونَ » لعد بلائه

وفيله و مانه اوكان المصور قد آمه وكفل عيسى بن موسى على ذلك ، فقال له المنصور: خلع الله قلبك ، والله ليس لك على وجه الأرض عدو أعدى منه . وهل كان لكم مُلك في حياته ؟ شمر أمر المنصور بمال لجنده فتفر قوا ، وتصرف المنصور في خراسان ، وذلك في سنة سبع وثلاثين وم أه

وفی عقب قتٰں ٹی مسیر خرج رحل سمه ششدذ بحراساں یطلب بثأر أبی مسیم الحرامہ نی

. شرح كيفية الحال في دلك على سبين الاختصار ﴾

کان هذا شُدَّباد رجلا مجوسیاً من نعص قری کیاسہ بور، وکان من آصحاب نی مسلم وصد ئمه ، معملهر عضماً القش بی مسلم ، وكثر شباعه ، وأطاعه أكثرُ هن لحدي، وعب على كثير من الاد خراسان، فلما بلغ المنصورَ خبرُه أرسل إيه عشره الاف درس، دانقوا سهدان والرئي، وكان هذا سنباذ قد أفسد في الدلاد تي غلب عليه، مسادًا كثيرًا وسي الدراري"، وأطهر أنه يريد أن يمضي إلى لحجر ويهدم الكمنة. فلما المتي هو وعسكر للصوركان سباذ فد أحذ معه عدَّة من السبه لمسمت لموتى قد سناهن وهنَّ على حمل ، فأمر سَدُّهُ ذُ محرج النساء لمستنبات قدّ م عسكره ، فحرح النساء حواسر على الجمل ، وصفين صيحة وحدة والحمداه فنفرت احمال وكرت راحمة على عسكر سُنْباد ففرقتهم ، فتبعم عسكرالمصور ودحاو خلف الجم لفوصعوا فيهم السيوف وأددوهم وتلاً ، وكان عده القتلي بحو من ستين لعاً ، وقد دلٌّ لاستقر ، على أن من اخترع دولة وأحدثها لم ستمتع م في أغب الأحوال قال (صلوات الله عليه) لا تتمنُّوا ا الدول فتُحْرَمُوهُ وكأن لمحترَع المدولة يكون عنده من الدَّالة والتبسط ما تألف من احتماله نفوس الموك، فكلما راد تمشطه زادت الأنفة عندم حتى يُوقِعوابه. والمنصور خلع بن أخيه عيسي بن موسىمن ولاية المهد وجمعها في ابنه محمد المهدى

﴿ شرح كيمية لحل و ذلك ﴾

هو عبسى س موسى بي محمد بن على بي عبد الله بن العباس أمير الكوفة ، هو ابن خى المسور ، كان عبسى بن موسى قد جعله إبراهيم الأمام ولى عهد بعد المنصور ، و حد له البَيْعة على اناس وحلّفهم له ، فاما كبر لمهدى س المنصور شُغف المنصور به شَغَفًا شديداً ، فأحب أن يابعله بالخلافة ، نَفلع عبسى بن موسى و شهد عبيه بالحمع ، ونابع لمهدى وحمل عبسى س موسى بعده

﴿ شرح كيفية جنع عندي بن موسى ﴾

قد اختلف أرباب السيّر في كيفيه خدمه ، فقين إن المنصور لتمس مده دلك ، وكان إكرمه و يجسمه عن يبيمه و نجس المهدى عن يساره ، فده ، فوضه المصور في حدم هسه قال : يا أمير المؤمس كيف أصلع بالأرم ن التي في رفاتي وفي رقب الناس بالميتاق والطلاق و الحج والعسدقة أن البس إلى لخدم سدين ، فتغير المنصور عديه وباعده بعض المباعدة ، وصار بأدن المهدى فبله و أيجسه دون المهدى ، وصار يتقصد أداه ، فكان يكون عاسى بن موسى جالساً فيحفر لحافظ الدى يديه و أشر العراب على رسم ، فيقول لبنيه تفعوا الهم يقوم هو فيصلى ، والتراب بنشر عليه ، ثم يؤدن له فيدخن على المصور والتراب عليه لا يدفعه ، فيقول له المسور : يا عيسى ، ما يدحل أحد على بمثل ما تدخل أنت به من الغبار والعراب ، أمكن هذا من الشارع ؟ فيقول عبسى : أحسا ذلك يا أمير المؤمنين ، والعراب ، أمكن هذا من الشارع ؟ فيقول عبسى : أحسا ذلك يا أمير المؤمنين ،

وفيل إنه سقه معض ما يُتمه شرض مدّة ثم أدق منه، فيريرل هذا لأدى يتكور عليه حتى خلع نفسه وبايع .

وقين : بل وضع المنصور الجند فصاروا يشتمون عيسى بن موسى إدا رؤه و سون منه ، فلما شكا ذلك إلى المنصور قال به : يا ان حى ، إلى والله عالمه عيب عبب وعلى نفسى ، فانهم قد اشربت فعربه حب هذا الفتى ، يمي المهدى ، فلو قدّمته بن يديك فعرم عيسى نفسه ونابع المهدى ، ولما رآد بعض هي الكوفه وقد حمل المهدى قد مه فى الحلاقة وصار هو بعده قال : هما الذي كالمد وعد وقد مد وقين بن شترها المصور منه تمال مبلمه أحد عشر الف الف دره وقين بن رسل إليه عند بن برمك فأحد معه جمعة من هل المنصور خو مراس رحالا ووصى إلى عسى فعام فأحد معه جمعة من هل المنصور علم المنفور هو الدى بني المنفور هو الدى بني الرضافة لابنه المهدى ، والله علم أثن ذلك كان ، والمنصور هو الدى بني الرضافة لابنه المهدى ، والله علم أثن ذلك كان ، والمنصور هو الدى بني الرضافة لابنه المهدى ، والله علم أثن ذلك كان ، والمنصور هو الدى بني الرضافة لابنه المهدى ، والله علم أثن ذلك كان ، والمصور هو الدى بني الرضافة لابنه المهدى ، والله علم أثن ذلك كان ، والمنافة لابنه المهدى ، والله أعلم أثن ذلك كان ، والمنافة لابنه المهدى ، والله أعلم أثن ذلك كان ، والمنافة لابنه المهدى ، والله أعلم أثن ذلك كان ، والمنافة لابنه المهدى ، والله أعلم أثن المدى المهدى ، والله أعلم أثن المنافة لابنه المهدى ، والله أعلم أثن المنافق الم

﴿ شرح السب في مامًا ﴾

كان الحسد قد شمبوا عني المصور ، فقال المصور القُتْم بن العباس بن عبد قد بن العباس ما ترى التيث الجد ، وإلى خائف أن تجتمع كلتهم ففال له با أمير المؤسين : لرأى أن تُعمّز بنك إلى لجانب الشرق وتعبر معه قطمة من العسكر ، ومنى به مدينة ، فيصبر هو في مدينة وعسكر بالحانب الشرق ، وأنت في مدينة وعسكر بالحرى ، قان رابك حدّث من أحد الجابين

استَمنْتُ عليه بالحانب لآخر ، فقبل فوله و بني لرَّصافة ، وتبت لرصافة ، وصور الخلف بعد ذلك يدفنون موتاه بها ، وبور بها التُرَب الحبيلة وحموا إليه من الفرش العظيم والآلات الحبية ما يتجاوز كحشر ، ووفقوا عيها من البوحى والأفرحة والعقارات جملة كثيرة ، وكانت في بعهم حَرَاما إذ لحَمَّ إليها الحائف أمن ومات المنصور محرماً عكم سنة ثمان وخمس ومائة . فكتم لربيع مرد لأحل البيعة المهدى ، فيقال إنه حسله وسنده و حمل على وجهه كَنَة خفيفة يُرى وجهه منها ولا يُفهم أمره ، و ذن لوجوه الى ه شم ، قاما دحاوا ووفقوا بن يديه وه يحسون به حتى قدم لربيع إيه كانه يشاوره شم عاد إليهم ، وقال : مَيْرُ مؤمليل يأمر كم يتجديد البيعة للمهدى ، فبايع الناس صر الم

وقيل إن المهدى لما بلغه ذلك استخف بالربيع ، وقال . ما مستك هيــةُ أُمير المؤمنين من هذا الفعل به !

﴿ شرح حال لورزه في أيامه ﴾

لم تكن لوررة في أيمه طائلة الاستندادة واستعدائه برأيه وكفاءته ، مع أنه كان يشاور في الأمواراد في ، وأنه كانت هيبته تصغر لها هيئة الوازراء ، وكانوا الا يرالون على و جل منه وخوف ، فلا يُظهر لهم أنتهَة أولا رَوْ تَق

﴿ وزارة أَبِي أَيُوبَ المُورِيابِي المنصور ﴾

مُورِيانَ قريه من قرى لأهواز كان المصور قد اشتراه صبيً قبل الخلافة وثقّهه، فاتفق أنه أرسله مرة إلى أخيه السفاح وهو خليفة، وأرسل معه هدية، فاما رآه السفاح أعجبته هيئته وفصاحته وصباحته، فقال له: يا غلام، لمن أنت؟ قال: لأخى أمير المؤمنين، قال: بن أنت لى، واحتبسه عنده، وكتب إلى المنصور يُعامه أنه قد خذه وأعتقه، وختص بالسفاح مدة خلافته، ثم أَعَتْ طاله وبرايدت نِعْم لَنه عنده حتى قنده المنصور وررته، وكان ليماً بنسيراً بالأمو ر عاقلا فطناً دكياً فاصلا كريماً غرير المراوءة .

﴿ مَكُرُمةً ﴾

حدّث ن شراً مة قال . زواجت ابني على صداق مبعدة الها درهم، فجعلت أفكر فيمن أستعين به على دلك ، فأتيت أنا أيوب المورباني وزير المنصور فدكرت به دلك ، فقل . فد أمرنا لك بهدا القدر ، فحريته خيراً وثبت لأخرج ، فقل لا تعدين ، اجلس ، ثم قال إذا دفعت المهر فا يحتاج اسك إلى نفقة ؟ ثم قال . عطوه أبي دره للنهقة ، وذهبت لأقوم، فقال لا تمحل ، أفلا يحتاج إلى عدم الأعوم في كل مره بألهين ألهي حتى كمّل عدم المعلوم أبي دره لحدم ، هرال يأمر لي في كل مره بألهين ألهي حتى كمّل ما أمر ي به همسين ألف دره

﴿ دَكَرَ لَقَبْضَ عَلَى أَنِي يُوبِ سَلْمِانَ اللَّوْرِبَانِي وَزَيْرِ الْمُنْصُورِ ﴾

كان أبو أبوب يحب جمع المال ايتقرب به إلى المصور إدا خافه ، فقال له منصور يوماً ، ما ترى حل صابح ابني ايس له ضيعة ! فقال أبو أيوب ؛ يا أمير المؤمس ، ولأهو رمر رع عاضة محتاج إلى الانحائة ألف دره ، أنشر بها وبقوم مهم حاص حيد ، فأصق له اللانحائة ألف دره ، وأمره بمارتها لامه صالح ، فأخد أبو أيوب المال ولم يعمل في الضيعة شيئاً ، وصار في رأس كل سنة يحمل عشرين ألف دره و يقول همذه حاصل الضيعة المستجدة ، فالكتم الحال عي المسعور مدة ، أنم إلى أعداء أبي أيوب وحدو هذا طريقاً إلى السعاية به ، فأعموا لمصور الحل ، فانحد بنفسه إلى همائه ، فأمر أبو أيوب أن أبني بيوت

على جالب الشط ويُغرس فيها كراه ويُخضَّر حواليها، فاما فعل ذلك اجتاز المصور بها، فقال له أبو أيوب. هذه هي الضيعة، فرأى المنصور العمارة والخضرة فكاد الأمر يشتبه عيه، فأعلمه أعداء أبي يُوب صورة الحال، فركب بنفسه وأخذ الأدلاء معة وطف الضيعة فوجدها عاطلة لا عمرة فيها، فعرف القصة وتابه على خيانة أبي يُوب فكبة وقته وقتل أقارته واستصنى أموالهم، وقال ابن حبيبات الشاعر الكوفى في ذلك

قد وَحَدَّنَا اللَّوكُ تَحَدُّد مِن أَءً عِلَمْ طَوعاً أَرَمَّةُ التَّدِيرِ فإذا ما رأوا له النهى والأمرز أتوه من بأسهم بنَكيرِ شرب الكأس بعد حقص سلما للله ودارت عليه كف المدير ونجنا خالدُ بنُ برمكُ منها إذ دعوهُ مِن تعدِها بالأمير أَسْوَأُ العالمين حالاً لديهم من نسمًى بكانب أو وزير

﴿ وزرة لريم ن يونس المنصور ﴾

هو أبو الفضل لربيع بن يونس بن محمد بن كيسان ، هو أبو فروة مولى عثمان بن عف ن ، كان يقال إلى الربيع لقبط ، ولدلك قال يوماً لرحل كرّر الترجم على أبيه في حضرة سصور . كم تكرّر ذكر أبيك وتترجم عليه ؟ فقال له الرجل : إلك معذور في ذلك لأنك لم تدق حلاوة الآبه ، قام ا والصحيح أنه بن يونس ابي عمد بن أبي فروة ، و ، فني أن علاء لدين عطا منك بن الجُويني صحب الديوان كان ينتسب إلى الفضل بن لربيع ، واقد عجبت من الصاحب علاء الدين مع أبله وفضله واصلاعه على السبر والتو ريخ ، كيف رضى أن ينتسب إلى الفضل بن الربيم المقل وقضله واصلاعه على السب فهضيحة أن هرة ، و من كان حقاً فيقد كان المقل الصحيح يقتضى سترة ه ، في به نسب لا يوحد أردل منه .

فَإِنْ ثَا فَرُومَ كَانَ سَافِعًا ، وَكَانَ عَبِدٌ للحَارِثُ خَفَارِ القَبُورِ بَمُكَمَّ وَالْحَارِثُ مُولَى عَنَمَانَ بِنِ عَفَانَ ، فَأَنُو فَرُومَ عَنْدُ عَبْدِ عَنَانَ ، وَفَى ذَلِكَ يَقُولَ الشَاعِرِ :

وإِنَّ وَلاَ كَيْسَانَ للحارث الذي ولِي زَمَنَ حَمْرَ القَّورِ بِيثُرْبِ
وَبُو فِرُوهَ حَرْجُ عَلَى عَثَمَانَ يَومَ الدار، وكه م نذلك عاراً ا في ظر هل ترى
سنّ أسقط و ردل من هذا ؟ و عجَبُ من رأى الصاحب علاء الدين في هذا
خُنُو ْ حَضْرَتُهِ مَمْنَ يَعْرِفَ هَذَا القَدر فِينِهِهُ عَنِهُ .

كال لربيع حبيلا نديلاً منفذاً اللأمور مبيها فصبحاً كافياً حارماً عاقلاً فطها ، حبيراً ملحسب والأعمال، حدق بأمور المثلث، بصبراً عدياً في وبذر، محماً لفعل الجبر. روى أن المصور أحضر يوما إسه با ذكر له أنه و ثب على عامله ببعض النواحي، فقال له المسور: ويحك أن أن المتوثب على فلال العامل ؛ والله لا نثر ل من لحك أكثر مما بلق منه على عظمك ، وكان شيحاً كبيراً فأنشد بصوت ضعيف :

را المسلم المسور: برابع ما يقول الفقل يقول : (سم) مقال المسور: برابع ما يقول الفقل يقول : (سم) المبلك عند كم والأمر أمركم فهل عذا بك عنى اليوم مصروف المبلك عنى المبلك عنى اليوم مصروف المبلك عنى المبلك عنى المبلك عنى المبلك عنى المبلك عنى المبلك عنى المبلك المبلك وهو أحر وزراء المسور وقتله الهادى ، وكان سبب المبلك عنى ما تقدم وصفه ، وهو آحر وزراء المسور ، وقتله الهادى ، وكان سبب

قُمْهِ أَنَّهُ هَدَى حَرِيَّهُ حَسَنَّهُ إِنَّى الْمُهْدَى بَنْ النَّصُورَ ، فوهمها اللهدي لانته

موسى لهادى، فعلب حنّه عليه وأولدَها أولاده، فلما صار له دى حليفة سمى إليه أعداء الربيع، فناوله الهادى قدّمًا فيه عسل مسموم فشر له فمت ليومه، ودلك فى سنة سبعين وم ثة، القصت بم لمصور ووزرئه.

(تم ملك بعده ابنه محد المهدى)

هو أنو عبد لله محمد سهدى من أبى حمقر سطور ، وقد مرّ سنه ، نويم له بالحلاقة بمكة في سنة ثمان وحمسين ومائه .

كان المهدى شهماً فضاً كريماً شديداً على أهن الإلحاد و لرندفه لا تأحده في إهلاكهم لومة لائم، وكانت أيمه شابيهه أنام أبيه في الهنوق و لحو دث والحوارح، وكان يجس في كل وقت لرد المصلم.

رُوى عنه أنه كان إدا حسى اسط لم قال أدخاو على القصاة ، قلو لم يكن رَدّى اسط لم إلا للحياء منهم لكون ! .

وخدت عنه "مه حرج متنزها وممه رجل من خواصه سمه عمرو ، فالقصما في الصيد عن العسكر فجاع المهدى ، فقال هل من شيء بؤكل " فقال به عمرو أرى كوخاً ، فقصدوه فادا فيه ببطئ وعده مَنْقَه ، فسلموا عبيه فرد السلام، فقالوا هل من طعام ؟ فقال عندى رُ يثه ، وهو نوع من العنيضاء ، وعدى حبر شعير، فقال المهدى : إن كان عدك ز بت فقد أكب الضيافة ، قال مر وكرث ، فأتاهما بذلك فأكلاحتى شبعا ، فقال المهدى لعمرو قل في هذا شعراً ، فقال :

بن من يُطَّعُمُ لرباء مريست وخبر اشعبر ماكراتِ لحدير من يُطُّعُمُ لرباء مريست وخبر اشعبر ماكراتِ لحدير صفعة أو بثلاث فقال المهدى بنسما قبت، إنما كان ينبغي أن تقول: لجدير بندرة أو مديست لحسن الصنيع أو ثلاث

قال ووادهم المسكر والحُرثَّن والحدم، فأمر للنبطئ ثلاث بِدُر والصرف، وفي أيامه طهر المقلَّم بخرسان.

﴿ شرح كيفية الحال في دلك ﴾

كان هذا المقنع رجلاً عور فصيرًا من أهل مرثو ، وكان قد عمِن وجهاً من دهب، وركبه على وجها أغلا يُرى وحها ، وادعى الإلهية ، وكان يقول : إن الله حتى آدم ا فتحول في صورته ثم في صورة نوح وهكذا هام جراً إلى بي مسلم الحراساني ، وسمى نفسه هاشماً ، وكان يقول بالناسج ، وبايعه حلق من ضُلال الدس ، وكانوا يسجدون إلى باحيته أين كانوا من اللاد ، وكانوا يقولون في الحرب : با هاشم أعنا ، واجتمع إليه حنق كثير

فأرس المهدى إليه حبث فاعتصم منهم بقده هدائم، وطاولوه فضجر وصحر أصح به ، فضب أكثره الأمان ، وبتى معه هر يسير وهو في القدمة محصر ، فأضرم ناراً عظيمة ، وأحرق حميع ما بالقامة من دابة وثوب ومتاع ، ثم حمع نساءه و ولاده وقال الأصحابه : من حب من الارتفاع معى إلى السماء فيللق نفسه في هذه الدار ، ثم ألق فيها نفسه وأولاده ونساءه خوفاً أن يُظفر بجثته و بحرمه ، فها احترقوا فتحت واب القلعة فدخل عسكر المهدى فوجدوها خالية خاوية .

ولما ولي مهدى الحلافة حدَّد الكلام في جنع عيسي بن موسى والبيمة لولديه موسى لهدى وهرون الرشيد ، وقد تقدم شرح كيفية جنعه في يام المنصور، وأمه قدَّم المهدى عيه ، فلما ولى المهدى أرد المنيه ما أراد المنصورله ، فطلب مس عيسى بن موسى أن يُختع نفسه فأنى ، فأرهنه وأرغيه حتى أجاب ، وأشهد عليه ما لحمه ، ومايع لولديه لهادى ولرشيد

وكان المهدى بنصر في لدقائق من الأمور، وكذلك كان أبوه، فتقدم المهدى

حين و لي برز شب آل زياد من أبيه إلى غُنيد الثقنى، وإسقاطهم من ديوان قريش، ويرد نسب آل أبى أبكره إلى ولا، رسول الله (صاوت الله عليه وسلامه)، وكتب الكتب بذلك وعتمد ما رَسَم به، ثم بعد دلك ارتشى العال من بنى زياد وأعادوهم إلى ديوان قريش . وعزى المهدى لروه عدة دُمَّدت وكانت له الغبية، ومات المهدى بمسبدال واحتيف في سبب مونه.

وقيل أنه طَرد طبياً في نعص متصيداته فدخل الظبي إلى نابِ خريٍّ، ودخل فرس المهدى خفه فدقه باب الحريه وقطع طهره ثمات من ساعته، وقيل إن بمض حواريه جعلت سماً في بعض الماكل لجريه أحرى وأكل المهدى منه وهو لا يعلم فحات. ودلك في سنة تسع وسنين ومائة. وقال أبو لعناهية يصف جواريه وقد برزن بعد مو ته وعليهن المُسُوح،

رُخُن فِي الوشّى و فسيدن عليهن المُسُوحُ كُلُّ مِعْلَجِ مِن الدهْمِيدِ له يولُمُ الطُوحِ المُسْتُ الباقي ولو عُمِّرِينَ ما عُمِّرَ نوحِ فعلى نفسيك نحُ إِنْ حَكُنْتَ لا بد تَنوح

﴿ شرح حال الوزارة في أبامه ﴾

فى أبامهِ ظهرت أبهّة الوزرة بسبب كماءه وزيره أبى عبيد الله مماوية بن يسار، فانة جمع له حاصل الممدكة، ورتب الديوان، وفرر الفواعد، وكان كاتب الدنيا و وحد الياس حِذْق وعلماً وخِيرة، وهذ شرح طرف من حاله

ا وررة أبي عبيد الله معاوية بن يسار للمهدى ﴾

هو می مو ی لأشعر اس ، کان کاتب المهدی وبائبه قبل الخلافة ، ضمه لمصور إليه ، وكان قد عزم على أن يستور روه كمه آثر به ابنه المهدي . فكان عالمًا على مور الهدي لا مصي له قولاً ، وكان المصور لا بران أوصيه فيه و بامره بعمد ل ما شیر به ، فلم مات سطور و حلس بهدی علی سربر لحلافة فوض إليه تدسرً المملكة وسير إنه الدواوس . وكان مقدّمًا في صدعته فاحترع أموراً : مها له أن الحرح إلى المقاسمة ، وكان السلطان بأحد عن الفلات خراجاً مقررا ولا يقاسم ، فلما وي توعيد به لورزه قرز مر للقاسمه ، وحمَل الحراج على المحن والشحر ، و ستمر لحال في دئ إلى يومه ، وصيف كتاباً في الحراج، دكر فيه حكامه اشرعيه ودفائقه وفو عده . وهو أولُّ من صنّف كتابًا في الحراج . وبعة الناس مد دلك فصاعو كتب حراج، وكان شديد التكبر والتجبر روى أن لربيع لم قدم من مكم عد موت المنصور ، وأخذ البيعة المهدى حصر من سه عه وصوله إلى باب أبي عبيد لله ، فقال له ابنهُ الفضل : يا أبي نبدأ به فس أمم المؤمنين وفس ممراك " فأن : نفر يا بيَّ هو صاحبُ الرجل **والغالب على** مره ، قال فوصل الربيع إلى «ب في عبيد لله لو زير فوقف ساعة حتى خرج لحاجب، ثم دحل فستادل به فادل له، قاما دخل عليه لم يقم به ، ثم سأله عن مسيره وحاله فاحيره ، وشرع لربيع يُحدثه عا حرى في مكمّ من موت المنصور و حتم ده في حد السعه العهدي . فسكنة وقال : قد بعني الحبر فلا عاجة إلى عده. فعد صال بيع ثم قم غرح وقال لابه المصر: على كذا وكذا إن لم مدلُّ منى وجهى في مكروهه وإزَّلَهُ نعمته ، ومضى الربيع إلى المهـدى فسنحجبة وختص به كما كان مع آيه ، فشرع في إفساد حال أبي عبيد الله

الوزير بكل وجه ، فلم يتفق له دلك ، فخلا بيعض عدائهِ وقال له : فد ترى ما فعل معك أبو عبيدالله . (وكان قد أساء اليه) ، وما فعن معي أيضاً ، فهن عندك تدبير في أمره؟ قال الرجل: لا و لله ما عندي حيلة "نفذ عليه ، ف له أعف الماس يداً ولساناً ، ومذهبه مذهب مستقيم ، وحذفه في صناعته ما عبيه مزيد ، وعقبه وكفاءته كما عامت ، ولكن ابله ردىء الطريقة مذموم السيره ، والقولُ يُسرع إليهِ ، فإِنْ تُهُيَّا حيلةٌ من جهة ابنه قمسي ذلك ، فقبَل الربيع ُ بن عينيه ، ولاح به وجه الحيلة عليهِ، فسمى بالله إلى المهدى أنوعُ من السعابات، وأخد يرميه بالزندقة ، وكان المهدى شديد على هن الإلح د والرندقة لا يرال يتطلع عيهم ويفتك بهم ، فاما رسح في دهن المهدى راندقة أن الورير استدعى به ؛ فسأنه عن شيء من القرآن العزير فيريعرف، فقال لأبيهِ وكان حاصرًا: أَمْ آخِير في أن ابنك يحفظ القرآن ؟ قال: بلي يا مير المؤمس، ولكن فرقني مذمدهٍ فنسية ، فقال له: قم فتقرب إلى الله بدمه . فق م أنو عبيد لله فمثر ووقع وارتمد ، فقال المباس س محد عمُّ المهدي: يا مُمر المؤمين، إن رأيت أن تُمنيَّ الشيخ من قتل ولده، ويتولى ذلك غيرُه ، فأمر المهدى بعضَ من كان حاصرًا بقتله فصُر بت عنقه ، واستمر أبوه على حاله من الحدمة إلاَّ أنه طهر عليه الانكسار، وتنمَّر فلبه ، وتنمَّر أيصاً فل المهدى منه، فدخل بعضَ الأبام على مهدى ليمرض عيه كماً قد وردت من ىمص الأطراف ، فتقدم المهدى بإحلاء نحس . فخرح كل من به إلا الربيع . فير يعرض أبو عبيد الله شبئًا من تلك الكنب. وطلب أن يُخرج الرابع، فقال له المهدى: يا ربيع ، اخرج ، فتنحى الربيع قبيلاً ، فقال المهدى: لم أمراك عالحروج؟ قال با أمم المؤمين: كيف حرج وأنت وحدك، وليس معك سلاح، وعندك رجل من أهل الشآم اسمة معاويه ، وقد فتات بالأمس ولده ، وأوعرت صدره ، فكيف دعك معه على هذه الحال وأخرج ؟ فئبت هذا المعنى فى نهس المهدى إلا أنه قال : يا ربيع ، إنى أبق بأبي عبيد الله فى كل حال ، وقال لأبى عبيد الله الورير . اعرص ما تريد فليس دون لربيع سر ، ثم قال بعد دلك المهدى للربيع : إنى أستحيى من أبى عبيد الله بسلب قتل ولده فاحْجُبه عنى ، فحُجِب عنه ، ومات و نقطع بداره ، واصمحل أمره وتهيأ للربيع ما راده من إزالة نعمته ، ومات أبو عبيد الله معاويه أبن بسار في سنة سبعين ومائة .

﴿ وَرَارِهُ فَي عَمْدُ اللَّهُ يَمْقُوبُ مِنْ دَاوَدُ لَلْمُهِدَى ﴾

هو من الموى قال الصّولى : كان داؤد أبوه وإخوته كُمّاً بالنصر بن سيّار أمير خراسان كان يمقوب بن داود بتشيع ، وكان في السّداء أمره مائلاً إلى بني عبد الله سي الحسن بن الحسن ، وجرت له خطوب في ذلك ، ثم إن المهدى حاف من بني الحسن أن يُحدّثوا أمرًا لا يُتدارك ، فطب رجلاً ممن له أنس بالحسن ليستعين به على أمره ، فدله الربيع على يعقوب بن داود لصداقة كانت بن الربيع و بنه ، وليتمق على إزلة دولة أبى عبيد لله معاوية الوزير ، فاستحضره المهدى وخاطبه ، فرأى أكن الدس عقلاً و فضلهم سعرة فشفف به واستحلصه الفسه ثم ستوزره وفوض الأمور ، أية .

وفيل: إن السب في وزير ته غيرُ هذ ، وهو أن يعقوب بن دود قرر للربيع مائة ألف ديس بن حصت له الورارة ، فجعل الربيع أيثني عليه في الخلوات عند المهدى ، فطب لمهدى أن مره فلما حضر بين يديه وأى أكل الناس خلقاً وفضلاً . ثم قال له : يا أمير المؤمس ه هد أمور لا تنتهى إلى علمك ، فإن وليدتني عرصها عبك لذلت خهدى في نصبحنك ، فقراً به و دنه فصار يعرض عليه من لمسالح والمهدة ما لم يكن يُعرض عيه من قبل ، فستخصه

وكتب كتاباً بأنهُ أخوه فى الله (تعالى) ، واستوزره وفوض إليه الأموركلّها ، وسلم إليه الدواوين وقدمه على جميع الماس حتى قال نشار يهجوه :

(بسط) بني مية هُبُوا طالَ نومُ حَكُمُ إِنَّ الخَلَيْفَةَ يَعَقُوبُ بَنُ دَاوِدٍ صَاعَتْ خَلَافَتُكُم يَا قَوْمَ فَالْتَمِسُوا خَلَافَةً الله بَيْنَ النَّايُ والعود

وذلك لأن المهدى اشتغل باللهو و للعب وسميح الأعدى وفوت الأمور إلى يعقوب بن داود، وكان أصحاب المهدى يشربون عدده الدبيذ، وفيل ما كان هو يشرب معهم، فنهاه يعقوب بن داود عن دلك ووعصه . وقال : أبعد الصلوات في المسحد تفعل هذا ؟ فير يلتفت إليه : وفي دلك يقول الشاعر المهدى

ودع عمك يعقوب بن داود جاب و فيل على صهبه، طبية المشر ثم إن السُّعة ما زالوا يسعون بيعقوب بن داود إلى المهدى حتى كبه وجعله في المُطْنق وهو حبس التجليد، ولم يزل على دلك مدة أيام المهدى ومدة أيام الهادى حتى أخرجه الرشيد.

﴿ شرح السبب في القبض عبيه وكيفية ما حرى ﴾

حدّث بمقوب بن داود قال . استدعاق المهدي يوم الدخس عيه وهو في محس في وسط سندن ورموس الشجر مع أرض دلك لمحس ، وقد امتلأت رموس الشجر من الأرهار المتنوعة ، وقد فرش المحس بفراش موردة ، و بن يديه حارية حسماء لم أر أحسن وجها منها ، فقال لي : يا يعقوب ، كيف ترى هذا المجس قدت في غاية الحسن ، فهذ الله أمير مؤمس ، قال فهو لك وجيع ما فيه ومائة ألف دره وهذه الجرية اينم سرورك ، فدعوت له ، قال : ولي إليك حاجة أريد

أن تضمن لي قضاءها ، قلت : يا أمير المؤمنين ، أنا عندُكُ لضَّاع جميع ما تأمُّر به ، فدفع إلى وجلاً علوياً وقال: أحب أن تكفيني أمرَه، فاني خائف أن بحرج على ، قال: فقلت: السمع والطاعة . فأن: تحمف لى ؟ فحمت له بالله أن فعل ما تُريد . ثم نقل حميعً ما كان في المحس إلى منز لى والجارية أيضاً ، فم شــدة سرورى بالحدرية جملتها في موسم قريب من محسى ليس يني و ينها سوى ستر رفيق ، ول: و دحد ُ العمويُّ إلىَّ وخاطبته فرأيته أثمَّ الدس عقلاً ، فقال لي . يا يعقوب، بقى لله مدمى . و أن ابن على بن أبي طالب وابنُ فاطمة (رضي الله عنها) وليس لى إليك دس ؟ قال : فقت لا والله ، خذ هذا المال وأشحُ بنفسك ، قال : والجرية تسمع كل دلك ، فارسات إلى المهدى دسيساً أعلمه القصة ، فارسل المهدئ، وشحن للروب الرجال، حتى حصَّل العلويُّ وحمله في بيت قريب من مجسه ، ثم استدع بي فحصرت ، فقال : يا يعقوب ، ما فعلت بالعلوي ؟ قلت قد راح لله منه أمير المؤمنين ، قال مات ؟ قلت لم ، قال : بالله ؟ قلت : ,ي والله ، قال: فصع بدك على رسى واحلف به ، قال يعقوب ، فوصمت يدى على راسه وحلمت مه ، فقال لمعض الخدم : خرح إليه من في هذا البيت ، قال : فاحرح العلوى ، فاما رَّيته امتمع الكلام على وتحيُّرت في أمرى ، فقبال المهدى : ه بمقوب قد حلّ لى دمُك ، احموه إلى المُطَّنق ، قال يمقوب فدُليتُ بحبل في بئر مضامة لا رى ويه، الضوء، وكان يا تهى في كل يوم ما القوات به، فكثت مده لا دري كم هي ، وذهب صرى ، في عص لايام دُي لي حيل وقيل اصعد ، قد عاء الفرح، فصودت وقد طال شعري وأما قيري ، فالأحنث احمم وأصبحوا شابی و بسوتی ئیب ، ثم فادونی الی محس ، وقیل لی سلم علی أمیر المؤمنین ، فقت اسلام عبيث يا مير المؤمنين ، فقيل لي على ي مراء المسلمين سلمت ؟

فت على أمير المؤمنان المهدي ، فسمات فاللهُ من صدر المحسن يقول: رحم لله المهدى ، ثم قيل لي سي على أمير المؤملين ، فقلت : السلام عليث يا أمير المؤمس ، فقيل لي على أي أمراء المؤمنين سامت ١ فقت على أمير المؤمنين له دي ، فسمحت فائلا يقول من صدر المحس ، رحم لله الهادي ، ثم قيل لي سبر ، فسلمت ، فقيل لى على من سامت ١ فنت ، على أمير المؤمنان هارون برشيد ، فقال وعبيث السلام يا بعقوبُ ورحمة الله وتركانه ، أغززُ على ند بالك ، فحمتُ المهدئ في حنَّ ودعَوتُ للرشيد وشكرته على حلاصي . ثم قال ما تربد با يعقوب ٢ قب يا مير المؤمنين ، ما تي في مستمته ولا بلام ، و ريد المجاورة بمكة ، فأمر لي بما يصبحني . ثم توجه يعقوب إلى مكذ وحاور ب ، ولم حل أيامه حتى مات هناك سنة ست ونمانين ومائة

﴿ وَرَارَةُ الْفَيْضِ بِنَ أَبِي صَالَّمُ اللَّهِدِي ﴾

هو من أهل نَيْسَابُور ، وكانوا نصارى ، فانتقارا إلى ني العدس وسموا ، وترتى الميضُ في الدولة المباسية وآدب وبراء ، وكان سخياً مفضالاً منحرَّفَ في مانه حوادا عزيز النفس كبير الهمه كثير الكبر والتَّيه ، حتى قال فيه نعض الشعراء

وأُغُورًا من دول باللك النشر التعصيها منك التَّخَيْرُ والكبر

أَمَا جِمُورَ حَثْنَاكُ تُسَأَّلُ نَائَلاً فَا بِرَ فِتَ بِالْوِعِدُ مِنْكُ عَمَامِيةٌ ﴿ يُرَجَّى بِهِ. مِنْ سَائِبُ الْقَطْرِ فلوكنتُ تُعْطِينا اللَّهَى وزيادةً ﴿

فلوا كان يحيى من حالد بن برمك إذ استعظم أحد كرمه وجوده فال : لوريتم الفيضُ لصفر عبدكم أمرى ؛ وفي الفيض يقول أبو الأسود لحمَّاتي الشعر يمدحه:

(me of)

وقلتُ لها لن يقدحَ اللومُ في البحر ومن ذا الذي أيثني السحاب عن القَطَر موافعُ جود الفيص في كلُّ علدةٍ موافعُ ماء المُنزُّن في البِــــلد القَفْر كان وفودَ الفيص لما نحمُّموا إلى لفيض وافوا عنده ليلة القدُّو

وَلاَمْةِ لاَمِتُكُ يَا فَيَضُرُ فِي السَّدَى ﴿ أرادتُ لتَشَّى الهيضَ عن سَنَى اللَّذي

قالوا كان الفيض بنُ أبي صالح متوجهً في بعض الأيام إلى نعص أغراصه فصادفه صديق له ، فسأله الفيض إلى أن يدهب، فقال إن وكيل السيدة أُمَّ حمفر ربيدة قد حبَّس ولا ، على بقية صمان مبنغُها ما لهُ أَفْ ديمار ، وفلان ، بعني المحبوس ، صديق وصديقُك أيصاً ، وأما متوحه ,لي الوكيل المذكور لأشفع فيهِ ، فهل لك أن تصل جَمَاحي و تساعدتي على هذه المكرمة ؟ فقال الفيض · إي والله ، ثم مضى معه فحضر عند وكيل أم حمد زبيده وشمما في الرجل المحبوس، وقال الوكيل: الأمرُ في هذا إلهم ، وما ستطيع أن أورج عنه إلا بقولها، والكني أخاطها وأحبَّن له الافراح عنه ، ثم كتب إليها شيئًا ، فحرج الجواب إنهُ لا بدمن استيفاء هذا المال منه ولا سبيل إلى فبول شفاعة في هذا الباب، فاعتذر الوكين إليهما وأراهما الخطء فقال الرجل للفيض: قم حتى عُصيَ فقد فعسا ما يجب عيماً ، فقل الفيض : لا والله ، ما فعمنا ما يجب عين فكا ننا ما حثن إلى هذ لا المؤكد حسن صاحبنا ، قال الرحل فم نصنع ! قال الفيص حيث قد تعذَّر عيسا حلاصه من هذه لجهة ودي عنه هذا المال من حاصنا والخرجة أنت لصَّفه ، وأنا صمه، فأحب ارحلُ إلى ذلك، فقد لا الموكين كم لك عبيه ? قال مائة ألف ديدر قلا: هي عين وهذا حص مها فدفع إليه صحب ، قال : هذا أيضاً لا أقدر أن فعمه حتى أعمم ولحال ، فالا وأعلمه ، فكتب إيها لوكين يخبرُها عا قال الهيض والصوارة لحال، خرج الحادم وقال الايكون الفيصُّ كرم منا، قد وهبذه

المائة الألف، فدفع إليهم صحبتهم، فأحداه وحرحا. وكان لفيض قد وُصِف المهدى لمّا عزم على يعقوب من داود، فلما قبض عنيه أحضر الفيض واستو زره وقوض الأمور إليه، ومات المهدى وهو وزيره، فلما وَلِي الهدى لم يستوررُه، وبقي الفيض إلى أول أبام الرشيد، ثم مات ودلك في سنة الاث وسبعين ومائة. انقضت أيام المهدى ووزرائه

﴿ ثم ملك بعده ابنه موسى الهادي ﴾

و يم له بالخلافة في سنة تسع وستين ومائة

كان الهادي متيقظاً غيورًا كريماً شهماً أيَّدًا شديد البطش جرىء القسب مجتمع الحسُّ، ذا إقدام وعرم وحرم، حدّث عندُ الله منْ مالك وكان يتولى شُرْطة المهدي قال : كان المهدي يامر في بضرب بدما، لهادي ومفييه وحبسهم صيابه له عنهم ، فكنت أفعل ما يأمرني به المهدى ، وكان الهادي يرسل إلى في التخفيف عمهم فلا أفس، فعا مات المهدي وولي الهادي أيقلت بالتلف، فاستحصرتي يومًا، فدخلت عليه وهو جالس على كرسي والسيف والنُّضَع بين يديه ، فسمت ، فقال : لا سير الله عليك ، "بدكر يوم حثت إليك في أمر الحرَّاني وصر به فير تقبل قولي ؟ وكذلك فعلتَ في هلان وهلان (وعدَّد مدماءه) فيم "منفت إلى قولي ، قلت : معم ، أفتأذن في ذكر تُحْجة و قال: يعي، قلت الشداك لله، لو ك قلد عي ما قيديي المهدى وأمرتني عا أمر فبعث إلى " بعض ايك بما يح الله مرك فا ببعت فوله وتركت قولك ، أكان يسرك ذلك ؟ قال: لا. فدت: فكدلك أنا لك، وكدلك كستُ لأبيك. فاستدلاني فقبَّلت يده ، ثم أمر لي مالحمع ، وقال : وأيُّتك ما كنت تتولَّاه ، فمض راشداً. فمصيت مفكرًا في أمرى وأمره ، وقت: حَدثُ بشرب، و القوم لدين عصبته في أمرهم هم لدماؤه ووزرؤه وكتأنه . وكأني بهم حين يعلب شراب عليه المدون على رأيه و نحستُمُون له هلاكى قال : وبي لجالس وعندى أبنية لى ، والكامون من مدى. وقد عن أفاق وكامح وأن شصره بالكامخ وأسحّه بالمار وكل و صمر اصفحه، ورد وقع حوافر الحيل ، فظننت أن الدنيا قد زُلُزلت ، فقات هما ماكس عاده ، ورد له عد فتح ، وإدا الخدم قد دخلوا والهادى فقات هما ماكس عاده ، ورد له عد فتح ، وإدا الخدم قد دخلوا والهادى في وسطه عنى د نه ، فعار رأيته وأن فقست مده ورحه وحافر فرسه ، فقال لى باعد بنه ، بى فكرت في أرث ، فقت رنا سبق إلى دهنات أنى إذا شربت وحولى عدول أرو حسن رأى قبك فيققك ذلك ، فصرت إلى منزلك لأؤنسك و عدات أن ماكن عدى من لحقد عليك قد زال جميعه ، فهات وأطعمني مما و أمن أن ماكن عدى من لحقد عليك قد زال جميعه ، فهات وأطعمني مما من دلك لوف و الكامح فأكل ، ثم فن الها مؤوا ما صحياه لمهد الله ، فدخل أر أمن أنه فن أوفر و در هم وعمرته ، فقال هده لك ، فاستمن بها على أمرك ، أرمن أنه فن أوفر و در هم وعمرته ، فقال هده لك ، فاستمن بها على أمرك ،

ومن كلامه ما فأله لإبراهيم س مسد سونسة وقد مات له ولد فجاء الهادي يعزيه وكان عنده عمر له عصيمة ، فقال له . « يا إبراهيم ، سرّت ابنك وهو عدو وقتلة ، وحر الله وهو صلاة ورحمة ، اله فقال إبر هيم : الا مبر المؤمين ما فق ملى حرء فيه حرار الأومين ما فق ملى حرء فيه حرال إلا وقد المنال عراء في أيامه حراح صاحب فيح وهو الحسين بن على الله على الحسن بن على بن أبي صاب (عليه السلام)

﴿ شرح كَيْفِيةُ الوقعة في ﴾

كان الحسين من على من رحال نى هاشد وسادتهم وفضلاتهم، وكان قد عرم على لحروح و "هاق معه جم عه من أعيال أهن بيته، شم وقع من عامل لمدينة تهضّم لعص آل على (عبيه السلام) فادر آل ألى طالب بسبب ذلك،

واجتمع إليهم ناس كثيرون، وفصدوا دار الإمارة فنحصّ منهم عاممها، فكسروا السجون وأخرجوا من بها، وتويع الحسين بن على (عيه السلام) ثم عائم وها فارسل إليهم محمد بن سليمان، وقالوا سليمان بن المنصور، في عسكر، فاتقوا عوضع بقال له في بين مكم والمدينة، فقتتلو فتلاً شديداً ثم فتل الحسين بن على عوضع بقال له في بين مكم والمدينة، فقتتلو فتلاً شديداً ثم فتل الحسين بن على (رضى الله عنه) وتحمِل وأسه إلى موسى الهدي، فاما وضع الرّس بين بديه قل لمن أحصره : كأ يكم فد جئتم برأس صغوت من الطواعيب الراً أقل ما تجريكم به حرما أنكم ، ولم يُطلِق لهم شيئاً

وكان الحسس بى على (رصى الله عمه) صاحب على شعاعً كريمً ، قدم على المهدى فأعطاه أربع بن ألف ديشر ففرقها فى الماس سعداد والكوفة ، وحرج من الكوفة لايمك ما يلدسه إلاّ فروًا ما تحته قيص ، (رصى لله عنه وسلم عليه)

ولم تطل مدة الهادى فيقال إن أمه الحيرُ رال أمرت حواريها قتمه ، فيسوا على وحهه حتى مات ، وسعب ذلك قد الختيف فيه ، فقيل إلى الحيزران كانت متبسطة في دولة المهدى آمر وتنهى وتشفع و ثمره وتنقض ، والواكب تروح وتعدو إلى بابها ، قاما ولى الهادى وكان شديد الفيرة كره دلك ، وقال لها : ما هذه المواكب التي يبلغني أنه تعدو وتروح إلى ماك ؟ أما لك مِنْزَل يشغلك ، أو مصحف يذكرك ، أو بيت يصونك ؟ والله وإلا أن تي من قر مه رسول الله أو ملى الله عليه وسلم) لئن بعني أنه وقف بها ك حدمن قوادى وحاصتي لأصر ن عقه ولأفيض ماله ، ثم قال لأصحابه ، ثما حير ، أما وأبي أم أم وأمه تُكم ؛ قالوا : بل أنت وأمنك ، قل : فأكم بحب أن يتحدث الرجال بخير أمه فيقال قالوا : بل أنت وأمنك ، قل : فأكم بحب أن يتحدث الرجال بخير أمه فيقال قالوا : بل أنت وأمنك ، قال : قال الأخب دلك ، قال . شال كاتون فعدات الرجال بخير أمه فيقال

ثَمَّى فتتحدثون بحديثها ؟ فاما سمموا ذلك القطموا عنها، ثم بعث لها طمامًا مسمومًا فلم تأكل منه ، ثم قَتَلَتْه .

وفيل بل السعب أن الهدى عزم عَلَى خلع أخيهِ هارون الرشيد والبيعةِ لابنهِ جمفر، فخفت الحيزرن على هرول وكانت تحبه ففعلت بالهادى ما فعلت، ومات الهادى في سنة سبعيل ومائة، والليلة التي مات فيها هي ليلة مات فيها خليفة وحس خيفة وو لد حليفة، وقد كانوا يُحدَّثون أنه سيكون ايله كذلك، فالحليفة لدى مات فيها هو الهادى، ولذى جس فيها على سرير الحلافة هو الرشيد، والذى ولد فيها هو المأمون.

﴿ شرح حل الوزارة في أيامه ﴾

ما بو مع بالحلافة استورز لربيع بن يونس . وقد سبق شرح طَرَف من سيرته ونسمه شم استوزر نمده إبراهيم بن ذكوان الحرائي .

🛊 وزارة إبراهيم بن دكوان الحراني للهادي 🛊

كان إبراهيم قد الصل بالهادي في أيام حداثته ، كان يدخل إليه مع معيركان بعدم الهادي ، فحف براهيم على قاب الهادي وأليفة وصار لا يصبر عنه ، ثم شعي الهادي المهدى فكره لا مه صحبته فيهاه عنه فما انتهى . فتهدّده بالقتل والهادي لا يباعده ، فشهدى المهدى ، فأرسل إلى ابنه الهادي أن أرسل لا يباعده ، فارسل إلى ابنه الهادي أن أرسل إلى إبنه الهادي أن أرسل إلى إبنه الهادي أن أرسل إلى إبنه الهادي أن أرسل أن إبراهيم ، إلى إبراهيم ، فوصل إليه ولمهدي يربه لركوب إلى الصيد ، فاما رآه قال : يا إبراهيم ، فرقة ، فوصل إليه ولمهدي يربه لركوب إلى الصيد ، فاما رآه قال : يا إبراهيم ، وله لا فتسك ، وله لا فتسك ، وله لا فتسك ، وله كانسك ، وله كانسلوم كما الصيد ، فأوس على الدعاء والنضرع ، فا هن أن المهدى أكل الطعام المسموم كما الصيد ، فأوس على سرير الخلافة ، القدة مشرحه شت من ساعته ، وتحمص الحرائي وجلس الهادي على سرير الخلافة ،

ثم بعد ذلك بمُدَيِّدة استوزر الحرني ولم نطل الأبهم حتى مات لهادى. انقضت أيام اله دى ووررائه ثم ملك بعده أحوه هارون لرشيد .

﴿ خلافة هارون الرشيد ﴾

بويع بالحلاقة في سنة سبعين ومائة

كان الرشيد من أفاصل الخلفاء وفصحائهم وعلمائهم وكرمائهم ،كان يَحْبُح سسة ويغرو سسة ،كدلك مده خلافته إلا سناس فليلة قلوا وكان يصبى في كل يوم مائة ركمة ، وحج ماشيا ، ولم يحج خليفة ماشيا غيره ، وكان إذا حج حج معة مائة من الفقياء و ناؤه ، وإدا لم يحج حج حج شمر الفقياء و ناؤه ، وإدا لم يحج حج حج شمر المنابعة والكسوة الطهرة ، وكان ينشبه في أفعاله بالمصور إلا في بذل المال ، في لم إبر حييفة أسمح منه بالمل ، وكان لا يضبع عنده إحسان محسل ولا يؤخر ، وكان يجب الشعر والشعراء ، ويميل إلى أهل لأدب والفقه ، ويكره المراء في الدين ، وكان يجب المديح لا سيا من شاعر فصيح ، ويجرل العطاء عليه .

قال الأصمَعي: صَمَع الرشيد طعاماً وزَحرف مج لسه وأحضر أنا العماهية وفال له · صف لنا ما نحن فيه من لعبِم هذه لدنيا ، فقال أبو العتاهية . (كاس)

> عِشْ مَا بَدَا لَكَ سَالِمًا فَى ظِلَّ شَاهِقَةِ القَصُورِ فقال الرشيد أحسنت ، ثم ماذا ، فقال

> یُسْمی عبیك تا اشتهیــــت لدی الرَّواح و البکور فقال : حسن ، ثم مادا ، فقال .

فَاذَا النفوسُ تَقَمَّقُمَتُ فَى طَنَّ خَشْرَحَةَ الصَّدُورِ فَهِنَسَاكُ تَمَارُ مُوقِبًا مَا كَنْتَ إِذَّ فِي غُرُور فَبَكَى الرشيد ، فقال لفضل بن يحيى : بمث إليك أميرُ المؤمنين لتسره فحز ته ! فقال لرشيد : دعهٔ فاله رآن في عمَّى فكره أن يريدَنا منه .

وكان الرشيد يتوصيع للعدم ؛ قال أبو معاوية الضرير وكان من علما، الناس :
أكدت مع الرشيد يوم، فصب على يدئ الماء رَجُلُ ، فقال لى : يا أبا معاوية ،
مدرى من صب م على يدك ، فقل : لا يا أمير المؤمس ، قال : أنا ،
فقلت ، إلا أمير لمؤمس ، أن تعمل هذا إحلالا للعم ؛ قال : نعم .
في أيامه خرح بحيى من عبد الله من حسن بن حسن .

﴿ شرح كيفية الحال في خروج بحيي من عبد الله بن حسن ابن حسن بن على بن في طالب عليه السلام ﴾

كال يحيى من عدد لله عد خاف مما جرى على خويه: النصس لزكية وإبراهيم فنيل محرى، قصى إلى لدير فعنقدوا فيه استحقاق الامامة وبايموه، واجتمع اليه لنس من الأمصار وقويت شوكته، فاعتم الرشيد لدلك وندب إليه الفضل ان يحبى في حمسين أله، وولاه خرجال وطرستال والرسي وغير ذلك، فتوجه يحيى بالحبود فطف بيحبى من عبد الله وحذره وخوقة ورعبة، شال يحيى إلى الصلح وطلب من بخط الرشيد، وأن يشهد عيه فيه القضاة والفقها، وجهد عليه فيه القضاة والمعقها، وشهد عليه فيه القضاة والمعقها، وشهد عليه فيه القضاة والمعقها، ومشانخ بني هامم ، وسير الأمان مع هدايا وتحف ، فقدم يحيى مع الفضل، فنقيه الرشيد في أول الأمر بكل ما أحب ، ثم حبسه عنده، واستفتى الفضل، فنقيه الرشيد في أول الأمر بكل ما أحب ، ثم حبسه عنده، واستفتى الفقها، و قض الأمان ، فيهم من أفتى بسطلانه الفقها، ومنهم من أفتى ببطلانه

﴿ شرح لآيه التي طيرت في فصية يحيي بن عبد الله إ

حضر رحن من آل لز بر بن العوام عند الرشيد . وسعى بيجي ، وفل :
إنه بعد الأمان فعل وصنع ، ودعا الناس إلى نفسه ، فأحضره الرشيد من محبسه ،
وجمع بينه و بين الزبيرى ، وسنه عن دلك ، ف كر و فعة لزبيرى ، فعال له يجي .
إن كنت صدف فحمف ، فقال لو بيرى : ولقد الطالب الله لف ، و راد أن ينعم المحين ، فقال له يحيى : دع هده المحين ، فيان لقه (أه عى) إد محده العبد لم يحد ما عقو بته ، ولكن احلف له بيمين البرءة ، وهي ينين غطمي ، صورتها أن تقول عن نفسه : برئ من حول الله وقوته ، ودحن في حول الفسه وقومها إل كان كذ ومن عن نفسه : برئ من حول الله وقوته ، ودحن في حول الفسه وقومها إل كان كذ ومنه عن نفسه : برئ من حول الله وقوته ، ودحن في حول الفسه وقومها إلى كان كذ ومنه عن نفسه : برئ من حول الله الرشيد ، ما ممي منذ على المرابة المناس حتى فيما تقول الله خواك من هذه الميان الم عدم من الحس حتى ضرح من المحس حتى ضرب برجله ومات

وقيل ما القصى الهرر حتى مات، فحملوه إلى القبر وحطّوه فيه، وأردو أن يُطّموا القبر بالتراب فكانوا كما حملو البراب فيه دهب التراب ولا ينظمُ القبر فعلموا أنها آيه سماويه فسقّموا القبر ورحوا، وإلى ذلك أشار أنو فرس بن حمد ن

فى ميميته بقوله :

يا جاهداً في مساويهم أكتُمُهُما عدرُ الرشيدِ بيحيي كيف سكتمُ وقالُ أَبِيْرِي عِبِ الْحَنْثِ وَالْكُمُهُمَا عَنْ اللهِ فَطَمَةُ الْأَقُدُوالُ وَالنَّهُمُ

ومع ظهور مِثل هذه الآية العظيمة فُتن لِحيى في الحسس شر قِتلة . وكانت دولة الرشيد من أحسن الدول و كثرها وقار ورو قاً وخيرًا ، و وسعيم. رُقعة مملكة ، جنى الرشيد معطم الدانيا ، وكان أحدُ عماله صحبَ مصر ، ولم يجتمع على باب خيمة من العماء والشعراء والفقياء والقرآاء ولقضاة والكتّاب والندماء ما اجتمع على باب لرشيد . وكان يُصل كلّ واحد منهم أجرل صنة ، ويرفعه إلى أعلى درجة ، وكان فصلاً شاعر للوية اللاخبار والآثار والأشعار صحيح الدوق والهميير مهيماً عند لحاصة والعامة .

قبض على موسى بنِ حمدر اعبهما السلام) وأحضره في قبة إلى بَغداد فحبسه بدار السِندي بن شاهك ، ثم تُتل وأظُهر أنه مات حتف أنفِه

﴿ شرح كيمية الحال في دلك ﴾

كان لعضل لحسّد موسى من حمد من قدر به عدوشى به إلى ارشيد ، وقال له:
إن الناس يحملون إلى موسى أحمس أمو لهم ، ويعتقدون إمامته ، وإنه على عزم الخروج عبيث ، وكثر في القول ، فوقع دلك عند الرشيد بموقع أهمه وأقلقه ، ثم عطى أو شئ ما لا أحله به على البلاد ، فير يستمتع به ، وما وصل الدل من البلاد إلا وعد مرض مرضة شديده ومات عبها

وأما لرشيد فإنه حَجَّ في تلك السنة ، فلما ورّد لمديدة فلص على موسى بن حمد (عيهم لسلام ، وحمه في دمة إلى عدد فحسه عبد لسندي بن شاهك ، وكان لرشيد الرّفة فأمر القتمه فقتن فتلاً حقيّاً ، ثم أدخلوا عبيه جماعة من العدول الكرح الشاهدوم إصهاراً له مات حتف أهه (صعوات لله عبيه وسلامه) .

ومات الرشيد نطوس، وكان خرج إلى حرسان لمح ربة رافع بن الليث بن نصر بن سيّار، وكان هذا رافع فد خرج وخنع الطاعة وثملب على سمَرْقند وقتل علملَها وملَكُها وقويت شوكته، خرج لرشيد نفسه إليه، فمات بطوس في سنة ثلاث ولسمين ومائة.

﴿ شرح حل اوزره في أيمه ﴾

له بويع بالخلافة استورركا به قبل خلافة يحيى ب حاله بن برمك ، وطهرت دولة بني برمك مذ حيائذ

﴿ شرح أحوال الدولة البرمكية وذِكْر مبدئ، ومآلمه ﴾

كانوا قديمًا على دين المجوس، ثم أسلم من أسير منه، وخلس إسلامهم، وود ذكرنا وزارة جدهم خالد بن برمك في أبام المنصور، وبدكر ها هنا وزارة الباهين، وقبل الخوض في ذلك فهذه كمات تُعرف منها أبده من أحول هذه لدولة اعْمِم أن هذه لدولة اعْمِم أن هذه لدولة العصر. اعْمِم أن هذه لدولة كانت عُرّه في حمهة لدهر الوتاحي على مقر ق العصر. في مناه عكادما الأمثال وشداً إلى المناه للحال و مصال من لآمال و تداه المال المناه المن

ضُربتُ بمكارمها الأمثال وشُدَّتُ إبه لرَّحال و مصت به لآمال و بدائه له لدنيا فلاد كه ده و منحته و ومنحته ووز بسماده و كال بحي و موه كالمحوم زهرة . والمحور راحرة ولمسيول دومه والعبوث ماطرة . سوق الآدب عمده نافقة ومر تمث ذوى الحرمات عنده عاليه والديا في نامهم عامرة وأتهة المدكة طهرة . وه ماحاً للهم ومعتضم الطريد ، ولهم يقول أو تواس المدكة طهرة . وه ماحاً للهم ومعتضم الطريد ، ولهم يقول أو تواس المدكة طهرة .

(سو) سلام على الدنيا إذا ما فُقِدتُمُ على ومكِ مِن رَحَى وعاد

﴿ دَكُرُ وَزَارُهُ يُحْيِي بِي حَالَمُ لِلرَشْيِمُ ﴾

لما جلس الرشيد على سرير الممكة استورر يحيى بن خاد بن برمك ، وكان كائه ودئبه ووزيره فبل الخلافة، فنهض بحيى بن خالد بأعد، الدولة أتم نهوص ، وسد الثغو روتدارك الخس ، وحبى الأموال وعمر الأطراف و عنهر روق الخلافة ، وتصدّى لمهمات لممكة ، وكان كاتباً بسِغاً لبيباً أدماً سديداً صائب الآراء خسن التدبير صدطًا لما تحت بده فوبًا على الأمور جواداً يبرى لرامح كرماً وجوداً مُمدَّحًا كل لسان حيماً عقيقاً وفور نميساً ، وله يقول القائل : لا تر بى مُصافحاً كفاً يحى إلى إن فعمت صيَّعْتُ مالى لو يمن الدهين رحة نجى لسّحت هشه بهذل الدول

ومن رميحبي السديدة ما قله للهادي وقد عرم على أن يحلم أحاه هارون من خلافة و . بعد لاسه جمعر في الهادي ، وكان يحيى كانب الرشيد ، وهو يترجّي ن يتولى هارون الحلامة فيصد هو وزير الدولة ، څلا اله.دي بيحي ، ووهب له عشرين أمن دينار، وحادثه في حام هارون أحيه والمايعة لحمفر ابنه ، فقال له يحيي. " با أمار المؤمنين إن فعس حملت الماس على مكث الأيمان و تقص المهود، وتجرّاً المرس على مئن دلك ، وو تركب أحاث هارون على ولاية العهد تم بايعت لجعفر بعده كان دلك أوكد في يُعته a فترك الهادي الأمر مدة ثم غلب عليه حب الولد و حصر يحيي مره له ية وقاوصه في دلك ، فقال له يحيى : با مير المؤمنين ، لوحدت بث حدث الموت وقد خلفت أحاك و بابعت لأننك جعفر وهو صغير دون البلوغ، أمتري كانت خلامته تصبح وكان مشانح بني هاشم يراضون ذلك ويُسَلَّمُون العلاقة إليه " قال لا ، قال يحي قدع هذا الأمر حتى يا أيه عقواً ، ولو لم يكن المهدى ايع لهارون لوحب أن تبايع أنت له لئلا تحرج لخلافة من بني أيك، فصوب لهادي ريه ، وكان الرشيد بعد ذلك يرى هــذه من اعظم أبادي يحيي من خالد عنده

ومن مكارمه . فين إن لرشيد لم تكب البرامكة و ستأصل شأفتهم حرّم على الشمر ، أن يَرْ أُوهِ ، و أمر بالمؤخدة على ذلك ، فجتار بعضُ الحرس ببعض الحريات ورأى بسادً واقفاً وفي يده رُفعة فيها شعر ينضمن رث، البرامكة ، وهو يُبشِد

و سكي، فأخذه الحرس فأبي به إلى الرشيد وقص عنيه الصورة، فستحضره الرشيد وسأله عن ذلك فاعترف به ، فقال له لرشيد: ما سمعت تحريم لرئائهم الأصاري بِكُ وَلَاصَنِعِنَّ ، فَقَالَ بِهِ أَمِيرِ المؤمنينِ ، إِنْ دِنْتُ لَى فِي حَكَايَةَ حَالَى حَكَيْتُم، تُم بعد دلك أنت ورأيك، قال: قل، قال: بي كنت من أصغركتُ بي يحيي بن خالد وأرقَّهم حالاً، فقال لي يوماً . أربد أن تُطبيةني في دارك يوماً ، فقلت: يا مولاً ، أن دُول ذلك ، وداري لا تعليك لهذا ، ول الا بد من ذلك ، قلت و فان كال لا بُدُّ فامهلني مدة حتى صلح شابي ومعرى، ثم بعد ذلك أنت و رأيك ، قال كم مهايك ؟ قت: سنة ، قال كثير ، قلت : فشهوراً ، قال : عم ، المصيتُ وشرعت في إصلاح المعرل وتهيئة أسباب الدعوة، فاما تهيئات الأسباب عُلمْتُ الوزير بذلك، فقال: تحن غداً عندك، فضيت وتهيّات في الطمام والشراب وما بحدّ ح إليه، خضر الو زير في غدوممه ابده حمفر و العضل وعدَّة يسيرة من حواص ". عه، فيرل عن د شه ونزل ولداه جمهر والفضل، وقال إدفلان، أنا حائم، فعجَّنَّ لي نشيء، فقال لي الفضل أبنه : الوزيرُ يجب الفراريج المشوية ، فعضٌ منها ما حصر ، فدحلتُ وأحضرت منها شيئًا فأكل الوزيرُ ومن معهُ ، ثم قام يتمشى فى الدار وقال : يا فلان ، فرِّحنا في دارك ، فقلت . يا مولانا ، هذه هي داري ليس لي غيرُها ، قال: بل لك غيرها ، قلت · والله ما أملك سواها ، فقال : ها توا أبناً : ، فاما حضر قال له : افتح في هذا الحائط باباً ، فضي ليفتح ، فقلت : يا مولانا ، كيف يجوز أن يُفتح باب إلى يوت الحيران، واللهُ أوصى بحفط الجار؟ قال: لا بأس في دلك. ثم فُتُح الباب، فقام الوزير وأبناؤه فدخلوا فيه وأنا ممهم، فخرجوا منه إلى بستان حَسَن كثير الأشجار ، والماء يتدفق فيهِ ، وبه من المقاصير والمساكن ما يَرُوقُ كلَّ ناظر ، وفيهِ من الآلات والفرُّش والخدم والجواري كلُّ جميلِ بديع ، فقال : هذا المنزل وجميع ما فيه لك ، فقبنت يده ودعوت له وتحققت القصة ، فإذا هو من يوم حادثني في معنى الدعوه قد رسل واشترى الأملاك المحارة في وعرها دارًا حسنة ، ونقل إليها من كل شيء ، و أن لا علم ، وكنت أرى العارة فأحسبها دارًا حسنة ، ونقل إليها من كل شيء ، و أن لا علم ، وكنت أرى العارة فأحسبها لبعض الجيران ، فقال لا بنه جعفر : يا بي ، هذا منزل وعيال ، فلدة من أين تكون له ؟ قال جعفر : فد عضيته الضيّعة لهلا ية عا فيها ، وسأ كتب له بذلك كتن فالم فالمن بنه المصل وقال له ، با بي ، فهن الآن إلى أن يذخل دخل هذه العسمة ما الدى أبيهو ؟ فقال المصل وقال له ، با بي ، فهن الآن إلى أن يذخل دخل هذه العسمة ما الدى أبيهو ؟ فقال المصل : على عشرة آلاف دينار أحملها إليه ، فقال : فعملا به ما ديه ، فكتب لى حمه ما لا صئلاً ، أنا تقلب فيه إلى اليوم ، فوالله وارا ممت حلى وكسبت دعد ذلك ممة ما لا صئلاً ، أنا تقلب فيه إلى اليوم ، فوالله يا أمير المؤمنين ما أجد فرصة عكن فيها من النا، عيهم و لدع ، لهم إلا المهزية الما فالم على إلى المرا للو منا له مرق الرشيد لدلك و طاقه ، و ذن جميع الناس في رئام هم . فاعل ما ما مد لك ، هرق الرشيد لدلك و طاقه ، و ذن جميع الناس في رئام هم .

ويل إن هارون الرشيد حج ومعه يحيى بن عالد بن برمك، ومعه ولداه الهضل وحمه ، فلما وصاوا إلى مديمة الرسول (صلوات الله عليه) حلس الرشيد ومعه يحيى فأعصب الدس ، وجلس الأمين ومعه الفصل بن يحيى فأعطب الماس ، وجلس المنهون ومعه الفصل بن يحيى فأعطب الماس ، وجلس المنهون ومعه حمه وأعطيا الدس ، فأعصوا في تلك السنة ثلاث أعطيات مربت من كثرتها لأمثال ، وكانوا يسمونه عام الأعطيات الثلاث ، وثرى الناس بسبب

دلك، وفي دلك يقول الشاعر الله عرب

فياطِيب أخبارٍ ويا حَسْنَ منظَرٍ وأحرى إلى لبيتِ العتيقِ اللسُنَّر بيحيي وبالمصل بن يحيى وجعمر ثار مُو الآمال من آن برمك طهر رحلة في كل عام إلى العدا إلى العدا إلى مراوا بطحة مكة أشرَقَتُ

فَتُظَلِم بِعَدَادٌ وَتَجَالُو لِنَا الدُّجَى نَصَدَة مَ تُنْخُو ثَلاَثُةَ أَنْمُرُ فَتُطْلِم بِعَدَادٌ وَتَجَالُو لِنَا الدُّجَى نَصَدَة مَ تَنْخُو ثَلاَثُةً أَنْمُر فَلَا الدُّجَى الأَمرَ ذَلَتْ صِمَابُةً وَمَدَبُرُ مَن رَع لَه وَمُدَبَرُ إِذَا رَاضَ يَحِي الأَمرَ ذَلَتْ صِمَابُةً وَمَدِبُر

كار يحيى بقول: ما خاطنى أحد إلا هبته حتى بنكه ، قد الكه كان بن الامتان ، إما أن تريد هيئه أو تصمحن وكان بقول الموعيدُ شاك الكراء يصيدون بها محمد الأحرر كان يحيى إد رك يُعيدُ صُرَراً في كل صُرة مائتا در هم يدفعها إلى المنفوضين به

المسره ولده الفصل بن يحبي الح

کان الفضل من کرم لدب و حود آهن عصره ، وکان قد أرضعته مم هارون لرشید ، وأرضمت آنه برشید ، وفی دلك یقول مَرْ و د س أبی خَفْصة

كنى لك غر أن كرم غرزة عد أك بندي والخليفة واحد لقد رئت يحيى في المشاهد كان كا رب يحبى خالداً في المشاهد ولأه الرشيد خُراسان نفرح إليه أبو لهمول الشاعر مادحاً معتذراً من شعر كان هجاه به فأنشده:

سرى نحوَه مَن غَضَبة الفصل عارض به أيجّة فيها النوارق ولرَّعْدُ وَكِفَ يَهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ وَلَوَّعْدُ وَكِفَ يَهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ فَرَاشُهُ عَلَى مَدْرَحِ مِعْدُهُ الْأَسْدُ الورْد ؟ ومالى إلى الفضل بن يحيى بن خلد من مُجْرِمِ مَا يُخْشَى عَلَى مِثْلُو الْحِقْدُ وَمَالَى إلى الفضل بن يحيى بن خلد من مُجْرِمِ مَا يُخْشَى عَلَى مِثْلُو الْحِقْدُ فَعَالَمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى مِنْكُ عَبْرُهُ وَوَأَيْكُ فَمَا كُنْتَ عَوَّدٌ يَنِي بَعْدُ فَجُدُ بِالرَضَا لَا أَبْتَغَى مِنْكُ عَبْرُهُ وَوَأَيْكُ فَمَا كُنْتَ عَوَّدٌ يَنِي بَعْدُ

فقال له الفضل: لا أحتمل قريقك بين رصاى وإحسانى وهما مقرونان ، فان ردنهما مماً و إلا فدعهما مماً ، ثم وصله ورضى عنهُ . حدث إسح قُ سُ إِ راهِم الموصلي ، قال كنت قد ريَّت جرية حسنة لوجه وثقفتُم وعامتُها حتى برُعتُ ، ثم هديتُ، إلى الفض بن يحيى ، فقال لي با إسحاقُ ، إلى رسول صاحب مصر قد ورد إلى يسامي حاجة قتر خه عليه ، فدع هذه لحاربه عبدك، فالى ساطيها وأعْلَمُه أَلَى رَيدُها ، فالله سوف تحصّر إليك يساومُكَ فيهم ، فلا «خد فيهب أنل من حمسين ألف ديبار ، قال سِمح ق : فصيب الحريه إلى مبرلي ، عنه إلى رسول صحب مصر وسالي عن الجريه ، م خرحتم إليه ، ومدل وبها عشره ألف ديدر ، ووتمعت وصعد إلى عشرين أف در در فامتنعت و مصعد بي الإثبي أماً وها ملكك فيسي حتى قبت به : المتلك، وسامت لحربه إليه وقبضت منه المل، ثم إلى تنب من العد إلى الفصل في محمى، فقال لي د السجاق ، بكي من الحربه فلي شلائس ألف در مار ، قال م قل لك لا تأحد منه أول من حمسان ألفاً ١ قلب ١ قداك أبي وأمي، والله ما ملكت أنفسي منذ سمب المصة "الا من ألفاً ، فيديم ثم قال ، إن رسول صاحب الروم قد سالتي عما حاجة، وسافتر - عيه هده الحاربه وأدبه عياك غذ جاريتك والصرف إلى مهراك ، قد ساومك فيها فال أحد منه أقلَّ من جميين أف در ر ، فأحدَثُ الحارية و صرفت بي ميري . ها تي رسول باحب ارود وساومني في الحرية مصنت حمسين ألما ، فقال هد كثير ولكن تاحد مني اللائين ألما ، فوالله ما ما الله على مند سممت عصة الااس ألله حتى قلت له قد المُتُك ، ثم قبَضب المان منه وسمب احارته به ومصيت من العد إلى القصل بن يحيى ، فقال: م صمت ؟ و كر بعت الحربه با إسحاق ؛ صت : ثلاثين ألفًا ، قال : سبحان الله ؟ ما أوصيتك لا "أحذ فيها أمن من خمسين ألماً ا فدت : جُمِلتُ فداك، والله إلى بُّ سممتُ فوله ثلاثان ألفُ استرحت جميع أعضائي، فضحك وقال: خذ جاريتك وادهب بلى منزلك في غد يحى ايك رسول صحب خراسان وقو مسك ولا تأحد منه أقل من خمس أها . قل إسحاق فأحدت خرية وه ضمت إلى منزلى ، فجاه في رسول صحب خراسان وسومني هيها . فضمت حمسين أها ، فقال لى هذا كثير، ولكن تأخذ ثلاثس أها ، فقو يت من وامتمت فصعد معى إلى أربعين ألف دينار فكاد عقلي يدهب من الفرح ، وه أه لك أن قمت له هنك ، فقال لى ، فتاك ، ومضم من الفد بل الفضل ، فقال لى : يا إسحاق ، بكر بمت الجارية أو فت تاريس ألف ، ووائد أما الفضل ، فقال لى : يا إسحاق ، بكر بمت الجارية أو فت تاريس ألف ، ووائد أما سممتها منه كاد عقلي يذهب ، وقد حصل عندى (جُمنت فد ك) ما أه أهم ديد وم بنني من أمن واحس بنه حراء كل وقب المحدق ، حد حاريك واحس بنه حراء كل وقب المحدق ، حد حاريك واحس بنه والدت لى ولادي

قيل إن محمد بن إبراهيم الأمام بن محمد بن عبي بن عبد بنه بن المداس حصر يوما عبد الفيصل بن يحبى ومعه سقط فيسه حوهر ، وقال له و إن حاصى قد فضر عما حدا حدا إليه ، وقد علاني دين مسمة أعن ألف دره ، وإلى ستحى أل علم أحداً بذلك ، وآلف أن أسأل أحد من التحر أل أيقرصي ذلك ، وإل كال معى رَهُن في بالقيمة ، وأن رأ قال الله) لك تج ربعاء لواك ، وأل سألك أن تقترص للى من أحده هذا المبنغ وتعطيه هذا لرهن ، فقال له الفصل : السمع والطاعة ، ولكن أبخت هذه الحبة أن تقيم عندي هذا اليوم ، فأقد عنده ، ثم بن الفصل أخد السقط منه وهو مختوم بختمه ، ورسل معه ألف ألف يره ، و قد الدواه والسقط إلى منزله ، وأخذ خط وكيله بقيضه . وقد محمد في دار الفضل إلى آخر النهار ، ثم الصرف إلى داره فوحد السقط ومعه ألف ألف يوم ، فسر بذلك

سرورًا عظماً ، فلما كان من الغد بَكُر إلى الفضل ليشكره على ذلك . فوجده قد بکر الی دار لرشید ، شضی محمد إلی دار لرشید ، قاما علم الفضل به خرج من باب آحر ومضى وى در آييه، فمضى محمد إليه، فينعلم به خرج بباب آخر ومضى إلى معرله ، شصى مجمد إليه و حتمم به وشكره عي فصيه ، وقال له . إني بكرت إليك لأشكرك على حسد من . فقال له الفضل : إني فَكُرُون في أمرك فرأيت ن هده الأعب أعب التي حملها مس إلك تقضي مها ديبك ثم تحتاج فتقترض، فيعد فبيل بمنوك مثلها ، فيكرت اليوم إلى أمير المؤمنين وعرصت عليه حالك و حدت لك ما قر أهم أهم درهم خرى ، ولما حضرت إلى أمير المؤمنين خرجتُ ر بباب آخر ، وكدلك فعت كم حضرت إلى باب أبي ، لأني ما كنت وثر أن أَمَانُ حتى حملَ المالُ إلى منزلك ، وقد حمل . فقال له محمد . أي شيء جاريك على هذ الإحسال ما عبدي شيء حريث به إلا أبي أبره بالأي ل الموكدة وبالطلاق والعناق والحبح أبي ما أهم على باب عيرك ولا أسأل سوات، قالوا: وحلف محمد أنمانًا مؤكدة وكتب بها خطه، و شهد مها عليه أنه لا يقف ببب عبر الفصل بن يحيى، فلم، دهمت دوله البرامكة وتولى الفصل بنُ الربيع لورارةً مده حتاج محمد ، فقالو آله : لو ركبت إلى الفض لى ص لربيع ، فلم يعمل والترم با بمين ، فيم بركب إلى حد ، وم يقف على ناب احد حتى مات .

و سيرة جمفر بن يحيي البرمكي ﴾

كال جمعرُ من يجي فصيحُ ليباً دكيًّا فضاً كريًّا حيماً ، وكان الرشيد يأنَّس به أكدَ من أنسه بأحيه الفضل السهولة أخلاق جعفر وشراسة أخلاق الفضل، قال الرشيد يومًا ليحيى : يا أبي ، ما بال الناس يسمون الفضل الوزير الصغير ولا

يسمون جمهراً بذلك؟ فقال يحيى : إن خدمنَك ومددمتك يَشملانه عن ذلك . فجمل إليه أمرَ دار ترشيد ، فسُمّي بالورير الصمير أيضًا .

ول الرشيد يوما ايحيى ، قد عست أن أنقُلَ ديوان الخاتم من الفضل إلى جمعر، وقد استحيبت من مكانسة في هد المعنى، و كتب أنت إليه فكنب يحيي إلى الفضل: « قد أمر أمير المؤمنين (أعلى منه أمره) أن تُحول الخ تم من يميك إلى الفضل: « قد أمر المير المؤمنين في أحى، وما إلى شمالك ه فأحامه الفضل: « قد سممت لل أمر مه أمير المؤمنين في أحى، وما المقمن عبى الممة صارت إليه، ولا عربت عنى رتبة المعت عبيه مه فقل جعفر: المقمن عبى المعت عبيه و قوى مُنة المقل عده، و قوى مُنة المقل عده، و قوى مُنة المقل عده، و قوسم في الملاغة ذراعه

قين: إن حمه من يحيى المرمكي حسن بوء المشرب، و حب لحلوة فأحصر الدي ، سُ مهم وحس موهم ، وقد هُتَّ المحلس والمسُوا الثياب المُعسَمة ، وقد هُتَ المحلس والمسُوا الثياب عُمر و الصهر والحصر) (وكانوا ، د حسنوا في محسن الشرب و لهمو السنوا الثياب عُمر و الصهر والحصر) ثم بن حمه من يحتى تقدم ، في لحجب لَا يُدن الأحد من حتى الله (تعالى) سوى رحن من المدم، كان فد بُحر عبه سمه عمد المدت من صلح ، ثم حسنوا بشر بون ودارت الكاسات وحقق المبدان ، وكان رجن من قارب الحبيمة قل له عبد المائي بن صاح بن عبي بن عبد نه بن المبنس ، وكان شديد لوفر والدين و حشمة ، وكان الرشيد فد المنس منه أن يسدمه ويشرب ممه ، و بدل له عبي دلك موالاً جبينة فلم يعمل ، فا عنى أن هد عبد المائ بن صالح حضر ، لى عبي باب جمعر بن يحيي ليحاطيه في حوائع له ، فطن الحاجب أنه هو عبد الملك بن صالح منه الدى تقدم حمقر بن يحبي الإدن به والآ يدخل غيره ، فأذن الحاجب له ، فدخل عبد الملك بن صالح المباسى على جمقر بن يحبي ، فه و رآه جمفر كاد عقده فدخل عبد الملك بن صالح المباسى على جمقر بن يحبي ، فه ورآه جمفر كاد عقده فده

من الحياء، وفضل أن لقصية قد شنبهت على لحاجب بطريق اشته ه الأسم. وقص عبد لمنت بن صالح أيسًا للقصة ، وطهر له لحجل في وحه جعفر بن يحيي . ف استط عبدُ المدك وقال: لا أس عليكي. أخْصروا لما من هذه النياب المصيِّمة شتًا، فاحصر له قبص مصنوع فنسه وحسن بناسط جعفر بن يحتى وي زحه، وفال سقُور من شراكم فسقواه رصلاً ، وفال : رَافَقُو بِدَ قَدِيسَ لِنَا عَادِةَ بِهِذَا ءَ تم باسطانها ومارحهم، وما رال حتى بالسطاحين أبي يحيي ورال القباعة وحياؤه، ودر - حدير مان ورحا شمريد . وقال به ما حاجنات قال : جنت (صبحات بنه) في إن حوج أريد أن عاصب لحديمة مهما أوله أن على ديناً مبلغه ألفُ ألف درهم أريد قصد عده وأسها أريد و لا به لاسي بشرف مه قدرُه ، وتا نها أن تروح وسي بابة الحبيمة فإم من عمه وهو كفء له ، فقال له حمفر بن بحي : فد وصى منه هده لحواله النالات أما لمان في هده الساعة بحمل إلى ماراك، ومَا وَلَايَهِ فَقَدُولَاتُ اللَّهُ مَصِرٍ، وَمَا لَزُوحِ فَقَدُ زُوجِتُهُ فَلا لَهُ مَهُ مُولَانًا أمير المؤملة على صد ق مسعه كد وكد ، عاصرف في أمان سه . فواح عبد الملك إلى مبرئه فرأى المان قد سنقه، وما كان من العد حصر حقفر عبد لرشيد وعرَّفه ما حرى ، وأنه فد ولاه مصر ورواجه بانه ، فعجب الرشيد من ذلك وأمضى مقد و ولاية ، 1، حرح جمعراً من دار برشيد حتى كُنْتُ له التقليدَ بمصر وأحصر القصاة واشهود وعقد العقد

وقيل ، إل حمد من يجي كال بده و بين صاحب مصر عداوة ووحشة ، وكال كل مهم مح نماً للآخر ، فزور عض الدس كتاباً عن لسان جعفر بن يحيي إلى صاحب مصر ، مصمونه أن عامل هذا الكتاب من أحص أصحاب ، وقد آثر التفريج في لديار المصرية ، فأريد أن نحسين لا تفات إليه ، ومانغ في الوصية ، ثماً حد الكتاب ومضى

إلى مصر وعرضه على صاحبها ، فاما وقف عليه تعجب منه وفرس به ، إلا أنه حصل عنده ارتياب وشكٌّ في الكتاب، فأكرم لرحل وأنزله في در خَسَلة وأقامله ما بحتاج إليه ، وأخذ أكتب منه وأرسله إلى وكيه بعداد وقال به أفد وصل شخص من أصحاب لوزير مهذا الكتاب، وقد ارتين به، فأريد أن تنفيخص لي عن حقيقة لحال في ذاك ، وهن هذ حطَّ لورير أم لا - وأرسل كتاب لورير تُعْمَة مكتو م إلى وكيه ، فجاء الوكيلُ إلى وكيل لوربر وحدَّثه ما قصة وأره الكتاب ، فأحده وكيل لوزير ودحل إلى الوزير وعرَّفه الحان، ومن وقف حمير من بحبي على الكذب علم آمه مُرُوّر عليه ، وكان عنده حماعة من بدمائه ولواله قرمي الكنّاب عليهم ، وقال لهم أهدا حطى ؛ فتأمنوه و أنكروه كالهم وقاء : هد مروَّز على لورير ، فمرَّفهم صوره الحال وأل لدى زور هد اكتاب موجود بمصر عند صاحبها، وأنه ينتظر عود لحوات بنحقيق عنه ، وقال لهم أما ترون ، وكيف يسفى أن عمل في هدا ، فقل بعصهم سمى أن يقتل هذ برحل حتى تحسير هاده الماده ولا برجم حد يتحري على من هدا الهمل وقال احر المعلى أن تقصه بنيمه التي زوار م هد الحط ، وقال آخر المعني أن توجع صراً و قاق حال سمله ، وكال حسمهم محصرا من فان اللمبمي أن تكون عقواتله على هذا علمن حرم له ، وأن يُمرُف صاحبُ ، صر خ له ليُخْرِهُ ، فيكُفيه من العقوبة أنه قطع هذه المسافة البعيدة من بَعْد دَ بِي مصر شم يرجع خالمًا ، فلما فرغوا مرت حديثهم قال جعفر : سبحال الله النس فيكر رجل رشيد. قد عامتم ما كان بيني و بين صاحب مصر من العداوة والمحالبة ، وأن كل واحد منا كانت تمنعه عزة النفس أن يفتح ناب الصلح ، فقد قيض الله لنا رجلاً فتح يسامب لمصالحة و لمكاتبة وأرال مساته العداوة ، فكيف يكون جرؤه ما ذكر ته من لاساءه ؛ ثم أحد القهر وكتب على ما هر الكتاب إلى صاحب مصر: سلحان الله ! كيف حصل لك الشك في حطى ؟ هذ خط يدى ، و رحل من عز أصح بى ، و ربد أن تحسن إليه ونعيده إلى سربه ، ه في مشترق إليه محدج إلى حضوره ، فلما وصل الكتاب وفي ظاهره حط اوربر إلى صاحب مصر كاد بطير من الدرح ، و تحسل إلى برحل غابة لاحد ل ووصه على كربر وتحف جيلة ، شم إن الرجل رجع بلى خداد وهو تحسن المس حاك . هصر إلى محمر بن يحبى ، هما دحل سنه عليه و ووم يقبل الماس حاك . هصر إلى محمر من ألى بن تحقى الحل به ولا ما معمد فقل في مداد وهو تحسن بن يعيه وسيمتك لم و ألى الكتاب المتحري ، همر مه جعمر و ش به و حسه بين يديه وساله عن حام ، وقال له كروس إيث منه فقل ، م ئة ألم دسار ، فاستقلم حمر و الله عن حام ، وقال الم نه ألم المن عليه ، وما حمد وه له الم المكتاب عليه واله عن واله عن عليه المن ، فالرمه مدة فكسب معه مشه ، وما رات دوله المرامكة في علو واله ع وار يد حتى العرفت عمهم لديه .

﴿ أَمْ رَمْ تَدَلُّ عِي انجراف دونهم ﴾

حدّث تحتيشوع الطلب و دحت بوما على الرشيد وهو حاس في قصر الخالب لآحر ، الخلد من مدينة السلام ، وكان البر مكم بسكمون بحد له من الحالب لآحر ، و يسهم و يسه عراض دحلة ، قال و فيطر لرشيد فرعى عتراك الحيول و زدحام الناس على باب يحيى بن خالد ، فقال : حرى لله يحيي حبراً التصدّي للأمور وراحي من الكد ووفر أو فاتي على المدة ، ثم دخلت باليه بعد وقت وقد شرع بتعير عيهم ، فنظر فرعى لحيول كما رآها الله المرة فقال : استبدّ يحيي بالأمور دوفي فالخلافة على الحقيقة له وليس في منها إلا سمه وقال فعلمت نه سينكبهم ، من مناه المقيقة له وليس في منها إلا سمه وقال فعلمت نه سينكبهم ، مناه مناه مقبل دلك

﴿ شرح اسس في مكنة البرامكة وكيفية لحس في داك ﴾

اختف أصحاب استير والتو رخى في السلم في داك، فقيل إن الرشيد ما كان بصّبرُ عن أخته عنّاسة ولا عن حمفر س بحيى، فقال له: أروّب كها حتى يحلّ اك النظرُ إليه، ، فكاه يجتمد ن وهم شاهال ثم يقوم لرشيد عنهم و يحلو ل بأهسهما حتى علم الرشيد فكال دلك سلب لكبة البرمكة .

وقيل: كان سبب دلك أن رشيد كالف حمفر بن يحيى فتل رجل من آل أي طالب فتحرّج جمفر من دلك و طابي الطابي، وسُمي إلى الرشيد جمفر، فقال له: ما فعل الطابي اقال هو في الحاس، قال رشيد: محياتي الفقال فقال له يعمر فقال: لا وحياتك، والكن أطفتُه لأني عست أنه الس عده مكروه، فقال له الرشيد: ينم ما فعال العد، قام جمفر قال ارشيد: قندني ننه أن لم أقتلك المم نكرهم.

وفیل: إن أعداء البرامكة مثلَ الفضل بن الرابع ما رالو السعَوْق بهم إلى الرشید، ویدكرون له سنند ده مشتك، واحتجامهم الأموال حتى أوْعروا صدرَه فأوْقع بهم

وقيل: إن حمدراً والفضل الني يحيى بن حالد طهر مسهما من الإدلال ما لا تحتملُه نفوس الملوك فنكبهم لذلك .

وميں: إن يحيى بن حالہ رُئى وهو بمكة يطوف حول البيت ويقول: اللهم إن كان رصاك في أن تسلّبني عمتت عندى وتسدني هي ومالي وولدي فاسلّمي إلاّ الفضل ولدي ، ثم ولّى ، فلما مشى قليلاً عاد وقال يارب إنه سويخ مثلى أن يستثنى عليك اللهم والفضل ، فنكيهم رشيد بعد فيل .

﴿ شرح مقس جعفر من يحبي و اقبض على أهمه ﴾

كان الرشيد قد حيج ، فلما عاد من الحيج سار من الحدة إلى لأ ببار في السفن ، وركب جمهر بن يحيى إلى الطبيد، وحمل يشرب تاره و بلهو حرى وتحف الرشيد وهد يا في أنيه ، وعنده المخت شوع الطبلب وأبو زكار الأعمى يعليه ، فلما طل المساء دع الرشيد مسرور خادة وكان مبعط لحمل وهال عدمه عيه وأبو ركار يغنيه :

ا و د) ولا تُمدُّ فكلُّ فتَّى سيأتَى عبه لموتُ لطَّرُق و يُعادى

على بعبر إدن افقال: لدى حنف به عصر الحب أمبر المؤمنين إلى مابريد ك، على بعبر إدن افقال: لدى حنف له عصر المؤمنين فإن الشراب قد مَعَله على ذلك، فوقع على رحيه فقد بها، وقال له عاود أمبر المؤمنين فإن الشراب قد مَعَله على ذلك، وقال: دعى دحل دارى فأوصى ، فقال: الدخول لا سبيل إليه ، وأما الوصية فأوضى عاد لك، فأوضى ، ثم حمله إلى معرل الرشيد وعدل به إلى قبة وضرب على بد لك ، فأوضى ، ثم حمله إلى معرل الرشيد وعدل به إلى قبة وضرب على برأسه على ترس إلى الرشيد و بدنه في على مؤمد و وحمة الرشيد فقيض على أبه و إحواله و همه و صح به وحسمهم مر قة واستأص شأفههم

ومی طریف ما وقع فی داك ما روه الممر فی لمؤرج قال حدّت فلان قال دحت فلان قال دحت الدیون فنظرت فی مص تذاكر الموت فرایت فیم أرینها آنه آلف دیمار تمی حدّمه لحمر می بحی لور بر م تمدد حس عد أیه فرایت تحد دلك عشره فراد بط تمی آنه فی و بواری الإحراق حثه حمر بن محنی ، فعجیت من دلك ، شم ستور را برشید عد لمر مكم اهصال می لریع وكان حاجبه

﴿ وَرَرَهُ أَنِي الْعَمَاسُ الْفَضْنُ مِنْ لَوْ يَبِعِ ﴾

قد مصى ذكر ً يه ، وأما الفضل فكان حاجبًا المنصور ولمهدى ولهادى والرشيد، فاما كب الرشيدُ الهر مكة الستوزرة لعده .

كان الهضل بن الربع شهمة خدر ، حول ، بوك و ددامهم ، وما ولى الوراره تهؤس بالأدب ، وجمع إليه أهن العير فحت منه ما أرد في مدة يسيرة ، وكان أبو نُواس من شعر لله المنقطمين إليه ، هن شعره في آل الربيع ، وكان عباس عباس عباس ، دا اصفطره الوعي ولهض وضط وضن ، ولربيع ربيع عباس وما زال المصل بن لربيع على وزرته ، إلى أن مات الرشيد صوس ، همع الهضل المسكر وما فيه ، ورجع إلى إخداد ، وسيرد باقي سيرته في أيام الأمين ، القصل أمام لرشد .

﴿ شَمَ مَلِكُ مِعْدَهُ اللَّهِ لَأُمْمِى: مُحْدَ بِنُ رَبِيدَةً ﴾

أنه أم حمد زيدة بات حمد بن المصور، وليس في خلفاء بني العباس من أمه و بوه هاشميان سوه، كان الأمين كثير اللهو واللعب منقطماً إلى ذلك مشتفلاً به عن تدبر ممكمه، قال بن الأثير المؤرخ الخزري: لم نجد اللهم مشتفلاً من سعرته نستحسه فلذكره، وقال عده: كان الأمين قصيحاً بيما كريماً وفيه يقول بعض الشعراء بمدحه ومرض بهجو المأمون حمه: (سن) لم تلاه أمسة تعسرف في السوق التجرد لا ولا خسد قولا خال ولا في لحسرتي حرا لا ولا خسد قولا خال ولا في لحسرتي حرا كان الرشيد قد بايع للأمين بولاية العهد وامامون عده، وكنب الكتب

بدلك وأشهد فيها الشهود وأرسل نسحها إلى الأمصار ، فعُلُقَتُ سخةٌ من الك السب على الكعبة ، و كد دلك بكلُّ ما إليه السبيل ، فعا مات بطوس كان المأمولُ في خراسال ومعه جماعة من كابر القواد ووزيرُه الفضلُ بُ سهل. وكان الأمينُ ببعد د ، وكان القصل بنُ الربيع وريرُ الرشيد مع الرشيد نصوس ، قاه، مات الرشيد حمم الفيس حميم ما في العسكر ، وكان الرشيد قد أوضي به المامون، وتوحه الفصل إلى مداد فستورره لامين، ثم اشتمل باللهو واللمب ومعاشره المُحَّانِ ، فاشر الفصلُ بنُ سهن وريرُ المامون على المامون بإصهار الورع والدين وحسن السيرة ، فاصهر المأمول حسن السيرة والثيّال القواد وأهل حراسان. وكان كلا اعتمد الأمل حركة ناقصة عتمد المأمون حركه سديدة. ثم نشات العدوة ينهما، وحسَّن العشل بن لربع وعيرُه له أن يخلع أحاه المامون من ولايه العهد ويد مع لا مه موسى . شمه وبايع لاينه موسى وسمَّاه العص الحق ، و سبب ذلك كانت الهشة ببغداد بين الأمين والمأمون ، وكان في أحره فثنُّ لأمين.

﴿ شرح الفتنة بين الأمين والمأمون ﴾

كال الفصل بن لربيع وزير الأماس قد حاف المأمون لِمتا فعله عند موت الرشيد نطوس من إحصار جمع ما كال في عسكره إلى الأماس ، بعد أل كال لرشيد قد أشهد به المأمول ، فحف المعسل بن اربيع من لمأمون أنه إل ولي الحلافة كافأه على فعله ، فحمل اللأماس حلع مأمول و لبيعة الانه موسى ، والفق مع المعسل جماعة على ذلك ، شال الأماس الي قو لهم ، ثم إنه استشار عقلاء أصح به فهواه عن دلك وحذروه عاقمة النبي وأكث المهود والمواثيق، وقالوا له المائجرةي ،

القواد على النكث الأثيان وعلى الخده فيخموك. فلم يشفت إليهم. ومال إلى راي الفضل بن الربيع ، وشرع في حدع المأمون باستدعائه إلى بفداد فير يحدع ، وكتب يعتذر وترددت المراسلات والمكاتبات بينهما حتى رق النامون وعرم على لأحابه إلى خدم فسه ومبايعة موسى بن الأمين، نقلا به وريره الفصل بي سهل وشعمه على الأمتناء وضمِن به الحلاقة ، وقال ٠ هي في عهدتي ، قامتنع المامول ومهض الفضل بن سهل بأمر المأمون واستمال له الناس وصبط له انفور والأمور، واشتدت المداوة بين الأخو بن الأمين والمآمون ، وقطمت لدروب ينهما من لمداد إلى خراسان وفُنشت الكتب وصعُب الأمر ، وقصع الأمينُ حطمة المأمون في بغداد وقبض على وكلائه ، وكذلك فعن المأمون نحر سان ، وغا الشر ينهما . وكان بقدر ما عند المأمون من التيقط والعبُّيط عند الأمين من الإهبال والتفريط والمعول: فيما يحكى من تمريط الأمين وحهله : أنه كان قد رسل إلى حرَّب أحيه رحلاً من أَصِهِ بِ أَبِيهِ يَقَالُ لَهُ عَلِي مُنْ عَيْسِي بِنْ مَاهَانَ ، و رَسِن مَمْهُ خَسَسَ لَفًا . فيقال إنه ما رئى قبل دلك سفداد عسكر" أكثف منه ، وتحل ممه السلاح الكثير والأموال الوافرة ، وخرج معه مشيّماً مودعاً ، وكان ول منت نعته إلى أحيه ، هضي على بن عيسي بن ماهال في دلك المسكر الكثيف، وكان شبحاً من شيوخ لدوله جبيلاً مهيمً . فالتق بصهر بن الحسين طهر لرَّي ، وعسكرُ طاهر حدودُ أربعة ألف فرس، فافتتاوا فتالاشديد كالت العلمة فيه لطاهر، وتُقتل على من عيسي وجيء برأسه إلى طاهر، فكتب طهر إلى سأمون كته لا يسخته :

« أما نمه فهذا كتابي إلى أمير المؤمنين (أطال الله بقاءه) ورأس عي ابن عسى بين يدي ، وخاتمه في يدي ، وحنده تحت مرى ، والسلام » وأرسل الكتاب على البريد ، فوصل إلى المأمون في ثلاثة أيه وينهم. مسيرةً

مائيس وخمسين فرسحًا ، ثم إنَّ عني عني من عبسي و رد إلى الأمين وهو يصط د السمك ، عقل الدي أحره بدائه وعني ، قال كوثر آقد اصطاد سمكتر وأنا إلى الأر ما صطنت شبئ ، وكان كوثر خدمًا له وكان يحيه ، واقد كانت أنه ريده اسدّ رأياً منه ، فال على بن عدى لم أرسله الأمين إلى خراسان بالحيش حصر بي اب زُايندة ليودعها ، فقالت له : يا على ، إن أمير المؤميين و إن كان ولدي و يه تهت شفقتي ، فني حي عبد نه (تعني المأمون) منعطفة مشفقة ما بحدث عليه من مكروه وأدى . وإنما ولدى مَلك نافَسَ آخاه في سلطانه ، فاعرف لمند بنَّه حقَّ ولادته و خوَّته ، ولا تحميهُ بالكلام فاتك لست نظيراً له ، ولا فتسرُّه فتسار العليد، ولا تُوهمه نقيَّد أو عُلَّ ولا تمنع عنه حارية أو حادمًا. ولا تمنُّف عليه في السير ، ولا بساوم في المسير ، ولا تركب قبله ، وخد بركانه إدا ركب، وإن شنمك و حتملٌ منه . ثم دفعت إليه قيداً من فضة وقات : إدا صار إليث وقيَّدُه بهذ لقيد ، وقال لها سأفعل ما أمرت به ، وكان الناس يجزمون مُصره على من علمي استمصام له والمسكره واستصغار لمن ياتقيه من جند المأمون، فقدر لله دلاف ما حرموا به ، وكان من لأمر م كان .

وكا من الله الأيام أيام الله وحروب المهاجري من دالك أن الحسين من على الن علمي من ماهال كارت حد الأمراء شفف على لأمين وخلعه وحبسه وبايع العامون، وتبعه باس من لعسكر، فاحتمع باس آخرون من العسكر وقالوا: إن كان الحسين بن على بن عيسى بريد أن باحذوجها عند الدمون بما فعل فسأخدن شحى وجها عند خليفت الأمين بفكه ونخليفه وإجلاسه على السرير، فاقتس المرية فقل مريو المرية عليه على المرية وقالور عليه على المرية وقالور عليه على المرية وقالور عليه على الأمين وعدائه فاعتذر الحلاقة ، وقال عد حسيداً وعموا عليه و حضروه أسيراً إلى الأمين ، فعاتبه فاعتذر الحلاقة ، وقال حسيداً وعموا عليه و حضروه أسيراً إلى الأمين ، فعاتبه فاعتذر

إليه وعف عنه ، ثم خلع عليه ووكاه العسكر وأمره عجارية لأمون ، خرح وهرب، فأرسل لأمين الجمد خلفه فلجقوه وقتلوه وهملوا رأسه إلى الأمين ، فما زال الشرا ينمى، والاختلاف يزيد ، حتى أرسل للأمون هرا ثمة وطاهر بن لحسين وهم من أعيان أمرائه بمسكر كثيف محصرة بغداد ومحارية لأمين ، فحصرا بغد د مدة وه الا بعسا كرهما فتالاً شديداً ، وجرت بين القبيلتين وقائع كثيرة كان فى مدة وه الأبسكر المأمون ، وقتان الأمين وحمن رأسه إلى أخيه المأمون ، كراسان ، وذلك فى سنة ثمان وتسعين ومائة .

وأما حال الوراره في أيمه في له لم نستورر غير القصل بن الربيع وزير أيه ، وقد سيق شرح طرف من سيرته عند دكر ورارته للرشيد ، انقضت أيه الأمير

﴿ ثُم ملك بعده خوه عبد الله المأمون ﴾

تو يع له البيمة المامة بنف داد في سنة أن وتسمين ومائة ، كان المأمون من أفصل حقائهم وعلمائهم وحكمائهم وغلمائهم ، وكان فطناً شديد كريماً .

حُدِّث عنه أنه لم كان بدمَشْق أصق ماقة شديده وقل الم عنده ، فشكا ذلك إلى أحيه المعتصم ، وكان له يده أعمال ، فقال المعتصم ؛ يا أمير المؤمنين ، كأ مك بالمل قد وافت بعد أسبوع ، فوصل في تلك الأيام من الأعمال التي كان المعتصم يتو لاها ثلاثون ألف ألف ألف ألف مكررة ثلاث مرات) فقال ليحيى بن أكثه : احراج بد لسطر إلى هذا المال ، فخرج وخرج الناس ، فقال ليحيى بن أكثه : احراج بد لسطر إلى هذا المال ، فخرج وخرج الناس ، وكان قد رأب الحمل وزخرف ، فيطر المأمون منه إلى شيء حَسَن كثير ، فاستعظم الماس دلك وستنشروا به ، فقد ل المأمون : إن الصراف إلى منزان مهذا المال والصراف الدس خائبين الوَهْ ، فيمر كانبه أن يوقع لهذا بأها أله ما ألف ، ولداك

عشه، ولآخر مأكثر مهم، حتى فرق أريمة وعشرين ألف ألف ألف على عدرهم (ولألف مكررة الاث مرت) ورجَّله في لركاب، ثم حوَّل الباقي على عرض الحاش برسم مصاحح الحد. وعد أن المأمون كان من عصاء الخلف، ومن عقلاء الرجال، وبه احترعات كثيرة في ممكنه.

مهم أنه هو أول من فخص منهم عن علوم الحكمة وحصَّل كتها و أمر سقم إلى لمربية وشَهرَها، وحل إسيدس، ونظر في علوم الأوائل، وتسكلم في لطب، وقرّب أهل لحكمه.

ومن احدر عاته : مقاسمة أهن السيواد للخمسين، وكانت المقسسمة المعهودة المصف .

ومن ختراعاته ، إلى مُ الدس أن يقولو بحنق القرآل، وفي أيامه بشأت هذه المقده وبوص فيها أحمدُ بن حنبل وغيرُه ، ولا مات المأمون وصى أحاه المعتصم بها ، وهما ولى المعتصم أحكاً فيها وصرب أحمد بن حسل ، وسيرد حبر ذلك في موصعه ، ومن الحبراعاته ، مقل الدولة من بني المباس إلى بني على (عليه السلام) ، وتغييرُ الدس السواد بباس الخصر ، وقلو : هو اباس أهن الحبة

﴿ شرح الحال في دلك ﴾

كان المأمون قد فكر في حال الحلافة بمده و راد أن يجعلها في رحل يَصْبَح لله لتم أذمته ، كدا زعم ، قدكر أنه عتبر أحوال أعيان البيتين البيت العباسي والبيت الماموي، فيريرفيهما أصبح ولا قصن ولا أورع ولا أدين من على بين موسى الرضا رعبهما السلام) فعهد إليه ، وكتب بدلك كتابًا إنخطه ، وألزم الرضا (عليه السلام) بدلك ، فامتنع شم أحاب ، ووضع حطه في طاهر كتاب المأمون تما معناه :

إنى قد تُجيت امتثالاً للأمر، وإن كان الحفر و لحمعة يدلان عنى صد دلك . وشهد عليهما بذلك الشهود .

وكان الفضلُ بنُ سهنِ وزيرُ المُمون هو القائمَ بهذ لأمر والمُنحسِّن له ، فبيع الناس المي بن موسى مرت بعد المُمون وُسمَّى الرصا من آل محمد (صاوات الله عليه).

وأمر المأمول الماس بخنع لماس السواد وأبش الحضرة، وكان هذا في خرسان، وهما سمع العباسيول سفد دما فعل المأمول من قدل الحلاقة عن البيت العباسي إلى البيت العاوى ، ونفيتر لماس آلائه وحداده بساس الحصره، أنكروا دلك وحلموا المأمون من الحلاقة غصباً من قعله ، ولا يعوا عمّه إلراهيم بن المهدى ، وكان قاصلاً شاعرًا قصيحاً ديماً مفياً حدقاً ، وإليه أشار ألو قراس بن حمدان في ميميته بقوله :

مِنْكُمْ عُدَّيهُ أَهْ مِهِمْ وَكَانَ لَكُمْ شَيْحُ المَعْسَبِ إِبراهِيمَ مَ فَهُمُ وَهَد ، وَكَاسَ لَكُ الأَيْمَ بِمَ وَسَى وَوَقَعْ وَحَرُوبِ ، وَهَ بِغَ المَامُونَ دلك وَمَ وَقَعْد ، وَقَالَ الْفَضَلُ بَنْ سَهُلَ ، وَمَاتَ بَعْدَهُ عَلَى بَنْ مُوسَى مِن شَكِل عنب ، فقيل ؛ وقد الفضل بن سهل ، ورثى الفتنه قَنْهُ ، دَسَ جَاعة عَى الفضل وَ نَهم نسبُوا دلك إلى الفصل بن سهل ، ورثى الفتنه قَنْهُ ، دَسَ جَاعة عَى الفضل ابن سهل ، ورثى الفتنه قَنْهُ ، دَسَ جَاعة عَى الفضل ابن سهل فقنلوه فى احمَّه ، ثم خذه وقدَّمهم ايصرب عنقهم ، فقالوا له : أنت أمرتنا بذلك ثم تقتلنا ا فقال لهم : أنا أقتلكم بإفريكم ، و ما ادَّعَيْتُمُوهُ على من أمرتكم خلك فدعوى الس لها بأنة ، ثم صرب عنقهم وحمى رءوسهم إلى أحرتكم خلك فدعوى الس لها بأنة ، ثم صرب عنقهم وحمى رءوسهم إلى الحسن بن سهل ، وكتب يعزّيه ويوليه مكانه ، واصم إلى ذلك مور أخرى سنذكرها عند ذكر وزارة الفضل ، ثم دس إلى على من موسى لرصا (عبه السلام) سنذكرها عند ذكر وزارة الفضل ، ثم دس إلى على من موسى لرصا (عبه السلام)

سمًّا في عنب ، وكان يحب المب ، في كل منه و ستكثر فات من ساعته ، ثم كتب إلى بني العباس ببغداد يقول لهم : إن الذي أنكرتموه من أمر عني بن موسى قد رال ، وإنَّ ارجل مات ، فأحابوه أعلظ حوب ، وكان الفضل بنُّ سهل قد استولى على المامون ومت مناتاً كثيرة بقيامه في مره و حتهاده في الحذ الخلافة له. فكان قد قطع الأخمار عمه . ومتى عيم أن حدُّ قد دخل عليه أو عامه بخبر سعى في مكروهه وعافيه. فامتم لـ س من كلام مأمون فالصوت الأخيار عنه ، فلما ثرت الفشة بنفداد وخلع لمأمون ونويع إبراهيم بن مهدى و بكر العباسيون عبي مامون فعنه كتم الفضل بن سهل دلك عن لمأمون مده، فدخل عليه على " بن موسى الرص (عصهم السلام) وقال له : يا مبر المؤمين ، إن الناس ببغداد مد أدكر واعبيك مسامتي بولايه العهد وتغيير لباس السواد، وقد خلفوك وبايعوا عمك إبراهيم بن المهدى. وأحضر إليه جمعة من القواد ليخبروه بذلك، فلما سالهم لمأمور أمسكو وفاو خاف من الفضل. فإن كنت تُومُمنا من شره أخبر ، أنه ، فامنهم وكتب لهم حصه ، فاخبروه بسوره الحال ، وعرَّفوه خيامة الفصل وتعمية الأمور عليه، وستره لأحبار عله، وقالوا له - الرأى أن تسير نهست لى بغد د وتستدرك أمرك و لا خرجت لحلاقة من يدك، فكان بعد هذا نقس قتُنُ الفصل وموتُ الرب على ما نقدم شرحه .

ثم جدًّ المأمون في المسير إلى مداد موص، وقد هرب براهيم بن امهدى و العضل بن الربع ، ١٠٥٠ دحل البيد تنقاه العباسيون وكلّموه في ترك اباس لحصرة و المود بي السواد ، و جتمع به ربات ست سيال بن على بن عبد الله ابن العباس وكانت في طبقة المنصور ، وكان سو العباس يعصمونها ، و إليه أياست لر سبول ، فقالت به ربا أمير المؤمس ، ما لدى دعك ، في نقل الحلافة مل يتك

إلى بيت على اقل: ياعمة ، إلى رأيت عيًّا حين و لى الخلافة أحسن إلى في العماس فوتَّى عبد لله النَّصْرة، وعبيد لله البمنَّ، وقُمْم سمرفلدَّ، وما رأيت حدًّ من هن يتي حلى أفضى الأمر إيهم كامثوه على فعله في ولده ا فاحست ل كاميه على إحساله، فقالت له . يا أمير المؤمنين ، إنت على برُّ سي على والأمرُ فيك أَقِدرُ مِنْكُ عَلَى برَّهِ وَالْأُمرُ فِيهِم ، شمسانية تَفْيِير ! س خَصرة فاعام، إلى دلك ، و مر الماس يتعييره والعود إلى المس السود، ثم إن المأمون عف عن عمه إبر هم ابن المهدي ولم يؤحذه و حسن ابه وصار من بدمائه ، وكذلك فعل مع الفصل اس الربيع، وكان حديمًا . كان يقول لو عرف الدس حتى للمفو لتقربوا إلى بالدنوب. في أيامه حرح محمد بن جعفر العددق (عيهما السلام) عَكَمَةً . و نويع ما لحلافة وسمّوه مرااؤمنين وكال مص هاه قد حسّن له دلك حير رى كثر والاحتلاف معداد وما بها من الفنل وخروج لخوارج وكان محمد بن حمدر شيحا من شيوخ آل أبي طالب يُقرَأ عليه المدر . وكان زوى عن بيله (عليه السلام) عام حما . فحکث بمکهٔ مدة ، وکان الفالب علی مره مه و مض نی عمه فد تحمد سبر شهم ، و رسل المأمول إابهم عسكرا فكانت العبية له، وصفر به المدمول وعفا عنه. وفي أمه خرج تو السراب وقويت شوكته ودع إلى بعص أهل البيت، فقاله الحسن بن سهل في المله للحيش المأموني وقتل أبو السراب أنم صف المأبث بعد دلك لمامون وسكنت المين، وقم المأمون أعده الخلافة وتد ير المدكة فيام حرماء لمنوك وفضلائهم، وفي أحرها حرح إلى الثعر طرسوس فمات نه، ودلك في سنة ثم ني عشرة ومائين ، وفيه يقول بعص الشعراء ٠ ما رأيْن البحومُ أعْسَتْ عن الله ﴿ مُونَ فِي طِلْ مُلْكُهُ المُحروس غَاذَرُوه بَعَرُ صِنَّى صِرَسُوس مِثْمًا عَادَرُو بَاهِ بَطْــــوس

﴿ شرح حال الوزرة في أيامه ﴾

ول وررئه بنو سهل ، وكانت دواتهم في جنهة لدهر غُرّة ، وفي مفرق العصر درة ، وكانت مختصرة الدونة لمرمكية . وهر صنائع البرامكيّة ، فلو رير الأول المناه ول منهم لفصل بن سهل .

﴿ وَزَارَهُ دَى لُو نَسْتُمَ الْفُصِينِ بِي سَهِنِ لَمُأْمُونَ ﴾

شمّی د الریستان لحمه بین السیف والقد ، فاله : کان الفضل بن سهل من ولاد ملوك الفرس لمحوس، وکان قهرما الیحبی بن حالد، وکان بوه سهن مجوسیا فاسد فی یم لرشید، قالها : له رئی لفضل بن سهل نج به المأمون فی صده و بطر فی طاحه (وکان خبیر مدر البحوم) فدلته البحوم علی به یصیر خیصه لزمند میر وخدمه و دبر موره ، حتی وضت الخلافة إلیه فاستوزره .

كان الهصل سحباً كريماً ، يُجارى البرامكة فى جوده ، شديد المقوبة سَهْلَ ، لا مط ف ، حديما بيغاً عاماً بآداب الموك ، بصيراً بالحيل جيد الحُدْس محصّلاً الأمول ، وكان يقان له لو ريز الأميل .

كال مسير من لوليدالشاعر نديماً للفضل بن سهل قبل و رارته، وكان قد أ، شدقوله :

رمان المست له هملة كالأوكن المسلى مال المحدة المهسل عربي مها والماس سؤّل وأنخال الحال الح

فام علت على الفصل وتوى الوراره، قصده مسيرٌ بن الوليد، فاما رآه سرّ به وفال له : هذه لدوله التي يرفع فيها حالك الحالُ، وأمر له بثلاثين ألف دره، وولاّه بريد خراجال، فاستفاد مِن ثم مالاً طائلاً ! قالوا كانت همة دى

الرستين علية حدً من فيل أن يعضُم أمره ، قال له مؤدب المأمون بوم، في أيام الرشيد : إن المأمون جمل الرأى فيك ، وإلى لا أستنعد أن يحصل لك من جهته ألف ألف دره ، فاعتبط الفضل من ذلك وفال له : ألك على حقد أفى إليك إلساءة ؛ فقال له المؤدب : لا و لله ، ما فلت هذ إلا محمة لك ، فقال : أتقول لى إللك تحص معه ألف ألف دره والله ما صحبته لا كنسب مله ما لا فن أو جل ، ولكن صحابته ليسمني حكم حتى هذ في الشرق والعرب قال وقو لله ما صلت المدة حتى بنغ ما أمّل ، وقتل المهل بن سهل على الصورة التي تقدم شرخها ، ودلك في سنة اثمنين وما تنبين ، وفيه يقول الشاعر :

لفضل بن سهل بد أيقصر عبد لدهن وما طنب المثل وما هراه القدال وما هراه القدال والمنطقة المأمول عبد المعلمول عبد والرارة أحيه الحسل من سهل المامول عبد والرارة أحيه الحسل من سهل المامول ع

استوزره المأمون بعد أحيمه العض ومال إليه ، والاقاه حدر مصابه بقتل أخيه ، وتزوّح المنه و إلى ، و محدر في هله و صحابه وعساكره و أمر أنه إلى في الصلح والسبط ، فقام الحسن بن سهل في بر لهي قدماً عظيماً ، و بدل من الأموال و ثر من لدار ما يموت حد لكثرة ، حتى إنه عمل بط صبح من عمر وجعل في وسط كل و حدة منها رُقعة عليمة من صباعه وشرها ، فمن وقعت في يده عليمة منه، فتحه و وسرا الضيعة التي فيه ، وكانت دعوه عطيمة تتحاوز حد التجمل والكثرة ، حتى إن المأمون سمه في دلك إلى السراف ، وقال جملة ما خرج عي دعوة في الصبح حمسول أف أف ركف دره .

كَانَ صُعْرَى وَكُمْرِي مِن فَقَافِعُمْ ﴿ حَصْدَةِ دُرَّ عَلَى رُضٍ مِنَ الدَهِبِ

قاو قدم رحن أن عب الحسن عن سهل يلتمس صلته وعارِقته فاشتغن عنه مُدَيْدَةَ فَكَتَبَ رَايِهِ .

المان والعقل عمر يُسته ل مه على المُقرم بأبواب السلاطين و ت عمر أنى مهما غُصل دا مأمَّلتني ما اس الدهدفس أما الدلك أنوابي على عدى ولوجّه أنى رئيس في امحا بيل والله بعير ما لأشلك من رخل سوك يُصاْحُ لهديها والدَّين

وأمر له مشره آلاف درهم ووقع في رفعته أعجنه وأنك عاجل مراً، وكر ولو أنظرتنا لم يقلل عدا تقيل وكن كأنك لم نسن وتكون نحن كاننا لم نُسْأَلُ

وكان الحسن من سهن عصر الدس معرلة عدد الأمون ؛ وكان الأمون شديد المحمه مع وسنه عمر المحسن مدا طوله في لحديث وكان أرد الانصر ف مسعه ، ه قصع ره من لحسن مدلك وثقلت عبه الملازمة ، مصار بتراخى عن الحصور عدس مدمون و سنحف أحدكة به كأحمد من في خالد وأحمد بن يوسف وغيرهما، ثم عرست له سود ؛ كان صنه حراعة على حيه ، ه نقصع بداره لينطبب، واحتجب عن الدس ، بلا أنه على خين مكانه ، واستورز المأمون أحمد بن أبي خالد، على أحد في كان حمد في كان ومت يقصد خدمة الحسن بن سهل ، وإذا حضر الحسن دار

الله المأمون كان أعلى لناس مكانه ، ولم انقطع لحسن بن سهن بمنزله هجاه لعص الشعراء يقوله :

تولّت دولة الحُسن بن سَهُل و. أَنْ لَهَاتَى مَن الله ها ولا تَجزعُ عَلَى مَا فَت مَهَا والله عَلَى مَن لَكُهُ ولا تَجزعُ عَلَى ما فَت مِنها والله على مَنْ لَكُهُ ومات الحَسن بنُ سهل في سنة سن والاثير ومائيل في أنام لمتوكل.

﴿ وَرَارَةَ مُحَدَّ بِنَ أَبِي خَالِدَ الْأَحُولُ لِلْمَأْمُونَ ﴾

هو من الموالى ، كان أحمد جدين القدر من عقلاء لرحال ، وكان كا به شديد فصيحاً لمبياً بصيراً بالأمور قال له المأمون: إن الحسن من سهل قد لزم مهز به وإنني أريد أن استوروك ، فتنصل أحمد من لورزه ، وقال : يا مبر المؤمسين ، أعفى من المنسمي بالوزارة ، وطا اللي بالواجب فيها ، واحمل دى وبين الم مة منزلة يرجوني لها صديق وبحافي لها عدوى ، شه عد العيات بلاً لآفات ، فاستحسن المأمون جوابه وقال لا بد من ذلك ، و ستور ، ه

كان المأمون لما ولى طهر من الحسين خُراسان استشار فيه أحمد من أبى خاله فسوت أحمد الرأى في تولية طاهر ، فقال الأمون الأحمد الي خاف أن يغدر ويختع ويهارق الطاعة فقال أحمد : بدارك في داك على ، فولاه المأمون ، فلما كان بعد مدة أسكر المأمول عبه أموز ، وكتب إليه كتاب يتهدده فيه ، فكت طهر حو أا أعبط فيه المأمون ، ثم قطع اسمه من الخطمة اللات أحمع ، فبلغ ذلك المأمون ، فعد الن في حالد . أن لدى أشار توليه طهر وصمنت ما يصدر منه ، وقد ترى ما صدر منه من قطع الحطبة ومصرفه الطاعة ، فو تدالى أم تنطف الهد الأمر وتصبله كا فسدته وإلاً صرب عنقك الفسال أحمد :

يه مير لمؤمس: طب هستًا، فيمد أن م يأتيك الريدُ مهلاكم، ثم إن أحمد بن خالد عدى اطهر هد و فيها كو مح مسمومة ، وكان طهر يحب الكامنخ ، ه، كل منه همات من ساعته . وقبل : إن أحمد من حالد لما تولي طاهر خراسان حسّب هذا الحساب فوهبة حادم، و،و به سمة ، وقال له متى قصع حصة المامون فاجعل له هذا المم في معض ما بحب من الما كل ، فاما فطع طاهر حصة المأمول جمل الحدم له السم في كامح ف كل منه لله ت في ساعته ، ووصل الخبر على البريد بموته إِن السمون مد يهم، فكان ذلك مما عُظم به أمر أحمد بن أبي خالد. وه ت أحمدُ حَمَّا أَمَّهُ سَمَّةً عَشَّرُ مِ وَمَا لَيْهِ .

﴿ وَرَارَةَ أَحْمَدُ مِنْ يُوسِفُ مِنَ القَاسِمُ لِمَامُونِ ﴾

كان من لموالى ، وكان كاتبًا فاصلا أديبًا شاعرًا فصبًا بصيرًا الدوات الملك واداب السلاطين، والوالم مات أحمد من في حالد استشار المأمون الحسن بن سهل فيمن أواليه الوزاره ، فأشار عليه الجمد من يوسف وأبي عبَّاد من يحمي ، وقال : هم أغرَفُ الدس نظم أمير المؤمنين ، فقال له : اختر لي أحدَهما ، فاختار له أحمدً من يوسف ، فقو ص مأمول إليه وزارته ؛ استشار المأمون أحمدً بن يوسف في رجن موصفه أحمد بن يوسف ود كر محاسبته، فقال له المأمون: يا أحمد، لقد مدحته على سوء رأيث فيه ومعاد له لك عقال أحمد لأني الك كما قال الشاعر:

صدَّقتَتْ في الصديق وفي عِداثي يكون هو كُ عنب من هواتي (1.5)

قَنَّى وَيُمْفَضُ مِنْ يُحَبِّكُ أَ

ڪني ٿيا ته آسدڙت آئي و تی حین تنذیبی ادر وله شعار حسنة ، اثنها :

فای ایجائے کے المی

لأكونَ فردً في هو ثه فلبت شعرى كيف ولبك وأهدى يوم نوارور إلى لمآمون هدية فيمتها ألف ألف درهما وكتب معها ارسوس عيى العبد حقٌّ فهو لا لدُّ فعلهُ ﴿ وَإِنْ عَظَّمْ مُونَى وَجِنْتُ فُو فِيلَهُ ۗ ألم تريا نهيدي إلى له ما به اورن كان عنه دا غلَّي فيو قامه فقال المأمون : عاملُ أهدى حسبُ ﴿ وَكَانَ سَاسِ مُولَّهُ أَنَّهُ دَحَنَّ يُومُ ۖ إِلَى المأمون والمأمون يتبحره وأحرج مأمون المجمرة من تحته وقال . حملوها تحت حمد كرمه له، فيفن عد ؤه إلى لمأمون أمه قال أما هذا البخل بالبخور؟ هلاً أمر إلى محور مستاهي " فاعتاط المأموال لذلك، وقال بالله إلى الدجال وقد عبر ل لفقتي في كل بومسته الأف ديسر ورم أردت إكرمه نه كان أحب أو بي ثم دخل عبيه وهو ينبخر مره حرى فعال لم مول الحملو عنه في محره قصع عند وصموا عليه شائل بمنع البحاران إخراج ، فقعلو دلك به ، فصدر عليه حتى عده الأمر فصاح : الموت الموت ، فكشفو عنه وقد غشِي عليه ، فا صرف إلى مهرله فكات فيه شهورًا عليلا من صيق النَّفس حتى مات مهذه العلة ؛ وقبل بل مات كمداً لبادرة بدرت منه فضرحه لمأمول لأجب

 وكان أبوعبد شديد لحدّة سريع المضب، ربى اعتاص من بمص من يكون بس بديه فرماه بدوانه و شتمه فأخش ، فلمخل إليه الغالي الشاعر وأنشده (كامل) م شخن بالوزير ركب مستمصمين بجوده أعطانا شنت رحافه لك لامام بابت وأفاض فينا العدل والاحسانا يقرى الوفود طلاقة وسماحة ولنحث مهداً وسنانا من حيرال لاس غيثا أهرع مموان في خوده معوان من حيرال لاس غيثا أهرع من منحرات في خوده معوان في حوده مرازا حتى صعر أبو عدد ، وغست عبيه السوداء فقال : يا شيخ ، فقل صعمان ، وحده مرازا حتى صعر أبو عدد ، وغست عبيه السوداء فقال : يا شيخ ، فقل صعمان ، وحده أبد من ، وأثم اله أبى قامنه بقوله معوان ، ثم وصله

۽ ورازه ئي عبد بنه محمد بن يزد د ٻن شويد اما مُون ، وهو آخر ورزائه ﴾

هم من خراس كانو محوسه ثم سموا ، و مصنوا بالخلفاء ، وسويد أول من سر مهم ، وكان قد مات مه ه وهو صعب ، فأسامته مه بل مض كذب لعجم مهم هد هد محمود و مر آد ، كثيره من دب اهرس شم واصب على ملارمة لديون مراو ، وحصر صاحت لديون في يوم مصر ، وتحف حميم الكتاب والدوات عن لحصور ، وكان سو مد حد محمر حاصراً ، فحت حاحب لديوان إلى عمل حسبة ، وركن عده بالديون كاب ، فنولى هو عمله بمسه ، وشرع فيه فكنب عصها ثم عبه عاس وحانب منه الته به قرأى سويد فسد الحسبة إليه وقال به : احتفظ به حتى ثنه ، ثم ما حساحب لديوان فتصفح سويد لحسنة وتمها و بيضها في نسخة حسنة بخط مبيح وصفير صحيح ، و مه صاحب الديوان وطاب منة في نسخة حسنة بخط مبيح وصفير صحيح ، و مه صاحب الديوان وطاب منة

لحسة فدفعه إليه فوحده مفروعً منها على أنم فعدة وأحسن وحه، فقال: ياصيّ من عمل هذه الحسنة " فأن أن ، قال أن ، قال أن عمر الكته قال: عمر فأمره بروم شدّته التي كان فنها حسد به وأصول أعم له ، وما يحب أن يحتفظ به وفر راله معيشة ، وتنفّ في حدمات حتى حصّ أمو لا حيلة و رابع فدره ، شم تأدب عمد و برع في كل شيء ، فستور ه المأمون وقو ض إليه حميع الأمور ، وكان محمد و برع في كل شيء ، فستور ه المأمون وقو ض إليه حميع الأمور ،

لقد أو من بقلها ولدول وحاساً في لهوى من لانخول وترعم أبى أهوى سوها وكيف وما تحطالها الميول أنه من خله في القلب من وكان لروح مستد كين ويا من تدعى أبى حثول وهدا في هواها لا كون خدى عهدى على عيني وصراف وحسات عامن أبى أم من ومات المأمون وهو وريره قصت أبه مامون وودر اله

الإشم ملك بعده أحود لمعتصير أبو إسجاق محمد كا

و بع يوم وفاه المأمول، وفد تقدم دكر السنه، كال المعنصم سديد الرأى شديد المئلة، يحمل ألف رطل وعشى بها خطوات، وكال موصوفاً بالشجاء، وسمى المثمن من أحد عشر وجهاً: هو الثامن من ولد العباس، والثامن من لخده، وتولى الحلافة وعمره غابى عشرة سنة، وكانت خلافته تما سنال وثابية أشهر، وتوفى وله نمان وأربمون سنة، وولد في شعبان وهو الشهر الثامل، وخلف عمانية ذكور، ونماني بنت، وغزائم في غزوات، وخلف نمانية ألف ألف دره. كانت أيام المعتصم أياء فتوح وحروب، هو الدى فتح عمورية.

﴿ شرح لحال في دلك ﴾

كان السنب في غزو المعتصم عَمُور به أن ملك الروم خرج إلى يلاد المسلمين فهب حصناً من حصومهم بقال به زيطرة ، وقتل من به من الرجال وسبي الذرية والمدم، فيقال إنه كان في حملة السُّلِّي الرأةُ هاشمية، فسُمِعت وهي تقول: وامعتصهم فينغ المعتصمَ ما فعله ملكُ الروم بالسلمينَ فاستمظمه وكبّر عليه ، و بعه ما قات اله شمية مقال وهو في مجسه سيك لبيك ، وم ض من ساعته وصاح في قصره ترحين أرحين، ثم ركب دانته وستمط خلفه شكالاً وسكم حديد وحقيبةً فيه رده ، ثم برر و مر المساكر ماشهر بر ، وتحهز تجهراً لم يتجهز بمثله خليفة ، فلما اجتمعت عساكره وفرع من أجهيره وعرم على لمسير حصر القضاة والشهود فأشهدهم أنه قد وقف مراكه و موانه على الانه أثلاث : الله تعالى . والت لولده وأقار له، وثنث لمو اليه، ثم سار فطهر لبعض أهن الروم فسأنه عن أحْطَن مصهه وأعظمه وأعرُّها عندهم، فقال له الروحي : إن عمو ربة هي عينُ إلادهم، فتوحه المعتصم إليها وحمع عساكره علمها وحاصرها ثم فتحها ودخل إلمها وفتل مها وفي . "دهي، وسبي و سر وه له في ذلك حتى هدم عمور له وعلى آثار ها، وأحذ ١٠٠٠ بوام ، وهو اب حديد عظيم الحجم، فاحضره إلى غداد وهو الآن على احد بوب در الحلامة يسمى باب المامة ، وكان قد صحِبَه أبو تمام الطائي فدحه تقصيد له الدئيه اتي ولم : (Janua)

في حدّه الحدُّ بين الجدُّ واللَّمَّ

بحرائومة لدين والإسلاء والحسب أَمَالُ إِلَّا على جسرٍ من التعب

اسيف أصدق بعمن الكتب وفيه. يقول المعتصم.

خبيمة لله جارَى اللهُ سعيك عن الله مضرت بالراحة الكدى فير تزها

ومن جملتها ما بشير به إلى مبالمة لمعتصم فى قتالهم واستئصاله إياه: لم تطنع الشمس منهم يوم دائ على بأن بأهل ولم تغرّب على عرّب ومن جملتها ما يدل على شدة ما كان عده من الحُقد عبيهم وهو قو به ما رَحْ مية معموراً يُطيفُ به عيْلانُ أهى رُكَى من ربعكِ الحُرب ولا الخدود وإنْ أَدْمين من خجل شهى إلى اطرى من خدّك الترب وكانت وقعة عمورية فى سنة ثلاث وعشرين ومائنس.

السدب في مناء سامرً وكيفية لحال في دلك إ

كات بعداد در الملك، ومها سرير الخلافة من المد شصور، إلا أن هارون الرشيد حب الرقة كالمدرة فأقام بها، ومع ذلك فكانت الرقة كالمدرة، وقصوره وخزائمة و ساؤه و ولاده المداد قصر الخلاء ومن ولي المده من الحلفاء كان سريز ملكهم بفدد.

ه الله كانت أيامُ المعتصم عاف من م، من المسكر و، يثنى بهم، فقال: أطلبو لى موصماً أخراحُ إليه و ننى فيه مدينة و عشكر اله، فإلى راسى من عساكر نفداد حادث كست سحوة ، وكست قادرً على أن آيتهم فى المر وفى الماء، فوقع الختياره على سامرٌ فيساه، وحرح إليها .

وقيل إن الممتصم استكثر من الهابك، فضافت بهم الغداد وتأدى بهم الناس وزاحموه في دوره، وتعرضوا المساء، فكان في كل يوم ربد فتل منهم جماعه، فركب المعتصم يوماً فلقية رجل شيح، فقال المعتصم، يه أبا إسحاق، فأراد الحند ضراً له فمعهم المعتصم، وقال له: ما لك يا شيخ، فقال: لا جزاك الله خد ً عن الحوار الحورت مدة فر أبدك شرّ حر، حثق بهؤلاء العلوج من غامالك لأترك و أسكسهم بهذا، فريتمك بهم صايا ما، وأرائمات بساء، و تله لنقاتنك سهام السحر، (على بدعاء)، و لمنتصم يسمع ذات ، فدحن مذله ولم أير راكباً إلا في يوم مثل ذات ايوم، فركب وصى ، ماس العمد، وسار إلى موضع سامرًا فيده، وكان دات في سنة إحدى وعشرين ومائنين

و. مرض معتصم مراسته التي مات ميه، برل في سفيمة ومعه زُناَم الزامر وكاَنُ أوْحدَ والله ، همل الحتار على قصوره و سائينه بشاطيء دِجلة ويقول لزنام : ازمُرُ :

به مبرلا لم شن أصلاله حالت الأصلالك أن أبيني ما مبرلا لم شن أصلاله كيث عيشي فيك إذ و ق و أمالا له أمالا له أمالا له كيث عيشي فيك إذ و ق و المبش أحلى م كام الفتي لا بد المحروب أن يَسْني ولم الفتي ولم احتراب وقالك في ولم احتراب وما يقول دهمت الحيل ليست حيلة الم مات ، وذلك في سنة سنة وعشرين وما ين

﴿ شرح عال لور ره في روه ﴾

أولُ وررائه كانمة من حلاقة الفصلُ بنُ مرونَ .كانَ من البردَّ ، وكانَّ عاميًّا لا علم عنده ولا معرفة ، وكان ردى؛ السيرة جهولاً بالأمور ، وفيه يقول بعض شعراء عصره .

تَمَرُّ غَنَّتَ يَا فَصَلُ مِنْ مَرُوالِ فَاعْتَدِرُ ۚ فَقَنْلِكَ كَأَلِ الفَصِلُ والفَصِلُ والفَصِلُ والفَصِلُ ثلاثةُ أَمْلَالِيمٍ مُضُوا لسميلهم أنادهُمُ التَّقْبِيدُ وَلَأَسْرُ والقَتَسُلُ

التلائة هم لفضل بن يحيى بن خالد، والفصل بن سهل، والفضل بن الربيع، وكان الفضل بن مروان قد تمكن من المعتصم وحسده الناس على منزلته عنده،

ثم نكبه وأخد جميع أمو له وعف عن نفسه ، فنق مده بننقل في لحدمات حتى مات في أيام المستعين .

﴿ وزاره أحمد بن عمَّار بن شادي للمعتصر ﴾

أم وزر له محد بن عمار ، كان رجلاً موسراً من أهل المذار ، فانتقل إلى البصرة واشترى مها أملاكاً وكثر ما به ، وكان طحه ، ثم أصد إلى غد دوانسع مها حاله ، فقالوا كان يُخرِح في الصدفة كل يوم مائة دينار، وكان الفضل بن مروان قد وصفه بالأمانة عبد المعتصم على غير قد وصفه بالأمانة عبد المعتصم ، فاما أكب الفضل لم يقع نظر المعتصم على غير أحمذ بن عمار فاستو زره ، وكان صفلاً آد ب الورارة ، وقيمه قول نمض شمراً ، عصره ا

سندن رئی الحاق الساری صرت وزیراً یا بن عمّار و حَسَّت طَعَامً علی بدّانه مسار دُکان ولا در کفرتُ بالمقدار إن لم کن ود خُرْن فی د کل مقدر

هكت مده في وراره لمنتصر حتى وردكتاب من عض المهال يدكر ميه حصلب الناحية وكبرة الكلاً، فسأن لمنتصر أحمد بن عمار عن الكلاً فلم يدر ما يقول، فدع محمد بن عمد الملك لزبات، وكان أحد خواصه و أتماعه فسأله عن الكلاً، فقال: أوّال النبات يسمى بَقلاً. فإد صال فيلاً فيو الكلاً، فإدا ينس وجفّ فهو الحشيش، فقال المنتصم لأحمد بن حمر: اصر أبت في لدو وين وهد يعفر ضُ عي الكتب، ثم استوازره، وصرف ابن عمر صرف جميلاً

عِ ورية محمد بن عبد منت لريت المعتصم ﴾

كان أبوه محر في أبه مأمون موسر ، وشأ محمد فتأدب وقر وهم ، وكان وكر وهم ، وكان ورك وربح في كل شي ، حتى عبر مادرة وفته عقالاً وفيماً ودكان وكتابة وشعراً وأد ، وحر تادب ارياسة وقو عد لملوك ، حتى كانت أبام المعتصم فاستو رره سبي ما تقدم شرحه ، فيهض بأعده لوزاره نهوط لم يكن لمن تقد من صرامه ، وكان حدر منكر فض عبيط لفلب حشن الحداث مبعقد بلى الحلق ، ومنت لمنتصد وهو وربره ، وكان المعتصم فد أمر لا مه لو ثنى بمل وأحه ه على المنازيات فيمه ، وأنذ رعلى المعتصم قوله ورجع فيما كان أمر به لو ثنى من دين ، في نب خطه كما كالحج و المنى والصدقة أنه إن و في الحلاقة اليقتس من زيات شرفعة .

وامد مات المصح وحس او ان على سرار لحلافة دكر حديث بن لريت، مارد أن يه حده في في أجد مانه، فقال للحاحب: أدجل إلى عشرة من الكتاب، فامد دحدو عليه حتير هو قد كان فيهم من أرحه، فقال للحاحب: اذخل من المدن محد خ إليه محمد من لريات، فاذحه، فوقف من بديه خائمة، فقال للحدم حصر بان المكتوب الملابي، فأحصر له الكتاب الدي كان كتبه وحلف فيه المقتن الى زيات، فدفعه إلى الى لريات وفل افر ه، فلما قرأه قال: يا أمير المؤمنين، المقتن الى زيات، فدفعه أي الى لريات وفل افر ه، فلما قرأه قال: يا أمير المؤمنين، أما عد إلى عافية من خلق الدولة من مثلك المشمه لك ، فقال لو اتى : والله ما بقيتك إلا خوفا من خلق الدولة من مثلك المشمه لك ، فقال لو اتى أجد عن المال عوصاً ولا أحد عن مثلك عوصاً ، ثم كفر عن يمينه وستو رده وفد مه وفوض الأمور إليه ، وكان ابن الزيات شاعرًا مجيداً عن عينه وستو رده وفد مه وفوض الأمور إليه ، وكان ابن الزيات شاعرًا مجيداً هن شعره يراثي المقصم وعد الوائق المن شعره يراثي المقصم وعد الوائق المن شعره يراثي المقصم وعد الوائق

المسبح قد فات إذ غيبُوك واصطفقت عيك أيد بالماء والطبين إذهبُ فيمُ المعينُ أنت على السيك أيد بالماء والطبين إذهبُ فيم المعينُ أنت على السيك أنت على السيك أنت على السيك أنت على المارون الم يُحَبِّرُ الله مَ مَ قَصَدتُ مِثْلُك يَلًا عَتِل هارون الذي عمد عبد الماران له بالت مكن في مد في ثقر مدة حلاوته أن تن المناه عبد الماران المناه مكن في مد في ثقر مدة حلاوته أن تن المناه على المناه مكن في مد في ثقر مدة حلاوته أن تن المناه على المناه على المناه المناه على المناه المناه

شم إن محمد برعبد الملك لربات مكث في ورره و ثق مدة حلافته لم يُستوزر غيره حتى مات الواثق، ووُلُّنَيَ أخوه لمنوكل فقيض عبيه وقته _

قيل: إن ابن الزيات عمل تنورًا من حديد ومسميرًه إلى دحل ليعدّب م من ير بدعد به، فكان هو أول من جُمل فيه، وفيل له: دق ما كنت تريد أن تذبق الناس 1 انقضت أيام المعتصم ووررائه

﴿ ثُمَ مَلَكَ بِعَدُهُ ابِنَهُ هَارُولُ لُو أَنَّى بُولِهِ سَنَةُ سَنَعُ وَعَشَرِينَ وَمَا تُنَاسَ ﴾ كان الوائق من قصل خلف شهر، وكان فاصلا جاءً فطناً فصيحاً شاعر ، وكان ينشبه بِمأمون في حركاته وسكنا ، ود ولى خلافة أحسن إلى بي عمه الطالبيين و يراهم، ولم يقع في أيه م من الفتوح الكنار والحوادث المشهورة ما أيؤثر.

ومات الو "تى فى سمة ثلاث واللا"س وما تتبى

﴿ شرح حال لور ره في يعم ﴾

لم يستوزر الواثق سوى محمد بن عبد المنك بريات وزيرِ أيه، وقد سمى طرّف من حاله، ومات الواثق وهو وزيره فقصت أيام الواثق .

﴿ ثُم ملك بعده أخوه جعفر المتوكل ﴾

كان المتوكل شديد الانحراف على آل على (عيه السلام) وَ فَعَل مِنْ خَرْثِ فَهِر الحَسِين (عيه السلام) وَ فَعَل مِنْ خَرْثِ فَهِر الحَسِين (عيه السلام) ما فَعَل، و تَل الله إلا أن يُبِتم نوره، وقال من يعتذر له : إنه كان كأخيه وكالمأمون في الميل إلى بني على (عيه السلام) وإنما كان حوله جماعة منحرفون عن أهل البيت (عيه السلام) فكانوا داعًا يحملونه على الوقيعة

فيهم، والأول أصح، ولا ربب أنه كان شديد الانحراف عن هذه الطائفة، ولذلك قَتَله ابنُه غَيْرَة وحميَّة .

﴿ شرح مقتله على سبيل الاختصار ﴾

كانت يبه وبين ابنه المتصر مبينة ، وكان كل منهما يكره الآخر ويؤديه ، فاتهنى المنتصر مع جماعة من الأمراء على فنله وفنل الفتح بن خاقال ، وكان أكبر أمرائه وأعضابهم ، فهجموا عبيه وهو يشرب فخيطوه بالسيوف فقتلوه وقتلوا الفتح معه ، وأشاعوا أن الفتح فتله فقتلماه به ، وجلس الله على السرير بعده وذلك في سنة سبع وأربعين ومائة ،

﴿ شرح حال لوزارة في يعمه ﴾

ما بو بع ما للحلاقة استوزر محمد بن عبد لملك الريات أياماً ، ثم نكبه وقبض عبيه وقته كما تقدم شرحه ، ثم استكتب رحلا من كتابه يقال له أبو الوزير من غير أن يسميه مالوزرة ، فكتب له مديدة يسيرة ، ثم نكبه وأخذ منه مائتي ألف دينار واستوزر الجراحرايي .

ق وزارة أبى جعفر محمد بى العضل الجرجراية للمتوكل ، كال شيخًا طريقًا حسن الأدب عالمًا بالعماء مشتهرًا به ، نقف على الب المتوكل فاستوار ره مديدة ، شم كثرت السعابات به ، فعرله المتوكل ، وقال : قد ضجرت مى مشانع ، أريد خدة أستواروه ، فأشير عليه بعبيد الله بن يحيى من خاقان .

﴿ ورارة عبيد لله بن يحيى بن خافان ﴾ كان عبيد الله حسن الحلط وله معرفة للحسب والاستيفاء، إلّا أنه كان محمَّطًا، وكان مجدودًا، فكانت سعادته تغطى عيوبه، وكان كريمًا حسن الأخلاق، وكان كرمه أيصاً يستركثيراً من عيوبه ، وكان فيه تعمف ، قيل : ين صاحب مصر حمل إليه مائتي ألف دينار والائس سفط من الثياب المصرية ، فاما الحضرت بهن يديه قال لوكيل صاحب مصر : لا والله لا أهله ولا أثقل عيه بدلك ، ثم فتح الأسفاط وأخذ منها منديلاً اطبعاً وصعه تحت نفذه ، وأمر بالمال فحمل إلى خزامة الديوان وصحح بها ، وأخذ به دُوراً اصاحب مصر

وكانت سبرة عيد الله هيّنة والجدد يحدونه، فلما حرت الفئية عند قتل المتوكل حاف عبيد الله ، فاجتمع الجند على فانه وقدوا له : أنت أحسات إليه في حال وزارتك ، وأقل ما يجب لك عبينا أن محتفظ بك وتحرسك في مش هذه الفتنة ، ولازموا بابه وحفظوه ، ومات المتوكل وهو وزيره ، انقضت أيام المتؤكل ووزرائه .

﴿ ثم ملك بعده ابنهِ محمد المنتصر ﴾

بويع في صبيحة الدية التي قتل أوه به ، كان المنتصر شهما و الكاسف كا الدم ، ها فقل اباه تحدّث الناس به لا يطول له العمر بعده ، وشبهوه اشير و يه بن كسرى حين قتل أباه ولم يستمتع بالملك بعده ، قالوا : لما قتل المنتصر أمه و بو يع له بالحلافة جلس على بساط لم ير الباس مثلة وعليه كتابة عجيبة بالفارسية ، فنص إليها المنتصر واستحسنها ، وقال لمي حضر : هن تعرفون معماها ؟ فأحجموا وقالوا : لا بعرف ، فاستحضر رجلاً عجمية غريباً وأمره بقراءتها ، فأحجم الرجل ، فقال له المنتصر : قل وما عليك باس ، فليس لك ذنب ، فقال الرجل . على هذا البساط مكتوب : أما شيرة يه بن كسرى ، فندت أبى فلم تقتع بالملك بعده إلاستة أشهر، فنطير المنتصر من ذلك ونهض من عبسه مُغضباً ، فلم تتم ستّة أشهر حتى مات ، وذلك في سنة ثمان وأر بعين وما ثتين .

﴿ شرح حال الوراره في أيامه ﴾ له بويع بالخلافة استورركاتبه أحمد بن الحصيب.

﴿ وَرَارَهُ أَحْمَدُ بِنَ الْخُصَابُ لَلْمُنْتُصِرُ ﴾

كان أحمدُ مقصَّرً في صدعته ، مطعونَ عليه في عقله ، وكانت فيه مروءة وحدَّه وطبش ، فمن حتمله ، مغ ممله ما أرد ، فعرض له رجل من أرباب الحوائح و عليه حتى صابقه وصفط رحمه بالركاب ، فاحتد أحمد وأخرَاجَ رجله من لركاب ورَكله بها في صدره ، فقال فيه بعض الشعراء : (كان)

ول للحليفة با ان عمر أشكل وزيرك إنه ركال ود مال من أعراضنا بسمه في ولر خله عند الصدور تجال ومات المنتصر و حمد ن الحصيب وريره ، انقضت أيام المنتصر .

﴿ ثمر ملك بعده المستعلى هو أحمد بن محمد بن المعتصم ﴾

لم مات المتصر اجتمع الأمراء و كابر الله يك وقالوا: متى وليّنا أحدا من ولد المتوكل ط بما بدمه و همكما ، فأجمعوا على مبايعة المستعين وقالوا: هو ابن ابن مولا ، لمعتصم ، فإذا بايعناه لم تخرج لحلافة من ولد المعتصم ، فبايعوه في سمة ثمان و رسين وماثنين ، وكانت تلك أيه فلن وحروب وخروج حوارج ، فمن خرج فيها و قنيل شاهى أبو الحسين بحي بن عمر بن يحيى بن الحسين بن على بن أبي طالب (عليهم السلام).

﴿ شرح لحال في دلك ﴾

كان يجي بنُ عمر فتيــلُ شَهَى قدِم من خُراسانَ في أيم المتوكل وهو في صائقة وعليهِ دَيْن ، فــكلم مض أكار أصحاب المتوكل في دلك ، فأعط به وحَسَّهُ بِسَارًا. ثُمَ كُمَّلُهُ أَهْبُهُ فَأَطَّدَقَ وَنَحَدَرُ إِلَى بَعْدَادٍ، فَأَقْمُ مِهِ مَدَةً عَي حال غير مرصية من اعقر ، وكان (رضى لله عنه) دَيُّ خَيُّرٌ عَمَّالًا حَسَنُ السيرة ، فرجُع إلى سامر مره ، بية . وكلم معض أمراء المتوكل في حاله ، فأغلظ له وقال : لأي حال يُمطي مثلث ﴿ فرجُع إنَّى لغد د وانْحدر منها إلى الكوفة . ودعا الناس إلى الرصامن آل محمد ، فتنعه دس من أهن الكوفة من دوى البصائر في المشيع وناسٌ من الأعراب، ووثب في الكوفة وأحذما في بيت المال ففرَّقه على أصحابه، وأخرج من في السجول وطرد عن الكوفة عاملها ، وكثرت جموعُه ، فأرسل إليه أميرٌ بغداد وهو محمد بنُ عبد الله ب طهر عسكرا فالتقوا بشاهي ، وهي قريةً قريبة من الكوفة، فكانت العببة لمسكر بن طاهر، والكشف الغبار ويحي بن عمر فتيل ، فحُمل راسُه إلى محمد بن عبد الله بن طاهر ببغداد ، فيس محمدُ بنُ عبد الله ابن طاهر لهذا، بدلك ، فدحل عليه الدس أقواجًا يهمئونه ، وفي جملتهم رجل من ولد جعفر بن بي طالب (عيهم لسلاء) ، فقال به ٠ أيه الأمير ، إنك لنهيّاً بقتل رجل لو کان رسول الله (صبی الله علیه وآله وسیم) حیاً المُرَّی بهِ ، فأطر ق محمد بن عبد الله ساعة ثم نهض وصرف الناس، وارثاه الشعراء، فمن رثاه ابن الرومي بحيميته التي وله :

أمامك فاظر أي نهجيْك تهجُّ طريقان شتَّى مستقيم وعوجُ منهــــا:

سلام ورثجان ورَوْخ ورحمه عيك وممدود من الطل سَجْسِحُ ولا بَرِحَ القاغ الذي أنت جارُهُ يرف عيه الأقدوان المملّج المملّج وهي قصيدة شاعرة تناول فيها بني المهاس بأشياء تركده تحرُّجًا ، وكات

ومعةً شاهى فى سنة حمسين وماثنين ، وخرج عيه غيرُه من الطالبين ، فكانت الغلبة فى جميع تلك الحروب له .

واعم أنّ المستمين كال مستضمه في رأيه وعقه وتدبيره ، وكانت أيامُه كثيرة المتن ودواتُه شديدة لاصطراب ، ولم يكن فيه من الخصال المحمودة إلاّ أنه كان كريدٌ وهُو بَد ، وخُدم في سمة المتن وخمس وما تنس ، ثم قتل لمد ذلك

﴿ شرح حال الورية في أمه ﴾

له وُلَّىَ المستعمل أولَّ حمد بن الحصيب على وزرته شهرين، ثم استوزر المده تا صاح عند لله بن محمد بن يزداد

﴿ ورارة أبي صلح بن محمد بن يزداد ﴾

كان عنده أدب وفضل، وكانت توبيدانه وأجوانة من أحسن التوبيدت والأجوابه

ومن توقيعانه إلى رجل و ليس عليك بأس ما لم يكن منك بأس و فصمب قاء و ولما تولى أبو صالح بل يرداد لو زارة المستعين صلط الأموال ، فصمب دلك على أمر ، لدولة وكان فد صيق عيهم ، فتهددوه بالقتل فهرب ، ثم اختلفت الأحوال ، واستكتب المستعين بارة محمد بن الفضل الجرجرابي وشحاع بى القاسم، لكن لم ينسم أحد منهما بالو زارة ، ولم تطل تلك الأيام وكانت ذات فتن وحروب واحتلاف كثير فضلت أيام المستعين و و زرائه

﴿ ثُم ملك بعده المعتز بالله ﴾

هو أبو عند لله محمد بن المتوكل ، بويع بالخلافة سنة اثنتن وخمسين ومائتين عقيب خلع المستعين . وكان المعتر حميل الشخص حسن الصورة ، ولم يكن سيرته ورأيه وعقمه بأس، إلا أن الأتراك كانو قد استو لوا منذ قتل المتوكل على المملكة، واستصعفو لخلف، فكان الخيفة في يدهم كالأسير إن شاءوا أبقوه، وإن شاءوا فتلوه

لما جلس الممترعي سرير الخلافة فمد حوّاصَّه و حضروا المنحَّمين ، وقالوا لهم : انظرواكم يعيش؟ وكم يعقى والحلافة ؟ وكان المحلس مص الطرفا، فقل : أما عرّف من من هؤلا، عقدار عمره وخلافته ، فقالوا له : فكم تقول إنه يعيش وكم يملك اقال : مهما أراد الأثراك ، فلم يبق في المحلس إلاّ من صحِك .

وفى أيام المعتر ظهر يعقوب بن للبث الصفار، واستولى على فارس وجع جموعاً كثيرة ، ولم يقدر المعتر على مقاومته ، ثم إن الأثراك ثاروا بالمعتر وطلبوا منه ما لأ فاعتذر إليهم ، وقال : ايس فى الخرائل شىء ، فا تعقوا على خده وقاله ، فحصروا إلى بابه وأرساوا إليه وقالوا له الحريج إلينا ، فاعتذر بأنه شرب دواه ، فهجموا عليه وضر بوه بالدبابيس ، وخراقوا قيصه و قاموه فى الشمس ، فكال يرفع ر حالاً و بضع أخرى لشدة الحر ، وكال تعضهم المطمه وهو يشتى بيده ، ثم حملوه فى بيت ، وسدوا بابه حتى مات نعدا أن أشهدوا عليه أنه حمّع نفسه ، ودك فى سنة خمس وخمسين وماثنين .

﴿ شرح حال الوراره في أبامه ﴾ أول وررائه أبو الفضل جعفرُ بنُ محمودٍ الاسكافيّ .

﴿ وزارة الاسكافي للمعتز ﴾

لم يكن به عد ولا أدب ، ولكنه كان يستميل القلوب بالمواهب والعطاي ، وكان الممتز يكرهه ، وكانوا يمسّنونه إلى النشيع ، ومال إليه بعض الأتراك وكرهه البمض الآخر ، وثارت بسمه فتنة ، فمزله الممتر

بو ور ره أى موسى عسى بن فرحان شاه المعمر ﴾
كاركي ، فين عله ي له كان قبل أو ررة يتولى دمض لدو وي فأمرل عنه وله به المتحد في مسلمه ألف ديه ر، فتنطّف بالدى نوى لمده حتى كتب له وأحاله مداك على بمص لدواب ، فام حصل المسال كتب دلث الد ثب إلى عيسى سي وحال شاه ألم أن سال فد حصل ، ويستأذنه في حمله إليه ، وكان صديقاً له ، وكان صديقاً له ، وكان صديقاً في هذه يا وما حصل له من جهتي شيء ، هاده من المال يه ، فدفع المال بي الشاعر المراني مدة ، وما حصل له من جهتي شيء ، فادم هد المال بيه ، فدفع المال بي الشاعر فأخذه وانصرف ، وجرت نسله في هذه أن المال بيه ، فدفع المال بي الشاعر فأخذه وانصرف ، وجرت نسله في المناه المال بيه ، فدفع المال بي الشاعر فأخذه وانصرف ، وجرت نسله في المناه المال الم

ع وراره أبي حمد سهد بي إسر أين لأسرى المعتر الله كان محفظ وجوه المال جميمها كان حد الكدب كد ق لأدكيد. فاو كان محفظ وجوه المال جميمها دحلا وحراحاً على دهمه ، وفالم إنه صاعت مرة جسبة من الديوان فأوردها من حطره ، فاما و حدت الحسبة كانت كما قل من غير زاده ولا قيصة ، ثم إن الأبر ث وثمو على حمد بي إسرائين فأحدوه وصر بوه واستصفوا أمو به ، وشقع فيه لمغتر وأنه إلى متقدما لأبر ث وهو صالح أن وصيف ، فلم يستقت إلهما وحنسه ، وصر به عد ذلك في أيام المهتدى حتى مات .

ولما ومن سالح من وصيف أحمد بن إسر أين ما فعل استحضر جعفر بن محمود الاسكاني و ستورره المعتر ثانية ما وقد سنق دكره ما ولما توى الوزارة في المرة الثانية قال نعض لشعره م

يا نفسُ لا تُوجِى متفنيد وعلني القب بالمواعيد والتطرى قد رأيت ماساقة الله الله الى حمور بن محمود انقضت أيام المعتز ووزرائه.

﴿ ثم ملك بعده الهندى بنه ﴾

هو أبو عبد الله محمدُ بنُ الو ثق. كان سيندي من حسن لخلفاء مذهباً وأجمِلهم طريقةً وسيرةً وأصهره ورعًا وأكثره عباده ، كان يتشبه عمرًا بن عبد المريز ، ويقول . , بي أستحني أن يكون في بني أمية منه ولا يكون منه في بي العبلس ، وكان يجاس امطالم ميحكم حكماً يرتضيه الناس، وكان يتفال في مأكوله ومبوسه. حدّث مص له اشميان قال . كنب عبد المهتدي في مص أيان را مصال. فقمت لأصرف، فأمر في بالجنوس فحست، حتى صبى لمهندي سالمنرب، ثم أمر الإحضار الصدم، فاحضر طلق خلاف وعليه رُعُقال، وفي إلاماء، وفي إلاه حلّ ، ف كل و كلب كلا مقصر علما مي نه نخضر طه م حود من دلك . فله ارتی کلی کدال قرر ، ما کس دانی ا قدد بی ، قل و فیست ترید الصوم عد " فلت وكيف لا وهو شهر رمعد ن " فقال . كل واستوف غشم إك. فليس ها هنا عبرُ ما ترى ، فمحس وقات : لِم ولك يا أمير المؤماس ، وقد أسمة الله عبيك يقمه ووسع روقه ؛ فقال إن لأمركم تقول والحمد لله ، و ـ كبي كرهت أن كون في بني أميـــة مثلُ عمر بن عبد المرير و لأ يكوب في بني العباس مثله.

وكان المهتدى قد طَرخ الملاهى وحرَّم الفت، والشراب ومنع صحابه من الظلم والتعدى

فى أيام المهتدى خرج صاحب الرَّائْجِ ، وسيْرِدُ خبرُه فى أيام المعتمد إن شاء الله (تعالى) .

كان المهتدئ فتل مص الموالى فشغب عليه الأتراك وهاجوا ، وُخذوه

أسيرً ، وعذَّ بوه لبختع نفسه فيريفعل ، فخلعوه هم ومات ، وذلك في سنة ست وخمسين ومانتين .

﴿ شرح حال الورارة في أيمه ﴾

لما بوبع بالخلافة أقرّ جمفر بنَ محمود الاسكافيّ على ورارته ، ثم عربه واستوزر سليمان بن وهْب.

🞉 ورارة سيهال ن وهب م سميد المهندي ﴾

هم من ورية من أعمال واسط، وكانت لهم كفايه، وكانو نصارى ثم أسلموا، وحدموا في الدو وين حتى آلت بهم الحال إلى ما آلت

كان أبو أيوب سليمار أبنُ وهب أحد كتاب لدنه ورؤسائها فضلاً وأدباً وكتابة في لدرج والدستور، وأحد عقلاء العالم وذوى الرأى منهم

حدث به عبيد الله قال: حداي بي فان اكان مند سعادتي في كنت وأنا صبي بين يديه عبيد الله قال: حداي أبون وك جمعة من الصبيان بين يديه عبد الراح في الليل إلى داره نات و حد منا في در مأمون بالبوانة لمنهم عساه يعرض في البيل ، قال: فكانت اليلة نو تي ، فرح خاده وقال: ها هنا أحد من نواب محد من يرد د ؛ فقال الحج ب له : مم ، ها هو دا ، فأد خنى إلى المأمون ، فقال في . اعمل سخة في المعنى الفلاني ، ووسع بين سطورها وأخضرها لأصبح منها ما أريد إصلاحة ، قال : خرجت سريعاً وكنبت الكتاب غير نسخة و يتصنه وأحضرته إليه ، فما رآني قال : كتبت النسخة ؟ قلت : بل كتبت الكتاب عنون نسخة و يتصنه فقال : يتي قال : كتبت النسخة ؟ قلت : بل كتبت الكتاب عنون نسخة و يتمنته و فقال : يتي في في وجهه ، ورفع رأسه إلى وقال . ما حسن مني ، فما قرأه تبينت الاستحد ن على وجهه ، ورفع رأسه إلى وقال . ما حسن ما كتبت يا صبي !

ولكن أريد أن تقدم هذا السطر وتؤخر هـ داسطر ، وخط عيهما بقامه ، فأخذت الكتاب وخرجت وجست ناحيه ، ثم محوت السطرين وعملت ما أراد ، وجئته بالكتاب ، وكان قد ظن أنى أبطه و كتب غيره ، والله قرأه لم يعرف موضع المحو فاستحسّمه وقل : يا صيّ ، لا درى من أى شي، عجب المن جودة محوك ، ثم من حسن حطك . ثم من سرعتك ، بارث الله فيك ، محوف وخرجت ، وكان داك أول عُمرٌ معرائي ، وصهر المأمون لا يحرى مُهم فقبلت يده وخرجت ، وكان داك أول عُمرٌ معرائي ، وصهر المأمون لا يحرى مُهم الله على الشعراء :

أبوك كلَّفَكَ الشَّاوَ البعيدَ كما فدمأ تكالهة وفأن أتوحسن فست تحمد إن دركت عالله ولست أتعذر مستوفا فلا أنهج حدَّث أحمد بن المدير قال . ك. في حبس لو أبي أنا وسنيمان بن وهب وأحمد بن إسرائيل مطالبين بالأموال . فقال لنا سميان من وهب بوماً : قد را بب في المنامكاً ن قائلاً يقول لي : يموت لواثني عدشهر، فسنعث حمد من إسرائيل وقال له : والله لا ترالُ حتى نسمك دماؤًما ! وحاف شدًّ خوف أن يشبع هذا الحديث عنا، قال ابن المدير : فمددت من دلك اليوم "لا"ين يوماً ، وبم كان يوم ثلاثين قال لي أحمد ابن إسرائيل : أين مِصداقُ القول وصحةُ المدم * وكان قد حصر التاريح وحسب وبحل لا علم، فقال له سلمان بن وهب: الرؤيا تصَّدُق وتكذب، فعما كانت العشه لأخرة إذ طرق الباب علياطرة شديداً وصانح يصيح البشارةُ البشارةُ، مات الو "تي، فاحْرُجوا "بن شنَّته، فضحك أحمد بن إسرائيل وقال : قوموا فقد تحققت الرؤيا وجاء الفرج، فقالسلمان بن وهب : كيف نقدر أن نمشي مُشاة ومنازلنا عيدة ، ولكن بعثُ فنحضرُ دواتٌ نركبُها، فاغتاظ " حمد بن إسر ئين وفويت السود ، عيه ، وكان شكس لأخلاق وقال اه : ويحك يا سيهان . انتظر مجي ، فرست حتى بتولى خسفة آخر فيقال اله : في الحس جماعة من لكتاب ، فيقول ، أبركون على حاله ، حتى انظر في أمو ، هم ا فسبت في لحبوس اربادة على هد ، وكون أسبت داك أو خُهك ركد بلى منزلك يا فعل با صابع العاملة الموجد كما وحرحه مشه في الدين ، واجمع رأيه على أن سنتر عمد معص أصح ساحتى تخو لأحسر ، فو تنه قد رأ ما في طر قد رحمين قول أحدهما الآخر : إن هد لحيفة لحديد فد عرف حول المحتسين من الكتاب وأصحاب لحرائم فقال الأيفر ح عن أحد حتى أخر في حاله ، فتحقيد إلى أن من الله (تم لى) في أسرع وف ، واله خد ، ومن شعره ، الله فتحقيد إلى أن من الله (تم لى) في أسرع وف ، واله خد ، ومن شعره ،

و بُ الدهــــر أدّ تَنَى وإن يوء ظُ لأدببُ وقد دفت خار ودمت مرا كدك عائض الفتى شُرُوبُ ما مرّ يؤسُ ولا المابعُ ﴿ إِذْ وَ فِ مُنْهِمَ صَابِبُ

وكان سو وهب من رؤسه الدس وحذّاقهم وفضلائهم وكرمائهم، وكأنت دو سهم مصره، وأرمهم مشرقة ، و لأدب في رمسهم قائم المواسم، والكرّم واضح معدم، وخدم مهتدى وهو و ريره ، القضت أيام لمهندى بالله ووزرائه

﴿ شَمَ مِنْكُ بِعِدِهِ أَسْتُمِدُ عَلَى مُهُ ﴾

هو أو المبس عمد بن التوكل، توبع سنة سن وخمسين وماثنين، كان المتمد وستصعف ، وكان حوه الموقق طلحة الناصر هو العالب على موره . وكان دولة المعتمد دولة تجبه لوصع ، كان هو و خوه الموفق طبحة كالشريكين في الخلافة ، للمعتمد النُفطبة والسَّكة ، والتسعى إمرة لمؤمنين ، و لأحيه طبحة أ

الأمرُ والنهى وقواد العساكر ومحاربة لأعد، ومراحلةُ الثمور وترتيبُ لورراء والأمراء، وكأن المعتمد مشغولاً عن ذلك عداته، وفي تلك الأيامكات وفائعُ صاحب الرَّنج .

﴿ نرح حال صحب رامج ونسمه وما أل أمره عليه }

طهر فی تلك لأياء رجن بقال له علی مل محمد بن عمد بن عمدی بن زيد بن عيّ بن الحسين بن عيّ بن في صب رعيهم السلام). قاما سنه قبيس عند السابين صحب ، وهي مدونه من لأدعينه ، و ما حاله فإله كان رجلاً فاللا فصيحاً بيماً لما ، استمال فيوب المدور رائح بالمصرة وتوجيها فجمع إليه منهم خلق كثيرون ، وياس آخرون من عيره ، وعصر شأنه وقو يت شوكته ، وكان في مند. حاله فقير لا يملك سوى "بلائه أساف ، حتى إنه هدى به فرس فد كن له لحمه ولا سراح بركبه مهم، ، فركبة جشل ، فا فقت به حروب وعروت عبر فيها، فأثرى تسمها وعظم حمه ومبيَّة ، ومنتَّ عسكرُه السود يا في الملاد المراقية والبحرين وهُجر ، ومهد إليه الموفق ضحة مساكر كثيفه فالتقيا بين البصرة وواسط ، ودامت الحرب ١٠٨٠ سنين كثيره ، و يتوامدائن هناك ، وأقام كلّ من الفريقين برابط الفريق لآخر ، و في آخر الأمركانت الغلبة للجيش العباسي، فأنادوهم قتلا وأسراً، وفين صاحب لزنج والتَّهمتُ مدينه ، وكان فد بناها وسماه المختارة ، وحُمل رأسه إلى الله د ، وكان يوماً مشهوداً . وقيل إن عدد القتلى في "لك أوقائم كان أني لف وحمسهائة لف إلسان ؛ ومات المعتمد سنة تسع وسبمين ومائتين

﴿ شرح حال الوزارة في أيامه ﴾

قد تقديم أن ألماه الموقق كان هو المستولى على الخلافة ، فكان يُعزل الوزراء ويوايهم

﴿ وَرَارَةً أَبِي الْحُسَنَ عَبِيدَ لَهُ بِي يَحِي مَنْ خَافِّالِ المُعْتَمِدُ ﴾

له ولي لحلافة معتمد الفقت لآرا، على عبيد لله بن يحيى ن حاقان، فأحضر واستُوزر على كره شديد منه وتفض و معشل ، وكان عبيد الله خبراً بأحوال الرعابا والأعمال ضابطاً للاموال ، وقد تقدم ذكره في خلافة لمتوكل

﴿ وَزَارَةَ الْحُسَنُ بِنْ تَخَلَّدُ لَلْمُعْتَمَدُ ﴾

وزرله ما مات عبيد الله من يحيى ، استورر ممتمذ الحسن بن تخلد وكان كاتباً لأحيه موفق ، فحندمت نه وررة الممتمد وكتابة لموفق ، كان الحسن بن نخلد من دير فتى ، ويقال إن أبه كان معمرايا عرح من ابنه ما خرج ، وكان الحسن أحد كتاب الدنيا ، قالوا : كان له دفتر صعير يعمه بيده فيه أصول أموال المالك ومحمو لاتها بتوريحها ، فلا ينمكل لية حتى يقرأه و يتحقق ما فيه ، بحيث لوسئنل في الغد عن في شيء كان منه أجاب من حاصره نغير توقف ولا مراجعة دستور ؛ قل لحسن من تحلد : كنت مرة و فقا بن يدى لموفق بن المتوكل فريت يهرس ثوبه بيده ، وقال لى . يا حسن ، فد أعيني هذا الثوب ، كم عندنا في الخزائن منه الأمتعة والثياب فأخرجت في الحال من خفي دستوراً فيه محمل ما في الحزائن من الأمتعة والثياب مفاصلة ، فوحدت فيها من جسس ذلك الثوب ستة آلاف ثوب ، فقال لى : يا حسن ، تحن عُراة ، "كتب إلى الدلاد في استعمال ثلاثين ألف ثوب من جدسه وحمله في شرع مدة .

ثم عزله المعتمِد واستو زر سليمانَ بن وهب، وقد سبق وصف طرف من حاله : وشَرَعَتْ من تلك الأيه دولة أنني وهب تامع

﴿ وزاره أبي الصَّقْرُ إله عيل أن أُنبُل ﴾

استوزره الموهق لأحيه المعتمد وكان أو الصقر كريماً مطماماً متجملاً ، بلغ من الوزارة مسغاً عظيماً ، ونجع له السيف و لقير ، فيطر في أمر العساكر أيضاً ، وسُمّى لوزير الشكور ، كان في صباه على طريقة غير مرصية ، فيلغ ما مغ ، ومدحه الشعراء كا بحترى و بن الرومي وغيرُهم وهجوه ، وكان أبو الصقر ينتسب إلى بي شيه ن ، ورأيت دسبه مرفوعاً إلى شدن الحط بعض العساب ، وقوم ممنوه وقالوا : هو دعى ، وكان ابن الرومي قد مدحه بقصيدة نونية طويلة أولها غمزوه وقالوا : هو دعى ، وكان ابن الرومي قد مدحه بقصيدة نونية طويلة أولها

أجنّت لك الوصل أغصان وكشان ويها وعان تعالى ورمان غصون به عيها الدهر فاكهة وم المواكة مما يحمل الدال فسمى لماس هذه القصيدة در البطيح . ومن جملة هده الفصيدة : الموضع لدى تبع فيه المواكه يسمى دار البطيح . ومن جملة هده الفصيدة : قالوا أبو الصّفر من شيبال فلم فلم كلاً لممرى ولكن منه شيبان قالوا أبو الصّفر من شيبال فلم فلم كلاً لممرى ولكن منه شيبان كم من أب قد علا بابن له شرف كما علا برسول الله عدمن فلما سمع أبو الصقر قوله قالوا : بو الصقر من شيبان ؟ قلت لهم : كلاً ، ظن أن ابن الروى قد هذه بهذا باطلاً ، و به عرض بأنه دَعي ، واشتبه على أبي الصقر أن ابن الروى قد هذه بهذا باطلاً ، و به عرض بأنه دَعي ، واشتبه على أبي الصقر عنه وتوصل ابن الرومي إلى إفه مه صورة الحل فلم يقبل في دلك قول قائل ، وقيل له : به سبحان لله ! فاعظر إلى البيت الذي وحسن معناه فإ به معنى محترع ، ما مُدح أحد بمثله قبلك ، فلم يُصنّع وجَزَم بأن ابن الرومي و شش في هجائه ، فلم هجاه به قو به :

(Les)

فى بعد الإجازة الديواما مس كلبً أصارة إنسانًا

(سريم)

خر صریماً بعد تخلیق فصانها لله تطبیدق که حجة فید لرندیق

ومن عريب فو له ،

تجب لنسُّ من أبي الصقر إد وُ

إل للحظ كيمياء إد ما

مَ لاً أَنَّ الصَّفَّرُ فَكُمْ صَافَّرُ

رُوْخْت العمي لم تكن كفاها

لا قُدَّسَتُ لعمى اسر لمنه

الله و ين الصقرية أله الدو و ين الدعى أبا الصقر من كان ابن شاهين

ما من فرح أبوه أبلُسُلُ رُنخ عرُّوه من كنيةٍ ليسَتُّ النَّقُ م

وقدص عبيه المشهد وحديه وعاقبه ثم قتله في محبسه واصطفى أمواله . و عبر أن هؤلاء وزراء المعتمد كالحسن بن محلد، وسيمان بن وهب، وأبى الصقر بن ببن ، تولوا لورارة وغزلو مرار مرتبن وثلاثة .

﴿ وَزَارَةً مُمْدُ بِي صَاحِ مِنْ شَيْرِزَادُ القَطُّرُ يُبِيُّ الْمُمْتَمِدُ ﴾

استوزره موه قل لأحيه لمعتمد ، وكأن تحدكاتباً إبيغاً فاصلا عارفا ما ينزم مثنه معرفة نحيداً في اللطم والنثر ، وصف أحمد امرأة كاتبة . فقال : كأن خطّها حُسْنُ صورتها ، وكأن مدادها سواد شعرها ، وكأن قرطاسها أديم وجهها ، وكأن قسمها بعص أسمها . ومكث أحمد من شيرزاد في وزارته نحو من شهر ، ثم مرض ومات ، وذلك في سنة ست وستين وما ثنين .

﴿ وزارة عبيد الله من سليمان من وهب للمعتمد ﴾

كان عبيد لله بن سبهال من كبر لورر، ومشايج الكتب، وكان مارة في صاعته حاذق ماهر بيبة جبيلاً، مانك المعتصد جريه كان ايحبها فجرع عبها فقال له عبيد الله ترسلهان مثلك أمير المؤمس بهول المصائب عبيه، لأنك نجذ من كل مفقود عِوَضاً، ولا يجد أحد منك عوصاً، وكان الشاعر عداك تقوله:

أيكى علين ولا بكى على أحد المحل أعط أكبدً من لأس. وفي عبيد الله من سنمان يقول الشاعر : (ساس)

إِذَا أَبِو قَسِمِ حَدَثُ يِدَهُ لِمَا مَا مُخْمَدُ لَأَجْوَدَانِ البَحْلُ واللَّصُرُ وَإِنْ مَضَى رَبُّهُ أُو حَدُّ عَرِّمَتُهُ أَخْرَ اللَّهِ اللَّهِ السَيْفُ والقَدَر وَإِن قَصَاءَتُ اللَّهُ أَن حَدَرًا مَن حَدَّ صَوَاءً عُرَّتُهُ لَا سَالًا اللَّيْرَ فِي الشَّمْسُ والقَمْرُ مَن حَدَّرًا مَن حَدَّ صَوَاتُهُ لَا يَدُرُ مَا للَّذَيْءَ فَا لَحُوفُ وَلَحْذَرُ مَن حَدَّرًا مَن حَدَّ صَوَاتُهُ لَا يَدُرُ مَا لللَّهُ عَلَى الحَوفُ وَلَحْذَرُ مِن لَا يَعْلُ وَلَا لَهُ وَالشَّاهِدُ فَي عَلِيهُ العَيْنُ وَلَا رَبِيلًا وَالشَّاهِدُ فَي عَلِيهُ العَيْنُ وَلَا رَبِيلًا وَالشّاهِدُ فَي عَلِيهُ العَيْنُ وَلَا رَبُولُ لَهُ وَالشَّاهِدُ فَي عَلِيهُ العَيْنُ وَلَا رَبُولُوا اللَّهُ وَالشَّاهِدُ فَي عَلَيْهُ وَلَا رَبُولُوا لَهُ وَالشَّاهِدُ فَي عَلَيْهُ وَلَا رَبُولُوا اللَّهُ وَالشَّاهِدُ فَي عَلَيْهُ وَلَا لَهُ وَالشَّاهِدُ فَي عَلَيْهُ وَلَا لَهُ وَالشَّاهِدُ فَي عَلَيْهُ وَلَا لَهُ وَالشَّاهِ فَي أَنْ وَلَا لَهُ وَالشَّاهِدُ لَا عَلَى اللَّهُ فَي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَيْ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَالُ لَهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ اللّهُ ال

ومات عليد الله في سنة ثم لِ وتما بن وما تبيل . انقصت أيام المتمد ووزر ته .

﴿ ثم ملك نعده المتضد ال حيه ﴾

هو أبو العباس تحمدُ بن الموفق طحةُ بن المتوكل، بو بع سنة تسع وسبعين وما تتيل كان المعتبضد شهما عافلاً فاصلاً، تحمدت سبرته، و بي و لدب خراب والثغور، مهملة، فقام فيما مرصياً حتى تحمرت ممكنته وكثرت الأمول وصبطت الثغور، وكان قوى لسياسة شديداً على أهل الفساد حاسماً لمواد ما عالم أوتوق وخوارج الرعية، محسناً إلى بني عمه من آل أبي طاب، وكانت أيامه أيام أوتوق وخوارج

كثيرين، منهم عمرو بنُ الليث الصفائرُ، كان قد عظمُ شأنُه وفَخَرَ واستولى على أكثر بلاد العجم، وكان يقول: لو شئتُ أن أعقد على نهر بلخ جسراً من ذهب لفمَلْتُ، وكان مطبخه يُحُمَّل على سنمائة جمل ما الت عافيته إلى القيد و لأسر والذل، فقام المعتضد في إصلاح المشعب من ممكته، والمدل في رعيته حتى مات وفي الخزئن مصعة عشر " ه ألف درسار (الألف مكررة مرس) ومات سنة تسع وثم نين ومائيس.

﴿ شرح أوزارة في أَجِمه ﴾

أفرّ عبيد لله بن سبيان على ورزته ، وقد مصى ابذه من أخباره ، فلها مات عبيد لله عرم المعتضد على أن يستأصل شأفة أولاده ويستصفى أموالهم ، فحضر الفاسمُ من عبيد الله واستعال ببدر معتصدى ، وكتب خطا ألني ألف دينار فاستورره المعتضد

﴿ وَزَارَةَ القَاسِمُ بِنَ عَبِيدَ اللهُ بِنَ سَلِّمَانَ بِنَ وَهُبٍّ ﴾

كان القاسم بن عبيد الله من دهاة العالم ومن أفاصل الوزراء، وكان شهماً فاصلاً لبيبً محصّر كريماً مهيماً جسراً، وكان يُطمّن في دينه، وهو الذي قَتَل ابن الووي بالسم، وكان بن الروي منقطعاً إبهم عدمهم، وكانوا يقصّرون في حقه في بعض الأوقات وبهجاه، وكان هجاء، وفي بني وهب يقول ابن المعتز : (سوبل)

لآل سليمان بن وَهُبِ صَدَّعُ لَدَى وَمَعْرُوفَ إِلَى اَتَّهَـــــدُّمَا هِ دَلِلُوا لَى الدَّهِرَ بَعْدُ رَشَمَاسِهِ وَهُمْ غَسَلُوا مِن ثُوبِ والدَّى الدَّمَا ومات المعتضد وهو وزيره . انقضت أيام استضد ووزرائه .

﴿ ثُم ملك بعده ابنه المكتنى بالله ﴾

هو أبو محمد على أبن المعتضد، بويع في سنة نسع ونديس ومائتين كَانَ المُكتَقِى مِن قَاصِلِ الخَاعِدَةِ. هو الدي ني المسجد الجَامِع بالرخمة سفد د وفي أيام المُكتَقِي طهر القرامطة، وهم قوم من الخورج، خرجوا وقصعوا الدَّرب على الحاجُ واستأصلوا شأفتهم وقتو فهم مقتمة عطيمة، وسرَّح المُكتَقى إيهم حيوشاً كثيرة فأوقع بهم وقتَل بعض زعمائهم

والمكتبي هو لدى سى الناج عالمار الشاطئية ببعداد . وكانت وفاة المكتنى سنة خمس وتسمين وماثنين .

﴿ شرح حال لوزارة في يامه كه

لما مات المعتضد كأن المكتنى بالرّفة ، وقد مو زير القاسم من عبيد الله بأخذ البيّمة للمكتنى القيام المرضى ، وكتب إليه يُدْمِنُه دلك ، ووجّه إليه بالله ده والقضيب، فجاء المكتنى إلى بغداد وأفرته على الوزاره وقبه ألقاء ، وحل أمر القاسم في أيام المكتنى وعظم شأنه ، فلما دركته لوفة أشار على المكتنى بالمساس القاسم في أيام المكتنى وعظم شأنه ، فلما دركته لوفة أشار على المكتنى بالمساس الن الحسن فاستورره .

﴿ وزارة العباس بن الحسن ﴾

قل الصُّولى: مِن أُعِبِ ما شهدت من تقلب الديا وتصاريف الأوور أنى رأيت العباسَ بن الحسن في أول الأربعا، قبل أن يموت الوزيرا القاسم ابن عبيد الله وقد حضر إلى داره وقبل يد ولده، شم في آخر اليوم المذكور مات القاسم وخَلع المكتبي على العباس بن الحسن واستورره، فجه ولد الوزير القاسم ابن عبيد الله فقبّل يده.

كان الماسل بن الحسن د دها، ومكر و دب وافر ، وكان صعيفاً في الحساب، وم تكن سعرته محموده ، وكان عاكماً على لداته والأمور مهملة ، وكان يقول لنوامه بالأعمال . أنه أوقع إليكم و تم فعلوا ما فيه المصلحة ، ولم تزل الأمور بصحرب في تلمه حتى واب عبه لحساس بن تحدين وجم عنة من الجند فقتلوه ، ودبات في تدم المقتدر القصيب أنه المكتبي وورراء

. مُع ميك مده لقتدر بالله إلى

هو أبو الفصل حمامل بن المعتصد، بوابع به بالخلافة في سنة حمس وتسعين وماثنين وعمره الاث عشره سنة

وكان مفتدر سنما كريد كان لا أهاى ، رد رسوه الحلاقة من التحمل وسعة لإدرارت و معاش وكارة لحمع ولطالات ، كان في داره أحد عشر ألف خدم من لروم و السودان ، وكانت خر به الحوهر في أيامه أشرعة بالحواهر النفيسة ، عن جماله الهمي الياقوت لدى شاتره لرشيد عالم أنه ألف ديمار ، والدرة البتيمة التي كان ورم الائة مد وين ، يلى عبر دلك من لحوهر لمعيسة ، وهرا مه حميمه و أنهه في أسر مده في أيامه أمان لحارج .

﴿ شرح الحال في دنك ﴾

كال لحلائح وسمه الحسين بن منصور وكان أن الغيث ، صله مجوسي من أهن قارس ، و شأ توسط وقيل بنستر ، وحاط الصوفية وتتمد لسنهل للستري ، ثم قدم مداد ولتي أنا القاسم الحجيد ، وكان لحلاّج محلطاً ببنس الصوف ولمنسوح تارة ، و اثنياب المصبعة تارة ، و لعامة الكبيرة والدرّاعة تارة ، و لقباء وزي الجدد تارة ، وط ف بالبلاد شم قدم في آخر الأمر بغداد و بني بها داراً ،

واختمت آر، الناس و عتقاداتهم فيه وظهر منه تخليط ، وتنقل من مذهب إلى مدهب، واستغوى العامة بتحاريق كال يعتمله . مها ، أنه كال يحفر في معض قوارع الطرقات موصعاً و يصع فيه رقا فيه ما، ثمر بحفر في موضع آخر و صع فيه طعاماً ، ثم يمرّ اللك لموضع وممه أضح به فيحدّ حول هذاك إلى ماء يشربونه و يتوصئول به ، فيأتى هو إلى دلك موضع الدى فد حفره و ببيش فيه مكر فيخرج الماء فبشر بول و توصئول ، ثم يقمل كدلك في لموضع الآخر حد جوعهم فيخرج الطعام من نظل لأرض ، يوهمهم أن دلك من كر ست الأوياء ، وكدلك كال يصمع بالفو كه بدّ حره و يتحفها و يحرحها في غير وقتها ، فشعف الدس كال يصمع بالفو كه بدّ حره و يتحفها و يحرحها في غير وقتها ، فشعف الدس به ، و كله كلاء الصومية ، وكال يتعلمه الا يتحور لا كره من الحلول محص ، فيه أن من المنول هنها :

حيى عبراً ماسوب إلى شيء من الحَبْفِ سقَانى مشاماً بشر ب ممن الطيفِ السيف عام درت الحشائل دعا بالنظام ولسَّيْف كالما مَنْ بشرباً لراح مع التابين في الصيف

وكثر شَغَفُ الدس به وميله إليه ، وكأن يقول لأصحابه أهم موسى وعبسى و محمد وآدم ، تقلت أروحه إليكي ، فلما أنم هذا الفساد منه تقدم المقتدر إلى وزيره حامد بن المناس باحصاره ومناطرته ، فأحصره الوزير وجمع له القضاة والأثمة وأوطر فاعترف بأشيه أوجبت قنّه ، فضرب ألم سوط على أن عوت ها مات ، فقطعت يده ورجلاه وحُزّ رئسه وأحرقت حثته ، وقال لأصحابه عند قتله : لا يهولنكي هذا فاتي أعود إليكي بعد شهر ، قالوا وأنشد قبل قتله :

روم)
طلبت المستقر بكل أرض فلم أز لى بأرض مُستقراً
أطمت مطامِعى فاستمُبدائنى ولو أنى قنِمْت ككنت حرا وذلك فى سنة بسع وتشائة ، وقاره بغداد بالجاب الغربي قريب من مشهد معروف الكراخي" (رضى الله عنه)

وفى "لك الأيام افنع القرامطة الحجر لأسود ومكث فى يُديهم أكثر من عشرين سنة حتى زدّ على يد الشريف يحيى بن الحسس بن أحمد بن عمرَ بن يحيى ابن الحسين بن ريد بن على بن لحسين بن على بن أبى طالب (عبيهم السلام)، واعير أن دوله المقتدر كالت دولة دات تخبيط كثير، لصفر سنه ولاستيلاء أمّه ونسائه وحدمه عيه، فكانت دولته تدور مورُها على تدبير النساء والخدم، وهو مشعول بهدئه، فر ت لديب في يعمه وخَلت يون الأموال و ختلفت الكيمة، فحُده عيد ثم أعيد ثم قتل، وفي المك الأيام نبعت لدوله الفاطمية بالمغرب

﴿ شرح حال الدوله العلويه وابتد نها والتهائها على سبيل الأحتصار ﴾ هده دوله انسمت أكماف مملكتها وطالت مدتها ، فكان ابتداؤها حين صهر لمهدى بالمغرب في سنة سب وتسعس وماثتين ، والتهاؤها في سنة سبع وستين وخيب نة ، وكادت هذه الدوله أن تمك مُسكاً عاماً ، وأن تدين الأم لها ، وإليها أشار لرضى الموسوى (قدس الله روحه) بقوله (حدم)

ما مُقامى على الهوان وعندى مِقُولُ قاطعُ وأَنْفُ خَمِى وإله مُحلّقُ بِي عرف الضّب يُم كا زاع صارُ وَحْشِي حَمِنُ الضّيْمَ في بلاد الأَعَادِي وَعَصرَ الخَلِيفَةُ العَالِيقَ من أبوه أبى ومولاة مولا عن إدا صامى البعيدُ القصى لف عراق بعرقه سيدًا الساس حميمًا محسدٌ وعلى إِنْ دُنِّى بدلك الجوا عسد واوابى بدلك الرابع وى

﴿ شرح ابتداء هذه الدولة ﴾

أولُ خلفتهم المهدى ، لله وهو أبو محمدٍ عُنيدُ لله من أحمد بن إسمعيل الثالث ان أحمد بن إسمعيل الثالث ان أحمد بن إسمعيل الأعرج بن جعفر الصادق وعليهم السلام) ، وقد رُوى نسبُهم على صورةٍ أخرى وفيه اختلاف كثير، والصحيح أنهم علويون إسماعيون صحيحو الاقصال، وهذه الصورة التي أوردشها ها هنا هي المعوّل علمه الموم الحطوطُ مشاخ السّاس.

وكان المهدئ من رحال بي هاشم في عصره ، قيل : إنه ولد بيغداد سنة ستين ومائتين ، وفيل ، ولد بسلمية ، ثم وصل إلى مصر في رئ التجر ، وطهر أمره بالمفرب ودعا الناس إلى نفسه ، فدلوا إليه وتبعة ختق كثيرون ، وساموا عليه بالحلاقة وقوات شوكته وعطم حاله ، ثم الفصل إلى رض القيرول وأني مدينة سماها المهديه واستقر مها ، وملك إفريقية و للاد المفرب و لك النواحي جميعها ، شملك الاسكندرية وحي حراجها وحرح عض الصعيد، وتُولُ في سنة "متس وعشرين فيرملك الاسكندرية وحي حراجها وحرح عض الصعيد، وتُولُ في سنة "متس وعشرين خلفائهم ، وهو أبو محمد عبد الله بن الأمير يوسف بن الحدفظ لدين لله خلفائهم ، وهو أبو محمد عبد الله بن الأمير يوسف بن الحدفظ لدين لله

﴿ شرح انهائها ﴾

بويع العاصد في سنة خمس وخمسين وخمسمائة وهو طفل ، فقام يأمر دواته الأمراء والوزراء، حتى تُوَجَّه أسد لدين شيركوه عمُّصلاحِ الدين يوسف بن أيوب

إلى وصر لما طهر ولى حتلال أحول الدولة لصمر الخيفة واحتلاف آراء وزراته ومرئه ، وسار صلاح لدين مع عمله أسد الدين شبركوه كارهاً ، فير تُطل مدة سد لدين شيركوه فنات ، فاستولى صلاح لدين عني الممكة و ستوزره العاصد وحم عليه خدم لوز رة في سنة أرام وستين وحملهائة ، وتمكن صلاح الدين من لدويه وقدم عييه همه فاقطمهم لاقضاعات الساية ، وأرال يدى صحاب العاصد وتفرّد بالحكي، ومرض العاصد ونطاوات أمر صة ، شم مات في سنة سبع وستين وحميه "٩ ، و حجه الباس فيمن يُدُّعي له بالحُلافة على المدير ، فاما كان يومُ اجمعة صعد رحن تجمي إلى لمه وحطب ودكر لحيفة لمستصيًّ ، فهر ينكر حد عبيه ، واستمر لحي في مصر بالحصلة للصاسيان، والقرصات دوية الفاطميان منها، واستقل علاج لدى يوسف من أبوت تُملك مصر من غير منارع ، وحبس من كان حلف من قارب الماصد ، وقدص على الحرش والأمول ، ومن جماتها الحبيلُ الياقوت ، ور له سنة عشر منفالا قال بن الأثير المؤرخُ : أنا رأيتهُ ووَزَلْته ، ومن حملتها صاب رمر دطولة أراعا أصابع في عرض عقدة ، ووجدو طبلاً بالقرب من موضع الماصد فطبوه عُمل للمب فسيحروا من الماصد ، فأنقاه حده من يده فكسره، ورد الطبل قد عمل لأحل القُوليْج فيدمو على كسره، وكان ذلك في يهم لحيفة المستصيُّ من نني أمباس فوردت النشائر إليه نفتح مصر وعقَّمة العُطبة له م ، فاصهر السرور بمدد وهذه الشمراء ، و رسل المستضيُّ "قليدُ السلطية إلى صلاح لدين بالتمويض والتحكيم، فسبحان من يؤتى الملك من يشاء وينزع ملك ممن يشاء ا

﴿ رجعنا إلى تتمة خلافة القندر ﴾

وحُلع المقتدر، ويوبع عبد نه بن المنتر فسكت يوماً واحداً في لحلافه ، ثم استطهر المقتدر عبيه فأخذه وصله ، و ، أمدًا علد لمه بن المنتز في علم القصر الرسال الذي نوبي فيه ، وحرت بن المقتدر و بن مؤسس المصفر أمير الحيوش منافرة أدّت ، في حرب أفتن فيها المقتدر وقطع رأسه وحمل إلى ما بين يدي مؤلس المطفر ، ومكنت حتنه ، وميّة عي فارعة الصريق ، وذلك في سنة عشرين وثلهائة

﴿ شرح حال ورارة في أمه ﴾

لم حسس مقندر على سرير الحلافة أورّ المساس من لحسن ورير أحيه المبكنة في ورارته ، فلما تُقتل العامل في لحسن وجرت لفنية بين مقندر و بين عبد لله بن لمعتز و ستطهر مقندر أحصر ابن لفرات واستواره

﴿ وررة ابن لفرات ﴾

ول لصنوني. هم من صريفين من عمر ذخين . قال: و . و لفرت من أحل الناس فضلاً وكرماً و تبلاً ووقاء ومروءة ، وكان هذ أبو الحسن عي ن اامرات من جن الناس و عظمهم كرما وحود ، وكان أيامه مواسم للدس ، وكان المفتدر من خل الناس و عظمهم كرما وحود المقتدر عمي مواسم للدس ، وكان المفتدر لله الفتنة وحُمع و بو بع ابن المعتمر شم استطهر المفتدر عبيه و استقرت الحلافة للمقتدر أرسل إلى بي الحسن على بن الفرات وأحضره و ستوزره وخلع عليه ، فنهض بنسكين الفتنة أحسس نهوض ودير الدولة في يوم واحد ، وقرو القواعد ، واستمال الناس ، ولم يبت اللك للينة بالا والأمور مستقيمة المفتدر ، وأحوال دولته قد تمهدت ، وفي ذلك يقول بعض شعراء لدوة المقتدرية :

ودبَّرْتَ في ساعةٍ دولةً تمينُ بفيرِث في أشهرُ

وتولى ابن الهرات الوزارة ثلاث دُفعات المقتدر، قالوا: كان إذا ولى ابن الفرات الوزرة بعلو الشمع والتكاعد لكثرة استعاله لدلك، لأنه ما كان بشرب أحد كائه من كان في داره في الفصول الثلاثة إلا الماء المثلوج، ولا كان أحد يخرح من عنده بعد المغرب إلا وبين يديه شمعة كبرة نقية صغيرًا كان أو كبرًا، وكان في داره حجرة معروفة بحجرة الكاغد، كل من دحل واحتج إلى شيء من الكاغد أخذ حاجته منها.

حُدَّث عنه "به قال: ما رأيت أحداً بيابي من أرباب الحوثج إلا كان اهتمامي بالإحسان إليه أشدًّ من اهتمامه ، قال : وكان قدل الورارة يجمل لجسائه وتدمائه محادًا يتكثون عليها . فلما ولى الوزارة لم يحضر الفراشون للندماء والجاساء "لك المحادُّ ، فا مكر ذلك عيهم و مر بإحضار المحد ، وقال : لا مرابي الله ير تفعُ شأتي بحطُّ منزلة أصوابي ، ولم جرت فتنة الى الممتز واستظهر المقتدرُ واستوزَر أبا الحسن ابي المرات أحضرَت إلى ان المرات رقاع من جماعة أرباب الدولة تنطق بميلهم إى ان المتر وأحرافهم عن المقتدر. فأشار عليه بعض الحاصرين بأن يفتحها ويطالعها ليمرف مه العدو من الصديق، فأمر أبن الفرات بإحضو الكانون وفيه نار ، فلم، تُحْصر حمَن اللهُ الرقاع فيه بمحضر من الناس ، ولم يقف على شيء مها وفال للحصري: هذه رقاع أرباب لدولة ، فلو وففنا عليها تغيرت نياتُنا لهم وسِاتُهُم لَدَ، هِإِنْ عَافِسَاءُ أَهْمَكُمْ رَجَالَ الدُّولَةِ ، وَكَانَ فِي ذَلْكَ أَتَمُ ۚ الْوَهْنَ عَلَى الممدكة، وإن تركنه كما قد تركه وياتهم متعدة، وكذلك بياتنا فلا نتفع يهم ، وما رال من لفرات ينتقبل في أو زارة إلى المره الثالثة ، فقُبض عليه وقُتل ودلك في سنة متى عشرة وثلثمائه .

﴿ ورارة الحاقاني ﴾

هو أبو على محمدُ بنُ عبيد لله بن يحيى بن حاقان . لما الله المقتدر على ابن الفرات في المرات فطيّب قلبه وستوزره وخلع عليه خِلع الوزارة .

كان الخاقائي سبي السبرة والتدبير كئيرَ التولية والمَزْل ، فين إنه ولى في يوم واحد تسمة عشرَ دَطلَ الكوفة ، و خذ من كل واحد رشوة ، فاعدر واحد واحد حتى اجتمعوا حميمهم في بعض الطريق ، فقالوا : كيف مصنع ؟ فقال أحده إن أردتم النّصَفة فيلبعي أن يحدر إلى الكوفة آحرًا عهداً بالوزير فهو الدى ولا ينه صحيحة لأنه لم يأت المده أحد ، فتفقوا على ذلك فتوحّه الرحل الدى جا في الأخير نحو الكوفة وعاد البقون إلى الوزير فقرقهم في عدة عمال ، وهجاه المداه أدار المداه أدار المدة أعمال ، وهجاه المداه المد

الشمراء، فما قيل فيه: (حه

ن وشال الحراج سُقَمْ طويلُ ن ملك رأى عث وعقل صليل و رفع لإرتفع جسم انحيال

للدواوين مُذْ وَليت عويلُ يتلقّى الخطوب حبر أَلمَتُ إِنْ سَمِنْمُ مِن الحَيامَةُ والحَوْ

(وافر)

يونًى ثم يعزِلُ بعد ساعه ويُتعد من توسلَ بالشقاعه فأخْصَى القوم وفرُ ﴿ بضاعه ومما قيل فيه :

وزيرٌ لا أيمنَّ من الرقاعةُ ويُدنى من تمجَّل منه مانَ إِذ أُهلُ الرِشا صاروا إليهِ

وقَبَض المقتدر عليه وحبَّسه، واستورر على بن عيسى بن الجرَّح.

﴿ ورارة على من عيسي المقتدر ﴾

كان على بن عيسى شيخا من شيوخ الكتّاب فاضالاً ديّنا ورعاً متزهداً متورعاً وقال الصّولى : وما عد عد ورزايني المبس وزير يشه على من عبسى في رهده وعفته وحفظه للقرآل وعمه عد نيه وكنا نه وحسابه وصدقاته وماراً نه ، قاوا : كان دخُلُ على بن عيسى من صياعه في كل سنة نيف وثنا بن ألف ديدر ، يعقى نصفه على الفقراء والعدمه ، وصفها على نفسه وعلى عيله وصحبه ، وصف بأمور لور رق ، وصبط لدواوين والأعمال وقرر القواعد ، وكانت أيامه أحسن بام وزير ، فاوا : ما كان يُعاب على بن عيسى بشيء أكثر من قولهم : إنه كان يعلم وزير ، فاوا : ما كان يُعاب على بن عيسى بشيء أكثر من قولهم : إنه كان يعظر كنبرا في خزيات الأمور ورعا شفيته عن الكليات ، وما ولى الوزاره فيضًا صدقاته ومير نه ، ووقف وقوف كثيرة من صباع السطان ، وأفرد له ديوا بالعم من لفجر إلى العصر ، واقتصر على فن الطعام و خشن الملبوس ، وولى الوزاره الوزارة المقتد مرازا ، كان هو و أبو الحسن على بن الفرات يتنوبان الوزارة ، مرة ذاك .

﴿ ورزه حامد بن أساس ﴾

كَانَ حامد يتولى دئنًا عمل السواد ، ولم يكل له خبرة بأعمال الخضرة ، وكال كريمًا مفصر لا حميل الحشية رئيسًا في نفسه ، غزير المروءة ، قاسى القاب في ستحر ح المال ، فيل تثبت ، سريع الطش و لحدة ، إلا أن كرمه كأن بعطى على دلك

خدَّت عمه أنه دحل مرة إلى دار المقتدر فطب منه بعض خواص الخليفة

شعيرًا لدوابه ، وأخذ الدوة ووقع به بمائة كر ، وها زل يصب منه واحد واحد أما يصاب على غيبي لدوابي فوقع له تمائة كر ، وما زل يصب منه واحد واحد من حواص الحديمة وهو يوقع ، حتى مرتق ألما كر في ساعة و حدة ، ولما عزف المقندر وله وبهم حامد وولة خبرته أمور الوراره ، أخرج إليه على من عبسي ابن الجراح من لحسس وصمه إيه وحمله كالمائك له ، فكان على بن عبسي لحمرته هو الأصل ، فكان على بن عبسي لحمرته هو الأصل ، فكان المم لوراره لحامد وحقيقة له لعلى بن عبسي ، حتى قال نعض الشمراء .

فَنْ لَابِنِ عِيسَى قُواْنَةً يَرْضَى مِهِ اللَّ مُجِهِد أنت الوزيرُ وإنسا سخِرُوا يِعْيَةِ حامد جَمانُوه عندكُ شَــنَرةً لصلاح أمرٍ فاســد مهما شككُ من فقلُ لهُ . كَا واحداً في وحد ؟

وكاًن عاملاً يأبس السواد و بجس في دست الورارة ، وعلى بنُ عيسى بجس بين يديه كالدئب وابس عليه سوادٌ ولا شيء من رِيّ لوزارة ، إلاّ به هو لو زيرُ على الحقيقة ، فقال بعد الشمراء :

> أُغْجَبُ مِن كُلُّ مَا رأيًّا أَنَّ وَرَيْرِ فَى لَـلادِ هذا سُواذُ بلا وزيرِ ود وريرٌ علا سُـود

تُم عُزل حامد ، واستورر مقندر بعده على أن الفرات ، وسلمه إليه فقتله سرًا .

قَ وَزَارِه مَى القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد لله بن يحيى بن خاق الله عبيد الله بن يحيى بن خاق الله عبيد الله سيرة وأثر ونسطر، وحتت لأمور عبيه فصودر وعُزل، ثم تُورُفي في سنة اثنتي عشرة وثلهائة .

﴾ وراره أبي العماس أحمد من عبيدالله بن الحمد بن لحصيب المقتدر ﴾

كان صالح الأدب جيدالمقد مسيح لحط بليغًا بداكر نجميد لأخبار والأشعار .
كان السب في و لايته أمر عبيد ، وهو أن أنا العباس المذكور كان يلاطف صحاب لمقدر و يتودد إيهم و بهاديهم ، وكانو يحبو نه و يتمصبون له داغًا و يصفونه عد المقتدر ، ه تمق أن حصل فئق من الفتوق بعض الحهات ، فهز المقتدر حيشاً ورسه صحبه العض أمرائه إلى تلك الحهة ، ثم كان المقتدر شديد التطلع إلى أخبار هذا لحيش ، فأرسل ابن لحصيب طبوراً صحبة بعض ثمانه مع لجبس ، وقال لصاحبه سرّح كل يوم طبوراً وعيها الأخبار ساعة فساعة ، فكانت ترد الأخبار على الطيور إلى محد بن عبد بنه بن الخصيب فيعرضها على المقتدر من ذلك ، على ابن بعم أحمد بن عبد بنه بن الخصيب فيعرضها على المقتدر من ذلك ، وقال : من أبن بعم أحمد بن الخصيب أخر و هدا الحيش ؟ فمرتف الصورة ، وقيل ه من تسمو همته إلى مش هذا وايس به تعذفي بهذه القضية فكيف يكون حدّه واجتهاده إد صار وزيراً ؟ فاستوزروه .

قاوا: وكان أبو المأس أحمدُ من عبيد الله بن الحصيب عفيها متورعاً عن مال السبطان و لرعية ، مجالباً للخيامة محافظاً على الأمامة ، ثم صمف أمره وانحرفت عنه السيدة أم المقتدر ، وكان كاتبها قبل الوزارة ففزل وقبضت أمواله ، وذلك في سنة أربع عشرة وثانها تة .

﴿ وزارة أبى على محمد بنِ على بن مُقَلَة للمقتدر ﴾ هو صاحب الخط الحسن المشهور لذي تُضْرب بحُسْمه الأمثال ، وهو أولُ

من استخرج هدا الخط ويقله من الوصع الكوفي إلى هذا الوصع ، وتبعه بعده

ابن البوق من كان في ابتداء مره يحدُه في بعض الدواويين في كل شهر بستة درنيره ثم إنه تعلق بأني الحسن من الفرات لوزير واختص به ، وكان ابن لفرات كالبحر شماحاً وجوداً ، فرفع من قدره و على من شأنه ، شكت بن يديه يعرض عليه رفاعاً في مُهمات الدس ، وينتفع بسبب دلك ، وكان ا بن الفرت يأمره بالتحصيل من هذه الجهة إيشراً انفعه ، فم زل عني دلك حتى علت حاله وكثر ماله ، وسل هذه الجهة إيشراً انفعه ، فم زل عني دلك حتى علت حاله وكثر ماله ، ومن عليه بئم إن الفرات الوزارة الثانيه تمكن ابن مقلة في دواته ، و تبعّت حاله وعرض علمه ، ثم إن الشيطان برغ بانه و بين في لحسن على بن الفرات ، فاستوحش كل منهما من صاحبه ، فكفر ابن مقلة إحسال ابن الفرات ، فامد رجع ابن الفرات كل منهما من صاحبه ، فكفر ابن مقلة إحسال ابن الفرات ، فامد رجع ابن الفرات المدائه والسعة عليه حتى جرت الكبة على ابن الفرات ، فامد رجع ابن الفرات المال الوزارة قبص عليه وصدره على مائة ألف دينار أدّتها عنه زوجته ، وكات ذات مال طائل ، وكانت لابن مقلة يذ طولى في الكذابة والإنشاء ، وكانت ذات مال طائل ، وكانت لابن مقلة يذ طولى في الكذابة والإنشاء ، وكانت وقيمانه غير مذمومة في فهم ، وله شعر ، هنه :

جَرَّ نَى الدهـــرُ عَلَى صَرْفِهِ فَمْ أُخُرُ عنـــد التَّصَارِيفِ أَلِقُتُ يُومِيْــــه وَهِ رُبُّهُ مُيوْلَفُ شَيْهِ غــــيرُ مَأْلُوفَ

حدّث أبو عبد الله أحمد بنُ اسماعيل المعروفُ بزنجى كاتب ابن الهرات قال : لما تُنكِب أبن مقلة وحُبِس لم دخل إليه في محبِسه ، ولا كالبته ولا توحمت به على ما ببنى و ينه من المودة والصدافة خوفًا لمن ابن الهرت، ولما طالب به المحنة كتب إلى رُقعة فيها :

أبن م أم القرطاسُ أصبح غالياً وقد دهمتنا لكنة هي ما هيا وكلاً تراه في الرحاء مراعيا

ترَى حَرُّمَتْ كَشُّ الأَخِلاَء بِنهم فَ كَانَ لُو سَاءَلْتَنَا كَيْفَ حَالُنَا صَدِيقُكُ مَنْ رَاعاكُ فَي كُل شِدَّةٍ فهدات عدوتی لا صدیق ه نی رأیت الأعادی یرحمون الأعادیا ومن شعره ما کتب به إی ولده و قد مرض: (۱۵۰۰) القدال رشاك صحمه وسلامهٔ و وقال بی من طارق الأهواء د كرت شدكاك لی وكاسی فی بدی هر جنها دمجی مكان اساء

و من شعره: (حبيب)

است دا دنه بد عصنی لده سد ما حرر مَع الإخوان سنو رزه لمقتدر وحمع عبیه حمع لوزاره فی سنة سب عشره، و ستقل بأعبره سنو رزه لمقتدر وحمع عبیه حمع لوزاره فی سنة سب عشره، و ستقل بأعبره و راوه أمرًا و بأیا، و دل فیها ما مبلغه حمله ه ألف، ثم غول وقبض عبیه ثم عید، وما رل تقلب به الأحوال حتی ستو زره لراضی، ثم جرت خصوب ثم الراضی حسه بدره وصبی عبیه، وسعی به أعد و ه إلی الراضی و حواوه می عاشه فقطع بده لیمی، ومکث فی الحس مدة مقطوع البد، وکل بنوخ علی بده و بقول : ید کتن می دوکد مُصفحها، و کدا و کدا و کدا و دی من صدت می لسول رصی شه عبیه و آبه و سیم) و وقعت الی شرق الأرض و غربه، فقطع کما تقطع آبدی للصوص ا

ومن شعره نشبر إلى قطع يده الماملات لحية الكن توقة ــــــــ المؤيناتهم فبالت يميى ما ملات ما استصعت تحلاي حفظ أرواجهم فما حفظُونى لسن عبد ليميس لذة عبش يا حياتي بانت مميني فبيني وفي دلك يقول بعض الشعراء:

التن قطعوا إحدى يديه محافة الأفلامة الا للسيوف الصوارم

هما قطعوا رأيًا إذا ما أُجَرَهُ وأيت لردى بن اللها والفلاصم ولما قطع الراضي بدّ ابن مقلة كتب باليسار مثاماً كان يكتب باليس، ثم شد على يده المقطوعة قاماً وكتب بها فيم أُفراق بين خطه قبْلَ فطْمها والعده.

ومن الاتفاقات المحيبة أنه تولى لوزارة ثلاث دّفعات، وسافر ثلاث دفعات ودُفِنَ اللاث دفعات : دُفن بدار الخيمة بما قُتل سها ودلك بمد قطع بده بُمدَيدة ، شم سأل أهله تسليمه إليهم فنُدش وسُرَّم إليهم فدفنوه ، شم طابته لروجته فعشته ودفنته بدارها .

﴿ ورارة أبى القاسم سيمان بن الحسن بن مخلد للمقتدر ﴾ لم يكن له سيرة تؤثر وتُروى ، ولم يكن من ذوى اللّب ، وإنما على ما عال بالمجدِّد والبخت .

ويل ، إنه دخل مرة على القاسم بن عبيد الله وزير المتضد والمكتلى ، فرحَّب به الورير ، وأفس عليه بوجهه وأكرمه اكراما خارجاً عن العادة لأمثاله ، فسُئِل الوزير عن سبب دلك ، فقال : رأيت في مناميكاً نَ على رأسي قَلْسُونه وقد أخذها هذا وجعلها على رأسه ، ولا مد أن هذا الفتى يلى الوزارة ، فكان كما قال ، ولم تُحُمُد سيرته في وزارته ،

وكان المقتدر ما غُزل ابر مقلة استشارعي سيسي من الحرّاح فيمن يستوزره فأشار عبيه بهددا ، فستوزره في سنة ثماني عشرة وثائمائة ، ثم قَبض عليه واستوزر الكَلُوذَاني .

﴿ ورارة أبى القاسم عبيد منه بن محمد الكَاوُذَانَ المقتدر ﴾ لم نطل أمه ، ولم يتمكن مم أرد ، وكثرت المصادرات في أيامه وشغب الحند عبيه وشتموه ورتجوه وهو في السفينة ، فحف أنه لا يدحل بعد دلك في لوزارة ، وانقطع بداره وأغنى ماه ، فكانت وزارته مدة أشهرين ،

﴿ و راره الحسين ن لقاسم ن عبيد لله بن سليمان بن وهب للمقتدر ﴾
كان بق له أنو لحمال ، فين , نه أعرقُ الناس في الوزارة ، وهو وربر المقتدر ،
و أنوه القاسم و زيراً المعتصد والمكتنى ، وجدّه عبيد نه و زير المعتضد ، وأبوجده
سيمان بن وهب و زيراً لمهتدى ، وفي دلك يقول الشاعر له : (رس)

ب وريرُ ابن وزيرِ ابـــــين وزير ابنِ وزيرِ أَنْ وَزيرِ أَنْ وَزيرِ أَنْ وَزيرِ أَنْ وَزيرِ أَنْ وَزيرِ أَنْ أَنْــــيْظُم في عِقْدِ النحور

لم يكن لحسم بنُ الفاسم بارعاً في صناعته ، ولا شكرت سيرته في وزارته ، ولم طن له المدة حتى تجرّر واحتنت لأحو ل عليه ، مدحه عبيدُ الله بنُ عبد الله

(Lucisa)

اس طهر نقوته

لابنُ بيت تُهدّى له الأشمارُ ما على المره أنْ يسودُوه عار (و ار)

ومحتسب البلد الدانيالى ترَى الأيام فى صُورِ الليالى وآدن كل شيء بارتحال

الْ كُنْ مُهْدِياً لك الشَّمر إلى عبرَ أَلَى أُركُ من أَهن بيتٍ وهجه حَدْصةُ بقوله :

إد كان الوريز أبا الجمال فعد عن البلاد فعن فين تقشّب بهجة لدنيا وولّت

ولم صهر معقندر قصه وعجزُه فيض عبيه وصادره ، ثم أبقى إلى أيام الرضى و شد عن العراق ، فعما تولى ابنُ مقلة الورارة تقدم بقتله و رسل إليه من قطّع

رأسه ، وحُمِل رأسُه إلى دار الحلاقة في سفط ، فيمن السفط في لخزانة ، وكانت لهم عادة بمثل دلك ، فحدث أنه لما وقعت لفئية ببعداد في أيام المثنى أخرح من الحزامة سفط فيه يد مقطوعة ورأس مقطوع ، وعبى البد رُفعة مُنْصقة عيب مكتوب : هذه البد بدُ أبى على بن مقلة ، وهدا لرس رأس الحسين بن القاسم ، وهذه البد هي التي وقعت بقطع هذا الرأس ، فعجب الناس من ذلك .

﴿ ورزة أبى الفصل جعفر من الفرات ﴾ لم تطُل أيامه ، ولم كن له سماه مأثورة ، وفتي المقتدر وهو وربره فاستبر ، انقضت أيام المقتدر ووزرائه

(ثم مَلك بعده أخوه القاهر)

هو أبو منصور محمد المعتضد، بو بع سنة عشرين وشمائة وكان تميياً مقداماً على سفك الدماء أهوج محماً لجمع الأموال ردى، السياسة، صادر جماعة من أمهات أولاد المقتدر، وصادر أم المقتدر فعلقها برحل واحده منكسة الرأس، وعذبها مصوف عظيمة من الصرب والاهامة، واستحرح مها مائة وثلاثين ألف دينار، و نقيت بعد دلك أبعاً فيلة وماتت حزناً على ولدها ومما جرى عليها من العذاب،

و في سنة اثنتين وعشرين وتشمائة خُنع القاهر،

وكان سبب ذلك أن وزيرَه ابن مقه كان قد استتر حوق مده ، فكان 'بفسد عليه فلوب الجند وبحذره منه ، وحسن لهم أن هجموا عليه وخده و وسملوه حتى سالت عيناه على خديه ، ثم حبس في دار الساطة ومكث في الحس مده ، ثم أخرِج منه عند تقلب الأحول ، وكان مرة بحس ومرة يفرج عنه ، نقرح يوماً ووقف بجامع المنصور يطلب الصدقة من الدس ، وقصد بذلك التشنيع على

المستكنى، فرآه بعض الهاشميين فسعة من ذلك وأعطاه خمسائة دره . ولم يحر في بمه من لحوادث المشهورة ما يُؤثر

﴿ شرح حل الوزارة في أيامهِ ﴾

استورر ان مقاة وزير عبه ، وهي الوزارة الثانية ، وقد تقدم شرخ طَرَف من سيرته ولا حاجة إلى إعادته ، ثم استورر محمد بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان س وهب ، ولم يتمكن من الوررة ولاطالت أبامه ، ثم قبض عليه وتكبه ، واتفق أن عرض له فولنج فحات بمقب ذلك . انقضت أيام القاهر ووزرائه . في تلك الأيام نبعت الدولة البويهية :

﴿ شرح حال دوله آل بو به وابتدائه وا تم نها ﴾

أما سنهم فيرتفع من بويه إلى واحد واحد من ملوك الفرس حتى يتصل بيهوذا ابن يعقوب بن اسحاق ن إبراهيم الخيل (عليه السلام) وكذلك إلى آدمَ أبي البشر، وايسُوا من الديلي، وإيم شُمُّوا دلدير لأنهم سكنوا بلاد الديلم،

ما تدؤها فإنها دوله بعث تما لم يكن في حساب الناس ، ولم يخطر بعضه سال حد ، فدوخت الأم وأدات العالم واستوات على الخلافة ، فمزات الحلفاء وو لتهم ، واستوزرت لوزراء وصرفتهم ، وانقادت لأحكامها أمور بلاد العجم وأمور العراق ، و طعتهم رجال لدولة بالاتفاق ، هذا بعد الضيق والفقر والدل والمسكنة وه ها، و ألحاجة والاضطهد ، فإن جده أبا شجاء بو به وأباه وجده كانوا كاحاد الرعبة لفقر ، بلاد الدير ، وكان بو به صياد السمك، وقد كان معز الدولة بعد تم البلاد بعترف بنعمة الله (تعالى) و يقول : كنت أحتطب الحطب على رأسى . فكان من مبد إدولتهم ما حدث به شهريار بن رستم الديمي قال . كان فكان من مبد إدره صديقاً لى ، فدخلت عليه يوماً وقد ماتت زوجته أبو شحاء بو يه في مبد إأمره صديقاً لى ، فدخلت عليه يوماً وقد ماتت زوجته

أَمُّ أُولاده الثلاثهِ الدين تملُّكُوا البلاد ، وهم : عمادُ لدولة أبو الحسن على، وركن الدولة أبوعليّ الحسنُ ، ومعر الدولة أبو الحسين أحمد . وقد شند حزن أبي شجاع بو یه علی زوجته ، فعزّ بتُه وسكّت قنقُه و قشّه إلى منزلي و حصرت له طماماً وجممت إليه ولاده الثلاثة ، فيدا ه عندي إد مر بالباب شخص يقول : المحمُّ للعرِّمُ مفسِّرُ المنامات كاتبُ لرُقي والطُّسُمات ، فستدعاه أبو شحاء بُو يه وقالله : قد رأيت البارحة رؤيا ففسِّرُها لي. ثم قصُّ عليه لرؤيا. فقال المحم . هذا منام عظيم ولا أفسره إلا بحلمةٍ وفَرَس، فقال له بو يه : و لله ما أملك إلا اثياب التي على جسدى ، وإن أعطيتك إياها بقيتُ غُرْبُونَ ، قال المنجم : فعشره دنامير . فقالله بويه : ولله ما أملك دينارين. فكيف عشرة ؟ ثم إنه عطاه شيئًا يسيرًا. فقال المنجم : أعلمُ أنهُ يكون لك ثلاثه أولاد يسكون لأرض ومن عابه، ويعلو ذكرهم في الآفاق، ويولُّد لهم حماعةً ملوك، فقال له نويه عمَّ تستحيُّ تسحر سن آنا رجل فقیر مضطر، و ولادی هؤلاه فقراء مساکین ، فمن أی هم واملك " فقال له المنجم : فاخبرني عن وفت ولاده واحد واحد من ولادك ، فأحبره نويه بدلك، فجمل ينظر في صطرلابه وتقاويمه، ثم نهض المنجم وقبّل يد عماد الدوية أبي الحسن على" وقال · هذا والله الدي يمك البلاد ، ثم يملك هذا من بعده وقبص على يد أخيه أبي على الحسر . فاعتباط منه أبو شجاع بويه وقال لأولاده صفعوه فقد أفرط في السخرية بنا، فصفعوه وأنحل نضحك منه ، فقال المحم : لا بأس مهذا إذذ كرتم لي هذا الحال عند ولايتكي، فأعطاه أبو شعرة عشرة در هروا صرف. وأما تَرقَى أولادِ أبي شجاع تويه فإلهم دخلو في زيّ الأجناد والضافوا إلى المساكر، وما زالوا يتنقلون في خدمة ماوك المحم من واحد إلى واحد ومن حال إلى حال حتى ارتفع حال عماد لدولة وتولى الكروج، ولاه إياها مَرُد وبج، ثم مقل

مهم إنى غيرها حتى تمك فصعة من عمال قارس . ثم عرُّصت ممكنه حتى كتَّب إى الراصي خيفة بسأله أن يقاطعه على عمال فارس في كل سنة بعد النفقات و لاطلاقات عا يحمله إلى در الحلافة ، وهو تُما تُما تُهُ أَلِمَ أُهُ عَلَى أَنْ يَلِمِثُ الخليفة إليه بخلعة السنطنة والمشور، فنعث لرضي إيه بدلك على بد رسول رسله إليه، وأوصاه لا يسير الحمة ولمنشور إليه حتى يَقمص منه المال . فه وصل الرسول إليه عاطه و خد الحامة منه فنسبها، والمشورَ فقرأه على رموس لأشهر د ، وقويت هسه بدلك ، ووعَد الرسول بالمال ودافعهٔ مدة ، فمات الرسول عنده ، وتقبت الأحوال بالحلاقة فكسر المال واستبد بالأمر وكان عماد لدويه أول ملوكهم ، تم منك منهم واحد بعد واحد حتى انقضت دولتهم . و مَمَا أَنْهِ وَهِ. وهِي آخر أمره صَعْف عالى ، وما زل يتزايد صعفها حتى النهب نواله الملك إلى عرَّ لدوله من جلال الدولة أبي طاهر، فجرى بينة و بس كاليجارَ حروبُ قصتُ إلى مُه هرَبِ منه وأقام شيراز ومات في سنة إحدى وأربعين ور مائة. وعيه نقرض مسكهم

﴿ ثُمَ مَنْ لَمُدَ الْقَاهِرِ أَنِي خَيْمُ الرَّاضِي نَاللَّهُ ﴾

هو أبو لعباس أحمدُ بن المقندر بن المعتضد . بوبع في سينة اثنتين وعشرين وثلمائة .

كان شاعرً قصيحًا لمالًا حتم الخلفاء في أشياء ، منها أنهُ آخِرُ خليفة دُونْ له شعر ، وآخرُ خليفة الفرد شدير المك ، وآخر خليفة خطب على منبر يومَ الجمعة . وآخر خليفة خطب على منبر يومَ الجمعة . وآخر خليفة حالس المدماء ووصل إليه العلماء ، وآخر خليفة كانت مراتبه وجوائره وحدمه وحُدَّ بُه تجرى على قواعد الخلف، المتقدمين

وفى أيامه سنة اثنتين وعشرين وشهائة عظم أمر مرد واليج مصفهان ، وهو رجل خرج يتلك لنواحى ، وفيل ، إما يربد أن يأحذ بفداد ويمقل الدوله إلى الفرس ويُبُطِل دولة العرب ، فورد الحدير في أباء مرضى بأن غام ل مرد والمجانفة واعليه فقتاء ه .

وفى أيام الراصى ارتمع أمر أبى لحسن على أن نويه وفى أيام الراصى صُمُف أمر لحمولة العدسية . فكانت قارس فى يدعى س نويه ، والرئ و صفهان والحبل فى يد عيه لحسن بن نويه ، والمواصل وديار كر وديار كر وديار كر وديار كر يمة ومضر فى أيدى ننى همدان ، ومصر والشائم فى يد ابن صُعْج ، شم فى أيدى الفاطميان ، والأبدلس فى يد عبد لرحمن بن محمد الأموى ، وخراسان أيدى الفاطميان ، والأبدلس فى يد عبد لرحمن بن محمد الأموى ، وخراسان والبلاد الشرقية فى يد نصر بن شمد الساماني ، وكانت وقاة الراضى فى سنة تسع وعشرين وثلمائة .

﴿ شرح حال الوزرة في أيامه ﴾

أول وررائه أبو على بر مُقلة ، وهي الورره الثالثة من وردرات الل مقلة ، بذل فيها حمسهائة ألف ديسار حتى استورره الراضي ، ثم شفيب الجند وجَرَتُ فله أو جبت عزله ، فعزله لراضي واستوزر عبد الرحمن بن عيسي بن داوة بن الجرّاح ، وقد مضى من خبار ابل مقلة ما فيه كفايه .

﴿ وَرَارَةَ عَبِدِ الرَّحْنَ بِنَ عَيْسَى بِنَ الْجِرَاحِ ﴾

له قبص الراصى على ان مقله أحضر على بن عيسى بن الجرح وأراده على لو رارة فأبى و متنع وأظهر لمحر، فاستشاره قيمن بوليه، فأشار بأخيه عبد الرحمن ابن عيسى، فأحصره وقلّده الوررة وركب و لموكب بن يديه، ثما لم تطل أيامه، واختلت الأمور عليه فاستعنى من الوزارة فقُبض عيه، ولم يكن له سيرة تؤثر.

﴿ وَزَرَةً ۚ بِي جَمْفُو بِنَ مُحْمَدٍ بِنَ القَاسَمُ الْكُوْخِيِّ للراضَى باللهِ ﴾

لم قبض الراصى على عبد لرجمن بن عيسى استوزراً با حعفر محمد بن القاسم الكراخي . وكان قصيراً حداً في غاية القصر ، فحتاجوا أنهم قطعوا من قوائم سرير الحلافة أربع أصابع حتى يتمكن الكرخي الوزير من مُسارَة الخيفة ، ونطير الساس من دلك وقالو هذا مؤذل بنقص لدولة ، فكان الأمركما قالوا عيه ، واحتمت الأحول واصطربت الأهور لديه فاستتر ، قالوا : لما أواد الاستتار قعع رأس مراملة وحس فيها و خرجت المزملة على أنها مراملة ، وهو في وسطها ، وما رال مستنزًا حتى طهر وصودر ثم حبص .

﴿ وزارة سليمان بن الحسن بن عَمْلد للراصي بالله ﴾

ما يجر الكرحى عن المهوض العباء الوزارة واستنر ، أحضر الراصى الله سليمان بن الحسن بن تخلد واستوزره وخدم عليه خلع الوزارة ، ثم إنه عجز عن تد و الأمور التماب أصحاب السيوف على المملكة ، فله ورى الحليفة الراصى عُز وريره سيمان بن الحسن بن تحلد أرسل إلى بن واثق ، وهو أكبر الأمراء ، فاستماله وسير الأمور إليه ورتبة أمبر لأمراء ، وكلفة تدبير المملكة ، فانضم إليه أمراء العسكر وصاروا حراك واحدا ، وحصروا بين يدى الخيفة فأجلسهم فوق الوزير ، واسبد ابن واثني أمير الأمراء بالأمور ، وولى النظار والعال ورفعت المطالمات اليه ، وردة أحكم في جميع الأمور إلى نظره ، ولم يبق للوزير سوى الاسم من غير حكم ولا تد مر ، ومن تلك الأيام اصطهدت الخرافة العباسية ، وخرجت غير حكم ولا تد مر ، ومن تلك الأيام اصطهدت الخرفة العباسية ، وخرجت الأمور منها ، واستولى الأعاجم والأمراء وأرباب السيوف على الدولة ، وجَبَوا الأمول وكفوا يد لخيفة ووردوا له شيئة يسيرا وأبنفة قاصرة ، ووهن من يومند أمر الخلافة .

﴿ وررة بى الفتح الفصل من جعفر بن الهرت للرصى الله ﴾
لما استولى أمير الأمراء الله رئى على الأمور أشر على الراضى بالله بأن يولَى الوزاره للفضل بن جعفر بن الهرت صباً منه أنه يجتدب له لأمول فأحصره الراضى وفلَّاه الوزارة.

حدّث أبو الحسن من ثابت بن سدى عن أبى الحسن على بن هشاه قال :

ما تقلد المعشل بن جعفر من الفرات لوزارة لقبت ابن مُقلة وكان معرولاً مستقراً ،

فقلت له : يقبّح بك يا سيد من تأخر عن له ، هذا لو ربر وتهمئته بوزارته ،

فقال : ما آمنه ، ولا ي حاجة إلى الاحتماع به ، فقلت ، يسغى أن تكتب إليه رقمة تعتذر فيها عن أخرك وتهمئته نهمئة تقوه مقد حصو رك ، فقال : أحاف أن يجيبني بما يستدعى حضورى ، و شدى انفسه ،

وقائلة قد أضعت الصواب بنزكك هد اورير لجديدا فقلت لها لا عداك السرور ولا كال فولك إلا سديدًا أمِثْلي نُطَوعُه نفسُه على أل يُرى خاصماً مستريداً

كان رجلاً منهوراً وسيع الصدر شريف لنفس عالى لهمة ، تنقل فى خدمات وتقلب به الأحول من عُسْر ويُسْر ومُصادرة وعزل ، حتى دَّى به سعة صدره وقوة نفسه وكِبَرُ همته إلى جمع العساكر وركوب لأحصار ، ثم تعلّب على عمال خورستان والبصرة ، فاستوازره لرصى ثم عربه وقد الورارة سيهان بن الحسن ابن مخلد ، وقد مردكره فلا حاحة ،لى عادته ، وهو آخر ورزائه القصت به الراضى بالله بن المقتدر ووزرائه .

﴿ ثُمْ مَنْكُ بِعِدِهُ حُوهُ المتنى مَهُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبِرَاهِيمُ مِنْ المُقتدر بِاللهِ ﴾

بويع له سنة تسع وعشري وشائة ، ولم يكن له من السيرة ما يؤثر ، واصطرات عليه لأمور ، واستولى عبيه رجل من أمراء الديلم يقال له توزون ، فهرّب المتنى ومعة ابنه و همه إلى الوصل حوة على نهسه من حرب ببغداد ، وجرت في تنك الأيام حروب وفان ، ونهبت دار الخلافة واخذ ما كان بها ، ثم إن تورون كتب إلى لمتق بستميله ، وحلف له أيما فيليظة إنه لا يسه مكروه من حهته ، فاحتر المتق بدلك ، وانحدر من الموصل إلى بغداد ووصل إلى السنديه من مهر عاسى ، قرج تورون إلى تنقيه والباس كافة ، فاما رآه تورون فين الأرض ، وكان قد وصى حماعة من أصوابه سرا أن يحتاطوا به فاحتاطوا به وأدخلوه إلى خيمته ، ثم قبض عبيه وسمن عبديه ، وخلعة ونابع المستكنى ومات المتقى في سنة حمسين وشائة .

﴿ شرح حال الورارة في أيامه ﴾

تو سلبهان بن الحسن بن محلد على وزرته أربعة أشهر، ثم استوزر أبا الخير محمد بن مجمد بن ميموب، ولم يكن له سوى لاسم من الوزارة، ولم يكن له سيره تؤثر، ثم حرت أمو رأدت إى القبص عبيه و إلى عزله.

﴿ وزارة أبي عبد الله البريديُّ المتني ﴾

قد سنق حالُ تعلبه وقوة نفسه وجمعه للمساكر ، شم إنه في أيام المتق وصل إلى عداد ومعه جموع كثيرة ، فأصهر المتق السروز به شم استوزره وهو كارة لذلك وجرت بينه و بين المتنى شراسلات أدّت إلى أنه أرهب في وقرعه ، فحمل إليه

خمسائة أاف دينار، ووقعت حروب بسالبر بدئ و مراء العسكر فلهموا داره وانهزم إلى واسط، فكان وقوع اسم إو زرة عمه دول شهر .

﴿ ورره أبى إسع ق محمد بن إبراهيم الاسكاق المعروف بالقراريطي للمتنق ﴾

لم نطل أيمه ، فنبت في الورارة حدود أر على يوماً ، وكان سعب وزارته أنه حضر يوماً مجالس أمير الأمراء وهو يصادر قوماً من الكتاب ويمسفهم وهم بلطول عليه ، فحلا القرار طي سمض أصحاب أمير الأمر ، وقال له ، إن استو رزى الأمير مهضن أنه بأضاف هد وحمت به الأمول ، وما أحوحة إلى هذا الصداع! فاستو زره توزول بعد يومين ، ثم لعد يومين قبض عليه واستو زر الكراخي ، فهم نظل أيامه أيضاً ، وللث فيها بحو خمسين يوماً .

﴿ وزارة البريديّ مرة ثانية ﴾

الستورره المتقى وكانبه بالاصدد إلى بغداد ، فأصَّمَد من واسط ف ستُوزر ، ومكت في الوزارة دون شهر وم بستنبُّ له أمر ، وجرت بينه و بين المتقى حروب وكانت تلك الأيامُ أيامَ فِنَن ، ولما تولى أبو عبد الله البريدي الوزارة هناه أبو الفرح الاصفهاني مصنف كتب الأعابى بقصيدة طويلة أولها

(خلیف)

یا سماء اسْقُطی ویا أرضُ مِیدِی قد تولّی الورارةَ انُ الْبریدیی (منهـا)

يا لقومى لحرَّ صدرى وعَوْلى وعليب بي وقدب بي المعمودِ حينَ سارَ الحَيْسُ يومَ خميسِ الجريديّ في رُيابٍ سُـــود قد حَبَاهُ بِهَا الْمَدَمُ اصطفاءِ واعتَمَاداً منهُ لغير عميكِ خِلَعُ تَخْلَعُ النُسِلَا ولوادِ عقْدُه حـــلٌ عُقْدَةَ المعقود

﴿ ورارة أَى المباس أحمد بن عبيد الله لأصفهانى المثق ﴾
مكث فى الوزارة حدود خسين يوماً ، ولم يكن له عد ولا نظر فى الأمور
وصعُف أمر الوزارة والورر، فى تلك الأيام ضعفاً كثيراً.

(ورارة أبى الحسن على بن أبى على بن مقلة للمتق) استوزره المتقولم تطن أيامه وحُمَّ المتق وهو وزيره . القضت أيام المتق ووزرائه

ويع له سنة الاث والقاسم عبد الله المستكنى من المكتنى من المعتضد الدولة بويع له سنة الاث والاثام والثاباة ، ورد الحر إليه بوصول معز الدولة ان بويه نفاف خوقا شديدا ، واضطرب الدس ، وأهدى المستكنى إلى معز الدولة الطاقا وقاكهة ، ووصل معز لدوة إلى حضرة المستكنى فرد ، ليه إمارة الأمراء وأعطاه الطواق والسوار وآنة السبطة ، وعقد له لوت ، وهو أول ملوك بنى بويه فى الحصرة الخليفية ، وهو الدى لقبه معز الدولة ، ولقب أخاه الآخر عماد الدولة ، وأمر أن نُصرب القاسم على الدينار والدرام ونزلت الديد دور الناس بعداد ، ولم يكن يُمرَف ذلك من مل ، ثم إن معر الدولة وركب يوما إلى دار الخلافة وسلم على المستكنى وقبل الأرض من يديه ، وأمر المستكنى فطرح كرسي فجلس عليه معز الدولة ، ثم تقدم إلى المستكنى رحلان من لديم بمواطأة معر الدولة فدا يديهما معز الدولة ، ثم تقدم إلى المستكنى رحلان من لديم بمواطأة معر الدولة فدا يديهما ووصعا عمامته في عنقه وسحباه ، ونهض معز الدولة ، وضر بت البوقات والطبول ، ووصعا عمامته في عنقه وسحباه ، ونهض معز الدولة ، وضر بت البوقات والطبول ،

واختبط الباس ودخُل لديم إلى حرم الحيفة ، وُجَن المستكفى إلى دار معز الدولة فاعْتَقِل بها ، وخُلع من الخلافة وسُبِتَ داره وسُمِنت عيناه ، ولم يرل في دار السلطنة معتقلًا حتى تو في سنة نمان وثلاثين وثلثمائة .

﴿ شرح حال الوزارة في أيامه ﴾

أول وزرائه السامري أبو الفرح محمد من على". لم يكنله حكم ولا استبداد، ولم تطل أيامه وقُبض عنيه ، وهجاه نمض الشمراء بقوله : (2.5)

مائنا عتيق فارم مختـــار

الآنَ إِنَّ كَفَرَ المُقتَرُ رِرْفَهُ ﴿ قَالُوا كَفُرِتُ خُفٌّ عِقَابَ البارِ أَنْ كُونُ رَجْلِي مَنْ كَبِي وَجَسِيتِي ﴿ خُفِّي عَلَى دُلَّ بِذَاكُ وَعَارِ والسُرُّ مَن راتي في إصطبلهِ كاب حمار بالخيول، وكاتب عطنٌ يضيق به كراه حمار أنا قد دهشتُ فمرَّفوتي أنتمُ ﴿ ﴿ هَذَا مِنَ الْإِنْ فُ فِي الْأَقْدَارِ ؟

ثم اصطربت أحوال الخلافة ، ولم يبقلها روانق ولا وزارة ، وتملُّك البويهيون ، وصارت الوزارة من جهتهم والأعمال إليهم ، وقُرِّر للخلفاء شيء طفيف برسم إخراجاتهم . انقضت آيام المستكنى ووزرائه .

﴿ ثُمَ مِنْكَ بِعِدِهِ المَطْيِعِ لَنَّهِ أَبِو القَاسِمِ الْفَضِلُ بِنُ المُقْتِدِرِ ﴾ بويع سنة أربع وثلاثين وثلثمائة وكان مره ضعيفًا . في أيامه رُدُ الحَجَرُ الأَسْوَد إلى مكانه ، وكانت القرامطة الخوارج قد أحذوه ثم ردوه وقالوا : قد أخدناه بأمر ورددناه باءر ؛ وقوى الفالج على المطبع وتُقُل لسانه فدحل عليهِ سُبُكُمُتُكَينُ حاجبُ معز الدولة ، فدعاه إلى خلع نفسه ومبايعة ولده الطائع ، ففعل ذلك وعقد الأمرَ لولده وخلع نفسه، ومات في سنة أربع وستير وثلثماثة . ﴿ تُم منك بعده ابنه عبدُ الكريم أبو بكر الطَّائعُ لأمر لله ﴾

بويع له سنة اللاث وستى واللهائة ، كان الطّائع شديد المُنّة ، كان قد استفحل عنده في المستدن كش جني، وما جسر أحد أن يدنو منه ، فخرج الطائع إيه فحمل الكبش عليه فندت له حتى مكن يديه من فريه ، أثم استدعى بجرًا وأمره بقطع فرنيه بالمشار فقطعهما النجار وهي في يد الطّنع .

وفى أيامه قوبت شوكة آل بويه ، ووصل عضْدُ الدوله إلى مفداد ، وانتشر حكم البوبهيين . ثم فيض البويهيون على الطائع في سنة إحدى وثمانين وثلكمائة ، وبويع بمده للقادر . انقضت أيام الطائع لله .

﴿ ثُمَ مَلَكُ مِدَهُ الْقَادِرِ أَبُو لَمِبَاسَ مُحَدُّ بِنُ إِسْحَاقَ بِي الْقَنْدِرِ ﴾ بو يم به سنة إحدى وعماس وشمائة ،

كان القادر من أوصل خلصائهم حسن الطريقة والسَّمَّت كثيرَ الخير والدِّين والمروف والمبادة ؛ تَرُوَّج من بهاء الدولة من عصد الدولة على صَدَاق مبغه مائة ألف ديبار . وفي أبامه تراجع وقار الدولة العباسية ، وتما روتقها ، وأخذت مورها في القوة ، ومكث القادر في الخلافة مدة طويلة ، ومات في سسنة المنتين وعشرين وأراعيائة ،

﴿ ثُمَ مَلَكَ بِعِدُهُ اللهِ أَوْ جِعْفِرَ عَبِدُ اللهِ القَّثُمُ بَأَمْرِ اللهِ ﴾

و يع فى سنة ثنتين وعشرين وأربعيائة ،

كان القائم من أفاصل خلفائهم وصلحائهم ، وطالت مدته فى الخلافة وزاد

به وقار الدوية وتمَتُ قوتها ﴿ وَقَ أَيْمِهِ القرضت دُولَة بْنَي بُويِهِ ، وظهرت
دولة نني سَلْجُوق .

﴿ شرح حل لدولة السلجوقية و بندئها وانهائه ﴾

هده دولة قويت شو كنه، وعرُّصَت ممكنها ونقذت تقدمانها في الحضرة الحليقية ، واستوات على لحلافة ، وحُيفاب لها على المدر ، وصُربت "سماء ملوكها على الدرم والديدر .

﴿ ذكر اندا، عالم ﴾

هم قوم أصلهم من الترك الخرر وكانو يخدُّمون مع ملوك البرك، و شأ حدُّهم سلَّحوقُ وكانت أمارات النع به لانعة عليه ، ودلا ثل السعادة ظاهرة على حركاته. فقرَّ به ملك الترك واختص به والله شماشي ، ومعده في العلم قائد الجاش ، فسغ سلحوق بعلو همته ، واستمال فلوب لرحال كرِّمه وعقله ، وانقادت الأكار إيه ، فيقال إن روجة ملك الترك قالت لروحها الى توسم في سنحوق تعبُّ عليك. والرَّى عندى أن "قتله فقد كَثَر مَيْن الدس إليه ، فقال لهما : سوف أيْصِر ما أصَّنَع في أمره ، ثم "حسَّ سنحوقُ شيء من ذلك العزم ، وظهرَ له التغيُّر ، فجمع عشيرته ومن تبعّه وحالفهم، واستحلب من طاعه ، وصار قائد معصماً للعُزّ، ونفر بهم من بلاد النرك إلى بلاد المسلمين، فما دخلها أطهر الإسلاء ليكون المسلمون عوناً به ، وليمكنوه من المراعي والساكن ، فير ل مالحند وشرَع في غزو من قاربه من أصاف البرك، وكان لمك النرك إلاوة على تبك البلاد المتاخمة له . فقطعها سلجوق وطرد نو به، ومات سلحوق وعمرُه ما لهُ سلة. ثم شأ أولادُه في القوة والنعمة والدولة فاستولوا على كل موصع استصعفوه من بلاد العجم. وما زال أمرهم ينمي حتى ملَك صغرلبك (وهو أول سلاطينهم) طائمة من ١٠٠٠ لعجم، وما زال آمره يقوى حتى تغلب البَّسَاسِيريُّ على نغداد ونهبها وفتُل مَنْ

بها، وخرج الخيفة القائم خدسه قعة لحديثة. وكانت فتنة المساسيرى فتمة عظيمة، غيئذ كتب القائم إى طغر مك السلصان يستدعيه إلى نفداد لينصره على المساسيرى، فسار طغرابك بعس كره إلى بفدد، فلم سمع البساسيرى بدلك التقض عيه أمره وفارق بفداد، ودخل طفرابك إلى بفدد وأعاد رواق الدولة الحيفية، وخطب به بالسلطنة على ما بر بفدد وكان دلك أول سلطنتهم بالحضرة، وما المهاؤها فإله مراات أموره تصمُف حتى القرضات بالكلية في أيام له صدر، ودلك في سنة تسميل وحمسائة، فتمالي الله، ومات القائم في سنه سمع وستين وأرامائة.

(شرح حال الوزرة في أيامه) وزر له غر الدولة أبو صرّ عجدُ بنُ مجمد بن جهير (وزارة ابن جَهير)

كان فرالدوة من عقلاء الرجال ودُهاتهم ،كان في ابتداء أمره فقيراً مُدفعاً ، وترامت به الأساب ، فن مدائه أنه كان جالساً بالكراخ يوماً فعبر عليه غَسّال من يعسل با حرات ومعه فصوص لمئق قد استحالت لواهب ، فاشتراها منه بثلاثة دئانير وجلا بمضها ، خرح حده يافق أحمر ، وخرج الآخر فيرو زجا جيداً ، فصغ لكل واحد مهما خاد من دهب ، ثم أنه تقلبت به الأمور حتى مصى في رسانة ، ي مدت الروه فأهدى إليه الحاتمان، فأعطاه عشرين ألف دينار ، فكان أصل غذه ولعمته ، ثم تدقل في الحديمات حتى الصل بان مروان صاحب ديار بكر نفدمه مدة ، و ثرى عده تروة ضخمة ، فسمت همته إلى وررة الخليفة فأرسل سراً إلى القائم ، وعرض عيه لعسه ، و بذل له ثلاثين ألف دينار ، فأرسل فأرسل حواصه في رسانة إلى ابن مروان وكان غرضه من إرسال ذلك الرسول

أن يحتمع غخر الدوله سرً ، وقرّر ممه ما أراد ، شم، أرد لرسول الرحوع إلى مداد حرّج فخر الدولة كأنه يودعه فانحدر ممه إلى بمدد، وكان قبل دلك قد مرّق أمواله بالبلاد وأنفذ منها شيئًا إلى بفداد ،

فلما وصل الرسول إلى بغداد ، وصبته غرالدوله ، أرسل القائم أيه صحابه يتلقّوانه ، ثم خلع عليه خلع لورزة ومهض غرالدوله نامور لورزه خسس مهوص وكانت الأطراف المدخمة للمراق عاصية على لحيمه ، وكان ماوكه أصدة ، غوالدوله عن فكانهم وراسهم واستمالهم فدخلوا في صاعة الحيمة ، ثم عُرل غرالدوله عن الوزارة بسبب كذر جرى بيمه وباس صام الملك وزير السامال ، ثم عيد غرالدوله بلى الوزارة ، ولم عيد إلى منصبه قال من المصل الشاعر عدمه . (م م فل الوزارة ، ولم عيد الحق ألى عصمه و شما من دُون لورى ولى به عدم من دُون لورى ولى به عدم من دُون لورى ولى به عدم من كانت إلا السيف منكنه أيذ في شمر عادية إلى قراءه من كانت إلا السيف منكنه أيذ في شمر عادية إلى قراءه على المنت إلا السيف منكنه أيد في شمر عادية إلى قراءه على الدولة من كانت إلا السيف منكنه أيد في شمر عادية إلى قراءه على المنت إلا السيف منكنه أيد في شمر عادية إلى قراءه على المنت إلا السيف منكنه أيد في من عادية إلى قراءه على المنت الله السيف منكنه أيد في المنت المنت المنا السيف منكنه أيد في المنت المنا المنت المنا المنت المنت المنا المنا المنت المنا المنت المنا المنت المنا المنت المنا المنت المنا المنا

ولما عاد إلى الوزارة فرح الناس به فرحاً شديداً . فيقال إن سقاء دمخ ثوراً به لم يُكُن عِلاتُ غيرَه وتصدَّق عخمه ، فأعصاه الورير ملا بآلته ، وعصاه ممه شيئاً من الذهب .

ولم مات القائمُ قامَ الوزير فحرُ لدولة أحد السِّمة استندى أحسن فيهم، وكانت مدةُ ورارته للحسفتين القائم والمقتدى خمس عشرة سنةً وشهراً ، ومات بعد ذلك في سنة ثلاث وغايل وأرجهائة

> ﴿ وَزَارَةَ رَئِيسِ الرَوَّسَ ، عَلَى بِي الْحَسِينِ مِي أَحِمَدُ ابنِ مُحَدِ مِن عَمَرَ بنِ المسامة ﴾

كان وريرَ القائم قبل ابن جهير ومن أحله وقعتُ فتلةُ السلسيري ، وكان قبل الوزرة أحد المعدَّلين بنغدد ، وتمن له معرفة أبا هقه وأُ سُنْ بالعلم ورويةِ الحديث، وحل أره، وعظمت منزله، ووقع بيمه شر وبين البساسيرى أبي لحرث لتركى، وكان أحد الأمر،، فافتصى لحال أن المساسيرى هَرب تم جمع الجموع وورد إلى بعداد واستولى عنها ، ثم ظفر بابن المسلمة رئيس رؤسا، فش به،

هم حمة ما ومن به أنه حدسه ثم أحرحه مقيداً وعبيه جدة صوف وطر طور من الله أحمر ، وفي رويته محدقة وبها جبود مُقطّعه شابهة بالتعاويد، و ركب حمارً وطبف به في حتى ووراءه من بضر به تحدد و يبادى عبيه ، و رئاس الرؤساء يقرأ دو ما بايم مالك اللك توتى الملك من بشه و تارع الملك ممن تشاه » وشهرته في ليد ،

وله، حذر ما كرح الله عليه أهم الكرح المدسات الحلع و بصقوا في وجهه، ووقف مراه دار لحلاقه من الجانب لفريى، ثم أعيد وقد نُصِبَتُ له خشبة في ما خراسان فأمول عن الحمار، وحيط عليه حلما ثور قد شلخ في الحال وجُعلَتُ وو له على رئسه، وغلق كلاب في حقه، واستُنتي في الخشبة حياً إلى ثن مات من يعمه في قضب بم القائم بأمر الله وورد ئه.

﴿ ثمر ملك عدم فَ اللهِ المقتدى بأمر لله ﴾ وهو أنو القاسم عسدًا الله بن الدحيرة بن القائم ، بويع في سنة سبع وستين وأرس أنة .

كال لمهندى على لهمه حدر بالأمور من أفاضل خلفائهم ، اتفق له مع السبط لل مدكت، و فعه عجيبة ، كان السلطان ملكشاه قد قصد بغداد فوصلها في سبة حمس وثما بن و رسمائة ، وعد تغيرت نته مع المقتدى ، فأرسل ملكشاه مى مقتدى بقول له . تخرج من بغداد وتسكن أى بدشت ، فازعج المقتدى ،

من دلك وطعب منه أن يُجْبِمَهُ شهراً، فقال من كشاه ولا ساعة و حدة ، وتردت لرسل بيهما ، ثم استقرت الحل وسطة تاج اللك أبي الغنائم وزير ملكشاه أن يؤخره عشرة يعم ، فقال مدكشاه بجور ، في عبد الفظر صنى السلصان وخرح إلى الصيد فحم وافتصد فنو في في لصف شوال ، وصطت زوجته زيدة خاتون العسكر بمدموته ، واستقر مع المقتدى تربيب ابه مجمود في السلطة وحمراه يومئذ ست سنبى ، فخطب له وحمد المقتدى عبه ، وخرج العسكر وخاتون وابنها محوذ من ملكشاه ، وتوفى المقندى شر ملكشاه ، وتوفى المقندى غود م ملكشاه ، وتوفى المقندى غواد من ملكشاه ، وتوفى المقندى شر ملكشاه ، وتوفى المقندى غواد من ملكشاه ، وتوفى المقندى غواد من ملكشاه ، وتوفى المقندى شر ملكشاه ، وتوفى المقندى غواد من ملكشاه ، وتوفى المقندى غواد من ملكشاه ، وتوفى المقندى شر ملكشاه ، وتوفى المقندى غواد من ملكشاه ، وتوفى المقندى شر ملكشاه ، وتوفى المقندى غواد من ملكشاه ، وتوفى المقندى شر ملكشاه ، وتوفى المقندى شركشاه ، وتوفى المقندى المقندى شركشاه ، وتوفى المقندى شركشاه ، وتوفى المقندى مقندى من منتوب المقندى المقند

﴿ شرح حال الورارة في أممه ﴾

لما بویع المقتدی بانخلافة أفر خر الدوله بن جهبر وریر آمیه علی و رژه ومد مضی من سبرته ما یُننی عن دکر شیء آخر .

﴿ وَزَارَةَ ابْنَهِ عَمِيدِ الدُّولَةِ مُحَدِّ بِنِ مُحَدِّ بِنِ مُحَدَّ بَ جَهِيرًا لَهُ قَنْدَى ﴾

كان القائم والمقدى يُرسلانه فى رسائل إلى السلاماين فتنحح على يده ، وكان فاصلاً حصيفاً ، فاستحلاه نصاماً العلك وزيرُ السلطان وكان يعلجباً منه ويقول : ودِدْت أنى وَلَدْت مثله ، ثم روَجه ابنه ، والسنورره المقتدى ، وفو من الأمور ليه ، ثم عزله فشفع به نظم المنك فأعيد إلى لورزة .

ثم وقع بين عميد لدوله وبين سلاطين المجم وقعة ، قطبوا من الحيهة عرُّ لهُ وأشار أصحاب لحيهة بدلك قمر لهُ ، وحُنس به صن دار الخلافة ، ثم أخر ح ميناً فدفن ، وكان يقول الشمر ، فن شمره :

(بسيط)

إلى متى أنت في حلٍّ وترحل لله تبغى الملا والماني مهرها عالي

يه صاب لمحددون نحد مُنْحمة في طَيِّهَا خَطَرُ بالنفس والمال وللدي ضَرُوفُ فَنَّهُ المجديث إلى مُرَادِ امري يُستعي بلامال

﴿ وزاره أَى شدع ظهير الدَّين محمد من الحسين الهمذاني المقتدى ﴾ كال رد لا درِّ خيراً كثير لحير و الرَّ و الصَّدقة ، وُقف له على ثَبت خرج على وحوه الد والعسدة ت حصة به قدرُه ما ثه وعشرون ألف دينار وكان الدى أورَدَ هذا الثبت كانباً من جملة عشرة كتبة مكتبون صدقاته خاصة ، ولما ولى ظهير الدين المذكور كتب إليه إن الحريري صاحب المقامات ١٠٠٠ر٠)

كان أصلَّى الطهر و إعصر لكشف المظالم إلى وقت العصر ، وكان الحُجَّابِ بدادون في الدس من كانت له حاجة فيعرُّ صهر .

ومن مداويه أنه لم وومت المس من السنة و الشيعة بالكراخ وباب البصرة من مدينة السلام تفاضى عن إرافة الدماء عاية التفاصى ، حتى قال له المقتدى ، بن الأمور لا تمشى عهذ المس لدى تستعمله ، وقد أطبعت الناس نحمك وتجاوزك ، ولا بد من يقض دُورِ عشرة من كبار أهل المحال حتى تقوم السياسة وتستكن هذه المه من قارسل وربر إلى لمحنسب وقال له : قد تقدم الحليمة بنقض دور عشرة من كبار أهل المحال ، ولا تمكن المراجعة عيهم ، وما آمن أن يكون فيهم حد عمر مستحق المؤاخده ، و أن يكون ملك ابس له ، فأريد أن تبعث ثقاتك إلى هذه الحال و تشترى أملاك هؤلاء المتهمس ، ويا اصارت الأملاك في نقضتها وأسلم بدلك من الإنم ومن شحيط الحيمة ، و تقدّه الممن في الحال ، ففعل المحنسب ذلك ، بدلك من الإنم ومن شحيط الحيمة ، و تقدّه الممن في الحال ، ففعل المحنسب ذلك ،

ثم بعد ذلك أرسل ونقضها ، وحج بيت الله (تعالى) ولم يُؤرَّح عن وربر مه حج في بام ورارته إلا هد ، فإن لو زراء قبله كانو يختون عند حموَه من الورارة ، الآ البرامكة فإنهم حجُوا في حال وزارتهم ، وطب الساصان جلال لدولة مسكنه من المقتدى عزَّل هذا الورير ، فخرج توقيع المقتدى عرائه على عنه حبلة لم يُصرف بمنه المقتدى عرائه على عنه حبلة لم يُصرف بمنه وزير ، والصرف بن داره وهو يعشد ،

تولاها وابس به عدول ومرقها وبس به صديق

ثم اعترل وترهد ولدس ثياب القطى ونوجه إلى لحج ، وأقام بمدينة الرسول (صلوات الله عليه وسلامه) فسكان يكس المسجد السوى ويفرش الخصر وأشمل المصابح وعليه ثوب من غيط الحم ، وبد بعقط القرآل وختمه هدك ، وله شعر لا بأس به ، فمه قوله :

إِنَّ مَنْ شَتَّتَ اجْمِعَ مِن الشَّلْمِ لِلْ قَدِيرُ الْنُ يَجِمَّعُ أَهْدِ لا لَا مَنْ شَتَّتُ اجْمِعَ مِن الشَّلْمِ لِلْ قَدِيرُ اللَّهُ وَفَلا لَاللَّهُ مِسْلِينَا وَإِن صَالَ هَجُرٌ رَبِّ هَجَرَ يَكُونَ عُقْمَاهُ وَضَلا وَإِذَا أَعْقَبُ لُوصَالُ فَرِقَ كَانَ دَاتُ اوْصَالُ فَالقَسَ أَخْفَى وَإِذَا أَعْقَبُ لُوصَالُ فَرِقَ كَانَ دَاتُ اوْصَالُ فَالقَسَ أَخْفَى وَإِذَا أَعْقَبَ أَوْمِ اللَّهُ وَإِذَا أَعْقَبَ أَبِم مَقَتْدَى وَمَاتَ (رَضَى الله عَمْهُ) في سنة ثلاث عشرة وحميما أنّه . ا فصف أبام مقتدى بأمر الله ووزرائه .

﴿ ثُمَ مَلَكَ بِمَدَهُ أَبِهِ لَمُسْتَظَهِرُ مِنْهُ ثُو الْعِمْسُ تَحَمَّدُ ﴾ ويع له بالخلافة في سنة سبع وثدنين و بعيانة .

كان المستطهر كريماً وصُولاً حسى الأحلاق كبير لهمة سهن المريكة "مهذب المعاقق الحلل محماً للخير مبغض للطيم ، في أيامه تفافم حال الباصية وستولوا على المعاقق والحصون بخراسان ، وكان أصل دعوتهم بحراسان الحسل بن صبح ، وهو رجن أصله من مرو ، وسافر إلى مصر و خذ من دُعاة آل "بي طالب بها المذاهب،

وكال رحلاً في طالب، ونوصلاً بأنوع لتوصلات حتى ملك صعة من بلاد لديلم تعرف الرود، ر. فعد من أو على أو مستعلوى صو أف من الناس، وفقشاً مذهب البرطية وعا، وغنقدة خافى من لأكار في مطن الأمر، وما زال يستقحل أمره البرطية وعا، وغنقدة خافى من لأكار في مطن الأمر، وما زال يستقحل أمرهم إلى أن وصدت العسد كر معولية قلاعهم وقعت بها ما فعات ، ومات المستطهر في سنة التي عشرة وحمسهائة ،

﴿ شرح على أو زرة في ١٩٥٧ ﴾

لم يكن للورره في أبعه كبيرًا الله في وزرائه رعيمُ لرؤسه أنو همسم على أن نثر لدوله بن خهير، لم تصل أبعه ، وم يكن له من السّبرة ما يُوثر ، و مدرسه من ورزته عرب وقدص عليه ،

﴿ وررة أبي الممالي هِبَةِ الله مِن محد مِن المطّلب المستطهر ﴾

كان رح (كامياً من كه ة لدوله العد سية ، استورره المستطهر مدرمهم لرؤسا، الله حيل وكان قدن أو رزة شوى ديوان لرماء فدلّ عنه بعض صح به قال دحلت بوه أبيه مين أو رازة وهو صحب ديوان فرأيته مفكراً مضطرب الخاطر، وسأله عن السب فقال : كنت قد أنهيت إلى المستظهر في السنة الخالية احتمادي في عمره الداد وصلطي وتثميري للحاصل ، وقلت : قد حصل في هذه لسبه الداعشر في كر ، وفي السنة المستقدة بحصل عشرون ألف كر ، عرب لسبه الداعشر في وأي على ، وشراهي بشي ، من أبيابه ، فشرون ألف كر ، عرب عو به يشكر في وأي على ، وشراهي بشي ، من أبيابه ، فشروت وقلت : هذه عمره لاحتهاد ، ثم حرود همي المعارد والبعث بجهدي وط قتى في عمرة المستقبل ، عمن أن المجرائي فتلف من الرقاع شي كثير ، وجرت حوال أخر العنف من العرب شي المناه عليه المناه على ال

مطاعة إلى الخيمة عُرَّفُه فيه بحقوق لارتفاع ، ودكرات له كمية الحاصل ، ولم أشراح له السلب في تقيمة لارهاع ، وقلب في عليه السلب في تقيمة لارهاع ، وقلب في عليه السلب في عن السلب شرحته به ، عرح حو به إلى يشكر في وأياني عن وشرعني شيء من أيه كا عمل في السنة لح لية ، فقلت في نفسي ، و و يلاه الهد حلى ممه في حاله لاحته د والتقصير ، وقد شكر في على لحاليل المتنافعية من ، وهد يدل غلى أنه لا يمكر في أيا يقوله و يقاله ، في يؤمني أن بعض من هو قريب إليه من عمد في عرض عليه في عرض عليه في عرض ما يكون ساء له لا كر فلا ينامن القصية من تقدم عا بو في عرض عليه في عرى ما يكون ساء له لا كر فلا ينامن القصية من تقدم عا بو في عرض المعدو ؟ قال الحاكى ، فقلت له أي يعدك الله و يقيك عمد تحدد من على مرحث حتى سلينته وأزلت غمه ، وكان هد أبو المعالى من المصب من على ، ور ، و في عرب وأحياره القصيت أيام المستطهر بالله وورز ، في .

﴿ ثُم ملَك بعده ابنَّه المسترشدُ "بو منصور التصلُّ بنُ المستضهِر الله ﴾ بويع في سنة اثنتي عشرة وخمسائة ،

كان المسترشد رجلاً فاصلاً ، ولا يو يع محلاه هرب أحوه لأمير أه لحسل وأخفى نفسه ، ومضى إلى الحِلة مستحر بديش بن صدفة صدحت الحَلة ، وكان ديس بن صدفة أحد أجواد الديا ، وكان صحب بدار و لحر ، و حمى والذمار ، وكانت أيمه أعيداً ، وكانت احره في رمه محط لرحل ، وماحاً مي لآمن ، ومأوى الطريد ، ومُمتصم الحَافف الشريد ، فأ كرمه ديس إكراما زائداً عي الحد ، وأفرد له دار واكرمه إكراماً كثيراً ، ومكن عنده مدة على أحسن حال ، فعما على أخوه المسترشد بالله أنه عند ديس قلق لذلك وخاف من أمر يحدث من باحيته ، فيعث قيب النقاء عي بي ضراد لزيبي إلى الحَلة بخاتمه وأمانه ، وأمره أن يأخد النيمة على ديس ويطب منه أن يُسير ، ليه لأمير أب لحسن ، فقال أن يأخد النيمة على ديس ويطب منه أن يُسير ، ليه لأمير أب لحسن ، فقال

دبيس: أما ابيُّمَة فاسمعُ والطاعةُ لأمر أمير المؤمنين، وبربَع، وأما تسليمُ جاری قلا و لله لا تسلمه إليكي وهو حاری و نزيبی ولو قُتلت دومه إلا إن اختار . وأبي الأمير أبو لحسس اتوجه صحبة النقيب إلى حيمٍ، شصى النقيب وحده. شم بعد دلك صفر به لمسترشد فسجته في عض دوره على حالة حميلة . وجرت بين احيمة المسترشد و بين السنطان مسعود وحُشَةً . وتفاقم الأمر فيها وأفضى لحال إلى الحرب، فتوجُّه الحيفة لمسترشد وصحبته العسكر وأرباب الدولة، وتجهز مسعود للقائهم ، فاما التقوا والتعم القتال الكمر عسكر المسترشد ، واستظهر السلطان مسمود عليهم ونهَب عسكره من العسكر الخييق مُولاً عضيمة ، هيقال: إن صادي مال كات على مائة وسمعين لملاً ، وهي أرامة آلاف ألف دِ مَارٍ ، وَكَانَ الرُّخُنُّ عَلَى حَمْمَاتُهُ حَمْنَ ، وَكَانَ مَمَّهُ عَشْرَةً ٱلْأَفْ عَمَامَةً ، وعشرة آلاف خُبُّهُ، وعشرهُ آلاف و... كل دلك من فخر الثياب، كان قد أعدها للشريفة إل عامر ، فيق ل إن حمية ما مهد عشرة آلاف ألف ديدر ، ومهى مسمود عن رافة لدماء، وقبص عي أصحب لخيفة واحملهم إلى القلمة، وأما خيمه فاورد له حيمة ووكل به جماعة ، وسار مسمود و لخبيمة معه إلى مراغة ، فوصابي كتاب السلطان سنجر إلى مسعود يأمره بالأحسان إلى لحليفة وعادته يى نمداد مكرَّمًا ممرَّز ، وأن يتازفي الحال ممه ، وأن برُّدٌ عليه أمواله وأن بخمل به من الحشم والبرك والأسباب عصم وأحمل مما دهب منه ، ويعيده إلى بفداد على أنم حال ، فامش مسعود جميع ذلك ، وصنع له من البرك والأسرّة و لخيم والحمول أشير، حميلة، ووقه العزُّم على لفوَّد إلى لفداد، واتفقت غفلة من مسمود و لمسكر فهجم جماعة من الباطبية على المسترشد فضربوه بالسكاكين في محيِّمه بقريه سه و مين مراعة فرسح واحد، وفتلوا ممهُ جماعة من أصحابه، وحين

عير مسعود بدلك ركب منرعج مطهر النخرع وخذ القوم فقتلهم، ثمر أقل المسترشدُ على رءوس العلم ، و لأمر ، يك مرعة فدفل ب ، وقبُره لآن بها معروف تحت فية حسنة رأيتها عند وصولى إلى مرعة في سنة سنع ويسعس وستهائه .

واحتم الدس عد فتل المسترشد في سبب قتله ؟ فقال قوم: إن مسعوداً لم يعلم مذلك ولا رضي مه . وقال قوم من مسمود هو لدى وطأ ام صنية على فتهه وأمره مدلك ، لأمه خافه حيث قو باب فسه على حمع اجموع وحر لحيوش ، ولم يمكنه قتله طاهراً ، فقم ما فمن من لاحسان اليه طاهراً ثم فتله ناصاً ، ثم إمه أخرج حما عمّ من هم الحراث فقتلهم وأوه الدس مه فد قتل قدته ، ثم أطلقهم سراً ؟ وذلك في سنة تسع وعشرين وخسمائة

﴿ شرح حل ورزه في أيمه ﴾

من قاصل وزرئه أبوعلى الحسن بن على بن صدقة ، كان فاصلاً ليحريراً عالماً بقوانين الرياسة حيراً ، استوروه المسترشد سنة اللاث عشره وخمسالة ، ولقبة إجلال لدبن سيد لورر ، صدر الشرق والعرب صهار أمير المؤمس ، وكانب له معرفة الحساب وعمل السواد ، عيراً به لا أيسا إليه شي ، من لكرم شم إن المسترشد قنض عليه وعزله عن اوراره ، ولم يكن دلك عن إراده من المسترشد ، وإلا دعمه الصروره إلى القبص عيه لأن ورير السلطان كان بتعصب عليه

شم العد ذلك بمُدَيِّدة رَلَ لَمْ عَ فَعَدَهُ الْمُسْتَرَشَدَ إِلَى وَزَارَتُهُ وَخَلَعُ عَلَيْهُ خِلْعُ لوزارة ، و"قد"م إلى أرسب الدولة ، لسمى سِ يديه إلى الديون ، وهو أول ورير مشى أربابُ الدولة بين يديه رجَّمَاتُهُ .

كان الوزيرُ بن صدقة يوم، جاسةً في دَسْت الوزارة مدخل عبيه سديد الدوله

ال الأجارى كائب لاشد، ، وفي كمَّه أيباتُ قد هجا فيها لوزير ، فسقطت الرُقمة من كمه ، فقد الوزيرُ بدَّه سريعاً ونه ولها ، فكان فيها من جملة أيبات :

أنت الدى كوئه فساد في عالم الكون والفساد وما رآه، سديد الدولة في يد الورير سقصت قوته خوفاً وخجلاً ، فما و هم لورير فطن القصة وصرف الهيدو عن نفسه إلى سديد الدولة ، وقال : أعرف هذه الأيبات ، ومن جملتها :

ولقبُوهُ السديدَ جهلاً وهو برى من السدادِ
و ظم الوربرُ هذا لميت في الحل ، فستحيا السديدُ بنُ الأبرى وأمسك
عن الجواب ، وما عرم السنط لُ سنجر على الوصول إلى بنداد وتوعّد الخليفة
كتب إليه الوريرُ اللَّ صدفة : « والله لئن تحركت الأقطفنَّ جميع ما وراءك على و قصمك عنه ، وائل سرت فرسح الأسبرل اليك فرسحال »
ومرض لوزير أبو عنى م صدفة في الخر أيامه فعاده المسترشد وأنشده :
ومرض لوزير أبو عنى م صدفة في الخر أيامه فعاده المسترشد وأنشده :

دومًا بك الآدت حتى إد أن تريدُك لم نسطع لها عنك مَدُفعاً ولم أن الآدت وعمائة .

ه ورارة الشريف أبى القاسم على آس طرد الزيامي ه

هو أبو القاسم على أبنُ طراد من محمد مقيب النقب بن أبى القاسم على تقيب النقب من الحسن بن محمد تقيب النقب بن عبد الله بن محمد النوابراهيم الاماء من محمد بن على بن عبد لله بن العباس . وإنما عُرفوا بالزينبيين لأن أمّيهم زينب بن بن سيمال من على بن عبد لله بن العباس ، عُرفوا بها كان مُترَوِّيا من المعرفة بقو بين الوزارة و سيماب الرياسة ، وهو الدى جمع كان مُترَوِّيا من المعرفة بقو بين الوزارة و سيماب الرياسة ، وهو الدى جمع

الناس على حنَّع الرشد، وقام في حمه وأحدُ اليمة المقتنى التيام العطيم، والفق مع السلط نء سمودٍ عنى دلك، وورار الحيمتان المسترشد والمقتنى

﴿ ورارة الوزير أبى نصر أحمد الله لوزير طام المثلك للمسترشد)
كان كريما جميل الصورة ورر للمسترشد بالله مشكرت سام به ، ما عزم المسترشد على بحمارة سور بعد د فشط على الناس جمسه عشر ألف دسر ، فقام الوزير أبو بصر مها وأدها عن الناس من مانه ، ولم الفُس أمه ، فتوقى فى سنة أربع وأر مين وخمسمائة .

﴿ وَرَارَةً أَنُوشُرُوانَ خَالَدُ مَنْ مُحَدِّ الْمُ شَافِي الْمُسَادِينَ الْمُسْدِينِ

كان رحلاً من أفض الذس وأعيامهم وأحيارها ، تولى الوررة للسلاطين وللخلفاء ، وكان يستقيل من لوراره فيحاب إلى دلك ثمر يُخطَب له فيحيب كآرها ، هو الذي صف له بن لحريري المقامات الحريرية ، وإليه أشار في أولها بقوله : « فأشار مَنْ إِشَارتُهُ خُـكُم وصاعتُه عَمْ ه

طلب لأرَّج بيُّ اشاعر من لوزير أنوشروان خيمةً فأرسل إليه بدنانيز كثيرة وقال له: شُتَر بها حيمة . فقال لأرَّجَانيٌّ في ذلك: (مسرح) سأتُه حنمية ألوذ به جدد لي مل، خيمة ذهبا وكان أنوشروان بن حالد كثير التواضع مشهورً بدلك . يقوم لكل من يدخل عيه ، فهجاه اي لهبارية الشاعر بقوله : (June) هد تواصُّات المشهورُ عن صعةٍ لللهُ وفي أجْلِها بالكثر أنتهمُ تَمَدُّتَ عن صِلةِ الرَّاجِي وَقُمْتَ لَهِ فدا و أوب على الطلاب لا لهم وفيه يقول أيضاً يشير إلى كدرة فيامه فقاً لا يعرُّ صنَّ لشُرْب الـــدواء من غير ما سَقام ها به حاحية إليه فالله دائمُ القيام وكان بين أنوشروان بن خالدٍ و بين الوزير الزيني عداوةً وتباغضٌ وتنا فسُ على الورارة ، فلمر ل الوريرُ لزياسي وتولَّى أنو شروان بنُ خالد فتقرَّب الناس إليه بشب الزيسي ، فدخل الخيص بيص الشاعر عليه وأشده قصيدة أولها : (كاس) شُكْراً لَدَهْرِي بِالضَّمِيرِ وَ لَلْهُمْ لَكُ أَعَاضَ بَمُنْعِمِ عَنْ مُنْعِمِ يشبر إي أو شروان وإلى الريسي ، فاستحسن الناس منه دلك ، واستدلو ا مه على وفائه وحرّيته، ثم إن أنوشروان بن خالد مات، وأعيد الزيني إلى الورارة ، فتقرّب الدس إليه بمسبَّة أنو شروان ، فدخل عليه الحيص بيصُ وأنشده : (degt) بقيتَ ولا رأتُ بك النعلُ إنني وَقَدْتُ اصطباري يومَ فقد ابنِ خالد

ومات أنوشروان في سينة اثبتين وثلاثين وحسيمائة . انقصت أيام المسترشد بالله ووزرائه .

﴿ ثُمَ مَلَكُ بِعَدُهُ ابْنَهُ الرَّشَدُ بِاللَّهُ أَبُو حَقَصَ مَنْصُورٌ بِنَ الْمُسْتَرَشَدُ ﴾ بويع له بالخلافة عقيب وصول الحبر بقتل أبه سنة تسع وعشرين وخمسمائة. وحهز الراشدُ عسكراً كثيفًا وتوجَّه لمحاربة مسعود ، وتوجه مسعود نحو المراق طالباً لتمسكه، فوصل إلى غداد في خمسة لاف درس ودحه، فكف الراشد عن حرَّبه، وخرَّح منها متوجهاً إلى الموصل، ودخل الساعال مسعودٌ بفداد واستبد بتدبير الأمور فيها ، وأطهر العدل ، ومنع لحسد من الأدى ، وجمع ً القصاة والشهود وأخذ خطوطهم بالقُدْح في الرشد ، وكتب محصرا خلع الراشد و ثُبْتَهُ على القصاة ، وتولى دلك له لوزير الرياسي ، وكان مسعودٌ فد استشار الريسي فيمن يوليه الحلافة فقال له : با مولاه ، هماك رجن يصلح لها ، فسأله عن اسمه فقال له : يا مو لا ما ، إن سمَّايُّتُهُ أَحاف أن يُقتَل ، والكنُّ إذا دخك لغداد سميتهُ لك ، فلما احتاجوا إلى إجلاس خليفة سمَّى الريسيُّ به أنا عبد الله محمداً المقتنى عمَّ الراشد ، قبايم به وأجلسه على سرير الخلاقه ، ثمر بن الراشد لم يتمَّ له بالموصل نْرْ ، فسار عَنْهِا إلى أَصْفُهَانَ ، فو ثب عليه جماعة من الملاحدة فقتلوه على باب أصفه ن ، وذلك في سنة اثنتين وثلاثين وخمسهائة . وقيره هناث معروف .

« شرح حال الوزارة في أيمه »

ما أفضَت الخلافة إليهِ استوزَر جلالَ الدين أب لرص محمد بن صَدَّفة ، ولم تطُل أيامه ، وخاف مما جرى فالتجأ ين رَئْكِيّ بن آفسنقر صاحب الموصِل فأجاره وأصلَح امْرَه ، ثم لما خرج الراشد من بغداد استُخَدم هذا أبوالرضا في بعض الحده ت غير الم ررة . وهات في سنة سب وخمسان وحمسائة ، ولم يكن له من السيره ما يُؤثر الفضت به لرشد ووزرئه .

﴿ شَمَّ مَلِكَ بِمَدَّهُ عَمَّٰهُ لَلْقَتِّ لَأَمْرَ بَنَهُ أَنَّوَ عَبِدَ لَنَهُ مُحْدَ بِنَ الْمُسْتَضَهِرَ ﴾ وجد له مُحَدُ بن المستضهر ﴾ وجد له مُحَدُ بن المستضهر الله عنه المحلاقة سنة الاثنين وحمسها أنه .

كان المق و من قاص الحده ، ولم تحسه ، معود و بابع له ، وكان فد أخد جميع مدار علاقه من دهب و أثاث و رخن و عدر دلك ، و صرف نوابه في جميع عمر المراق أرسل إلى لمقتنى قول له : الا كرم نحت إليه أنت وكل من بتعين من حتى عين لك به إفطاعات ، فأرسل إليه المقتنى يقول : عمدما الدار أن نول بنار من دحة الشربة عيام و نظر أنت كم يحت إليه من يشرك أن نول بنار من دحة الشربة عيام و نظر أنت كم يحت إليه من يشرك في كل يوم ما يميمه في يول العلام في قال مسعود . لقد حسن في الحلاقة رحلاً عصياً ، في أن أن كم يوم و من العلام و حرت في أيمه في وحروب بينه و من سلاطيل المحد كاب العسة في أن و فرو في أبعه العيارون و مفسدون فيهض القميم المعمود . وتوفى المقتى في سنة حمس و حمسين و خمسيائة .

﴿ شرح حال لور رة في يامه ﴾

أول وررائه لزيمي أو القسم عي ن طرد الماسي ورير أحيه المسترشد، استورره حين بويع أنه هو لدى قام في يعته وأشار على مسعود به، ومكت مده في وررة مقني . ثم جرات الله و بمه وحشة خاف فيه منه فاستجار بادار السيمان ، وأفاء به مدة معتصم عن مقتني إلى أن روسل الخليفة من جهة السيمان في معده ، فأدن في عواده ، فاده وأقام السيمان في معده ، فأدن في عواده ، فاده وأقام مها على قدم لبصاله ، و صمحن أمره و رق حله واتي شقة عظيماً وط تقة شديدة ، حتى ، ها مرص فشتهت نهسته شيئ من مشموم فير بقدر على ثمنه ، وقد كان أنفق حتى ، ها مرص فشتهت نهسته شيئ من مشموم فير بقدر على ثمنه ، وقد كان أنفق

أكثرت له لم كان مستجيرً بدر السلطان على حواتيمه وأتدعه وأرباب دواته . وكانت مواهبه دارّة على أكثر أرباب لدولة وعبرهم من العسد، والواهدين والصالبين ولم مرض مراضته التي مات فيها كتب إليه لمقتني رفعة يستميله فيها ويعده بكل جميل ، فتمثل الوزير :

أتن وحياضُ الموت بيني وينها وحادث وصل حين لا ينقعُ الوّصلُ وقال: وصاتى حفظُ حُرْمِي و طفالي! فلم توفى قام لمقتقى تجميع ما يحتاج , يه أولاده وصفاره ، وأحرى عبيهم الحرابات لكثارة .

> ﴿ وزارة ظم لدين أبي نصر المظفرِ بن محمد ابنِ جهير البغدادي للمقتني ﴾

كان له أنسُ العلوم وحاصة بالحديث النبوى (صلوات لله على صاحبه) ولم تطل أيامه ، ولم يكن له من السيرة ما يُؤثر .

﴿ وزارة مؤتمل لدولة أبى الفاسم على ترصدته المقتبى ﴾ سته ست مشهور بالوزارة ، معروف بالرياسة ، وكان مؤتمن الدولة حسنن

الصورة والخنى لكن لا عير عنده بقوانين الوزاره ، وكان كثير التعبد والصدقة ، استورره الحيفة المقتبي لأمر لله ، قالوا : كان هذا مؤتمن لدولة الورير فيل الاشتعال بالمهم ، وكان ضعيف القراءة في الكتب ، وكان قد أدمن في فراءة جزء واحد من جزاء القرآن ، وفي كتاب واحد من كتب الأدب ، فيكان لا يزل الحرء المدكور والكتاب بين يديه يقرأ فيهما فراءة جيدة ، نفقي على الدس حاله مدة وزارته ، فاسم مات طهر دلك عنة ، ولم يكن له من السيرة ما يؤثر .

﴿ وزارة عون الدين أبى المظفر يحبي بن هُبيرَة المقتنى ﴾ أولُ مَنْشَئِه من قرية لُعْزَفُ بالدور الوريو

سبه إلى ابن هبهرة ، وكان أبوه أكارًا ماقريه المدكوره ، وكان يُحْتُ وَلَدُه على تحصيل الأُدب و دِرك نفوائد ، وكان بردده صغيرً إلى لغد د ويُحضره ،لى مجالس الصدور وصدور لمحالس ، وكان هو كما قبل : (سد)

وَلَهُمْ مِن عُسِمًا طَرَبُ

ومات أبوه وهو صبي"، فتفرد «الأشتعال وتقلبت له الصاريف الأمور، ومراّتُ عليه شدائدٌ، وكابَّدَ من الفقر أهوالاً، وتمقَّل في خَدمات فكان لا ينتقل من حدمة إلاَّ إلى أكبر منها ، ومن إل ينتقل من حدمة إلى أخرى أرفع منها حتى "قالد لورزة المقتنى، شكث فيها مدَّة، ومشاهَر أنه في كل سنةٍ مائة ألف دينار، وكان كريمًا جواد سمَّحًا لا يخرج من السَّنةِ وفي خزا نه منها دره واحد ، وكان المقتنى والمستحد بقولان ما وزراني العباس كيحبي س هميه قافي جميع أحواله، وكانت له في قم لدوله السنحوفية بدُّ فوية وحيل مرَّضية ، وكان وقو را حليماً متواضعاً ، لما تولى لوزارة دخل لديون وعليه الحلم فرأى علاماً من غمان الديوان واتفاً عن يُعلِّد فسندناه و بسم في وحهه و مر له مدهب وكشوة ، ثم قال : لا اله الاّ الله! أذكر مرة وقد دخت هذا الديوان وحست في عص المجالس، فجاء هذا الغلام وجذبني مدى وقال : قر عياس هذا مكانك ، وقد رأيته الساعة واقفاً وأثرُ الخوف ظاهر عليه فأحست أن أو سنه وأرين رُغْبه . ورأى نومًا في الدنوان جندياً فقال لحاجبه : أعط هذ الحندي عشرين ديارًا وكرّ حطة ، وقل له : لا يَدْخل الديوان ولا يُر يَدُ وَحَهِهُ ، فَتُمْ مَرَ النَّاسُ وَنَشُوًّ فُو إِنَّى مَعْرَفَةُ السَّاسِ فِي دَلَكُ ، وَفَطِّنَ الوربر لدلك ، فقل له عكل هذ لحدى شِحمة في قريتنا فقَّتِل شخص من أهل القرية، ِجْ، هد الشحمة و حد جماعة من أهل القرية وأخذني معهم مكتوفاً في عَرْض لفرس ، و بالغ في أداى وصرابي ، ثم أحد من كل واحد منهم شيئًا و طلقهم ،

و بقیت أنا معه ، فقال لى : أعطنى شبتًا اختصات ، فقات : و لله ما أملك شبيئًا ، فأعاد على الضرب والأهامة ، ثم قال لى : ادهب إلى الملة لله ، ثم أطلقنى ، فأما لا أحب أن أرى صورة وجهه

ومن أفكاره اللطيفة أن الو زراءكا تواقبله أيلقبون قبه من جملتها: سيد الو زراء، فتقدم هو إلى الكتاب ألا يكتبوا هدا اللقب في ألق مه ، وقال ، إلى فتكرت في هذا فرأيت الله (تعالى) قد سمى هارون وزيراً ، حتى قال : (عز من قال) حكاية عن موسى (عليه السلام) « و خمل لى و ريراً من ألهى هرون أجى الشدد به أزرى » وسمعت عن الهي (عيه السلام) أمه قال « بى و زيران من أهل الشماء جبرائيل وميكائيل ، ووزيرن من أهل الأرض أبو بكر وعمر » وقال السماء جبرائيل وميكائيل ، ووزيرن من أهل الأرض أبو بكر وعمر » وقال السماء جبرائيل وراء و نصاراً »

وحدَّث عنه نعض مُج لسبه فال : كما يوماً عنده فدخل الحاحب وفال . يا مولانا ، بالب رحل سو دى ، يدكر أنه فلان بن فلان . ومنه شمَّلة مكوَّرة ، وهو يطلب الحضور بين يدبث ، فعرفه لورير وقال له : دُحنه ، قال فدحل شيخ طويل من أهل السواد عيه أيه ب غيضة من القطن وعمامة موط ملونه ، وقى رجله مُجْجُمان ، فسير على الوزير وقال ، يا سيدى ، أم الصعيرات (يَمْني زوجته) لم غاست أى أجى وإن عد دقالت لى : سَرَّ على الشيخ يحيى تنهيرة واستوجش له وقد حَبَرت لك هذا الحبير على اسمك ، فتسم لوزير وهش به وقال : جزاها الله خيراً ، وحل المك هذا الحبير على اسمك ، فتسم لوزير وهش به وقال : جزاها الله منه رغيفين وقال : هذا نصيبي من هذه الحدية ، وقراق البق على الصدور منه رغيفين وقال : هذا نصيبي من هذه الحدية ، وقراق البق على الصدور الحاضرين ، وسأل الرجل عن حو نجه وحوائج زوحته فقصاها ، وقال للحاصرين : هذا كان جارى في قريتي وشريكي في رُزيْم ، وأعرف منه الأمانة .

ومن حيبه أنه كان معص الاد لعجم رجن كا أقيمت لحضيه يوم الجممة في لحدمة القود ولده حديمه ، ويدعو للساطان ، قالصل دلك بالورار ، ي هييرة فاحضر شحصا من هن عداد وامره ن يسافر إلى عاف البيدة ، و عصاه عشرة د، ير دهيا وقار و ره ميه خطي، وقال به ١٠ ردا دحات دلك البيد، وحصرات يوم الجمة في الحامم ، ورأب لرحل لدى سبُّ لحليقة فام ض إليه ، وأنب على ري الله روم ني کلامه، و دير سکاه عبد مسبه لحيفة ، وس ايي و نه ، فعن بله ﴿ وَنَسِمُ ، وَهُنْ عَرَّ بَيْ عَنْ عَيْنِي وَوَضَّى وَأَفَقَرُ فِي غَيْرُهُ ، ثَمْ أَفْمِنْ في احمه المه كديث ، وفي ما قد حلف في ملا فيث دياير ، وسع هذه لدياير حشو ته وحرُّ مُ عنه وبادر إلى ستمال هذا الخطر على وجهك ولحيتك . ف له نحد أ في وحه سمره. وفي شاب العية سواد ، وعَبَرُ رَبُّ حتى لا تَمُّر ف فتهلك ، مدمن لرحن دلك ، وكانت لده مر مسمومه ، فامه رح دلك الرجن إلى منه ما أن ينقاقان حتى مات من يومه ، واستعمال الرحل المنفد العناية فاحني له نفسه ورجع إلى بعد د .

ومی حبه أمه كان يكنب إلى معوث الأطراف و صفات صفار فى رق حفيف ويشتره إلى ويشى فى حبد ساق بركافى بمقد را ما بدحم فيه أنم بمركه حتى يشتجم ويستره إلى حيث أراد، ومن قوه حاشه والدله أنه كان بوه، حاساً بالديه ن، و الله يعليه الأمراء والصدور و لأكاس، فسقطت من السقف حيّة كبيرة فوقفت على كتف لو دير والسدور و لأكاس، فسقطت من السقف حيّة كبيرة فوقفت على كتف لو دير وسر حت من كنفه إلى حجره ما فعقر كل من كان هناك من أرباب لدوله عن مستقراه ما والورير حالس لم تحريات عن مكانه ولا تغير من دسته ما كان وقع عبيه شيء و أنم أمر المابيث بقتب فقتت الله بديه وق اجمة فكان عن هديره من قدس لوزراء وأعير مهم و ماجده ما له في تديير

لدولة وصبط مملكة البد الطّولى ، وبه فى العلوم والبط بيف التبريز ُ على أهن عصره ، وبه أشعار كثيرة ، همه :

يقين ُ الفتى أبررى بحلة حراصه فقُولة ُ دعن صعف د المخطّين في أدا فن من ألمرة فن صدينه وقلّج منه كن من كان يجمّن وفي سنة وفي آخر أمامه عرض له بريد البليم ه ت وهو ساحد ، ودلك في سنة ستين وجميها أنه الفيس أباء لمفتى لأمر الله وورد أنه .

ا شماك عده مه المستعددية أو الفقر وسف إ

و بع عقیب موت به فی سنة حمس و حمسه و حمسه الله و کان المستمحد شهم، عارفاً بالأمور . لم ولی العلاقه از ل المكوس والمضام ، إلا أنه فعل فعلة قبیحة ، حل مقاطعت و عاده إلى لحراج فشنى دلك على العاو بين داكوفة والمشاهد ه شقة عضمة ، و ساو هد القمل لى ان هاما فالمغنوه بالمشاهد

وفى ابامه التمأ فيتح مصر وصلفت دولة الفيطميين سها . وفى أباء ولده المستصىء أكامن فتُحْها على يد عالاح الدين توسف بن ايوب.

ومات مستنجد محموداً في حمد حلقه أكابر دولته عقيب مراصة صلمة كالب قد عرضت له لأمهم حافوه على الفسهم ، ودلك في سنة ست وستين و حملها لة .

﴿ شرح حل ورره في أمه ﴾

له بو بع بالحلافة أورًا س هميره و رير أبيه على و رارته ، و راد فى زفع منزاته ، وقد مصى من سيرة ابن هبيرةً ما أيعنى عن الإعادة

﴿ وزارة ولده محمد بن يحيي بن هبيرة ﴾

لقبه عزُّ الدين ، نابَ عن الوزارة بعد وفاة والده ، وكان فاضلاً رئيسًا عبقًا بالسيادة شاعرً رشيق المعانى خبرًا بالأدب والحديث النبوى ، وخبس بعد موت أبيه ولم يُغْدَر خبرُه بعد الحبس ، ورُوبى عنه هذان الديد ن أنهما لهُ :

كَمْ مَنَجْنُ لَأَحَدَثُ صَرًا جَمِيلً وَلَكُمْ خِلْتَ صَابَهَا سَلَسَيلًا وَلَكُمْ خِلْتَ صَابَهَا سَلَسَيلًا ولكم قلتُ للذي ظَلَّ يلحا في عني انوجد والأسى سن سَبِيلا

﴿ وَزَارَةَ شَرِفَ الدِّينَ أَنَّى جَعَفِّ عَمْدٍ بِنَ إِنَّى الفَّتَحَ بِنَ البَّدِي المستنجد بالله ﴾

كان قس اوررة محرًا بواسط، فأمان في مدة ولايته عيها عن فوة وجلادة وارتفاعات عمية وحُوم دارة ، فعظمت معرلته عبد المستنجد وكو ثب عن الخليفة إلى واسط مح يُقضى أن بكون وزيره ، وتأكد الحال في دلك ، هيم حُكم الوزرا، وهو بوسط ، يُقضى أن بكون وزيره ، وتأكد الحال في دلك ، هيم حُكم معداد ، وهو بوسط ، ووقع وكاتب ملواخ الأطراف وهو بواسط ، ثم أصفد إلى سمداد ، فحرج الموكب لتنقيه ، وهيه جميع عين لدونه . وكان عضد الدين أبو المرح محمد أن رئيس لرؤساء أستاذ الدر بينة و بين ان البلدي كذر ، فكره عضد لدين الخروج إلى تنقيه ، وقد كان الخيفة تقدم إليه بالخروج ، فبذل عضد لدين الخروج ، فورزت في الحال وتحملت فعال الحيفة : إن عجلها تقدم عمينة من لحروج التنق الورير ، وقيل له : هذا الدل جناية عن كونك كرة الحيفة إليه بالخروج التنق الورير ، وقيل له : هذا الدل جناية عن كونك كرة ما أؤثر ، وتراجع في التقدمات الشريفة ، فدهب المال منة وخرج عابرًا إلى ما أؤثر ، وتراجع في التقدمات الشريفة ، فدهب المال منة وخرج عابرًا إلى الحريب الغربي صحبة الموكب ، ومضى الدس كله إلى صرصر فتلقوه هناك ،

قام وقمت عين عصد الدِّين أسد د الدار على لوزير أرد عصد الدِّين أن يترجِّل، فصاح له لوزير : والله أبَّل ترحلتُ ترحلتُ أَنا أيضًا ، فعُدمهُ ، ثم اعتبق على صهورالدواب، وسار بين يديه، ووصل لورير إلى محاده لتاح، وعَبَر في سفيمة وحضر بين يدى احسمة فشافهة إلوزارة وخُلمت عبيه حلم الوراره، و كد عيه النهوض بالمهم الدوانية فنهص بأعباء لورارة ، وما رال أمره عَلَى السداد إلى أل جرى المستنجد ما جرى من تغلّب عضد الدّن أستاد الدار وأكار لأمراء عبيه وإدحاله احماءً وهو مريص حتى مات من الحرارة . ثم إن عصد لدين أستاذ الدر أحرج ولده المستضى، و بايعة ، وشرط عليه شروطاً وأحلفه علمها أيه أمؤكدة ، منها أن يكون هو وزيراً ، وأن يكون ولده أستاذ الدار ، وفلان أميرَ العسكر، وفلان كذا وكذا، فالترِّه المستضى، لهم نذلك وحلف أيمانًا غليظة، ثم نويع المستصىء في ،صن الدار البيِّمة الحَّاصة ، واستُدعى الورير ابن البلدي ليما يسم ، فلما حضر الدارعُدِل بهِ إلى مكان وضُر بَت عنقه ، وأخْرِ جَ فرُّمي على مزيلة به ب المراتب ، ثم شُجِب و لتي في دحلة ، وكان حسن الطريقة مشكورً الأخلاق. انقضت آيام المستنجد بالله ووزرائه.

﴿ ثُمَ مَلَكَ بِعِدِهِ وَلَدْهِ المُستضى، أَبُو مُحَدِّ الْحُسنُ بِنَ المُستنجِدِ بِاللّه ﴾ بويع في سنة ست وستين وخمسهائة. لم يَكُن بسيرته بَأْسُ، في أيامه وردت النشائر إلى بغداد بفتح مصر والقراض الدولة الفاضمية.

وله جلس عَلَى سرير الحُلافة تقدّم بقتل بن البلديّ ورير أيهِ، وتوفى في سنة خمس وسبعين وخمسائة.

﴿ شرح حال الوزارة في أيامه ﴾

أول ورر أنه عصد لدين أو هرج محمدُ بن أبي الفتوج عبد الله بن رئيس الرؤساء لدي كان فين ذلك أستاد لدار .

كان عضد لدين من أه صل الماس و عيامهم ، وكان أستاد الدر في أيام المستحد ، فما جرى مساحد ، جرى ستولى عصد لدين ، ومهص في إخراج مستصى ، من لحاس ومد يعته و أخرفه ، فاستو رزه لمستضى ، ومهض عضد الدين ، أعد عالو رزه مهوضاً مرصيا ، وفرق في يوم جلوسه في دَست لو رازه ذهبا كثيراً وحلطة على لمقيمين المشهد والحوامع والمدارس والرائع ، والمصم بالأه و راسطما لم يكن في حساب الماس ، وابيته المات مشهو را الرياسة ، يعرفون قديما الرافين ، وكان بن التماويذي الشاعر البغدادي شاعر هو ومنقطما إليهم ، وأنفق الرافين ، وكان بن التماويذي الشاعر البغدادي شاعر هو ومنقطما إليهم ، وأنفق

(سرم) طنًا حدد أنكم أهله فضاع فيكم عمرى كله (سوال)

عن الحُورِ مبذولالى لأمن والخُصْبُ ولَ حَمَاصَ الطّبر يقبصُه اللّبُ الطّب فقد أكثب الدّبي ولان كى الصّعب هذه به نُصْبى خلائقة الخُرْب

حلَّ عمره معهد، ولهم يخاطب بقوله:

وصباتُ شطَّرَ العمر في مدحكم وغدت أُ فيه هجاة الكم
وغدت أُ فيه هجاة الكم
وله فيها مدائع كثيره ثمن جملته:
وما ربا في آل لرفيل عمزل

وما رساً في آل لرفين عمزل فإل أعدم سوالهُمُ الله عدم سوالهُمُ وإن عد لي عطف الورير محمد وزير إذا عندان لومان فرأية

وما رال أملُ عصد لدى يحرى على السَّداد حتى عزَّله المستضى، وفيض عيه، وصورة عرْه : كان يوماً حالساً في الدسب فهجم عيه خاده من خدم الحليفة فقال له : قد استّغنی عنك ، ثم صبق دواته ، ودحل لأترك والحد إلی دوره فهمو ما به ، ودخل العوم أیصا، وكسرت لعسادی لا موس و بعاج بالسا بس و حدّ جميع ما كان بها ، فحرج عصد بدبل وهو ينشهد و يقول الأبرك ، أما تستحبون منی به ما دختم د ری ۱ ما كاتم ز دی ، فير يعمه دلك ، فير يعلم إلا ساعة و حدة حتى عارت دره بالافع ، ثيم مجل إلى لحريم و و كل به هناك مدة ، ثم أعاده المستضى و إلى الورية و حكمه و بسطه ، فصفت به الدنيا وعصم شأبه و كاترت حدر ته و هباته و أحمه الدس وكان سحباً وهو با شريف بالمفس ، فيل نه ما اشدى لدره فط سكراً بأقل من ألف در ر .

حدث عنه بعض مم يكه قال . احتاج مرة إلى ألف د مار فأ هل هله أن يقرصها من أولاده ، أو من غيرهم ، وكان يأس بي فقال لى : يا ولدى ، فد احتجت إلى ألف د ينار عيدها عبيك بعد أبع ، فقس السمع والطاعة يا ، ولاى ثم مضيّت وأحضرت له خسة آلاف دينار ، وقلب ايا مولاى ، هذه والله اكتستها منك فخذ منها ما شئت ، فأطرق ساعة ثم قال : و لله لا خدت منها حبّة واحدة ، حدها و نصرف ، ثم أيشد :

والصاحبُ المتنوعُ يقبُح أن يُرى مُتَنَبَّمًا ما في يدى أبهاعهِ ولم يرل مره في نوزارة الثانية جاريًا على السداد حتى كان آخِرُ مدته فطب من الحيفة الإدن له في لحج فأدن له ، فتحهز تجهراً لم يُر مثله ، ثم عبر إلى الحالب الغربي من مدينة السلاء ليتوجه إلى حُنة والكوفة ، ومنها إلى مكة ، وين يدبه جميع أرباب الدوبة ، فلقيه رجل عند محمه هماك تعرف نقطفت ، فقال يا مولا ، مصوره مظاوم ، وباوله فصة ، فتن وله لورير منه ، فو ثب عبيه وثبة عاليه وصر به سكم في تَرْقُون به ، ووثب عبيه وثبة عاليه في سكم في تَرْقُون به ، ووثب عبيه آخرُ من الحالب لآخر فضر به في

خاصرته . ووثب آخر وبيده سكان مساولة في يصل إليه ، وتكاثر الناس على الدلاثه فقتلوه . ثم مات لو رار وضي عبيه ودُفن في ترابهم وقيل : إن الثلاثة الذين فتاءه كانوا من الماطسة من حس المماق .

وحكى مص أهل فطفت قال · دخت فيل الورير بساعتين إلى مسجد هماك مرأيد به الائة رج ل وقد قدَّموا واحدًّ مسهم إلى المحراب وأناموه ثم صلى لرجلان لآخر ل عبيه صلاه الميد . ثم قام ونام آخر وصلى الآخرال عبيه حتى صلى كل واحد مسهم على لآخر ، وأنا اراه وهم لا يُزوالي ، فعجن مما فعلوا ، ثم لما قُتُل الوزير وفَيْن الثلاثة أَمَانُ وجوههم فإدا هُمُ هُمُ .

﴿ ورارة طهر الدين أى كره مصور من القسم نصر بن المصار ﴾
كان تا جر في شداء أمره ، ثم مارج لمتصرّفين و يفق عي المستضى ، فاستوزره ،
وكان تقيل الوطأة على الرعية ، وكأنت الدمة أبعضه ، فبق إلى أن مات المستضى،
و و لى الناصر وهو آخر و زراء لمستصى ، القصت أباء المستضى ، و و زرائه
﴿ ثم الله بعده بُده الأمام لدصر لدين بنه أبو العباس أحمد بن المستصى ، بأمر الله ﴾
و ه بالخلافة في سنة حمس وسمعين وحمسهائة

كان الدصر من فصل لحمه، وعيامهم بصيرًا بالأمور مجرًا سائسًا تهيباً مقد ما عارفًا شجعًا متأبداً حاد الحاط والدورة متوقد الدكاء والفطنة بيما غير مد مع عن فضية عرولا ندرة فهم، يصوض العلماء مه وضة خير، وعارس الأمور السلطانية مم رسة بصير، وكان يرى وأى الامامية، طالب مدته، وصفاله الملك، وأحب مب شرة حول لرعية بنفسه، حتى كان يتمشى في الليل في دروب غد د ليعرف خبر لرعية وم يدور بينهم، وكان كل أحد من أرباب المناصب في داره، وكان كل أحد من أرباب المناصب ولرعا يحافه و محادره، بحيث كانه بصلع عليه في داره، وكثرت جواسيسه و صحب بالمحافية والمحافية في داره، وكثرت جواسيسه و صحب بالمحافية والمحافية في داره، وكثرت جواسيسه و صحب بالمحافية والمحافية والمحافية في داره، وكثرت جواسيسه و صحب بالمحافية والمحافية والمحافية في داره، وكثرت جواسيسه و المحافية والمحافية والمحافية والمحافية في داره، وكثرت جواسيسه و المحافية والمحافية و المحافية و المحافية و المحافية و المحافية والمحافية والمحافية والمحافية والمحافية و المحافية و المحافي

خباره عدد السلاصين وفي طرف البلاد، وله في مثل هذه عصص غريبة. وصنّف كتبّه وسمع الحديث النبوى (صدوت لله على صاحبه) و سمعه ، ولاس للمنوّة و ليسه ، و تمتى له ختى كثير ون من شرق الأرض وعربه ، ورقى بالبندق و رمى له مس كثير ون ، وكان به قمه رما به ورَحْنَ عصره ، في بمه القرصت دوله آل سنجوق بالكلية ، وكان للس صر من المدرّ والوقوف ما يموت الحُصّر ، وبني من دور الضيافات والمسحد والرائط ما تج وزحد الكثرة ، وكان مع دلك أيد من دور الضيافات والمسحد والرائط ما تج وزحد الكثرة ، وكان مع دلك وتحصير الأمور ، يقال عنه ، إنه ملا مركة من لدهب فرآها يوماً وقد تبقي بعمو زُها ولائك ، وي عش حتى أملاً ها الله المنافرة والمذلك ويقال عنه ، إنه ملا مركة من لدهب فرآها يوماً وقد أبقي بعمو وقال المنافرة والمراك ، وكان وقته مصروف المنافرة وقال ، ثرى أعيش حتى أملاً ها المات وبالذلك ، وقال ما المنافر في سنة المنافر وعشرين وستمائة .

م شرح حال لو زارة في أبامه »

لما بويم الناصر بالحلافة أقرًا ان المضار وزير أبيه على قاعدته أياماً بسيرة ، ثم نكمه وقبض عليه وحبّسه في باطن دار الخلافة ، ثم أخرح بعد أيام ميتاً فستم إلى تخته لتُجهّزه وتدفيه ، قعسّنه وخرحته في تابوت على رأس خمّال لتدفيه ، فغمر به بعض الناس فرجموه ، فرنى الحم ل بالتا بوت وهرب ، فأخذه العوام وأخرجوه من التابوت ومثّلو به ، وشدوا في رجله حبلاً ، وسحبوه ووضعوا في يده خشبة ، ونادوا به : يا مولانا طهير لدين ، وقع لنا !

ومن طريف ما وقع فى ذلك أن بعض الأثر ك عمرَ حمَّاماً وجمل مجراته تجور على دار بعض الجيران، فتأذى الجار بتلك البجراة فشكا ذلك إلى الوزير فربَرَه ولم يأخذ بيده ، وقال له : إن لم تسكت و لا جُعدْتُ رأسك في المحرة ، فيقال إن من العط ولك سعمه العوام ومثلوا له جدر و به على بات احدم المدكور، فاتفى أنه وقع في لمحرة فسحموه فيها خُصُوت، فتعجب لماس من ذلك

﴿ وَزَارَةَ حَارَكِ لِدِّينِ أَلَى مَصْفَرَ عَمَدَ اللَّهُ ﴾

كان في بند، أمره أحد لشهود المعدّاين، ثم تقبيت به الأحوال حتى بغغ الوروه، وأرسله لدصرا صحبةً عسكركتيف إلى محاربة السلطان طُغْرَال بن رُسلان ان صغرل المسحوفي و تقير، وكان العسة لعسكر المسطان، والهرم عسكر الحيفة، وثاب لوزير وأسير، ومكث مدة في الأسر، ثم أَضْق ووصَل ، لى خداد منخفباً، ولم تطل مدته بعد ذلك .

﴿ وَرَارَهُ مُمَّرَّ الدَّيْنَ سَعِيدٌ بِنَ عَلَى مَنْ حَدَيْدَةُ الْأَنْصَارِي ﴾

كان رجلاً فاصلاً متصوِّنًا موسرًا كثير الحال، رُوِى أَن تقيب البصره أبا جعفر محمد بنَ أَبِي طالب الشاعرَ أَصْمَد إلى نفداد متظاماً إلى هذا الوزير من ناظر البصرة وأنشده قصيدة من جملها:

وب أن أسار غرا نبية كن بنو غنم ه الأخيارُ منها أو أبول حَلَ محمد قد والحتارة المختار أن أبول حَلَ محمد والختارة المختار أن منه والمسب الصريح وأسامن والذ القبيد و في مال جوار والقد نزال عبيك من بروي في دار جدلك والبرين يُجار في الأنصار في المربخ والبي محمد أنهي إليه وقومُك الأنصار

قالم : فأما شمعها الورير رق له و بكرى ، وخلع عليه ووصَّله وقضى حواتُّجه

وأصفه من عشرة وسمّائه عشرة وعرَّه ، ومات ورير لمدكور معرودٌ في سمة سبًّ عشرة وسمّائه

ف ورره مؤید دین بی مصفر محمد بن خمد بن الفصات ؛

هو عمی لأصل ، كان أبوه یبیع اللحی علی رأس درب المصریب ممدد،
وشه هو مشتماز بالملوم و لآدب، و برع فی عنوم المتصرفین كالحساب وممرفه
الكروث و لمساحات و مقاسات ، ثم مصر بأسدت او راره ، وكالب نفسه دو به
وهمته عالیة ، قاد المساكر وفتح الفتوح ، وجمع بن ریاستی السیف و اللم ، ومصی
الی بلاد خوزستان و متحه وقرار مورها وقواعده ، ثم مصی بی الاد المحم
وضمیته المساكر شلاف اكثره ، ثم دركه حمه قات هذا الد .

ورره السيد اعسبر الذي ناصر من مهدى العلوى لرارى للماصر) هو مارسرانى المولد والأصل، ررى لمشأ، بعد دى التدير ولوه .
كان من كفاة لرحال وفضلائهم وعيرهم وذوى الميرة مهم . شغل بالآداب في صباه فحصًل مه طرف صالح . ثم تنصر بأمور الدواوين ففاق فه . كان في ابتد ، أمره ينوب عن لنقيب عر لدين المرتضى القمى نميب بلاد كان في ابتد ، أمره ينوب عن لنقيب عر لدين المرتضى القمى نميب بلاد العجم كلمًا ، ومنه استفاد قوانين الريسه ، وكان عر الدين المقيب من أماجد العالم وعطا، السادات ، فعد قتل النقيب عز لدين (قتله علاء الدين خواررمشاه) هرب ولده المقيب شرف الدين علم وقصد مدينة السلام مستجيرًا بالحيمة الناصر ، وصيته ثانيه صير الدين من المهدى ، وكان من عقلاء الرحل ، فحتب الماصر ورآه عقر البيب سديداً ، قصر يستشير به سر فيما يتعنى بموك الأطراف ، فوجد عنده حبرة تعمة بأحوال سلاطين المحم ومعرفة بأموره وقواعده و خلاق

كل و حد مهم ، فكان الداصر كل سنشار به في شيء من ذلك يجده مصيباً عين الصوب ، فسنخ صه المفسه ورثبه أولا نقيب الطالبيين ، ثم فوض إليه مور الوزرد فكث فيه مدة تحرى أمورد عي أثمّ سداد ، وكان كريماً وصُولاً على طمة شريف النفس ، خدّت عنه أنه كان يوماً حساً في دَست الوزارة وفي يده فطمة عود كبره ، فرأى ، رير المض الصدور لحصرين وهو أيلج بالنظر إليها ، فقال به : تمحنك هده ، فدع له ، فوهنه به ه ، وقام لرجل ابحرج فلما مد على على لوزير استدعاه سرعه وفال له : ترد أن تقصحا وتصدق المثل فيذ (حرّه غراب) ثم أمر فخم عميه ، ودفع إيه تحف ثيب وقال له : تبخر في هده النبب ، ومدحه الأمهرى الشاعر الأعجمي بقصيدة مشهورة في المجم من حمة مدحه :

وربر مشرق وممرب سیر مستودی که بادریت عاباش تا بدمن<mark>صور</mark> صربرکات تودرکشف مشکلات مور که هم جو نفعه داود در أداء زبور

و رسب الأمرى صمة مص التحر مع مض القمول ، وقال التاجر : أوصلها إلى لوزير ، وإن قدرات ألا تعلمته من قائمها ه فعل ، فاما غرصت القصيدة على لوزير استحسنها وطلب التاحر ودفع إليه ألف ديسر ذهما ، وقال : هده تسامه إلى الأبهري ، ولا تُعلمه ممن هي .

وقدَّض الداصر عليه كارهاً لأمور قلطت دلك ، وكان اقبض عليه في سنة أربع وستهائة و ُقل لى در في در لحلافة فأقد بها تحت الاستطهار على حالة الإكراء والمراعاة إلى أن مات تحت الاستصهار في سنة سبع عشرة وستمائة.

﴿ وَرَارَهُ مَوْ يُدُّ الدِّينَ مُحْمَدِ بِنَ مُحْمَدُ مِنْ عَنْدُ الْكَرْيَاءُ بُرْرُ القُّمِّي للساصر ﴾

هو قميّ الأصل و لمولد، بعدادي المشأ واوده، ينتسب إلى المقداد بن الأسود الكندي، كان (رحمه لله) نصيراً نامو رالملك حدراً بأدوات الرياسة عاماً بالقوانين عارفًا باصصلاح الدووس حيرً بالحساب ربّيا من فيون الأدب حافظً لمح سن الأشمار رواً لطرائف الأخبر، وكان جلد على ممارسة الأمور الديوانية ملازماً لها من لغدوة إلى لمشبة ، وكان في ابتدا. مره قد تعلق بحدمة سلاصان المعم وكان يلود بعض وزرء المعم الصفي ل في حل صاه ولم يسغ المشرين من عمره . وكان دلك لورير قد صحر من الكتأب الذين بين يديه والسبه إلى مهم خالمون تقدم م ، و مده عنه واستكتب القمي صا منه مه لمحرد حداثة سنه لا مُقدم عَلَى محالفة ما يشير به ، فكث لقمي يكتب بين يديه مدة ، فني نعض الأيام خضرت بين يدي أبو زير حمله من النياب السبح ، مضَّها صحيح وبعضه مقطوع، فاحضر لقمي بن يديه ليُثبت عدده ويحمله بي الخزامة، وكان وريرٌ بورد عبه كذ وكد ثو ، صححاً فيكتب القمي كذا وكدا ثوبًا وما يكتب لفضة « صحيحًا » ، فقال له لورير . لم لا تكتب كما تول لك ؟ فقال: يا مولانا: لا حاجة إى دكر الصحاح، فاني إد وصات إلى دكر ثوب مقطوع ذكرت تحته مه مقطوع، فتحصيص المقطوع بالدكر يدل عبي أن ما لم يوصف بالقطع صحيح. فقال لورير: لا. بل اكتب كما قول. فراجعه القمي. فحرد لوزير لدلك و رتفع صوته والتفت إلى الحاصرين وقال : أنا عزلت الكتَّاب الكبار الدين كانو عندي لأجل مخالفتهم وأحاجهم فيما قوله. واستكتبت هذا الصيّ طناً مني أنه لحداثة سنَّه لا يكون عنده من التجرؤ والمحالفة ما عندهم ، فدا هو تُشدُّ مُ اللهُ من أوالك . فيخرج منصل حداء السطان من بين بديه ، وكان حالسًا هر بأ من محلس و زير - وسأل من كبره الصياح و حريه لو ريز ، فعرف لحدم صوره ما حرتي الل و رابر و شمي، فلمحل وحكي للساطأ ل ما فيل ، فقال به حرح وفل مورم لحق ما عمهده الممن كاتب، فين القمي في عيون النس ، وعلى ممرله و أس المي مهد الحادم، وقار الحادم المشمره وإسكين اليه و ، س به ، فاتمني أن السلطان عائل على هذا حادم وعلى رحل احر أيتوجها فی رسه ای دیون احدیده ، فالمس خدم ان کول انتمی صحبه در اس صحبه . موجهو إن عدد وحصر حدم ورفقه عبد وربر بن أمضاب فلا فهاه بارساله وسم لحوب. وكان حو عير مصلي لرسالة ، وأكنه كان نوعا من لمعاصة مه مرح در و ورفه لدلك خوب ، وم عمها عي فساده ، وحراحا ورحم القميّ ووقف من یای الوربر وحادثه سر وقال به نامولان، لحوال عیر مط فی م م م م م م ت ، فقل به لوزير السدوب و بال دعهم على حدوثهم ولا مطامهم بلى دات ، فقال السمع والطاعه، ثمان بن اقصاب كتب بلى لحبيه مول ٥٠. به وما وس صحبه حادم المناطات الرن شاب في فد حراى من الله كيب وكيت وه أن هد حل أن يعنظم و يُحس إيه و يُستحدم ، فكتب حيمة وايه ره بالأعكمه من التوجه معهم ، فعمل له حُجَّه وفقيه علهم ، فتوجهوا وقام منه را بعدد و ممان عبه في كه به الاشاء هيكث على دلك مدة ، ثم تولى لم ره وعَكُم في لدولة تُمكُما لم يتمكن مثله أحد من أمثاله ، وكان أوحدً ره به في كل شيء حسن ، كنير البرو خبر والصدقات

حدَّث عنه مموكه مدرُ لدِّي آبار قال : طلَّب ايله من الله في حلاوةَ للبات فعُمُن في لحال منها صحور كندة و حصرت بين يديه في دلك اللين ، فقال لي :

ه آير ، تقدر تدّخر هده الحلاوة ي موفرة بلي يوم قيامة وقب بمولاما ، وكيف بكون ذلك اوهل يمكن هدا قب . مر ، تمضى في هده الساعة بلي مشهد موسى و لحو د (عيهما السلام) ونعسع هده لأصحن فُدَّ م أبناه العكوبين ، فامها تدَّحر لي موهره إلى يوم القيامة ، قال آياز : فقات السمع والطاعة ، ومضيت (وكان نصف الليل) إلى المشهد ، وفتحت لأبواب ، و بهت الصديات لأبتام ، ووصعت الأحي الله يوم الرحم ، ورخمت

وما رل الدمى على سداد من أمره ، توى لورزة للدصر ، نم لاط هر ، نم للمسالصر حتى قبض عليه المستنصر وحبّسه فى باطن دار لخلافة مدة ، فمرض و خرج مريساً ه ت (رحمه بنه) في سنة سع وعشرين وستهائة اقضت أيام مصر لدين بنه و و رزامه

الله أنم ملك عده ولدُه أنو صر محمد الصهر أمر لله من الماصر لدين منه إله و يعرفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة ،

لم تطل أيامه ، ولم يجر ومها ما إسطر سوى احرق القبة الشريمة بمشهد موسى والجواد (عليهماالسلام)، فشرع الظاهر في عمارته ، ثات ولم تمرع ، فتمه المسمصر وأيضاً فإن الظاهر هو الذي عمل هذا لحسر الحديد الموحود لآن بغد د، ولم عرع عمر الشمراء فيه المدائح ووصفو لحسر ويها ، فمن نصر في دلك شعراً موفق الدين القاسم بن أبي الحديد كاتب لاشاء ، وهو قوله . (معرب)

إِمامُ يَحَــرَمُّ ذَلُّ السَّوَّالُ وَيَعَمَّلُ بَالْكُرَّ مِ لُوجِبِ قَمْ طَرِيقًا عَلَى دَجِــنَةٍ لَدى القَصَّد مَنْ والدَاهِبِ فعارض جسراً على جانبٍ تجسر حديدٍ على حانب كَسْطُرَيْنِ فِي كَاعْدِ أَبِيضٍ أُجِدَهُمْ قَدُ الكَابِ مِن كَاعِبِ كَمْخُمُ أَنْ الكَابِ مِن كَاعِبِ صَمْعَةً عَلَى عَسْمِ صَمْعَةً اللهِ أَصِيعِ وَالْفُوفَا على خَسدد لاجِب ومات الطاهر في سنة ثلاث وعشرين وستمائة

﴿ شرح حال الوراره في أيامه ﴾ فر القميّ على ورارته ولم يستوزر غيره .

(ثم ملك بعده ولدُه أبوجعفر المنصورُ المستنصرُ بالله ﴾ و م بالحلافة في سنة اللاث وعشرين وستهائة

كان المستنصر شهما جواداً سارى لريح كرما وحوداً، وكانت هباته وعطاياه شهر من أن يُدل عيها، وعطم من أن تخصى ، ولو قبل إنه لم يكن فى خلفا، بنى لعد س منه لصدق الفائل، وله الآثار الحدية : منها وهى أعظمها المستنصرية ، وهى عظم من أن توصف ، وشهرتها نغنى عن وصفه ، ومنها خان حَرْبي وقنطوتها ، وحان بهر سبس بأعمال واسط ، وحان الحربيي ، وغير دلك من المساجد والرُبُط ودور اصيادت ، وكان المستنصر يقول الي أحق أن الله لا يُنيدي على ما هبه وأعطيه لأن الله (تعالى) يقول الله أن تَنَافُوا الْبِرَّ حَتَى المُقَوَّوا عَمَّا تُحَوِّونَ » وأنا والله لا فرق عندى بين التراب والذهب .

كا من أبعه طيبة ، ولديه في زمامه ساكمة ، و لخيرات داراة و لأعمال عامرة ، و في أيامه فتحت إراب، أرسل المستنصر إليها إقبالاً الشرائي وصحمته عارض الجيوش، ودلك عند وقة صاحبها مظفر لدين من رين الدين على كوجك ومات المستنصر في سنة أربعين وستمائة ،

﴿ شرح عل ورره في أيمه ﴾

لما نویع بالحلافة أفر القمیً وزیر ^{*} یه وحدًه علی وزرته سنوت، ثم ورُض علیه وجری له ما تقدم شرحه .

﴿ وررة صير لدين أني لأرهر أحمد من محمد من الدفد ﴾

ثم استورر المستنصر بعد القمى الأرهر أحمد بن الذفد، كان في الله ، ره وكيلا المستنصر ، فمكث المده في نوكاله ثم الله الموردة الصهص اعدائها نهوضاً حسناً ، وقام بضبط المملكة فلما مرسياً ، وكان عطيم لأماله فوى السياسة شديد لهيبة على المتصروس حاسماً لمواد الأطاع والفساد، فين : إنه هجى باينس فاما سمعهم المحسنهم وها .

وزيره رهد والدس قد رهد و فيه فكل عن اللذات منكوش أيمة مثل شهر الصوم حية من المعاصى وفيها الجوع والمعطش وما رالت السعادة حدمه بي آخر عمره ، هن جملة سعادته وهو من الاتفاقات المعجبة ما حُدَث عنه ، وهو نه صل لوزارة عمل في بعض الأعياد سُنبوستما كثيرا ، وأحَبُ أن يداعِب بعض أصحابه ، فأمر أن نحشي سبعول سبوسجة بحب قطن ونخالة وتجعل معردة ، وعمل سنوسح كثيرا كورى العادة وركب إلى دار الخليفة ، فطيك منه عمل شيء من السنوسح ، فذكر أن عده شاماً مفروعا له وأمر خادماً له بإحضار ما عده من السنوسح ، فضى خادم عن غير معرفة منه المحشو بحب القطن ومزج الجميع ووضعه في الأطباق ليحمله إلى دار الخيفة ، بذلك المحشو بحب القطن ومزج الجميع ووضعه في الأطباق ليحمله إلى دار الخيفة ، بذلك المحشو بحب القطن ومزج الجميع ووضعه في الأطباق ليحمله إلى دار الخيفة ، بذلك المحشو بحب القطن ومزج الجميع ووضعه في الأطباق ليحمله إلى دار الخيفة ، بذلك المحشو بحب القطن ومزج الجميع ووضعه في الأطباق ليحمله إلى دار الخيفة ،

وحمل الحدم لأطبق بما فيهم إلى در الحبيفة ، فهما نجمل السمبوسج وصار بدار الحبيفة ورحم بن لدفد بن دره سأن عن اسمبوسج المحشو بحب لقطن ، فقو به : ما عرف بشيء من دلك ، وفلان الحادم جاء ورزح الجبيع و خذه ومفى ، في يشك أنه هالك ، وكادت بسفط فو أنه حوق وحجلا ، فقال : أما تحلف منه عدود ما نة سنموسجة ، فقال شيء فط أن قر الدافيق لحو رى والحدم منه حدود ما نة سنموسجة ، فقال خصروه ، فأحصرت ومتحب من بديه ، فو حد السمول سموسجة المحشوم أحمد القض مد حصات بأيدى لحو رى والحدم في جملة ما أخذوه الأنفسهم لمد مه وحده ، لى در خيمة ، ومات نصير الدين في سنة اثنتين وأربعين وسمائة في حلاقة المستموم انقصت أيام المستنصر ووزرائه ،

كال المستعصم وحاً حبر متدب الله الجانب سهل العريكة عفيف اللسان، حمل كذب الله (أنه لى) وكتب خط مبيحاً ، وكان سهل الأخلاق ، وكان خفيف لوطأه إلا أنه كان مُستَضَعف الراّى صعيف النطش فين الخبرة بأه و رالمملكة مصموعاً فيه ، عبر مهيب في المهوس ولا مطلع على حقائق الأمور ، وكان رما له مقضى أكثره سماء الأعلى والتعرج على المساخرة ، وفي بعض الأوقات بجس خراله لكتب حموس ايس فيه كما فائدة ، وكان أصح به مستوالين عبيه ، وكان أحد به مستوالين عبيه ، من أعيان الدس وعقلا ، الرجال ، وكان مكموف اليد مردود القول يترقب العزل من أعيان الدس وعقلا ، الرجال ، وكان مكموف اليد مردود القول يترقب العزل و غيض صدح مداء .

وكات عادة الحده، أكثرهم أن يحبسوا أولادهم وأقاربهم ، وبدلك جرت

سنتهم إلى آ مر أبه المستنصر ، فعد ولى المستعصم صنى أولاده الثلاثة ولم يُحبسهم ، وهم لأمير الكبير أبو العدس أحمد ، والعامة تسميه أن بكر ، وليس بصحبح ، وإنه سمّّوه بداك لأمه لم أمهب لكرح أسب لأمر في دبك ابه وفيل إله هو الدى أشار بدلك و ولأمير لأوسط ، وهو أبو الفضائل عبد لرحم ، كال شهماً ، خراج إلى من يدى السنصال هولا كو ، ووقع كلامه موضع الاستحسال في الحضرة السلطانية ؛ والأمير الأصغر أبو المناقب .

حدثني صفيُّ الدِّس عبد المؤمن من فاحر الأرمويُّ (وكان قد صار في اخر بام المستعصم وقراً با عبده ومن خوصه . وكان قد استحدَّ في آخر أدمه حريه كتب ، ونقل إليها من نفائس الكنب وسدّ مفاتيمها إلى عبد المؤمل ، فصرّ عبدُ المؤمن يجس ساب الخرية ينسب له ما يريد ، وإذا حطر للحبيفة الحاوس في حرالة لكتب جاء إليها وعدل عن لحزاله الأوى التي كاب مُسلَّمة إلى الشبخ صدر الدين عي من اليَّار) قال (عني عبد مؤمن) كنت مرة حالساً في حدرة صمة فوالا السب وهماك مرتبة برسم لحيفة ، إذا حاء إلى هذك جنس عبها ، وقد تُسطت عيها ملحقة اترُدُّ عنها العبار . قد حويده صغير ومع فريبا من المرسة المدكورة واستفرق في النوم، فتقلب حتى تلقف في لك المنحقة لمسوطه على المرابة ، ثم تقلب حتى صارت وحلاه على المسلد . قال : و م مشعول بالسلم ، فاحسست توطء في الدهبير ، فنضرت قاد هو الحيامة وهو يستدعيني بالأشارة ويخفف وطأه ، فقمت إليه منرمحًا وقبت لأرض ، فقال لى : هذا لحويده لدى قد نام حتى تلهف في هذه المنحقة وصارت رجلاه على المسد، متى هجمتُ عبيه حتى يستيقط ويعلم أبي قد شاهدته على هده الحال تنفصر مرارته من الحوف. فايقطه أنت برفق ، فهي سأخرج إلى البستان ثم عود ، قال : وحرج لحيفة فدحت إلى حويده وأيقطته فالبه أم أصحا لمرتبة ثم دخل الخيفة.

وحدثي عض أهل عداد في خُدَّت أن الشيخ صدَّر ادَّين بن البيار شبح الحدمة قال: دخل مرة إلى حرية اكتب على عادتي وفي كمي منديل فيه رقَّ كَثِيرة جماعة من أرب الحوائج، فطرحت المنديل وفيه الرقاع في موضعي، ثم ثمن المعض شابي . ومد عدت إلى حرالة بعد ساعة حَلَات الرقاع من المنديل حتى تدمد وقدُّم منها المهم . ورَّتُه حميم، وعلم توقيع الخليفة بالإجابة إلى حميد ما ميم ، معامت أن لحبيمه قداح ، إلى الخزانة عند قيامي فرأى المنديل وفيه الروح ففتجها ووقع على حميمه ؛ والمستعصم هو حراجته ، الدولة العباسية ببقداد ، وم نحر في أما لمستعصم شيء أيؤثر سوى سهَّب لكرَّح، و مُس لأثر دلك! وفي حر أبعه قورت لأرحيف توصول عسكر لمقول صحبة السلصان هول كو ، قد يُح إلا دلك منه عربي ، ولا يه منه همة ، ولا حدث عنده هميّ . وكان كل سمم عن السبط بر من لاحتياط والاستعداد شيء ظهر من الخليفة بقيضه من المريد و لاهن ، وم يكن يتصور حقيقة الحال في ذلك ولا يمرف هذه الدوية , يتم ننه إحسام، وعي شامها) حقُّ المعرفة ، وكان و يره مؤيد الدس ان المنقمي به رف حقيقة لحال في دلك وكاتبه بالتحدير والتدبيه ويشير عليه بالنبقيه و لاحتياط و لاستعداد وهو لا برداد إلا عفولاً . وكان حواصه يوهمو به له الس في هذا كبرُ خطر ولا هـ ك محدور ، وأن لو زير إنه يعظم هذ لتُلفُق

سوفه ولتأربيه لأمو البحدم المساكر فيقتطع منها سفسه.

وما راب علمه لحيمة أنى و قطه الحاب لآخر تتصاعف حتى وصل العبكر السلطانية إلى العبكر السلطاني إلى همدان و قام مه مديده ، ثم نو ترت الرُّسْل السلطانية إلى الديون المسلمصمى ، فوقع التعيين من ديون الحيمة على ولد تُستاد الدر وهو شرف

لدي عبدُ الله بنُ لحواري ، فنمث رسولاً إلى خدمة لدركاه السلط بية مهمذ ن ، هم وصَل وشُمَع حواله غير أنه حواب معالصة ومدافعة ، فحيثد وقع الشروع في قصُّه بعد د وبتَّ لمساكر إليها، فنوحَّه عسكرُ كثيف من المغول، والمقدِّم عبيهم ناجُو إِن تُكُرِيتُ لِيمِنْرُوا مِن هَنَاكُ إِلَى الْجَالِبِ العَرَبِي ويقصدوا غداد من غربتها ، وإقصدُه العسكر الساط في من شرقتها ، فلما عَبَر عسكر باجو من تكريب، وانحدر إلى عمال بعد د خُفُن الناس من ذُجيل والإسحاقي ومهر ملك وسرعميني، ودحاو إلى المديمة عسائهم وأولاده حتى كان لرحل و المرأة يقذف بنفسهِ في الماء ، وكان الملاح إذا عبر أحداً في سميمة من جانب إلى جانب يأخذ جرته سوار من دهب أو طررًا من رركش وعِدة من الدنا بير، فلما وصل المسكر اسلط في إلى دجين وهو بريد عي اللاس لف قارس خرج إنيه عسكر الحيمة صحمة مقدم الجيوش مح هد الدس يمك لدويد ر، وكان عسكرًا في غايه القمة ، فالنقوا عالحات المرتى من عداد قريبً من البلد، فكانت الغلبة في أول الأمر لعسكر لحيفة ، ثم كا سالكر مالعسكر السلصابي فالدوهم فتلاً و سرًا ، وعامهم على دلك نهر فتحوه في طول البن ، فكثر ت موحول في طريق المهرمين فد بأج مهم إلا من رمي عسة في الماء و من دخل المرُّية ومصى على وجهه إلى الشام، وأنجا الدويدار في جمية من عسكره ووصل إن غداد ، وساق باحو حتى دخل المد من جابه المرتي ، ووقف بعسا كره محدي الترج ، وجاست عسا كره خلال الديار ، وأقام محاذي التاج أيامًا .

و ماحال العسكر السلط في إله في يو مالحيس را يع محره من سنة ست وخمسين وستما لة ثارت غبرَه عصيمة شرقي بغد د على درب مقول بحيثُ عمَّت البلد ، فانزعج الناس من ذلك وصعدو إلى على السطوح ولماير ينشؤهون ، فانكشفت لمدرة عن عساكر السنصال وحيوله ونفيقه وكر عه وقد طاق وجه الأرض وأحاط ببغداد من جميع جهاتها ، ثم شرعوا في ستعال أسباب الحصار، وشرع العسكر الخليق في المدافعة والمقاومة إلى ايوم الناسع عشر من محرم، فلم يشعر لناس لا ورايت المعول طاهرة على سور نعد د من برج يسمى برح لمحمى من الحية باب من أبواب بغداد يقال له باب كلوادى .

وكان هذا البرح أفصر أبرح السور، وتقدُّم المسكر السنطاني هجوماً ودخوكَ، قرى من القتل الذريع والنهب المظيم وأنمنين البليغ ما يمظمُ شماعه جملة، فما الظن بتفاصيله:

وكان ماكان تم لسنت أدكرة وطن صا ولا تسأل عن الحبر وأمر لسلطان خروج لحيفة وولده و سائه ، يه فخرجوا ، فحضر الخليفة بين يدى الدركاه ، فيقال إنه عواتب ووبخ بمامناه سبة المحر والتفريط والغفول إليه ، ثم أوصِن إلى الياسا وولداه الأكبر والأوسط ، وأما بناته فأسِران ، ثم استشهد المستعصم في وانع صفر سنة ست وخمسان وستمائة

﴿ شرح حال لوزارة في أيعه ﴾

لما نو م محادیهٔ أورً وزیر أبیه وهو نصیرُ لدین بن المافد علی وزارته إی أَرْ تو فی ، فاما تو فی استو راز مؤید الدین محمد بن المافقمی

﴿ وَرَارَةً مَوْ يِدَ الدِّينَ ۚ بِي طَالَبِ مُحْمَدُ بِنِ أَحَمَّذُ بِنِ العَلَقَّمَى ﴾

هو أسدى ، أصهم من البيل وقيل لحده العلقمي لأنه حصر انهر المسمى «الملقمي ، وهو الذي برر لأمرُ الشريف المسطاني بحَفْره ، وسمِّيّ القارني ، اشتغل في صبره بالأدب فداق فيه ، وكتب خطّ مبيحًا ، وترسّن ترسّلاً فصيحاً ، وصبط صنطاً صحيحاً ، وكان رجلاً فاصلاً كاه الألساء كرية وقور عباً للرياسة كثير التحمل رئيساً متمسكا القوانان لرياسة خبيراً بأدوات لسياسة لبيق الاعطاف بالات الوزرة، وكان يحب أهل لأدب و قرآل هل العيم، قاني كساكثيره الهبسة، حدّاني ولده شرف لدين أو القاسم على (رحمه أنه) قال : اشتملت خزامة والدي على عشرة آلاف مجد من هائس الكتب ، وصيف الدسل له الكتب ، فمن صنّف له المياب ، وهو كتاب عظيم كبير في فعن صنّف له العرب ، وصنف له عر لدين علد حميد بن أنى الحديد كتاب شرّح نهاج البلاغة يشتمل على عشرين مجلداً فأثابهما وأحسن جائرتهما ، وكان ممدّحاً ، مدحه الشمراء ، يستمل على عشرين مجلداً فأثابهما وأحسن جائرتهما ، وكان ممدّحاً ، مدحه الشمراء ،

مؤيد الدَّين أبوطاب محمَّدُ بن العنقميُّ الوزيرُ *

وهدا بيت حسن جمع فيه بين لقيه وكبيته واسمه واسم أيه وصنعته
وكان ، و يد الدبن الوزير عميما عن مول لديون وأمول الرعية متبرها منرفها،
فيل إن بدر الدين صاحب الموصل هدى إليه هديه نشتمل على كتب وثياب
واطائف قيمتُها عشرة الذف ديبار ، فامنا وصلت إلى الورير خمها إلى خدمة
الخليفة ، وقال أن صاحب الموصل قد أهدى لى هذا و ستحيات منة أن رده إليه ،
وقد حملته و نا أسأل فبولة فقبل ، ثم أنه هدى إلى در لدين عوض هديته
شيئاً من لطائف بغداد قيمته أثنا عشر ألف دينار ، ولتمس منه لا يهدى إليه ،
شيئاً بعد ذلك .

وكان خواصُّ الخيفة حميثهم يكرهونه وبحشدونه ، وكان الخيفة يعتقد فيه ويحبهُ ، وكثروا عليهِ عنده ، فكف يدّه عن أكثر لأمور، ونسبهُ الباس إلى أنه خامر ، وايس دلك نصحيح ، ومن أقوى لأدلة على عدم محامرته سلامتُه فى هده الدولة ، فال السنصال هذاكو لما فتح بعداد وقتل الحبيمة سير البلد إلى لو رير، وأحسن إليه وحكمه ، فاوكان قد خامر على لحبيمة لما وقع لوثو ق إليه .

حدثني كال الدين أحمد من الصحاك وهو ابن أخت الوزير مؤيد لدين العاقمي قال: لم نزل السلطان هو لاكوعى غداد أرسل يصب أن يحرج لورير إليه ، قال: فبعث الخليفة فطلب لوريز فحصر عده وأن معه ، مقل مه الحليفة قد أنفذ السلطان يطلبك و سفى أن حرح إليه . خرج الورير من دلك ، وقل: يا مولانا، إذا حرحت هن يدتر البلد، ومن يتولى المهم : فقال به الحليفة : لا بدأن تخرج ، قل : فقال : السمع والطاعة ، ثم مضى إلى داره وتهيأ للخروج ثم خرج ، فلما حضر بين يدى السطان وسمع كلامه وقع بموقع الاستحسان ، ثم خرج ، فلما حضر بين يدى السطان وسمع كلامه وقع بموقع الاستحسان ، وكان الدى تولى تربيته في الحصرة السط ية الورير السعيد عبير الدين محمد الطوسى (قدس الله روحه) . فلما فتحت لعداد سلمت إليه وإلى عنى بهاذر الشحة في كثرت الورير شهور ، ثم مرض ومات (رحمه الله) في جادى الأولى سنة في خسين وسمائة

انقصت دولة بني المباس ووررائهم ، وبذلك انقضى الكتاب ، والحمدُ لله وحدّه ، وصواتُه على سيديا محمد السي و له الطيبان الطاهرين وسلامُه .

فرع من أليهه وسنسحه مؤلَّه في مدة أولها جمادي الآخرة من سنة إحدى وسبعهائة ، وآخرُه خامسُ شول من السنة المذكورة بالموصل الحَدْباء، وهذا خط يده (تجاوز لله عه)

11422200 BY 2757561 DATE DUE

DS 38.2 I 258 1938

SEP 1978



